

العرب

والنظام العالمى الجديد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العرب و النظام العالمى الجديد

(المجلد الخامس)

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٥ العرب في ظل النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس)			
أول قمة اجتماعية في تاريخ العالم	الكفاح العربي	٨١٠	٩٥-٠٢-١٣
الأمم المتحدة : سياسة القروض تجلب الفقر	الكفاح العربي	٨١٤	٩٥-٠٢-١٣
زهرة مرعى			
بؤس الفقراء .. وحلم العدل الاجتماعي !	الأهرام	٨١٦	٩٥-٠٢-١٥
سلام الدين حافظ			
معا ضد الفقر والجوس	العالم اليوم	٨١٩	٩٥-٠٢-١٦
بطرس غالي			
(العمى الاستراتيجي) إلى أين يقود المملقة ؟	الشرق الأوسط	٨٢١	٩٥-٠٢-١٨
زين العابدين الركابي			
القضاء على الفقر أولا	الأهرام	٨٢٣	٩٥-٠٢-١٩
سيفيليا النقاشي			
غيبتنا المدهشة عن قضايا القمة الاجتماعية	الشرق الأوسط	٨٢٦	٩٥-٠٢-٢٠
شمس زويدي			
الجنوب يسدد ديونه مرتين	العربي	٨٢٨	٩٥-٠٢-٢٠
عماد صبحي			
نزع الفتيل ... قبل الانفجار	العالم اليوم	٨٢٩	٩٥-٠٢-٢٢
الفقراء قادمون	الأهرام	٨٣٠	٩٥-٠٢-٢٢
بصيرة مفتار			
قمة التنمية الاجتماعية .. تعايش أم صراع حضاري !	الأهرام	٨٣٤	٩٥-٠٢-٢٣
سلام الدين حافظ			
الفقراء قادمون	الأهرام	٨٣٧	٩٥-٠٢-٢٥
لماذا (الرؤية الاستراتيجية) ؟	الشرق الأوسط	٨٣٨	٩٥-٠٢-٢٥
زين العابدين الركابي			
عقيدة الناس وكرامتهم !	الأهرام	٨٤٠	٩٥-٠٢-٢٨
شمس زويدي			

مجلد رقم ٥	العرب في ظل النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
علياء واتم	٨٤٤	٩٥-٠٣-٢٨	القيمة الاجتماعية وروية إسلامية للقضاء على الفقر
الأهرام المسائي			
خواطر حول قمة التنمية الاجتماعية	٨٤٦	٩٥-٠٣-٠١	الأهرام
عاصم عبد الحق			
انتحاء "الحرب الباردة" لم يندفع إلى إعادة النظر في مشاكل العالم	٨٤٨	٩٥-٠٣-٠١	الحياة
جوزيف سماحة			
مشكلات الفقر والبطالة وحقوق الإنسان في العالم	٨٥١	٩٥-٠٣-٠١	الوفد
محمود فرج			
صندوق النقد يغلب الأمم المتحدة و"الشرق الأوسطية" تمزم "أسكوا"	٨٥٢	٩٥-٠٣-٠٢	الحياة
جوزيف سماحة			
البطالة والتفكك الاجتماعي تهدد العالم كله !	٨٥٤	٩٥-٠٣-٠٢	الأهرام
عائشة عبد الغفار			
قمة الفقر !	٨٥٦	٩٥-٠٣-٠٢	الأهرام
محمد عبد الله			
"مؤتمر الفقراء" في كوبنهاغن : حوار آخر بين شمال وجنوب	٨٥٧	٩٥-٠٣-٠٢	الحياة
راغدة درغام			
التنمية الاجتماعية مناهضا ومقاوما	٨٥٩	٩٥-٠٣-٠٨	الشرق الأوسط
زين العابدين الركابي			
قمة التنمية الاجتماعية .. رؤية إيطالية	٨٦١	٩٥-٠٣-٠٤	الأهرام
ميشيل داجاتا			
القيمة العالمية للتنمية الاجتماعية	٨٦٣	٩٥-٠٣-٠٥	وطني
عزت سامي			
مؤتمر قمة كوبنهاجن	٨٦٥	٩٥-٠٣-٠٥	نصف الدنيا
انجي وشدي			
أكبر قمة لمواجهة الفقر تبدأ غدا في كوبنهاجن	٨٦٧	٩٥-٠٣-٠٥	الأهرام المسائي
الديون والبطالة .. على رأس القضايا المثارة	٨٦٩	٩٥-٠٣-٠٥	المساء
وليد بدران			
قمة التنمية الاجتماعية تبدأ غدا في كوبنهاجن	٨٧٠	٩٥-٠٣-٠٥	الأهرام
مصطفى عبد الله			

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ	مجلد رقم ٥ العرب في ظل النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس)
عيون وآذان جihad الخازن	الحياة	٨٧١	٩٥-٠٣-٠٦	
مصر تطالب ببرنامح محدد لمكافحة الفقر والبطالة أمام قمة كوبنهاجن	الأهرام المسائي	٨٧٣	٩٥-٠٣-٠٦	
حول القمة الدولية لمكافحة الفقر أمير طاهري	الشرق الأوسط	٨٧٥	٩٥-٠٣-٠٦	
التنمية في الحل محمد حسني أمين	العربي	٨٧٧	٩٥-٠٣-٠٦	
رؤية جنوبية لبرنامج كوبنهاجن أحمد حسن إبراهيم	العربي	٨٧٩	٩٥-٠٦-٠٦	
كوبنهاجن .. والبحث عن دور للأمم المتحدة سوزي الجنيدى	مايو	٨٨١	٩٥-٠٣-٠٦	
ألا ليت الإحفاض يهودم يوما ! محمد محمود الإمام	العربي	٨٨٣	٩٥-٠٣-٠٦	
المشكلة ليست في النواب وإنما في مبدأ تداول السلطة عادل السنهوري	العربي	٨٨٥	٩٥-٠٣-٠٦	
قضايا اقتصادية يبحثها الوفد المصري صفاء جمال الدين	الأهرام	٨٨٧	٩٥-٠٣-٠٦	
قمة كوبنهاجن تبحث تردى مستوى المعيشة في العالم ساعة الفكر	عبد العظيم حماد	٨٨٩	٩٥-٠٣-٠٦	
التنمية الاجتماعية .. مسئولية عالمية الجمهورية		٨٩٠	٩٥-٠٣-٠٦	
قمة كوبنهاجن	الشرق الأوسط	٨٩١	٩٥-٠٣-٠٦	
قمة كوبنهاجن : أهم أهدافها تمويل التنمية محمد عارف	الحياة	٨٩٢	٩٥-٠٣-٠٦	
العرب ساحة الحرب الباردة المقبلة يوسف صلام	الكفاح العربي	٨٩٤	٩٥-٠٣-٠٦	
افتتاح أعمال قمة التنمية الاجتماعية في كوبنهاجن	الأهرام المسائي	٨٩٧	٩٥-٠٣-٠٧	

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٥ العرب في ظل النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس)			
القمة الاجتماعية تعلن ارقاماً قياسية في النزوم	الحياة	٨٩٩	٩٥-٣-٠٧
الفقر .. بين الخطاب العالمي للعدالة الاجتماعية والمسؤولية الدولية الفاعلة	الأهرام المسائي	٩٠٠	٩٥-٠٣-٠٧
كارم بهيي			
المعالجة بإلغاء ديون العالم الثالث ومكافحة البطالة والحرمان	الأهرام المسائي	٩٠٣	٩٥-٠٣-٠٧
ثلث العرب فقراء ويقل مستوى أكثر البلدان العربية تقدماً عن كوريا وكوبا	الحياة	٩٠٣	٩٥-٠٣-٠٧
محمد عارف			
قمة كوبنهاجن الاجتماعية بدأت وسط خلافات بين الأغنياء والفقراء	الشعب	٩٠٥	٩٥-٠٣-٠٧
منى ياسين			
غالي يدعو لعقد اجتماعي جديد في العالم لمحاربة الفقر	الأهرام	٩٠٦	٩٥-٠٣-٠٧
مصطفى عبد الله			
كلمات			
محمود عبد المنعم مراد	الأخبار	٩٠٧	٩٥-٠٣-٠٧
٥٠ مليون دولار للأمم المتحدة			
روينر	العالم اليوم	٩٠٨	٩٥-٠٣-٠٨
٥٠ مليون دولار يومياً	العالم اليوم	٩٠٩	٩٥-٠٣-٠٨
كلمات			
محمود عبد المنعم مراد	الأخبار	٩١٠	٩٥-٠٣-٠٨
ميثاق عالمي لتحسين السلام والأمن الدوليين	الجمهورية	٩١١	٩٥-٠٣-٠٨
أ.ش.أ.			
القضاء على البطالة دعم العمال زيادة الأجور مكافحة الفقر	الوفد	٩١٤	٩٥-٠٣-٠٨
أ.ش.أ.			
تنسيق عربي في مؤتمر كوبنهاجن	الشرق الأوسط	٩١٦	٩٥-٠٣-٠٨
الشرق الأوسط			
سياسة خارجية أسئلة الفقراء	الأهرام	٩١٧	٩٥-٠٨-٠٣
حازم عبد الرحمن			
المشاكل والتحديات			
يحيى المصري	العالم اليوم	٩١٨	٩٥-٠٣-٠٨

مجلد رقم ٥	العرب في ظل النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس)	العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ممثل "الكلام" .. في كوبنهاجن			العالم اليوم	٩٢٠	٩٥-٠٣-٠٨
الاتحاد البرلماني الدولي شريك في تنفيذ قرارات مؤتمر التنمية الاجتماعية			الأخبار	٩٢١	٩٥-٠٣-٠٨
من كوبنهاجن إلى واشنطن وموسكو			الشرق الأوسط	٩٢٤	٩٥-٠٣-٠٨
سمير عطا الله			كوبنهاجن : الصيحة .. والمواجهة	٩٢٦	٩٥-٠٣-٠٨
فخر الله محمد			العالم اليوم	٩٢٩	٩٥-٠٣-٠٩
العرب في المنظور الاستراتيجي الجديد للغرب			عاطف الغمري	٩٢٩	٩٥-٠٣-٠٩
مبادرات لمعالجة مشاكل الفقر			العالم اليوم	٩٣٢	٩٥-٠٣-٠٩
واجب الدول المتقدمة ؟			العالم اليوم	٩٣٣	٩٥-٠٣-٠٩
قمة كوبنهاجن أو "تحويل الرافعة إلى سياسة"			الحياة	٩٣٥	٩٥-٠٣-٠٩
كلوفيس مقصود			الأهرام	٩٣٦	٩٥-٠٣-٠٩
فقراء وأغنياء			قضية رئيسية	٩٣٧	٩٥-٠٣-١٠
أحمد بهجت			الحياة	٩٤٠	٩٥-٠٣-١٠
قضية رئيسية			قمة كوبنهاجن	٩٤٣	٩٥-٠٣-١١
قيل وبعد قمة كوبنهاجن			الشرق الأوسط	٩٤٣	٩٥-٠٣-١١
أحمد عباس صالح			قمة كوبنهاجن : زعماء العالم الثالث يخفون		
أسواق مجنونة			الحياة		
جوزيف سماحة			الشرق الأوسط		
قمة كوبنهاجن والقنبلة الاجتماعية العالمية			باسم الجسر		
محمد عارف			مؤتمر كوبنهاجن : تهديد تنظيم للأموال ؟		
بيتر مانستيل			الشرق الأوسط		

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٥ العرب في ظل النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس)			
ماذا بعد قمة كوبنهاجن ؟ حسام سليمان	الأحرار	٩٤٦	٩٥-٠٣-١١
الأغنياء يملكون ٨٣٪ من ثروة العالم ويستنزفون ١٥٠٠ مليار دولار سنوياً من جيوب الفقراء أسامة غيث	الأهرام	٩٤٩	٩٥-٠٣-١١
نظرة سياسية تركى الحمد	الشرق الأوسط	٩٥٣	٩٥-٠٣-١٢
"لا بد مما ليس منه بد" الشاذلي القليبي	الأهرام	٩٥٥	٩٥-٠٣-١٥
بناء السلام في ظل توازن القوى أمين فويدي	الحياة	٩٥٨	٩٥-٠٣-٢١
القمة الاجتماعية والنظم الاقتصادية كوبنهاغن : غالى يدعو إلى الاتحاد والتمركز في اختتام القمة العالمية للتنمية	الأهرام	٩٦٠	٩٥-٠٣-١٢
صغرة القلعة جاثمة .. رغم أنه سياحة المؤتمرات فخز الله محمد	الحياة	٩٦١	٩٥-٠٣-١٢
تفضل الله محمد مستقبل العلاقات العربية - الدولية في ضوء السلام	الفرطوم	٩٦٣	٩٥-٠٣-١٢
عهد الله الأشمل حروب القرن الحادي والعشرين	الحياة	٩٦٥	٩٥-٠٤-٢٤
محمد سيد أحمد الثوابت والمتغيرات في التخطيط الاستراتيجي العربي	الأهرام	٩٦٧	٩٥-٠٤-٢٤
فريد النجار إسماعيل صبري عهد الله يطرم مشروعا للإيقاظ العربي	الأهرام	٩٦٩	٩٥-٠٥-٠٣
أحمد المصري شعارات الخمسينات وحفائظ التسعينات	الأولي	٩٧٠	٩٥-٠٥-٢٤
لطفي الغولي مازق العرب الراجح : البقاء ... أو القضاء ؟	الوسط	٩٧٥	٩٥-٠٥-٢٨
عرفان نظام الدين من الخنادق إلى اللون الرمادي في العلاقات الدولية	الحياة	٩٧٨	٩٥-٠٥-٢٩
مجبر شفيق	الحياة	٩٨٠	٩٥-٠٥-٣١

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ	مجلد رقم ٥ العنوان المؤلف
انشطار العرب في حوارهم مع الغرب !	إبراهيم نوار	الحياة	٩٨٣	٩٥-٠٦-٠٩	
فكرة	مصطفى أمين	أخبار اليوم	٩٨٥	٩٥-٠٦-١٠	
جولة جديدة لمسيرة الحوار العربي الأوروبي	حاتم فاروق	أكتوبر	٩٨٦	٩٥-٠٦-٠٩	
الغوضى الدولية في نهاية القرن الـ ٢٠	حسن بكر	الأهرام	٩٨٧	٩٥-٠٦-٢٤	
.. وبطاقة الدغول إلى القرن الجديد	مصطفى طيعة	الأهرام	٩٨٨	٩٥-٠٦-٢٤	
تفكير جديد لأمتنا والعالم III	أحمد شوقي	الأهرام	٩٨٩	٩٥-٠٦-٢٦	
النظام العربي بين الواقع والمستقبل	بهاء كاظم	الحياة	٩٩١	٩٥-٠٦-٢١	
العرب محور التجاذب الدولي في الشرق الأوسط؟	علي حويلي	الحياة	٩٩٣	٩٥-٠٨-٢١	
التنمية مشكلة عالمية .. حلولا إقليمية	هازم الببلاوي	الأهرام	٩٩٥	٩٥-٠٨-٢٣	
مقدمات أساسية لوثاق العرب مع هذا العصر	كريم الحلو	الحياة	٩٩٨	٩٥-٠٨-٢٦	
علام نحن مختلفون ؟	زكريا نيل	الأهرام	١٠٠٠	٩٥-٠٩-٠٩	
أحمد الكاظم .. والمأزق العربي	لطفي الفولي	الأهرام	١٠٠٢	٩٥-٠٩-١٢	
قوة دافع وطني .. للتعامل مع "العولمة"	محمود رؤوف حامد	الأهرام	١٠٠٥	٩٥-٠٩-٢٠	
ماذا يريد العرب ؟	محمود مراد	الأهرام	١٠٠٧	٩٥-٠٩-٢٧	
أما أن الأوان للنظام عربي ؟	عبد الرحمن الصالحى	الأهرام	١٠٠٨	٩٥-٠٩-٢٧	

مجلد رقم ٥	العرب في ظل النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس)		
العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المؤلف			
البحث عن مشروع قومي يلتفت حوله العرب	الأهرام	١٠٠٩	٩٥-٠٩-٢٠
زكريا نبيل			



المصدر : الكتاب العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

■ على نسق «قمة الأرض» التي عقدت في ريو دي جانيرو وانتهت بالتوقيع على سلسلة من القوانين ومشاريع القوانين المستمرة «حبراً على ورق» ، تستعد الأمم المتحدة هذه الأيام لـ «قمة كوبنهاغن» - أول قمة اجتماعية في تاريخ العالم - وتتطرق كما يقول المشاركون من دول وجميعات عالمية ورؤساء وباحثين الى اخطر ما تواجهه البشرية، خصوصاً في الدول النامية والفقيرة من ازمات اجتماعية ليس اقلها الفقر والتشرد مروراً بالتعليم والصحة والبيئة والجريمة والفساد وتشغيل الاطفال والمرأة العاملة... وعن الامكانيات المتوافرة للدول الصناعية الفضائية باستمرار تقديم نسبة من انتاجها القومي للنهوض في اجزاء كبيرة من الكرة الأرضية ودفع شعوبها لمواجهة مستحققات القرن الآتي.

الجهود حثيثة وكذلك الضراعات بين الدول المشتركة وتحديداً المعارضة الأميركية التي وجدت للمرة الأولى كما يبدو بين موقف الرئيس كلينتون وتطلعات الكونغرس الأميركي، الا ان الأمم المتحدة كمؤسسة لا يمكنها عمل اي شيء اكثر من مجرد اجراء المناقشات وعقد المؤتمرات.

قمة كوبنهاغن: هل ترسم خريطة

العالم الاجتماعية للقرن الـ ٢١؟

أول قمة اجتماعية

في تاريخ العالم





واشنطن - الكفاح العربي:

للإبلائين عن نقطة - ولو واحدة - يلتقي عندها الكونغرس الأمريكي وإدارة الرئيس كلينتون... ما هي: العدوان اللدودان اللذان يمكن واشنطن اليوم متفان على أن مؤتمر الأمم المتحدة الذي سيعقد في كوبنهاغن في آذار (مارس) المقبل للبحث عن سبل للقبض على الجوع والقتل في العالم لا يستحق ما سيدقق على انتقاده.

فقد أعلن تيموثي ويرت وكيل وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون الدولية أن لغة كوبنهاغن - ستعقد لمدة أسبوع من ٦ إلى ١٢ آذار (مارس) - «أن تتوصل إلى نتيجة إذا كانت ستتوصل إلى اجتماع كبير آخر يدعو الدول الغنية لتقديم مزيد من المساعدات للدول الفقيرة».

ولم يدع ويرت الفرصة تمر دون أن يبينه إلى أن وكترين في الكونغرس وفي السراي العام الأمريكي يتشككون في أقصى حد في الأمم المتحدة كمؤسسة يمكنها على أي شيء أكثر من مجرد إجراء المناقشات وعقد المؤتمرات...». جدير بالذكر أنه حتى الأسبوع الماضي تلقت الأمم المتحدة موافقة أكثر من ١٠٠ من رؤساء الدول والحكومات على حضور هذه القمة التي تحمل اسم «القمة العالمية للتنمية الاجتماعية».

واختصاراً «القمة الاجتماعية»، وبين الرؤساء الذين وافقوا على حضور القمة الفرنسي فرانسوا ميتران والروسي بوريس يلتسن ورئيس جنوب أفريقيا نيلسون مانديلا.

وبينما تحاول الحكومة الأمريكية التقليل من أهمية «القمة الاجتماعية» بإعلان معارضتها من البداية أية توصيات يمكن أن تصدر عنها بمطالبية الدول الغنية بزيادة موعوداتها للبلدان الفقيرة، فإن مجموعة عمله أمريكية من أكثر من مائة من المنظمات غير الحكومية تتعدى في مقر الأمم المتحدة في نيويورك منذ يوم ١٦ كانون الثاني (يناير) الحالي وتستمر في اجتماعاتها حتى ٢٧ من الشهر نفسه... وتقوم المجموعة بالعمل لقصة الذي أنهته مجموعة العمل الأمريكية في التحضير

لمؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد في القاهرة في الصيف الماضي. ويقرر عدد الدول التي ستحضر قمة كوبنهاغن بنحو ١٧٠ دولة. وتتالف مجموعة العمل الأمريكية من أعضاء يمثلون منظمات وجمعيات معنية بشؤون التعليم والبيئة والصحة وحقوق الإنسان وأوضاع المرأة والطفل والشؤون الدينية والاقتصادية. ويقول بيسان لمجموعة العمل الأمريكية إن أسرة واحدة من كل خمس أسر في العالم تعيش في حالة فقر مطلق، وإن الخمس الأدنى من الأسر

التي تتألف منها سكان العالم (٥,٧ مليار نسمة) يجنل بنسبة ٤٨ بالمائة من الدخل، أما الخمس الأعلى من هذه الأسر فلا يكتسب إلا نسبة ٥ بالمائة من الدخل. وستكون مهمة «القمة الاجتماعية» وضع الخطوط العامة لخطة عمل تربط التقدم الاجتماعي بالتقدم الاقتصادي، وتحديد السياسات والبرامج العملية لنخلق فرص عمل وإزالة الفقر وبناء مجتمعات متماسكة.

جدير بالذكر أن هذه أول مرة في التاريخ يجتمع فيها رؤساء دول العالم لمناقشة جدول أعمال اجتماعي يحدّد يعنى بقضايا الفقر وفرص العمل وخلق التكامل الاجتماعي.

وقد أذاعت مجموعة العمل الأمريكية بياناً لتأكيد أهمية هذه القمة بالنظر إلى المشكلات التي تواجهها الولايات المتحدة نفسها. ونهت أن أن عددا يقارب ٤٠ مليون طفل أمريكي (أي ٢٠ بالمائة من مجموع عدد الأطفال الأمريكيين) يعيش في حالة فقر... وهذا أضخم رقم بين الدول الصناعية المتقدمة. كما يشير البيان إلى أنه «على الرغم من الانتعاش الاقتصادي في الولايات المتحدة مؤخرًا فإن أكثر من ٨ ملايين أمريكي لا يزالون عاطلين، وهو رقم يربو على اعتماد سكان مدينة نيويورك مجتمعين». بالإضافة إلى أن تيارات الاضطرابات الاجتماعية والجريمة يطغى على المدن الأمريكية حيث أصبح واحد من كل ٣٢ مواطناً أمريكياً ضحية لجريمة عنف».

ولاحظت المجموعة أن الرئيس الأمريكي كلينتون قد تلخز - حتى الآن - في إعلان قراره بما إذا كان سيحضر

القمة الاجتماعية في عاصمة الدنمارك... مع أن «موضوعات القمة تسير في خط مماثل لاتزام أدريته بسياسة التنمية الحرة ووضع مصالح الناس في مركز الأولوية».

وقد أعدت للقمة الاجتماعية وثيقتان أساسيتان هما: «إعلان للمبادئ» و«برنامج للعمل»، وتهدفان إلى تقديم خطوط إرشادية للحكومات والمنظمات الأخرى المعنية بالتنمية والبرامج الاجتماعية للسنوات الباقية من العقد الحالي وما بعدها. وهما تدعوان أمم العالم إلى إزالة الفقر باعتبار ذلك هدفاً أخلاقياً وسياسياً واقتصادياً حتمياً. كما تدعوان إلى اتخاذ إجراءات لزيادة القدرة الإنتاجية لمن يعيشون في ظروف الفقر. بما في ذلك إتاحة التعليم لهم وإتاحة التدريب المهني والشاغل العملي والفسدرات التكنولوجية الجديدة.

وقد أعلن عدد من المنظمات النسائية الأمريكية أن هذه المنظمات تعتبر «القمة الاجتماعية» المحلية بمثابة جسر بين الحاسب التي تهافت للمرأة في مؤتمر الأمم المتحدة للسكان والتنمية في القاهرة، وذلك للملاقة في مؤتمر الأمم المتحدة للمرأة، الذي سيعقد في العاصمة الصينية بكين في أيلول (سبتمبر) المقبل. لكنها في الوقت نفسه تشدد غياب أي ذكر

في وثيقة قمة كوبنهاغن «برنامج للعمل» للسكان وتخطيط الأسرة.

من ناحيتها تدعو المنظمات غير الحكومية المعنية بالبيئة قمة كوبنهاغن إلى قدر أكبر من الاهتمام في وثاقتها بقضايا البيئة باعتبار أن «الرعاية البشرية والتقدم الاجتماعي يعتمدان في النهاية على حماية البيئة والمصادر الطبيعية».

في الوقت نفسه ظهرت انتقادات لوثائق القمة الاجتماعية تركزها الاهتمام على قضايا العالم النامي، واعتمادها بما يعنى أن لغلبة الحكومات أكثر من اهتمامها بما يمكن للناس عمله في مجتمعاتهم الصغيرة المحلية لتلبية طاقاتهم ومصادرهم الخاصة.

وعلى النقيض من هذه الانتقادات فإن معالي المنظمات غير الحكومية في الدول النامية يلاحظون أن برامج التسوية الهيكليّة التي تتلخز بها منظمات دولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي تفرض قيوداً على نشاطات الدول المحلية -



وعلى الرغم من أن أزمة ديون العالم الثالث قد خلت حشدتها في السنوات القليلة الأخيرة ، إلا أن نظرية أن قيمة هذه الديون على مدى فترة العشرين سنة الأخيرة تكفي - وفشا لرقام البنك الدولي - أنها زادت من ٤١٧ مليار دولار

في عام ١٩٧٣ إلى أكثر من ١٧٠٠ مليار دولار في عام ١٩٩٣ .

وتؤكد مصادر الاسم المصدرة أن قضية ديون العالم الثالث ستحتل مركزاً مهماً على جدول أعمال القمة الاجتماعية خلال موضوعات رئيسية عدة مطروحة للنقاش ، وإن لم تكن هي نفسها موضوعاً مستقلاً على جدول الأعمال .

وقد أعد برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة توصية للقمة كوينهاغن لتضيء بأن تخصص الدول النامية نسبة ٢٠ بالمئة من مصادرها المحلية والائتمانية البشرية ، وأن تخصص الدول المتقدمة المانحة للمساعدات - نسبة موازنة إزي ٢٠ بالمئة أيضاً من مساعداتها لهذه الدوليات ، وهي : التعليم - الرعاية الصحية والاجتماعية - مياه الشرب النظيفة - تنظيم الأسرة - وبرامج رفح مستويات - الطفولة .

ويقول المسؤولون في برنامج الأمم المتحدة للتنمية أنه إذا نجحت قمة كوينهاغن في إقرار هذه الخطط فإنها ستكون قد أسهمت بتصبيب كبير في تحقيق عالم أكثر استقراراً .

وإلى رأي خوان سومالفا سفير التشيلي لدى الأمم المتحدة وأحد أصحاب فكرة هذه القمة ، وأنها بمعنى ما النهائية الحقيقية للصراع الجارية ، وما لنوي أن تقوم عليها : انظر هذه هي المرة الأولى في التاريخ ، وليس في تاريخ الأمم المتحدة فحسب أننا في تاريخ العالم ، نلتقي معاً لنناقش مشكلات الجنس البشري في العالم . وهذا شيء رئيسي جداً .

ويضيف سومالفا أن على جدول أعمال القمة موضوعات منها إذا كانت الإصلاحات الاقتصادية على أساس الاقتصاد السوق هي السبيل (أو الرشقة) الصحيحة للبلدان النامية ، وإذا كان من حق شركاء المساعدة والتجارة أن يوجهوا أسئلة تتعلق بملزسات العمل وتقليص الأطفال وحقوق الإنسان بشكل عام .

بالإضافة إلى هذا فإن قمة كوينهاغن تتناول لغاه دولي ضخم تعهده الأمم المتحدة في العام الحالي . عام احتفالها بعيدها الخمسين . ويسود شعور بين كافة المشاركين في الأعمال التحضيرية للقمة الاجتماعية بأنها ستعطي بقراراتها وتوصياتها دوراً مؤثراً على المؤتمرات التي ستليها ، وخصوصاً فيما يتعلق بتحديد الملامح الجديدة لعلاقات الدول المتقدمة والدول النامية (أو الشمال والجنوب) ، خصوصاً أن أحد أبرز الموضوعات على جدول أعمال هذه القمة هو كيفية جعل مساعدات التنمية أكثر فاعلية في محاربة الفقر والبطالة والتفكك الاجتماعي .

وقد أوضح «معهد مراقبة العالم» - إحدى المنظمات غير الحكومية المشاركة في التضير للقمة - في وثيقة له أن مستويات مساعدات التنمية من الدول الغربية للدول الفقيرة قد تدهورت في السنوات الأخيرة ، وإن أقل القليل من الدول المتقدمة استطاعت أن يحقق الهدف الذي كانت قمة ريو دي جانيرو للبيئة والتنمية قد حددته عام ١٩٩٢ وهو تكريس نسبة ٧ أعشار بالمئة من إجمالي انتاجها القومي للمساعدات الانمائية .

ولاحظت وثيقة المعهد - التي ستدرسها لجان قمة كوينهاغن - أن ١٠ دول نامية تسكنها نسبة الثلثين من فقر سكان العالم تتلقى نسبة ٣٢ بالمئة فقط من إجمالي المساعدات الانمائية . وبينما تتلقى نسبة ٤٠ بالمئة من سكان العالم الثامى تعد الأكثر شراً ضعف ما تتلقاه نسبة ٤٠ بالمئة تعد الاغنى من العالم الثامى . وتكشف وثيقة «معهد مراقبة العالم» ما هو أدنى من ذلك :

لقد دفعت الدول النامية ١٦٠ مليار دولار للمول الغربية المتقدمة كقوائد على يوبوها في عام ١٩٩٢ . وهذا المبلغ يعادل سرتين ونصف المرة قيمة المساعدات الاجتماعية السريعة من الدول الغربية للعالم الثامى . كما أن هذا المبلغ يزيد بما قيمته ٦٠ مليار دولار عن إجمالي قيمة رؤوس الأموال التي تحطفت من الدول الغربية إلى البلدان النامية مختلف الأغراض بما فيها الاستثمار .

وهي عادة الدول الفقيرة - لكي تحقق توازنًا في ميزانيتها وتستعيد المصداقية لثقتها على سداد ديونها . الأمر الذي يؤدي بهذه الدول إلى تقليص نفقات ضرورية في مجالات مثل الصحة وغيرها من الخدمات الاجتماعية ، ويؤدي هذا بدوره إلى تدهور أحوال الفقراء .

وبينيه المشاركين في الأعمال التحضيرية المؤتمر أن أنه ينبغي أن لا تحول المناقشات والخلافات النظرية والتفصيلية التي ستسود في المؤتمر وجوانبه دون القيام بدوره في مساعدة صانعي السياسات والقرار على فهم حقيقة أن التنمية الاقتصادية ليست سوى عامل واحد من مجموعة مركبة من المسائل ، وأن معالجتها بطريقة سليمة تتطلب التزاماً طويل الأمد بالبرامج الاجتماعية لتحسين نوعية الحياة وخلق مناخ يدعم التقدم الإنساني .

ويسود الشعور في أوساط الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية بالقلق من احتمال تعرض القمة الاجتماعية الأولى في التاريخ لانقسامات فكرية والعنصرية التي تعترض لها مؤتمر السكان والتنمية الدولي . وإن كان الجميع يقرون أنه إذا خلقت قمة كوينهاغن الفقر من النجاح الذي حققه مؤتمر القاهرة فإن ذلك سيكون إنجازاً بالغ الأهمية .

جدير بالذكر أن قمة كوينهاغن الاجتماعية تسيق لقاءات أخرى ذات طابع دولي تعقد خلال العام الحالي ، إذ يعقدها - في تورن (بولندي) - مؤتمر القمة للدول الصناعية السبع (المعروفة باسم «مجموعة السبعة» : الولايات المتحدة - بريطانيا - فرنسا - ألمانيا - إيطاليا - كندا - اليابان) . وستعقد هذه القمة في «شوفاسكويتا» ، وكندا ، وعلى جدول أعمالها بحث قضية التنمية العالمية في القرن الحادي والعشرين ، والحاجة إلى

إجراء عمليات التغيير اللازمة في المؤسسات الدولية وإمكان خلق مؤسسات جديدة لمواجهة تحديات القرن المقبل الاقتصادية والاجتماعية . ويعقد في بكين في أيلول - (سبتمبر) المؤتمر الدولي للمرأة ، ويهدف إلى اتخاذ خطوات عملية نحو إزالة التمييز بين الجنسين باعتباره عملية «رئيسية» في طريق إزالة الفقر ووقف تدهور البيئة .



المصدر : الصحافة العربية

١١ / ١٢ / ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويلبسون غيره من منظمي المؤتمر ان
مشكلة الفساد (المالي والانباري) ستكون
ايضا من القضايا المطروحة. ففي بعض
الحالات يتطلع الفساد نسبة تصل الى ١٠
بالمئة من الانتاج المحلي للبلاد. وهي نسبة
تتجاوز ضعف اعل نسبة زيادة في الانتاج
يحققها اي بلد في العالم.

ومن بين المتحمسين لهذه القصة من
يحدث - وتحذيره موجه الى البلدان
النامية بشكل خاص - من ان اتخاذ
مواقف مواجهة ضد الدول الغنية المتقدمة
سيلحق الهزيمة باهداف البلدان
النامية... فإن الدول المتقدمة لن توافق
ابدا على طلب ينقل جماعي للمصادر من
الإغنياء الى الفقراء... فإذا ما فعلت تلك
الدول النامية فإنها تخسر معركةها قبل
ان تبدأ على حد تعبير أرمن تشوسكي
نايب رئيس البنك الدولي لشؤون تنمية
الموارد البشرية. وهو هندي الجنسية.
... وهذا يستحسب رأي امريكا..
الكونغرس والابارة على السواء. ■■



١٢ تمّوز ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لبنان في قمة كوبنهاغن

الأمم المتحدة: سياسة القروض تجلب الفقر

■ لبنان ذهب الى مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية (الذي يقام في كوبنهاغن) وبشخص رئيس الجمهورية الباسل الخوري، فليكن سيكون موقفه من معالجة مشاكل الفقر، وأعلى سلطة تعلن انه لا فقر في لبنان؟ وإن تم الاعتراف بالفقر، كيف ستكون المعالجة؟ والمسؤولون اللبنانيون يرون في الميون حلاً للانعام وإعادة البناء؟ فيما الأمم المتحدة تقول صراحة إن سياسات «التكيف الهيكلي» التي فرضها البنك الدولي ومندوق النقد الدولي على الأمم الفقيرة لديها بالفقر هي المسؤولية عن تزايد أعداد الفقراء وتناقص دخلهم؟ وما بين مستوى الدخل السائد وتكاليف المعيشة، وهو واقع يدخل لبنان في متاهاته باصرار من المسؤولين في السلطة التنفيذية، وبجاهل لتحذيرات الخبراء الاقتصاديين، ويرفض المتطلع في تجارب سولانا من الدول التي سبقتها للفقر في بحر الديون وفوائد الفائدة. واستعداداً لقمة كوبنهاغن كيف يحدد الإخصاصيون في الاقتصاد والاجتماع معالم الفقر في لبنان؟

من أجل ذلك عقدت حلقة دراسية - إعلامية بدعوة من مكتب الأمم المتحدة في بيروت قدمت فيها مقاربات عن الفقر. في دراسة قدمها الدكتور كمال حمدان حدد خط الفقر المدقع بالنسبة لاسرة مدينية مؤلفة من ٥ افراد بحوالي ٣٠٦ دولار أميركي

٣٣٪ من الأسر

اللبنانية تحتاج الى

مساعدة مالية و١٢

الف اسرة تعيش في

اماكن غير مؤهلة

للسكن

شهرياً، فيما يبلغ خط الفقر المطلق بالنسبة لاسرة ذاتها نحو ٦١٨ دولار، وهي دراسة اعتمدت على تخصيص ٤٩,٥ ٪ من الدخل للغذاء الاقل كلفة..

وتختلف التقديرات مع الاسرة الريفية، وبالإستناد الى قرضيات واعتبارات عدة يجتمعا الواقع الريفي، حددت الدراسة خط الفقر المدقع لاسرة ريفية مكونة من ٥ افراد بنحو ٢٢٦ دولار أميركي، فيما بلغ خط الفقر المطلق نحو ٣٧٧,٥ دولاراً وذلك للعام ١٩٩٣. وفيما بينت الدراسة ان الحد الأدنى للاجور لم يتجاوز سنة ١٩٩٣ نسبة ١٢٪ من خط الفقر الميني، في حين كان يتجاوزون ٥٠٪ قبل الحرب، رأى الدكتور حمدان ان المطلوب هو اعادة شيء من التوازن الى العلاقة بين الحد الأدنى للاجور من جهة وبين تكاليف المعيشة من جهة ثانية، وذلك كي تستطيع الاسر تحقيق مساكنات توازيه او تكاد، مسؤولى خط الفقر المطلق. هل هناك فقر في لبنان؟ سؤال طرحه ادبب فحسمه في دراسته اليقينية: ان المؤشرات النوعية العامة للفقر موجودة في لبنان، ويكن رسمها بما لا يخفى المباشرة، وإن اكتشفتها ورصدتها لا يحتاجان الى أدوات احصائية دقيقة، رغم ضرورة تلك الأدوات لتصفيد الجوانب الكمية بالدرجة الاولى.

احصائياً وبحسب دراسة للامم المتحدة اجريت مع عائلات لبنانية ثرين ان ٣٣٪ من الاسر اللبنانية تحتاج الى مساعدة مالية. اما دراسة اخرى خاصة بوزارة المهجرين فبينت ان ١٢ الف اسرة لبنانية من اصل ٩٠ الف اسرة طاولها التهجير، تعيش في اساطن غير مؤهلة للسكن.

وبلوت دراسة طبية اجريت في ضواحي بيروت ان واحداً من كل طفل يخلدان المستشفى لديه سوء تغذية. وفي محاولة لتقيد السياسات الحكومية الرفضة تصحيح الاجر خوفاً من التضخم والعجز في الموازنات قارن نعمة بين قيمة الاجور من مجموع القيمة الاسمية للمصاريف سنة ١٩٧٥ والتي وصلت الى ٥٨٪، فيما هي لم تقصد ١٨,٨ سنة ١٩٩٣ وقبال بان معدل التضخم باللايرة اللبنانية بلغ ١٢٪ سنة ١٩٩٤، وبالدولار الأميركي بلغ ١٦٪.



فخمس العالم يعيش دون خط الفقر، وعشره عاطل عن العمل، ويستقطب حوالي ٢٠٪ من السكان الذين يعتبرون الأغني حوالى ٦٠٪ من دخل الفقراء. والاصور تسير الى مزيد من التفايد عالمياً، فيما تقول التوقعات ان الفقر في المنطقة العربية سيستقر بحدوده المعروفة. وأخيراً نضال هل ستستطيع الأمم المتحدة فتح ثغرة في السياسات الخاطئة التي تتبعها الحكومات وتؤدي الى مزيد من الفقر؟ وهل سيقنع الرؤساء الكثر الحاضرون للقاء بأن الإنسان هو الغاية والوسيلة للتنمية؟

اما على صعيد لبنان الذي تتبع حكومته سياسة واضحة كالشمس: الجسر أولاً ثم البشر، كيف سيتم اختراقها قبل فوات الأوان. ■■■

متابعة:

زهرة مرعي

وحدة تنمية الجسم الاساسي للفراء المن بالإجراء الذين يتقاضون أجورهم باليرة اللبنانية، حيث تشع دراسات مقارنة ان القوة الشرائية لاجور فقدت ثلثي قيمتها بين ١٩٨٤ و ١٩٩٢. اما العمال الزراعيون فوضعهم اسوأ بسبب البطالة الموسمية.

اما البطالة الصريحة فتتراوح بين ١٢ و ١٥٪ من القوى العاملة، دون احتساب البطالة الخفية بأشكالها المختلفة.

وتركز المعالجات المقترحة بالتصدي لمشكلة الفقر عبر معالجة النتائج والاسباب معاً، واعتبار المشكلة

جزءاً من عملية التنمية البشرية والاجتماعية المستدامة في ان. تمكن الفراء من الخروج من حالة الفقر الى وضعية افضل، وذلك من خلال خلق فرص عمل منتج وتمكينهم من الحصول على موارد واصول انتاجية وتحفيز الحراك الاجتماعي نحو الاعلى، وإن مسؤولية الدولة، كما مسؤولية المجتمع الدولي، هي خلق البيئة الخارجية المساعدة للحد من الفقر ومكافحته والخروج منه، كي تنوحي الجهود الجماعية والفردية ثمارها.

في دراسة الدكتور انطوان حداد لفت ان اعباء اضافية يلقيها الفقر على النساء، فالأمر الفقيرة التي ترأسها نساء بسبب وفاة الأب أو إعاقته الدائمة أو بطلانه، تعيش حرماناً أشد من العائلات التي يعيّلها رجال بالدرجة الأولى، نتيجة تنفي المداخل، مما يؤدي الى الإزهاق المتواصل بسبب الاضطرار الى مشاركة اعباء العمل المنزلي خارج المنزل و اعباء العمل المنزلي. ولحظت الدراسة احتفال تمييز ضد النساء والفتيات من حيث فرصة الحصول على عناية صحية، وكذلك تمييزاً ضد المرأة الفقيرة على صعيد التغذية، من حيث الوجبات، أو من حيث المحتوى الغذائي للوجبة.

ألا، الفقر يزداد تماثياً في لبنان رغم توقف الحرب منذ ٥ سنوات، وكذلك في العراق رغم انتهاء الحرب الباردة.



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

بؤس الفقراء .. وحلم العدل الاجتماعي!

صلاح الدين حافظ

تعد قضية الفقر المزائدة، وغياب العدالة الاجتماعية والتساخ للفقراء الاسرى قضية مصر وحدها في هذه الظروف الصعبة، او قضية العالم الثامى وحده، لكنها أصبحت قضية المجتمع العالمى كله فالجميع فى زبوق واحد، تعصف به رياح الفقر والجائلة والحرمان والخذلات والاحتلال والحباط والتخلف والازهاى

لـ

لم يعد السؤال كيف نولج ذلك كله فى عصر شديد التحول سريع التغير، هما مسيرا او مقصورا على الدول الفقيرة وحدها، ولكنه أصبح هما عاما يثقل قلب العالم كله ويؤرق ضميره - او مايقى قلب ضميره - فما نحن نشهد قمة التناقض الصارخ فى لحظة واحدة، نشهد تكدما غير مسبوق، ونشهد معه جنبا الى جنب بؤسا لايوصفه فازيد الرهاى فى العالم بقتن به ازدياد للفقر وهذا تناقض خطير لايمكن قبوله..

إن ابن وكيف تكون بداية العمل؟
اجواب توصلت اليه الأمم المتحدة حين اتخذت قرارا فى عام ١٩٤٧، بمقدمة قمة عالمية للاممية الاجتماعية فى كوينهاجن - ماسميها - البشاره - من ١٩٦٠ مارس القادم وعلى مدى السنوات الماضية عقدت عشرات الاجتماعات والجانز للتصديق لهذه القمة المهمة والمهممة «بمواجهة الفقر والبطالة والفكك الاجتماعى، تلك المخاطر المشتركة بين الدول النامية والدول الصناعية على السواء وفى النهاية توصلت اللجنة التحضيرية الى مشروع اعلان ومشروع برنامج عمل» يوضع امام قمة كوينهاجن لكي تقرر وتلتزم به باعتبارها قمة الامم والالتزام، كما يقول المشعل المرفوع الامم فى الحل والالتزام بالعدل!

وقبل ان نتابع الأفكار والمبادئ والالتزامات الواردة فى هذه الوثيقة الدولية - ٦٠ صفحة - يجدر بنا القول بان الأمم المتحدة - خاصة فى ظل قيادة امينها العام - بطرس غالى تعطي اهتماما فكريا وعلميا لدفع التطورات الاقتصادية والتحول الاجتماعى الى عالم اليوم خاصة بعد ان قلص دول الأمم للتحقق الفاعل فى اذرة تشكلون العالم السياسىة وخاصة فى تسوية النزاعات السياسىة والتمرازات العسكرية بين الدول الاعضاء بعد ان عسكرت الدول الكبرى والولايات المتحدة فى طبيعتها، هذا التوسيع الحاد وسيلينه عزوة والتحرار من قبضة التامكة الدولية، وتركها تبحث نفسها عن الوارز جديدة!

لذلك وضعت الأمم المتحدة - امينها - معالجة تحديات جديدة، صبت عليها معظم جهد خبرائها ومختصيها، وهي مواجهة القضايا الاقتصادية التى تزايدت على مستوى العالم كله وقارائه واعينها - مثل مشاكل السكان والبيئة والاراء والجريمة والخذلات وغياب العدالة الاجتماعية والتنمية حقوق الانسان - فى هذا

الاطار لم يكن غريبا ان يصبح عقد الصعينات هو عقد التنمية الاجتماعية كما تصوره الأمم المتحدة بصفحة الاول ١٩٩٠ - ١٩٩٠، ثمانية مؤتمرات توعمية للقمة العالمية فى على التوالي، مؤتمر قمة الطفل فى ١٩٩٠، وقمة البيئة والتنمية فى ١٩٩٢، ومؤتمر حقوق الانسان فى ١٩٩٣، ومؤتمر التنمية المستديمة لدول الصنيرة فى ١٩٩٤، ومؤتمر السكان والتنمية فى ١٩٩٤، ومؤتمر التنمية الاجتماعية فى ١٩٩٥، ومؤتمر منع الجريمة فى ١٩٩٥، لم مؤتمر المرأة فى ١٩٩٥، وصولا للاحتفال فى نفس العام بالذكرى السنوية الخمسين لانشاء الأمم المتحدة - فهل حققت كل سوف تحقق كل هذه المؤتمرات العالمية، نورا جديدا للأمم المتحدة تحمله امينها العام د جونس غالى، بقوله «ان دور الأمم المتحدة هو ان تكون فى طليعة التقدم الاجتماعى - بعد ان أصبح تعاليم يمانى من ازمة اجتماعية واقتصادية تعاليم أيمانها فى مجتمعات عديدة..»

صامى مظاهر هذه الازمة الاجتماعية الاخلاقية.

تحسينا وثيقة الأمم المتحدة السابق الإشارة اليها، بالقول لقد أدى انتهاء الحرب الباردة - الذى كان يشرى بتقديم الاقتصادى واجتماعى

لاستبدال له - الى قيام «سلام بارد» تجلى فى التمسكات سياسىة وعدم استقرار اجتماعى، وبدا من زيادة الانشاج والازهاى الاجتماعى، كما كان متوقفا، زاد الفقر والبطالة ومعهما تعاليم الشور بجمع الامم.

● تناقص وتسرع وتيرة العالمية بسرعة، فأكبر من بلدين انسان بمعدل واحد من كل خمسة أشخاص فى العالم، يعيش تحت خط الفقر، ويوتم ما بين ١٣ مليوناً الى ١٨ مليون انسان سنويا بسبب الفقر بينما هناك ١٢٠ مليون متعطل وسدى فى العالم.

وإذا ما استمرت الأوضاع على ماهى عليه، فإن عدد الذين يعانون من الفقر سيضاعف أربع مرات، بينما تزايد ازمات الدول اأزمية فى ظل تزايد ديونها بشكل مخيف، فقد وصلت هذه الديون الآن الى ١.٤ ترليون دولار تتحمل اعبائها الاطراف الاقار فى المجتمعات المعنيرة

● والتزاد ازمات السياسىة والعسكرية، تعصف بمجتمعات عديدة، وقد زاد ضحيتها ٢٠ مليون شخص منذ عام ١٩٤٥، بينما ازادت حثتها منذ العقد الماضى لغى للقتل من ١٩٨٩ - الى عام ١٩٩٢، نضب ٨٢ نازعا مسلحا، كل من بينها ٧١ نازعا مسلحا لامتطت بسبب



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : **نوفمبر ١٩٩٥**

عربي أو قبلي

● وقد ولد الفيلسوف مع نشوب النزاعات والصراعات هجرات إقليمية على عام ١٩٩٣ وحده، هرب ٦,٨ مليون فرد من ثلاث دول فقط هي أفغانستان وبنجوليا واليابان، ومؤسفياً لاحظ أن روادها لم تدخل في هذه الأرقام باعتبارها أحدث نموذج للحرب والهجرة القسرية

● ولجأ اليك كله فقد تزايدت الجريمة المعان عنها، بمعدل ٧٥ سنوياً في العالم منذ المائتين، يعني أن تعرف أن ٢٥ مليون جريمة ترتكب كل سنة في الولايات المتحدة وحدها، وأن ٤١٠٠ عمالة جرمية منظمة تعمل في روسيا - ١٩٩٤ - بزيادة على مرات عما كان عليه الحال في ١٩٩٠.

● يعني أن تعرف أن أرباح تجارة المخدرات المنتشرة في العالم تصل الآن إلى ٥٠٠ بليون دولار سنوياً، وهو مبلغ يعادل الناتج القومي الإجمالي لكثير من دولي أعضاء الأمم المتحدة مجتمعاً، أما الفساد فتنسبت أصبحت تقدر بنحو ٢١٠ من الناتج المحلي السنوي في معظم بلاد العالم.

ولنا أن نتصور كيف تتكاثف كل هذه الآفات، لنحسب ترابا البؤس والكرب الاجتماعي الرهيب الذي يهدد مستقبل البشرية وحضارتها الحديثة، باكثر مما فعلت الحروب العالمية والمحلية الطاحنة طوال الالف عام من التاريخ الحديث

لماذا كانت هذه هي الخلل الرئيسية لأزمة البؤس والكرب الإنساني، فلهي سبل لتواجهه التي تزعج القمم العالمية للتنمية الاجتماعية إقرارها، لتكون مستورا والتزاما سياسيا وأخلاقيا في الأرحال العامة.

بداية سوف يتعرف زعماء العالم للمجموعين بعد أيام في كوتنهاغن بأن الحاجة قد أصبحت ملحة، لمعالجة المشاكل الاجتماعية التي تؤثر في كل بلد، لاسيما الفقر والبطالة والاستبعاد والتمهيش الاجتماعي، وبأنهم يتوافقون على أن التنمية الاجتماعية والعدالة الاجتماعية شرطان حاسمان ومسبقان لتحقيق السلام وحيانة الأمن سواء داخل كل دولة على حدة أو بين الدول بعضها البعض، بعد أن أثبتت تطورات الأحداث وصحة التاريخ أن التزايد عضوي بين العدالة الاجتماعية والأمن وبين التنمية والسلام.

والآن لنجتمع في كوتنهاغن - بلوغ الزعماء طبقا لمرجع لأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية.

لكني لنترجم ولتزم حكومتنا وبلدنا، بشخصيات التنمية الاجتماعية في نشي أحاء العالم، حتى تكون لدى جميع الناس الحقوق والواردات والاستعدادات التي تضمنهم من العيش حياة مرضية ومن أن يسهموا في رفاهية أسرهم ومجتمعاتهم، ويجب أن يكون دعم هذه الجهود هدف للمجتمع الدولي، ينطو على مساهم.

ورغم الأثر بأن البشرية لم تخلت تقريبا هائل في مجانب عدة، مثل تضاعف ثروة الأمم سبعة مرات في السنوات الخمسين الماضية ٤٥، ١٩٩٥، ومن زيادة متوسط العمر ومتعدلات القراءة والكتابة، وخفض متوسط الولادات، والتوسع في المؤسسات القائمة على التنمية وانتشار الديمقراطية وحقوق الإنسان إلا أن مظاهر البؤس والكرب الاجتماعي تزايدت في القرنين

لها هي الفجوة بين القرار والاضفاء، قد انصبت سواء في البلاد الصناعية المتقدمة أو البلاد النامية الفقيرة مما عكس آثاره العميقة على الحياة المعاصرة بيزون جرائم وانحرافات وأزمات عديدة ومع أن هذه مشاكل عالمية للطابع تؤثر على الجميع، إلا أن حالة البلاد النامية وخاصة بلدان أفريقيا، حالة حرجية تتطلب اهتماما خاصا، وذلك لأن أهداف التنمية الاجتماعية تتطلب بذل جهود مستمرة للحد من الفقر، أولئك التي للرب الاجتماعي، وفي هذا المجال ينبغي التركيز بوجه خاص على الأمراء الفقيرة والجريمة المنظمة والاتجار في المخدرات والتزامات المسلحة والأرقام، ولعل التمدد الأساسي الذي يواجه العالم اليوم، كميادات وشعوبا - هو القامة أطار للتنمية الاجتماعية، محضرة الناس - عامة الشعب - وبناء ثقافة تبنى التعاون والمشاركة داخل كل مجتمع، ولما بين المجتمعات المختلفة حتى يتحقق للجميع في مصيدة أصدام المستعمر والعدوة المتزايدة

ربما يكون مأسوف، هو الأرضية الفلسفية العامة التي تحكم لغة التنمية الاجتماعية القائمة في كوتنهاغن، والتي ترجو من وراءها، الأمم المتحدة، أعادة صياغة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية، في العالم، من الآن وحتى القرن الحادي والعشرين، فما هي إذن تلك الأهداف التي سيقهرها هذا المؤتمر التاريخي؟

تقول وثيقة الأمم المتحدة - ص٢ - أن رؤساء الدول والحكومات يلتزمون - في ظل هذه القمة - برؤية سياسية وأخلاقية وروحية - لاحظ أخلاقية ووحدة هذه للتنمية الاجتماعية مستنية على كرامة الإنسان وعلى المساواة والاحترام والمساواة للمجابهة والتعاون على جميع الأصعدة.

تفصيلا لهذه المبادئ، يلي زعماء العالم، بشروط وضع إطار عمل يقوم على الوصول للأهداف التالية

(١) جعل الناس مسجون للتنمية ووضع الاقتصاد في خدمة احتياجات الإنسان مع احترام المساواة بين الأجيال الحاضرة والقادمة

(٢) الاقرار بأن التنمية الاجتماعية مسئولية وطنية، تتركز حولها لها مسئولية وطنية أساسا - بتحقيق تحملها التام من خلال دعم التعاون الدولي

(٣) جمع السياسات الاقتصادية والاجتماعية والاقرار بأن السياسات الاقتصادية السليمة والفرصية الشاملة تمثل أساسا ضروريا لتحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة والمتوازنة

(٤) العمل على تحقيق الديمقراطية وكرامة الإنسان والعمل الاجتماعي، وكفالة المساهم



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٥ فبراير ١٩٩٥

وعدم العنف وعدم التمييز، وإلحاق التعديبة بما يضاف إلى الإحترام الكامل للتنوع في المجتمعات.

(٥) العمل على كفاءة عدالة توزيع الدخل وإمكانية الوصول إلى الموارد من خلال الاتصال وتكافؤ الفرص على جميع المستويات (٦) الاعتراف بأن الأسرة هي الوحدة الأساسية في المجتمع، وبأنها تؤدي دوراً رئيسياً في التنمية الاجتماعية، ولذلك فإن الأسرة يجب أن تلقى حماية شاملة في إطار مختلف النظم السياسية والثقافية والاجتماعية.

(٧) حماية وتشجيع حقوق الإنسان المعترف بها عالمياً، بما فيها الحق في التنمية وتشجيع لممارسة العملية لهذه الحقوق مع أداء الاستقلالية، وتشجيع الاتصال والمساواة بين المرأة والرجل وتعزيز دور المجتمع المدني. (٨) تأكيد أهمية الإدارة السالفة والمساواة في جميع المؤسسات العامة والخاصة، الوطنية والدولية على السواء.

(٩) التسليم بأن تعكس الناس من تعزيز إفراتهم، هو هدف رئيسي من أهداف التنمية، ويتطلب هذا التعيين مشاركة الناس الكاملة في صياغة وتنفيذ القرارات التي تصد أدام المجتمعات ورفاهيتها.

(١٠) يقر المجتمع بأن المسؤولية الرئيسية في بلوغ هذه الغايات تقع على الحكومات، لكنها وحدها لا تكفي، إذ يلزم أن يسهم كل المجتمع الدولي والام والخدمة وقطاعات المجتمع المدني بمصنعي من الموارد والجهود، لتحقيق فجوات الثقات داخل البلدان، ولتأمينها، في سببي عالمي متكاتف لتحقيق التغيرات الاجتماعية، وتحقيق مزيد من الأمن والاستقرار.

ولعل الشامل في كل هذه الجوانب والأهداف - بخلافها الفلسفية وأطرها النظرية - يشرح القلب الحزين ويصور الفؤاد الأسفاني إذا مصانعت الذوايا، وتحققت الإحلام، بتجربة كل ذلك إلى برامج عمل واقعية، تعمل على تحقيق مساهمات الخيال والفكر الاجتماعي الذي يحكم الآن حركة الحضارة الإنسانية الحديثة، رغم كل تقصيرها التكنولوجي وتعميقاتها السياسية والاقتصادية وثقافتها الأيديولوجية والثقافية.

لهم، أن يتكاتف الجميع في العمل على تحقيق دون فرض الوصاية من التفكير على المصلح، أو تحقيق مهمة الأثرياء على الفقراء أو تصغير بوصلة التقدم المستحقة من المتخلفين، لهم أن يقدروا كل منة، ثقافة الآخر وحضارته بكل أفكارها وقِيمها وأخلاقياتها ومبادئها وتعدد اختياراتها وتوقع توجهاتها.. دون توظيف هذه الأهداف الفسيحة لأغراض سياسية، شبيهة..

فهل صحيح أن العالم مقل على فترة حافلة من التسامح والتعايش والتعاون، بيلا لغزات الصدام والصراع والمقاطعة.. هل صحيح أن الأغنياء المتقدمين في شمال العالم، قد أربكوا أخيراً حقيقة الخطر الناجم عن فقر وتخلف جنوب العالم.. بل هل صحيح أن حكومات

جنوب العالم «النامية» قد امتدت أخيراً بأن العمل الاجتماعي هو أساس التنمية، وأن التنمية الاجتماعية هي صمام الأمن والمسلم والاستقرار؟! فلماذا كان ذلك كذلك، فما هي الالتزامات، التي يجب أن يتحملها كل طرف بصنق ونية صافية وعزيمة واضحة دون مناورات سياسية أو أيديولوجية شعبية البصر والبصيرة؟! ●●●

●● خير الكلام قال تعالى: «ومن لم يعمل لله له ثواب، فما له من ثور..» صنف الله العظيم





معا ضد الفقر والبؤس

■ د. بطرس غالي ★ ■

خلال اقل من شهر يلتقي قادة وزعماء دول وحكومات في مختلف انحاء العالم في كوبنهاغن بالاندنمارك في قمة دولية للتنمية الاجتماعية وتناقش هذه القمة الازمة الاجتماعية التي يمر بها العالم واحصلت اربابها كبيراً الى المجتمع العالمي.

وهذه الازمة تعد اخطر بكثير من الخطر النووي خلال فترة الحرب الباردة.

الحكومة مسئولية العمل والامن الاجتماعي والاقتصادي والخدمات الاجتماعية وتوفير السكن ويؤدي ذلك في النهاية الى عمليات تضرر بل انه قد يؤدي الى تكوين مصائب للجريمة المنظمة. ولذلك يجب التعاون بين الشعوب والحكومات للخروج من الازمات.

ومنذ 50 عاماً انشئت الأمم المتحدة كمنظمة تسمى أمن الدول الأعضاء بها ولكن في السنوات الاخيرة الماضية اندلعت نزاعات في اماكن متفرقة من العالم وكان من البديهي ان تؤثر هذه النزاعات على اهداف الأمم المتحدة

وتوجهاتها وميزانياتها.

فقد أصبح أمن الشعوب داخل اوطانها وتوفير فرص العمل قضايا اولوية ملحة تستلزم التدخل الدولي لحلها. وفي ظل تدحسور الامن الشخصي سيطر التشاؤم على العديد من الشعوب فالكثير يتوقع استمرار الازمة دون تغيير الى الأفضل في المستقبل.

ويزداد يوماً بعد يوم الشعور بخيبة الأمل ليس فقط فيما يخص القضايا والعمليات السياسية بل ان الامر وصل الى التشاؤم حول مستقبل الديمقراطية وفعاليتها. والفقر مثلاً لا يتوقعون تحسن مستوى معيشتهم بل انهم يتوقعون ان الفقر سلاخفهم.

ويذكر الجميع ان الفقر والبطالة وعدم الانسجام الاجتماعي من التحديات الكبرى التي تواجه المجتمعات في كل مكان ورغم ذلك لم تترك هذه المجتمعات اعمية التعاون فيما بينها لمواجهة هذه المشاكل بل ان حاز القوم «الخطارة» التي تهدد كيانها.

ومؤشرات الازمة موجودة في كل مكان ففي الوقت الذي يزداد فيه التقدم التكنولوجي والرخاء الاقتصادي في اماكن مختلفة من العالم، مازال اكثر من مليار فرد، بمعزل واحد م كل خمسة أشخاص، يعيشون في الفقر المدقع.

فهناك معاناة يمر بها كثيرون في العالم تتمثل في الأمراض والجوع وانخفاض الاجور والبطالة في الوقت الذي تزداد فيه الكشافة السكانية.. ورغم التقدم التكنولوجي والاقتصادي إلا ان الفقر مازال يمثل شيئاً لمجتمعات عديدة حتى تلك التي احزرت شوفاً في التقدم. ولكن هذا لا يمنع ان الفقر تلاشى في مجتمعات صناعية أخرى.

فقد أصبحت ضوابط معيشتها تسيطر على نمو الحياة الحديثة مثل الجرائم والارهاب وتهريب المخدرات والانتهاكات بشتى انواعها وهي تأتي مصاحبة للفقر وتكفي الخدمات الاجتماعية.

وفي الوقت نفسه تجرت النزاعات في انحاء مختلفة من العالم لأسباب سياسية واقتصادية وعرقية وعوامل أخرى مرتبطة بنزاعات حدودية مما أدى الى وقوع مجازر بشرية أودت بحياة الآلاف وشردت للملايين.

وكان من الطبيعي أن تؤدي هذه النزاعات والاضطرابات إلى تشتيت موارد المجتمع الدولي على عمليات حفظ السلام ذات التكلفة الباهظة.. والحكومات وحدها لا يمكنها السيطرة على النزاعات والمشاكل الاجتماعية التي تحدث داخل المجتمعات فالوطنيين يحملون



ولذلك تضع شعوب كثيرة ومنظمات اجتماعية أملاً عريضة على القمة الدولية التي ستعقد في الفترة من 6 إلى 22 مارس المقبل في كوبنهاجن لمناقشة التنمية الاجتماعية. وتهدف القمة إلى رفع توصيات للزعماء مضمونها الذهاب إلى ما وراء الأمن العسكري وحماية الأراضي والتركيز على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، للنهوض بالجنس البشري.

وتعتبر القمة فرصة عظيمة للحكومات والمنظمات الاجتماعية رجال الأعمال لتركيز اهتمامهم على القضايا العرجة والملحة وتبادل المعلومات والخبرات والأفكار ثم الخروج بنتائج وأهداف تساعد على حل المشاكل الاجتماعية التي تعوق التنمية. ويتفق الجميع على أن الهدف الرئيسي لقمة كوبنهاجن هو العمل على معالجة قضية الفقر وخفض عدد الفقراء في العالم وخصوصاً في الدول النامية وذلك عن طريق إيجاد فرص عمل جديدة وزيادة الإنتاجية في هذه الدول وخفض الفوارق الكبيرة بين دخول المواطنين وحل النزاعات العرقية والدينية.

وتعد قمة كوبنهاجن أول قمة عالمية كبرى تعدت رعاية الأمم المتحدة لمعالجة الفقر والبطالة والخلافات الاجتماعية بين الطوائف المختلفة. كما أنها فرصة لكي يراجع زعماء العالم معتقداتهم حول سياسات وأهداف نموذج دولة الرفاهية في الدول الصناعية واستراتيجيات خفض الفقر في الدول النامية.

عن الهيرالد تريبيون

✽ سكرتير عام الأمم المتحدة



(العمى الاستراتيجي) إلى أين يقود المنطقة؟

زئون العالديين الركابي

يستدير الهدف إذ قبض للخصام والمهانة في حين كان يسمى إلى الوجود والمجد. في الطرف المقابل هذه نماذج ثلاثة تبين أهمية (بعد التفكير) في التفكير الاستراتيجي (ويبدو أن بعد التفكير ليس ناهياً ولا طارداً للذكاء في مستوى الآخر، وهو وقدره الذهن وسرعته حركته).

١ - النموذج الأول هو: رؤية شارل ديغول (لرسميبل أوروبا)، لقد صاغ الفكرة وطورها وجهر بها حول أهمية وحدة أوروبا. من الأطلسي حتى جبال الألب، بل على الاتحاد الأوروبي ضرورة. لا بد منها. في تسخير مستقبل الأوروبي. والصيغة الاحتمالية الأوروبية. لأجوبة في الواقع الآن. شديدة القرب من الكار ديغول في هذا المجال.

ب - النموذج الثاني، منذ 50 عاماً، أي في الثاني من شهر ربيع الأول 1364 هـ، 1945/2/14 م، انعقد اجتماع مطول استغرق 250 (مخلفين وخمسين) دقيقة بين الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، وبين الرئيس فرانكلين د. روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأمريكية. وفي هذا اللقاء، جرى تفاهم أفضى على رؤية استراتيجية واضحة ومبعدة المدى كانت في ركيزة التعاون والتعامل بين البلدين من بعده أي على مدى الخمسين سنة الماضية. ومن هذه الرؤى الاستراتيجية: أن

الملك عبد العزيز رأى في الولايات المتحدة الأمريكية (قوة) اقتصادية وسياسية وعلمية ودولية صاعدة بسرعة وثبات، وأن فرص التعامل معها - من ثم - كثيرة ومتنوعة وواعدة. في حين رأى الرئيس روزفلت: أن المملكة العربية السعودية بلد له دوره ووزنه الاستراتيجي، الوطني والاقتصادي والدولي - سياسياً، واقتصادياً، وروحياً، واستراتيجياً، وأنه - مع الاختلاف في الانتماء السياسي بين البلدين - فإن المصالح الحيوية للولايات المتحدة الأمريكية تقضي بالتعامل والتعاون والنشط والتصاعد مع مملكة العربية السعودية. أن بعد النظر الاستراتيجي، تضي العلاقات بين البلدين - وطورها خلال نصف قرن ولا يزال - بعد هذه العلاقات بما يجدد الوعي بأهميتها وجديها.

ج - النموذج الثالث أن هناك عدداً غير قليل من الناس توقعوا - منذ ربع قرن - بل قبل ذلك - سقوط الاتحاد السوفييتي (فيما كان للذكاء اللدني، والمخزون، للانحياز الشيوعي في العالم بعد هذه التحولات خرافة وهم، أو دعابة سوداء صاغتها المفكرات المركزية الأمريكية). إذ استند الذين توقعوا سقوط الشيوعية أو الاتحاد السوفييتي في وقت مبكر - استندوا إلى أن أصل الفكرة التي يقوم عليها الاتحاد السوفييتي إنما هو أصل قوامه

إذا انعمت (الرؤية) - العالدية النافذة - للتاريخ والواقع والمستقبل، فهذا نوع من (العمى الاستراتيجي) أما النوع الآخر من هذا العمى، فهو أن توجد (رؤية) ولكنها مؤسسة أو مبنية على تفكير خاطئ، وتحليل مقلد، وتقدير لا يؤدي استقصاءه. في الحساب والمواقف - إلا إلى المزيد من الأخطاء والتخبطات والكوارث. فأي الأنواع من (العمى الاستراتيجي) موجود الآن... ليس من الواقع ولا من الرؤية الصحيحة للواقع، ناهي وجود رؤية استراتيجية. وبهذا القرار يثبت النوع الثاني من العمى الاستراتيجي - فمن سوء التقدير الفادح، ومن الخلطة الاستراتيجية للعمياء المضللة: أن يقال أو يروج أو يتصور: أن المنطقة تضمي نحو (هدف واضح) - يبعث على الطمأنينة للوضعية - من خلال (مفهوم واضح ومفصل) للسلام الحقيقي، وللعلاقات في المنطقة في الحاضر والمستقبل. وما يتبع في هذه النقطة قول الذين يقولون: أن السلام - في المنطقة - في مآزق الآن. ففي هذه المقولة إيهام نفسي وسياسي مبني على مسلمة غير موجودة وهي: أن للسلام لم يكن في مآزق من قبل.

والكلم حقيق بالتمحيص والضيقة إذ كيف يقال: أن هناك رؤية استراتيجية، وأن هذه الرؤية ذاتها عمش أو غور أو عمى... أوليست تنطوي الاستراتيجية على الحساب والتخطيط والذكاء لكن قال هنري وارد بيكفورد: طيست العظمة في أن تكون لوياء، بل في الاستخدام الصائب للوقت. فانه يمكن أن يقال: طيست العبقرية أن تكون نكياً، بل العبقرية أن يتعدى نكاؤه الخلطة الراهنة - دون تجاهل لها - ليؤوض ويلتحم في الافق البعيدة، ولتطمع كعنه في اجتلاء هذا المفهوم وهضمه. فمن العلم أن نعلم أن هناك مسدودين رئيسيين للذكاء للتمثل في وفاء الذهن، وسرعة الضابط، والتشليل للتفكير... والذكاء المتمثل في الثروة والتفكير في الحق، وتقدير المآلات، وبعد النظر... واحسن الرائب والأنوال أن يتفاهم المستويين، إذ لا تفني وفاء الذهن عن (بعد التفكير). وكثير من الكوارث والزلازل التي ضربت المجتمعات البشرية تسبب فيها نكر من الناس تتدفق حركتهم الشنيعة بكماء يكاد يكون جنوباً من فرط تولده، ولكنهم كانوا محرومين من للسدوى الشلتي من الذكاء وهي: البصيرة النافذة، وسداد التفكير، وقوة الرؤية وموهبة الثروة وبعد النظر. مثلاً: (هتلر) لم يكن غيباً، ولم يكن يملك بل كان تكدياً، ومن القوى البلية على تكلمه - بمعنى النشاط الذهني المتكبد - أنه بنى للحزب النازي بسرعة غير موهوبة في بقاء لحزب من هذا النوع، ولكن هذا الذكاء لم يفر عن (الرؤية طويلة الأجل) ببليل أن ذلك الذكاء نفسه أهلك ألمانيا أبداً هلاكاً وجعل هتلر نفسه



إن يقر العرب وأن يعترفوا بأن (الإسلام هو الحق، حقيقة، لا مجازاً، وواقعاً لا وهماً.. وهذا كله على استراتيجيتي، فإن السلام الحقيقي للمشروع لا يتحقق.. قط.. في ظل هذا (الاستعمار) النفسي والحضاري المدعوم بالسلح النووي.. وفي هذا المجال فإن إسرائيل محتاجة إلى من يتقدمها وينصحبها، لا إلى من يسارع في هواها.

3. على العرب أن يكونوا أفعياء لبدأ، وفالدي الوعي والضمير مطلقاً، لا يعون قضائهم ولا يخلصون لبلابهم ومصلحتهم، فإذا ضيقوا متكبسين بشيء من هذه التهم، فأنهم يجب أن يهاجموا وأن يوصلوا بالحقى النوع غلظة وألحاحاً، وأن يظهروا من يطلب بمقاتلهم وإلحاقهم عند حدهم.. وهذا على استراتيجيتي، فالأمم.. مهما بلغت من الضعف.. لا تعامل بهذه الطريقة الرذيلة الخلفة.. ومما يجعل العمى كاملاً: استعمال القياس على الماضي في التعامل مع الحاضر. إن الإسرائيليين يفعلون ذلك، بمعنى أن النجاحات التي حققوها في المنطقة من قبل تصبح قرينة على نجاحات مماثلة في الحاضر والمستقبل وهذا خطأ جسيم فالوطن العربي يشهد تقدماً نوعياً مغرباً في التعليم والإعلام والخبرة الدبلوماسية والمالية، والحضور في مواقع مهمة في حواضر العالم، وفي مجالات أخرى عديدة، وليس من العصرية الاستراتيجيتية إسقاط ذلك كله من الضمائر.. وإنفترض أن العرب أصبحوا بالتمك فلم ينطقوا، ويموت الضمير فلم يفلروا على حرمته، فإول هذا الوضع هو الذي يحقق أماني إسرائيل.. إن الترجمة العملية لهذا التصور هي: مزيد من الضغط العمودي الثقيل على أعصاب العرب، وهو ضغط سيولد انفجاراً مساوياً في القدر، ومضاداً في الاتجاه، مثلاً: طلع سكرتير حلف الناتو بتصريح غير متزن وغير مسؤول عن (الإسلام الإصلاحي) - هكذا بطلاق - أولاً يظن هو وأمثاله أنهم يخدمون اتجاهات الغلو بكلامهم هذا فجبال.. مثلاً - ألم نكل أنه لا فائدة من التفاهم مع القريب، وإن اتصال الحواري مع أول سامجون - وإن البديل الصحيح هو التجهم والتوتر والعنف.. وقد يجعل إنسان ليفولون: إن مقياس التفكير الصحيح هو (مصلحة الذات) ومن هذه الناحية فإن التفكير الإسرائيلي سليم، وأرد هو: إن المصالح لا تتحقق في فراغ زمني ومكاني، بل هي مصالح مرتبطة بواقع الآخرين: النفسي والاقتصادي والسياسي والحضاري.. وتجاهل هذا الواقع يضر بمصالح الذات.. وهذا من العمى الاستراتيجيتي، ثم من العمى الاستراتيجيتي: إن تكون مصلح المنطقة (ورقة انتخابية) في أواخر عام 1996.

الأوامر أو التحليلات الفلسفية والاجتماعية والاقتصادية التي لا تختبئ أسماء المنهج العلمي الصارم وإن النظام السوفييتي متحارص، إلى درجة التضاد.. مع خصائص الطبيعة البشرية، وإن الدعاية السوفييتية الهائلة ليست سوى طلاء لامع يخفي واقعاً يكسوا وإن الاتحاد السوفييتي - في خلاصة التحليل والرؤية - كبس واسع ضخم منقوع بالهوام، ما إن يخلق هذا الكيس انشئ ثقب حتى يعود بسرعة مذهلة إلى وضعه الطبيعي: ورق على ورق، أو جلد على جلده.. وقد كان.

في دلائل العمى الاستراتيجي

الدلائل والقرائن والظواهر من الكثرة والتعدد والتنوع بحيث تصلح مجالاً خصيباً لرسائل وبراسات علمية وسياسية واستراتيجيتية، حاضرة ومستقبلية.. ولا تمك إلا أن لا تنسرب إحصائياً، أو تقدم نماذج من الدلائل.

1. طوبل العرب (بتعديل) تفكيرهم، وقد فعلوا، وفي أحيان كثيرة فعلوا ذلك بسرعة لا تليق بالصور الكبيرة وبسذاجة لا تتقبلها قاعدة لا تتناقص مع السلام، بل هي.. في العرف الدولي.. من لوازم السلام وتقائمه القاعدة هي: (الصلابة) وتطول النفس لأجل تحسين شروط التفاوض وعقائير الكسب، العرب وحدهم هم الذين طويوا بتعديل تفكيرهم، أما إسرائيل فيبدو أن بعض الناس يعتقد أن تفكيرها (معضوم) من الخطأ والاحتراف ولذا فهي مستقلة من تعديل التفكير.

2. بناء على ذلك، وبمقتضاها، جمد الإسرائيليون على تفكيرهم جود، من يضر بالصحة والاستثناء والإستراتيجيات الاقتصادية والسياسية والكونية... فهم يربون أن تفكير المنطقة، أو تعجن عجننا تماماً حتى تشكل وفق (أوامر) إسرائيل.. وهذه الأوامر (الناشئة) هي: التفوق النفسي

والحضاري على العرب، وثقافة (الإسلام) المعروضة أداة من أدوات هذا التفوق.. والتفوق العسكري على العرب أيضاً، بما في ذلك الاحتفاظ بالخرسانة النووية وتطويرها، فإذا طلب العرب إسرائيل بتصديق بعواها في السلام من خلال التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، صاحت: إن العرب أعداء للإسلام!.. وربطوا استقرارها باضطراب الأوضاع والعلاقات العربية.. وهذا يعني.. في المنطق الاستراتيجي العملي - - الإبقاء على الخلافات العربية، والنضال المستميت ضد أي بادرة، لا تقول من أجل (التضامن العربي) القوي الضامن بل ضد أي بادرة تحاول الحفاظ على (الحد الأدنى) من العلاقات العربية.. ومن هنا ارتفعت إسرائيل من مؤتمر القمة الثلاثي الذي انعقد في الإسكندرية وانتظم قيادات المملكة العربية السعودية ومصر، وسورية، أرتفعت من حيث أن هذا المؤتمر يتعارض - في تصورها - مع ثابت من ثوابتها وهو: الإبقاء على معدل التوتر في العلاقات العربية بزيادة الترخيب الفدان بين حين وآخر.. وألا فإن قادة إسرائيل يطمحون أن ليس بين القادة الثلاثة من يرضى السلام بمفهومه للصحيح، البعد نظراً، والأرجح لاستقرار المنطقة وإمنها وسماحتها.. ومما جمد عليه التفكير الإسرائيلي.. كذلك - - الإصرار على شرويع وتعميق شعار (إن الإسلام هو الحق) - لا يريد هؤلاء الناس أن يعملوا تفكيرهم في هذه القضية بل ربما أجزأ القوم إحتفالاً بالعرب أنفسهم بتعديل تفكيرهم في هذه المسألة أي



المصدر : الأهرام

١٩ نوفمبر ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى مؤتمر القمة الاجتماعية بكوئونجهاجن القضاء على الفقر أولاً

المؤتمر يضع حداً لمعاناة خمس سكان العالم يعيشون تحت خط الفقر

مبادرة للمساواة بين الدول الفنية

والفقيرة توفر ٤٠ مليار دولار!

١٠٠ رئيس دولة وحكومة و٢٤٠٠ جمعية تشارك فى المؤتمر

ياتى مؤتمر القمة الاجتماعية المقرر عقده فى الفترة من ٦ الى ١٢ مارس القادم كهزمة وصل بين مؤتمر القاهرة الدولى للسكان الذى عقد فى سبتمبر الماضى وبين مؤتمر المرأة العالمى الذى سيعقد فى بكين فى سبتمبر ١٩٩٥. حيث يناقش المشاكل التى يعاني منها العالم وخاصة الفقر والبطالة، والاندماج الاجتماعى..

.. وسوف يشارك فى اعمال مؤتمر القمة من ١٢٨ دولة و ١٠٠ رئيس دولة وحكومة واكثر من ٢٤٠٠ جمعية اهلية.

.. الاتفاق على القيمة النهائية للتمويل وهى حوالى ١٨

بليون دولار اهم ما سيتم مناقشته فى مؤتمر كوئونجهاجن

الاجتماعى خاصة ان هذا الجند بالذات سوف يؤثر على

اعمال مؤتمر المرأة العالمى بىكين.. كما ينتظر من المؤتمر

ان يضع حداً لأول مرة لمعاناة خمس سكان العالم الذين

يعيشون تحت خط الفقر ويأملون فى جدية التصحرك

لتنفيذ التعهدات التى يجب ان يلتزم بها المجتمع الدولى

ثناء المؤتمر تجاه الدول الفقيرة خاصة بعد ان اعلنت الامم

المتحدة ان عام ١٩٩٦ هو عام القضاء على الفقر.



المصدر : **الإحصاء**

١٩ دولة ١٩٩٥

التاريخ :

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والد ناقد المؤتمر التأميري
والأخير للجامعة التي عقد
في نيويورك مؤخرا وخضره ممثلو
١٦٠ دولة المستقل والحدود
والمقررات التي تقيمت بها الدول
لتحقيق أهداف المؤتمر وكان أهمها القضاء على الفقر في المستقبل القريب
الامر الذي يستلزم خطوات سريعة لتحسين طرق الحصول على الطعام
والنماء والتنمية والملاوي والرعاية الصحية والتعليم والمساواة بين
الجنسين وإيجاد الفرص للعمل فدادنا المتج
كما تم مناقشة ضرورة تلبية دور ومشاركة الأمم المتحدة في المساعدات
الاقتصادية والاجتماعية للدول النامية مع التخلص من الفقر التقليدي
الذي يدور حول قاعدة أن تكون الوحدة للمساعدات لابد أن يأتي فقط عن
طريق الدول لمساعدتها الكبرى ومركز تنمية المساعدات الرسمي «دواء
bada» وبالتالي فإنه من الضروري إيجاد طرق جديدة لزيادة
واستخدام الموارد المتاحة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية مع اكتشاف
طرق جديدة للتصميم وهذا يتم عن طريق تخفيض الاتفاق المسمى
وتجارة السلاح وزيادة الاستثمار في إنتاج وامثلة الأسلحة
والد تضمن مشروع إعلان المؤتمر أيضا إيجاد دور للقطاع الخاص وهذا
سوف يساعد على اكتشاف للزمام رؤساء الدول في تشجيع الاستثمار من أجل
جنب الاستثمار الخارجي للمشروعات الانتاجية الاستثمارية وخلق الموارد
من القطاع الخاص والعام التي تهدف إلى إقامة برامج اجتماعية لصالح
الشعوب.
كما ناقش المؤتمر تحقيق فرص للعمالقة الكاملة وتحقيق الإنعاج
الاجتماعي وهو ما يعني احترام حقوق الإنسان واليعد عن التفرقة
العنصرية واتاحة تكافؤ الفرص ومشاركة الجميع حتى الأشخاص الذين

ينتمون إلى الجماعات الضعيفة أو الأقل بحثاً.
وهناك أيضاً مناقشة مشكلة الدين وسبل حلها خاصة من الدول التي
تعانى من الفقر لدفع وقد خلقت هذه الفقرة جوا من التوتر بين دول
العالم الثالث والدول التي تمر بمرحلة اقتصادية انتقالية
وسوف تستأنف المفاوضات في كوينهاجن حول صيغة مقترحة لمكافحة
الفقر يطلق عليها مبادرة المساواة بحيث تصبح الدول النامية متساوية في
المستويات مع الدول المتقدمة فترفع نفقات الخدمات الاجتماعية للذين
يعيشون تحت خط الفقر إلى ٢٠٪ بدلاً من النسبة الحالية في ١٢٪ كما
ترفع الدول المتقدمة مساهمتها لمكافحة الفقر إلى ٢٠٪ وهذا الإجراء سيوفر
لهذه القضية الكونية ٤٠ مليار دولار لمساعدة الفقراء.
وتم مناقشة مقياس نجاح القمة الاجتماعية حيث تم الإجماع انه سوف
يتم تحقيق الاختيار عن مدى التزام الدول الاعضاء بالأمم المتحدة في معالجة
هذه المشاكل عن طريق استخدام مقاييس كونية هذه هي أهداف ومقررات
المؤتمر المنتظر ولكنها مبادئ تبدو متفائلة ومشجعة وباعلة للام كما
يقول د. عبد السلام البنا المستشار بوزارة الشؤون الاجتماعية ورئيس وفد
مصر في المؤتمر التضامني بنينوبوك يقول: بالرغم من هذه الوعود
الجميلة ظهرت كثير من السلبيات أثناء المؤتمر التضامني منها مثلاً
مشكلة التمويل حيث طالبت الدول النامية الدول المتقدمة بتأكيد الحق في
الانتماء والذي اقتره الأمم المتحدة كحق من حقوق الإنسان بالإضافة إلى
تعهيدات الدول المانحة بتوفير ٧٪ من ناتج دخلها القومي ولم يتم توفير



المصدر : الأمم المتحدة

١٩ تموز ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سوى ٢٤ فقط وتعامل الدول للمنحة في تحقيق هذا الرقم.
المنحة الثانية كما وصفها د. البنا هي أن الدول المانحة لا تريد أن تتعهد
ببرامج محددة قابلة للتقدير وهذا يترك علامة استفهام كبيرة.
المنحة الثالثة وهي تعتبر من أهم المشاكل الإنسانية التي تؤدي إلى
تمرد برامج التنمية الاجتماعية هي إيجاد حل مشكلة البدون التي تواجه
الدول الفقيرة وبالرغم من الوعود المستمرة من قبل الدول المانحة
لتخفيض البدون إلا أنه لم يتم حسم هذه المشكلة حتى الآن ويجب أن
المنظمة الإنسانية التي كانت موجودة ظهرت بعض الجوانب الإيجابية فقد
ظهرت قوة ضغط ووعي شديد من قبل العالم للناس على الدول المانحة
ويزيد دور مصر كنزلة مؤثرة على مجموعة الـ ٧٧ (مجموعة دول العالم
الناسي) وكانت هذه المجموعة تمثل قوة محركة في المؤتمر وقد كانت
تناقش الوثيقة وتقوم بالتدخلات الخاصة سواء القمة أو برنامج العمل.
وقد استقطبت مجموعة الـ ٧٧ أن توظف المبادرات غير المحددة في الاتفاق
أو الصياغة في الوثيقة حتى تبرز الحقوق والالتزامات المقروضة وجوبها
مع الدول المانحة إلى الدول النامية.
كما برز دور مصر والتماسها بالمنظمة حيث استقر التقرير المصري
للمنظمة البشرية لعام ٩٤ كنموذج وقام بعرشه د. عثمان محمد عثمان
الاستاذ بمعهد التخطيط القومي في جلسة خاصة برئاسة مصطفى سبسي
رئيس برنامج التنمية البشرية بالأمم المتحدة.
وجانب المؤتمر الحكومي كان هناك المؤتمر غير الحكومي حيث حضره
حوالي ٥٠٠ ممثل من المنظمات الأهلية وحضرته د. فرخندة حسن الأستاذة
بالجامعة الأمريكية وامينة المرأة بالحزب الوطني كممثلة أعضاء الوفد
الرئيسي الحكومي بالإضافة إلى أنها نائب رئيس لجنة السياسات الدولية
ومقرها نيويورك وهي اللجنة التي تأخذ على عاتقها الاهتمام بالانقذات
الأهلية للتسويق بينهما وتقديم الاقتراحات.
وقول د. فرخندة : أنه بالرغم من الأهمية الشديدة لهذا المؤتمر فإن اعتدال
بعض رؤساء الدول المتقدمة والدول الغنية التي يعتمد عليها العالم للناسي
تعتبر سلبية شديدة خاصة بعد الالتزام الموجود في الوثيقة في الفترة رقم
واحد ونحن رؤساء الدول لنلتزم وننتهدهم أن تضع التنمية الاجتماعية
كاولوية أولى للتنمية، هذا التمهيد عندما لا يلتزم به رؤساء الدول بعدم
الحضور يخلق نوعاً من القلق لدى الشعوب النامية ويضيف من قيمة
المؤتمر.
وتتساءل د/ فرخندة : إذا كان الملتح إنيهي فهل ينصب للمنتوح اليه
كذلك نفيه إلى أن هذا المؤتمر لاجل له الجزء الاقتصادي الخاص بمؤتمر
السكان وأنعم الالتزام به بعدم حضور الرؤساء معشر هراء ويحطى
انطباعاً أن هذه المؤتمرات ليس لها معنى!
ويبقى سؤال آخر هل يخرج هذا المؤتمر الذي يمثل ويعبر عن أمال
واحزان الدول النامية في فتح آفاق جديدة من الحرية والكرامة والأمان؟
وهل تنفذ الدول المانحة وعيها وتعهدها أم تنفق الملايين على هذه
المؤتمرات لكي تكون في النهاية مجرد دعاية كذبة للدول الغنية؟

سيلفي الحنادي



غيبتنا المدهشة عن قضايا القمة الاجتماعية

فهمي هويدا

لم توافق عليه، ومن ثم فطحت محاولة إصداره والاتفاق على موقف عربي من قضية التنمية وغاية ما أمكن الاتفاق عليه هو إرسال مشروع الإعلان إلى الدول العربية للاستفادة به فيما ستقدمه كل دولة عربية من أوراق إلى مؤتمر كوبنهاغن.

غير أن من أهم والفاتح ندوة عمان تلك الصورة المزعجة التي قدمها خبراء الاستكواء عن الأوضاع الاجتماعية للعالم، وبخاصة الدول العربية والعالم الثالث، وهي صورة وصفت لي إحدى الأوراق المقدمة بأنها تعطي انطباعاً قوياً بأننا بصدد معالم مريضة لم يتحقق فيه شيء من الآمال الكبار التي لاحت في الأفق ويتر بها قبض بعض انتهاك العرب للبيئة، وبخسول العالم في ما سمي بمرحلة السلام اللابر.

من الملاحظات التي تكررت عن العالم العربي مايلي:

● في معدل النشاط الاقتصادي فيه هو حوالي 30 في المائة من إجمالي عدد السكان وهو معدل منخفض إذا ما قورن بمعدل في البلدان النامية حيث يبلغ فيه 46 في المائة من إجمالي السكان.

● مؤشرات سوق العمل تدل على أن نسبة السكان الذين يمارسون نشاطاً اقتصادياً وتراوح أعمارهم بين 14 و14 سنة، زادت وزيادة ملحوظة، وذلك بسبب انقطاعهم عن الدراسة، ولقد عدد هؤلاء في نهاية الثمانينات بحوالي عشرة ملايين شخصاً.

● قسمة الأهم للنشاط الاقتصادي العربي هي ارتفاع معدلات البطالة السائدة، وبخاصة للبيانات الاقتصادية المتوفرة فإن نسبة البطالة تصل إلى حوالي 17 في المائة من إجمالي الفاعلين الاقتصادياً، وسترتفع النسبة كثيراً إذا ما أخذنا بعين الاعتبار البطالة بشقيها الظاهر والمستتر، والواقع في الأمر أن البطالة تصل بشكل أساسي للشباب الذين يتجاوزون سن العمل لأول مرة، وقسمة جامعين منهم.

● كثرة ارتفاع ملحوظ في نسب السكان الذين يعيشون دون خط الفقر الوطني، والناشئ من الوضع في العالم العربي أكثر سوءاً منه في بقية أنحاء العالم، فالملحوظ أن عدد الفقراء في العالم اليوم في حدود المليار، مما يعني أن الفقراء يشكلون حوالي 18 في المائة من سكان العالم، لكن هذه النسبة وصلت إلى 33 في المائة من إجمالي السكان العرب في بداية الثمانينات، وإلى 40 في المائة سنة مئة في بعض الأقطار العربية، بحيث أصبح الحديث يدور عن بلدان عربية فقيرة وليس فقط عن أقاليم معينة داخل هذه البلدان.

● تتميز سوية العمل العربية بتراجعها

غارقاً جميعاً في السياسية وغير مدركين خطورة الحصول على الجبهة الاجتماعية. أحدث دليل على ذلك أن مؤتمر القمة الاجتماعية للزعم عقده في كوبنهاغن بعد أسبوعين بالضبط (من 6 إلى 12 مارس/أذار) لم يلق أي اهتمام يذكر ليس من جانب الإعلام العربي فحسب، ولكن أيضاً من جانب الحكومات العربية. ورغم أن المؤتمر معصود إعلاناً يتضمن التزامات في مجال التنمية الاجتماعية للبلد الأم، إلا أن الأمم المتحدة، سليلها به برنامج عمل تنموي، ورغم أن الوثائق المتعلقة بالإعلان والبرنامج في متناول من يشاء من الباحثين أو الأكاديميين، ورغم أن القضية برمتها تهم عالمنا العربي والإسلامي الذي هو جزء من العالم الثالث، موعن أزمة للتنمية وتوقو مجازاتها، القول رغم ذلك كلمة فإن هناك تجاهلاً للأمر على في العالم العربي على الأقل، بصورة لافتة للنظر.

في الأسبوع الماضي قدري أن أخصبر اجتماعاً في العاصمة الأردنية (عمان) للقمة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاستك)، والمشارك فيها ممثلون لأهم المصنف في العالم العربي. كان هناك اتفاق بين الجميع على أن الإنسان السياسي مهتمين على الخطاب الاجتماعي، وأن الخطاب الاقتصادي يهتمون به، إلا أنه يتضح ببطء في الذين يتدبرون في المسائل الاجتماعية نظرة انبغاض وتطيرون كثيراً من البرجة الثانية، وهناك من فسر ذلك بأن لأوضاع السياسية يقل حفاً المهاجم الأول، بينما ينظر إلى الذين يهتمون ولا غرابة في مبرته على الخطاب الاجتماعي أن يكون مسألة تدبير الامم وإحاطة بالحقائق حتى غدا في أغنية معبراً عن عموها أكثر من عبور عن عموم الناس. تشعب الحوار وتناول أموراً أخرى عتد، بعضها تعلق بالوقعية المقترحة للصور عن أطلام الاجتماعية، وبعضها تعلق بموقف الأمم العربية منها. ومما أثير في هذه النقطة الأخيرة أن محاولة بلدان لإعداد مشروع إعلان عربي للتنمية الاجتماعية، أشبه إلى خبراء لجنة الاستكواء مع القراءته في الجاسمة العربية، وقسم المشروع شوطاً طويلاً حتى عرض في صيدته الأخيرة على مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العربية، ولكن بعض الدول



يرتكب كل سنة 25 مليون جريمة، وفي روسيا أعلنت وزارة الداخلية أن أكثر من 3600 عمالة ترحيص بالبلد، وهو رقم يعادل عشرة أضعاف ما كان عليه الحال في عام 90.

● أرباح الاتجار غير المشروع بالمخدرات تبلغ 500 بليون دولار سنوياً، وهو رقم يعادل الناتج القومي الإجمالي لكثير من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة مجتمعاً.

● أصبح الفساد في العالم أمراً شائعاً، ففي بعض البلدان تكفي تكاليف اللصص المحلي بما يعادل 10 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي السنوي للبلد.

من الصعائق اللافتة للانتباه في هذا السياق، والتي ذكرت في ندوة عمان، أن خفض الاتفاق العسكري منذ انتهاء الحرب الباردة، أي في الفترة ما بين عامي 87 و94، أدى إلى توفير مبلغ 935 بليون دولار، ويمكن استثمار هذا المبلغ في تحقيق الأهداف التالية:

• تمويل تدريبات البنية الدولية لجموعه أساسية من خدمات الصحة العامة الأساسية والرعاية الطبية لجمع سكان البلدان النامية.

• مكافحة 60 مليون دولار في السنة.

• السيطرة دون حدود ما يزيد على عشرة ملايين وفاة لأمراض معدية كل سنة.

• الحد من الأمراض في بلدان العالم الثاني بمقدار 20 في المائة.

• هذه القضايا للمنطقة بالقرى والقطاعات والتنمية الاجتماعية سوف تسد كلها في مؤتمر كوتيفاجان، وسيكون للدول الغربية الخيرية فيها رأي وموقف ونموذج للحل وأهميته سيصبح متعارفاً إلى حد كبير مع رؤية الدول الفقيرة، ونحن منها، خصوصاً أن الدول الشمال نصيباً في هم الجنوبيين وأن النموذج الذي يراه الشمال لنحل لا يعمل بالضرورة أفضل الحلول لشكالات الجنود.

• إن العرب الذين هم من تلك تلكه سؤال حار لا أكان أحد لجاية شافية له وإن كانت للمقاتل لا يظفر بغير كثير.

• ربما تكون الأجوبة أننا مفلسونون بالوسائل السياسية افقرى وليس يمثل تلك الأسس البسيطة التي لهم الفسفرة والمستضعين.

الواضح يعامل الهجرة الخارجية، فمن ناحية هناك هجرة الكثافات العربية إلى الغربية وهناك هجرة عربية عملاقة من المغرب العربي إلى أوروبا، وهناك أيضاً هجرة عربية وأسيوية إلى بلدان مجلس تعاون دول الخليج، غير أن نسبة العرب بين هذه الفئة من المهاجرين لا تملك في السنوات الأخيرة حتى أصبحت تملك خمس إجمالي العاملون الأجانب.

على مستوى العالم تلال الصورة المزعجة مستمرة، وهو ما يتجلى في التأثيرات التالية: ● هناك واحد من كل خمسة أشخاص في أرجاء العالم أي ما مجموعه أكثر من بليون نسمة، يعيش دون حد الفقر، كما يقدر عدد الذين يؤمنون سنوياً لإسباب متصلة بالفقر بما بين 12 و18 مليون نسمة.

● عدد الذين يعانون من الفقر المدقع سيضاعف أربعة أمثال خلال لمدة العانية لسياسة الإنسان، إذا ما بقيت الاتجاهات الاقتصادية والسكانية في مسارها.

● بدون فدانز التنمية تتعاظم بشكل مخيف، وأيضتها الحالية تعامل 1.4 بليون دولار تقريباً، وهو ما يساوي ضعف القيمة منذ عشر سنوات، وخسمة هذه البليون (إجماليها) نحن تلقى الصافي النقدي من الجنوب إلى الشمال وإلغاء البرزانيات الاجتماعية الذي يعني أن الأثر من في للجمع هم الذين يتحملون وطأة الحرب، (فإن أنه في مقابل كل دولار يأتي من الشمال الفتي يتلقى سبعة دولارات من الجنوب الفقير).

● واحد من كل عشرة أشخاص من هم في سن العمل لا يستطيع العثور على عمل لأن الأجر، وبعد العاطلين رسمياً في العالم يزيد على 120 مليون شخص.

● عشرون في المائة من مجموع كسبي الأجور يتلقون أقل من 2 في المائة من الدخل في العالم.

● حوالي 40 في المائة من النساء الريفيات يعملن بدون أجر في مزارع عائلتهن وحين تنقلى الريفيات أجراً، فإنه أقل مما يتقاضاه الرجال.

● من أصل 82 نزاعاً مسلحاً حدثت بين عامي 89 و92 كان 79 منها محلياً، وأكثرها لأسباب عرقية، كما بلغت نسبة الإصابات بين المدنيين 90 في المائة.

● بسبب تلك النزاعات في عام 1993 وحده هرب ما مجموعه 66 مليون نسمة أي ما يعادل سكان سويسرا بأسرها، من ثلاثة بلدان في أفغانستان ويوغوسلافيا السابقة وموزمبيق، وجرم وراء ذلك أصبحت الهجرة مهنة، حتى تركزت تقارير المنظمة الدولية للهجرة أن تهريب المهاجرين غالباً ما يكون مربحاً أكثر من الاتجار بالمخدرات.

● في العقدة الأخيرة تراكمت الجرائم بعمل 5 في المائة سنوياً، في الولايات المتحدة



المصدر : المصدر

٢٠ فبراير ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمة كوبنهاجن الاجتماعية في مارس الجنوب يسدد ديونه مرتين

عماد صبحي

على المستويات الثنائية والاقليمية، ومتعمدة الأطراف وصياغة استراتيجيات تكامل المشاركة الايجابية من قبل جميع الدولتين في تنفيذها، وخلق وهي دواي لسلطاتها ومنافع تحقيق التوازن الضروري بين الكفاءة الاقتصادية والعمل الاجتماعي وتعبئة الموارد اللازمة للتنمية الاجتماعية على المستويات المحلية والوطنية والاقليمية، والتصرف على المشاكل المشتركة للثلاث الممثلة اجتماعيا وتحقيق تكافؤ الفرص للجميع.

وخلق وهي دواي بسلطاتها ومنافع تحقيق التوازن الضروري بين الكفاءة الاقتصادية والعمل الاجتماعي.

ورغم تعدد القضايا المطروحة على القمة إلا أن تقرير التنمية البشرية لعام (١٩٩٤) اقترح على مؤتمر القمة الاجتماعية بكوبنهاجن أن يصدر ميثاقا لاجتماعيا عالميا جديدا لارساء اطر المساهمة في الفرص بين الامم وبين الناس على أن يترجم هذا الميثاق إلى اجراءات عملية والواجبات وتوقعات، ووضع ميثاق للتنمية البشرية قائم على تفهم ٢٠٪ من المساعدات الانسانية الرسمية ونسبة ٢٠٪ من الميزانيات الحكومية لتنفيذ اهداف التنمية البشرية الاساسية على مدى فترة العقد (١٩٩٥ - ٢٠٠٠).

كما اقترح التقرير إنشاء صندوق عالمي للامن البشري يقدر أن يمول من عائد السلام وقد يبلغ هذا العائد المخصص للصندوق نحو ١٤ بليون دولار سنويا، كما يمكن أن يمول التصديرات الدولية لرأس المال المضارب.

والساهرة كانت ابعاد مسائل عن مناقشة قضية التنمية واستقرت المشاكل الجانبيه بنصيب الاسد من المناقشات كما يلي مؤتمر قمة كوبنهاجن في وقت تتسع فيه الهوة بين الانغناء والفقراء داخل كل دولة.. وهناك ٢٠٪ من سكان العالم يعيشون في فقر متعدي وهناك ملايين النساء يطعنهم الفقر والمرض والبطالة والتفكك الاجتماعي والمنف والمظ والجريمة والمخدرات واستمرت الدول الصناعية في اعادة تنظيم مساهلات التصارة الدولية والاستثمار والتشجيع على موانع السلع في اسواقها واثبتت سياسات عامة تعزل النمو الاقتصادي للدول الفقيرة في وقت تدعو إلى تحقيق الديمقراطية وحقوق الانسان والعدل الاجتماعي وكثيرا ماختلفت ممارسات الدول الكبرى لهذه الدعوات ولذا لمصالحها الخاصة مما اخضع الثقة بالنظام الدولي الجديد وبالامم المتحدة خاصة.

وفقا لما نص عليه البند (٥) من قرار الجمعية العامة رقم ١٩٢١٤٧ فإن مؤتمر القمة الاجتماعية بكوبنهاجن يهدف إلى تعزيز مستويات اعمى للحيشة والتوظيف، الكامل وتوافير متطلبات التقدم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية واجراء حلول للمشاكل الاجتماعية والصحية الدولية مع التركيز على الجوانب التنموية الاجتماعية. كما يهدف لتعزيز التعاون

الجنوب الفقير يمول مشروعات التنمية للشمال اللذي.. تلك هي الخافرة التي يؤكدها وجود ١٦٠ مليار دولار نفقتها شعوب العالم الثالث كدوافع وأساطل لليون تبحرهما ١٠٢ تريليون دولار أي ثلثي المنح والقروض التي تسلمتها. تلك للمفارقة تطرحها قبل المؤتمر الذي سينعقد في كوبنهاجن في الفترة من ٦ إلى ١٢ مارس المقبل حول التنمية الاجتماعية. وهناك بعض الدول لاتصنع من رفع صناعاتها وتلبي ارضاعها أو باستغلال عنصر العمل من عمل جبري وأجر متدن وتشغيل صغار المدن.

وتأتي قمة كوبنهاجن وسط اوضاع عالمية متضاربة من نول العالم الثالث أن يكون لها موقف واضح من قضية التنمية الشاملة وهذا يستلزم منا أن نعترف بأن أنظمة الحكم بها تفقد للشرعية وتعارض سلطاتها على اساس ديمقراطي خال من الديمقراطية واحترام التعددية وحقوق الانسان وتعرض الانحرافات والفساد والرشوة في بناء المجتمع نفسه.

كما تأتي القمة وسط عدة مفارقات أبرزها أن سياسات السوق بالاصلاح الاقتصادي يسير في اتجاه معاكس للتنمية الاجتماعية بتوسيع قاعدة الفقر لتشمل معظم الطبقة الوسطى، فكيف تتحدث المنظمات الدوالية عن التنمية وتصل في نفس الوقت على تقويض التنمية والرافعا من مضمونها. أما المؤتمرات الثلاثة التي عقدت بشأن التنمية في ريودي جانيرو وبليينا



المصدر : العالم اليوم

٢٢ جويلية ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نزع الفتيل... قبل الانفجار

إذا كانت الدول الصناعية الغنية قد قصر اهتمامها في المرحلة للقبلة على «اهداف مابعد النمو»، فلا بد أن تكون الدول النامية «150 دولة تقريبا» قد خرجت من دائرة اهتمام اغنياء الشمال، وذلك بغض النظر عن بعض كلمات التعاطف التي عبر عنها «ملتقى دافوس الاقتصادي العالمي» الذي اختتم اعماله مطلع هذا الشهر في هذه المدينة السويسرية الناعسة. صحيح ان «ملتقى دافوس» 1995 الذي ضم عددا من أبرز رجال السياسة والاقتصاد والمال والاعلام على مستوى العالم، عبر عن مخاوف كأمانة لا يستهان بها إزاء ازديادية الفنى والفقر المخيفة التي تفصل ما بين شمال مترف وجنوب يعاني في معظم اجزائه من انساع بؤثر الفقر والجوع والتخلف والبطالة وسط تقادم المؤشرات السلبية الخاصة بتدهور معدلات النمو وازدياد اعياء المديونية الخارجية.

غير ان «ملتقى دافوس» وبغض النظر عن كلمات التعاطف المسكنة - لم تصب عنه توصيات او حتى دعوات عامة إلى اتخاذ إجراءات محددة لإعادة النظر جذريا في العلاقات غير المتكافئة بين الشمال والجنوب في ظل نظام اقتصادي عالمي تعمل آلياته بصورة تلقائية لصالح الاغنياء وعلى حساب الفقراء.

اما المحصلة الطبيعية لهذه الاختلالات فتتمثل - وفقا للاحصاءات التي عرضت على المشاركين بالملتقى - في وجود 800 مليون شخص على الأقل من سكان كوكب الأرض يعيش كل منهم بما لايزيد على دولار واحد في اليوم، فإذا أضفنا إلى ذلك الاحصاءات المصارخة المصادرة عن «اليونيسيف» والتي تشير إلى وفاة 40 طفلا من اطفال الدول النامية الفقيرة كل ثانية واحدة نتيجة لمجوع الأغذية وتدنّي الرعاية الصحية فإن صورة بالغة القنامة تطل علينا بوجهها الحزين عن طبيعة العلاقات الاقتصادية السائقة بين شمال مترف وجنوب يعاني الجزء الأعظم منه من التخلف والفقر.

والسؤال هو: هل يبادر عقلاء الحرب الصناعي بنزع فتيل الانفجار الكامن الذي أشار إليه عدد كبير من المشاركين في «ملتقى دافوس»؟

العالم اليوم



المصدر : **الأهرام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٢٠١١ جزء ١٩٩٥**

في ندوة عمّان حول القمة الاجتماعية القادمون

«الفرغور» أصبح هو «السيد» الآن ...

هذا هو الانقلاب الجذري في مسرحية «الفرغور» الدولية من قبل القرن المادي والعشرين التي سيشارك في القيام بأدوارها على سطح الكرة الأرضية كل البشر الذين يعيشون تحت خط الفقر والضياع.. لم يعد الفرد هو الرّوس الذي يقتر بشر الأمير أو الوتيد أو الحاكم يزرع له أرضه ويحني له ثمارها لتطيل له ويحرم هو «الفرد» منها ..

لم يعد الفرد يعيش في ظل حكومة تأمره وتنهاه بل تسأله وترعاه وتعمل على تخطيط حياة أفضل له.. لقد اختلف «مفهوم» مسرحية «الفرغور» في القرن القادم عنها في مسرحية الدكتور يوسف ادريس في نهايات القرن العشرين، وأكد فيها على عبودية «الفرغور» حتى بعد موت سيده.. وهل سيتغير شكل الحياة مثلا بعد عودة الحرق إلى أصحابها.

لقد بدأ فعلا حسن النوايا الدولية نحو الفرد من خلال الأجنحة التي وافقت عليها كل حكومات العالم، عندما اختارت الطفل زعيما يتورا قمة رعايتها فخطفت لحياهه الصحية والنفسية والتعليمية لإعداد أجيال جديدة خالية من الأمراض والمخاوف سليمة التكوين لمواجهة تحديات القرن القادم بتكنولوجياه وصراعات البناء للأفضل فحدثت في قمة الطفولة سنة ١٩٩٠ صوره الجديده واستمرت النوايا الدولية مستمرة عندما عقدت قمة الأرض في سنة ١٩٩٢ لتعد له بيئة سليمة خالية من التلوث ليشب فيجد الأرض خضراء والماء مازال يجري في الجداول وعندما عقدت قمة أخرى لمناقشة حقوق الإنسان سنة ١٩٩٣ لترفع شعار الديمقراطية وحرية التعبير والدفاع عن الفئات التي مضت حريقها، والتي لا تملك قدرة الدفاع عن نفسها مثل الطفولة، فكانت ضرورة تنفيذ اتفاقيات الطفولة الدولية والتزام الدول بها ومثل المرأة التي صدرت وثيقة تطالب بعدم التمييز ضدها ومساواتها بالرجل وحماية كل من المرأة والطفل من الكوارث والحروب بعد أن ثبت أنها من أكثر الفئات تضررا للظلم والمعاملة بسبب ويلاتهما. واستمرت النوايا الطيبة بالتوصيات الإنسانية التي صدرت من مؤتمر السكان والتنمية سنة ١٩٩٤ بالقاهرة لتنظيم حياة الأسرة وأثر السكان على التنمية.

وفي العام الحالي ١٩٩٥ سيحظى باهتمام عالمي حدثان رئيسيان هما: مؤتمر القمة المالي للتنمية الاجتماعية الذي سيكون التركيز فيه منصبا على التنمية البشرية المستدامة بحيث تتكاتف كل الدول على استمرار ازدهار النمو في الحياة بحيث لا تتوقف ولا تدمر وتورث للإنسانية ليسعد بها الفقراء والأغنياء من خلال القضاء على الفقر والبطالة وتحقيق التكافل الاجتماعي. والمؤتمر الثاني هو مؤتمر المرأة العالمي الرابع الذي سيعقد في سبتمبر القادم في بكن عاصمة للصين، الذي سيقيم للتقدم الحز في تعزيز مركز المرأة ووضع خطة الأعمال التي سيفضّل بها لتصميم وإقامتها ورعايتها المجتمع الذي تعيش فيه، ثم ستقوى الفئات الطيبة الدولية حتى نهاية القرن العشرين لتأكيد خطط هذه القمة التي سينضم إليها في عام ١٩٩٦ قمة أخرى لمناقشة المشكلات الناجمة عن التوسع الحضري، وذلك عندما انعقد مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية.



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٢ ذية ١٩٩٥**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رسالة
عمان
تكتبها:

بهيرة مختار

السلام لن يستحق

دون نمو اقتصادي

يتمتع به

الديمقراطية

والعدالة الاجتماعية

ولأن مؤتمر القمة الاجتماعية قد أرفق موعده في يوم ٦ مارس القادم ليسبتمبر حتى ١٢ مارس ١٩٩٥ في متحف الطرق إلى قمة بكين، التي بدأ في نفس الوقت التصعيد لقضاياها قامت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا التي تم أخيراً تعيين الدكتور حازم البيلوي المصري الجنسية أميناً تنفيذياً لها بمصطفاه وكيل الأمين العام للأمم المتحدة بإعداد ندوة للإعلاميين العرب تناقش القضايا المطروحة في ورقة العمل العربية والدولية بشأن القمة الاجتماعية وفي عمان عاصمة الأردن ومقر اللجنة عقدت الندوة وهناك سمعنا، وعرنا.

أولاً لماذا يعقد هذا المؤتمر؟ انى انتهاء الحرب الباردة الذي كان يفسح المجال للتصعيد الاجتماعي ليس له محل في عالمنا السلم الجديد الذي يطمح إلى تحقيق تنمية سياسية وعدم استقرار اجتماعي واسع النطاق، وبدلاً من وجود الانقسام والازعاج الاجتماعي بين الذين طال انتظارهم، وجد فكر وبطالة متزايدان وشعور متفاقم بعدم الأمن.

لماذا كان نتيجة ذلك على حد قول الأمين العام للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي: إن العالم يعاني أزمة اجتماعية واقتصادية تعاطلت إيمانها في مجتمعات كثيرة، لكن حقيقة الحياة بالإرقام تفتي عن الكلام.

أصبح الفقر يهدد سطح الكرة الأرضية بحجم الأمان فبين واحد من كل خمسة الأشخاص في جميع أرجاء

شعنة، يعيش دون حد الفقر ويعجز الذين يموتون سنوياً لأسباب متعلقة بالفقر ما بين ١٣ و١٨ مليون نسمة. إن عدد الفقراء سيضاعف أربعة أضعاف خلال ألفة العاوية الخمسة عشر من القرن القادم إذا بقيت الاتجاهات الاقتصادية والديمقراطية في الراهنة كما هي ولم تتغير.

دول مكتوبة الحظ

معنى ذلك أن هناك أمما بأسرها أصبحت مكتوبة الحظ لأن يومئذ لا تتوقف أبداً بل تتعاظم يوماً بعد يوم بشكل مخيف وهي برفقها الحالي ١.٤ ترليون دولار تقابل تقريباً ضعف رقمها منذ عقد من الزمان. إن هذه الدول تفتي تطلقاً فنياً صناعياً من الجنوب إلى الشمال والغرب الميادين الاجتماعية، الذي يعني بدوره أن الفقر في المجتمع هو الذين سيحصلون وفاء العبر.

ولأن الفقر يؤدي إلى الأمية والتسرب من التعليم وعدم الحصول على التدريب المهني للتأهيل كمهارة

١٩٨٩ و١٩٩٢ كان ٧٩ زاعماً منها محلياً وكثير منها لاسباب امنية وبلغت نسبة الإصابات بين المدنيين ٧٠٪ أكثرهم من النساء والأطفال.

مجتمع المهاجرين الدوليين
كل هذه التداعيات أدت إلى خلق مجتمع للمهاجرين الدوليين الذين يدفعون دفعا للهجرة بسبب الظروف غير المستقرة ببلادهم بحيث أطلق عليهم اسم لجنى الهجرة القسرية

في عام ١٩٩٢ وحده هرب ما مجموعه ٦.٨ مليون نسمة وهذا ما يعادل عدد سكان سويسرا من ثلاثة بلاد فقط هي أفغانستان وبوجوسلافيا وألمانيا وموزمبيق. إن بل الأمر تطور لتصبح الهجرة نفسها شراً رديها جزئياً، كما تكررت تقارير لمنظمة الدولية للهجرة التي أكدت أن أرباحها ترتفع إلى مستوى أرباح الاتجار بالبشر.

وسط هذا العالم المضطرب حيث لا استقرار ولا أمان للبشرية تزايد عدد الجرائم بمعدل متوسط عالمي وصل إلى ٥٪ سنوياً بصفة مستمرة منذ عهد العثمانية، ففي الولايات المتحدة الأمريكية وحدها ترتكب كل سنة ٣ ملايين جريمة، وبلغت وزارة الداخلية الروسية أنه في عام ١٩٩٤ أصبح يوجد أكثر من ٥.٦٠ ألف عصابة ترتكب بالبلاد، أي أكثر من عديها في سنة ١٩٩٠ بعشر مرات.

فما إن يد ٥٠٠ مليون

ويستمر الحال متقلبا في ارتفاع أرباح الاتجار فبين المشروع بالمخدرات حوالي ٥٠٠ بليون دولار سنوياً، وهذا المبلغ يعادل الناتج القومي الإجمالي للثلاث الدول الأعضاء في الأمم المتحدة مجتمعة مما يضطر الحكومات إلى زيادة الجهد في ضرورة تصدي نظم العدالة الاجتماعية والجنائية لتتواءم الجرائم بظهور اقتصاديات التطور مثل الاتجار بالبشر واستغلاله إلى معلومات خاصة لا تصل إلى علم الجمهور والفن في استغلال بطاقات التشفيل.

لقد أصبحت الحياة صعبة فعلا، وانعكس ذلك على تصدير الحطب داخل البيت وبين الراد الأيسر، ما ساهم في تفكك القيم العائلية لدرجة أنه أصبح من الطبيعي عقد المؤتمرات السنوية في كل من أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية التي تندد بالإرغام والإبادة، باعتف ضد لدرأة وأطفالها وأسامة سيخدهامهم.

مساهرة، ميزان ذلك أدى إلى تنافس العالة المنتجة والنتيجة هي أن واحد من كل ١٠ أشخاص من هم في سن العمل لا يستطيع العثور على عمل لائق الأجر، ولدت أن عشرين في المئة من مجسموع العمال الذين لديهم دخل منتظم يبلغ نصفهم أقل من ٢٪ من الدخل في العالم، بينما تعمل ٢٤٪ من الريفات في جميع أرجاء العالم بدون أجر في مزارع عائلاتهم، حتى عندما تخلق النساء الريفيات أجراً فإن ما يكسبه هو أقل مما يكسبه الرجال.

ومعنى ذلك أيضاً أنه حتى الذين يتكون ويتكون ما زالوا تحت خط الفقر حيث ترفض المعونات التي ذلك إلى حرب البقاء التي أدت إلى تفكك المجتمعات فبدأت مفاهيم التزاد تنشا في المجتمع الدولي متعلقة في الحروب التي قامت والتي راح ضحيتها ٢٠ مليون نسمة منذ سنة ١٩٤٥، ومنذ ذلك الوقت لم تتوقف الحروب بل تفتير صورتها وأصبحت نزاعات داخل البلدان فبين ٨٧ زاعماً مسلحاً حدث بين عني



لقد أصبحت القمة الاجتماعية ضرورة بعد أن أصبح الفساد أمراً شائعاً، ففي بعض البلدان أصبحت تكاليف الدفن المالي تقدر بما يعادل ١٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي السنوي للبلد.

هذا هو تشخيص القمة الاجتماعية للامراض الاجتماعية، مما يستدعي تحركاً دولياً لإيجاد مثل أعلى جديد للتقدم الاجتماعي يقوم على المسؤولية والحرية والتضامن، فيدون توافر العناية

المستدعة، على شكل رؤية جديدة ملزمة لنمو اقتصادي مسهورة الإنسان وصحية البيئة والعدالة الاجتماعية والديمقراطية، قد يفيء السلام بعيد المثال إلى الأبد.

والسؤال الآن هل سيغير مؤتمر القمة الاجتماعية من هذا الوجه القبيح للحياة الإنسانية؟

الإجابة هي: إن تغيير المسار ليس سهلاً، لكن يجب أن تبدأ بالخطوة الأولى والثانية والثالثة، نحو الألف ميل.

وفي اجتماع عمان الذي عقلمته اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، تم عرض كل الحقائق والأوراق الدولية والعربية لخطه العمل القائمة من أجل تحسين اموال البشر، فحدثت مريان عواد مسئولة الإعلام بالأمم المتحدة نيويورك حيث قالت:

الالتزامات التسعة

لقد تم إعداد ورقة العمل المقامة باسم الدول إلى القمة الاجتماعية، وبعد انتهاء المؤتمر ستتم صياغة جديدة بعد الاتفاق على الموضوعات التي مسألت في قوسين، وهي القضايا التي لم تخصص بعد في الاجتماعات التحضيرية لأرض القمة الاجتماعية وهي المشكلات التي تعاني منها البلدان التي تم بمرحلة الانتقال إلى اقتصاد السوق، ومشكلة الدين الخارجي التي تعاني منها البلدان النامية، والوارد المالية اللازمة لتحقيق التنمية الاجتماعية، والحق في التنمية، ومسائل الأسرة، وتقليد ومبادئ القمة من جانب منظمة الأمم المتحدة، ثم ستطرح قائمة من القمة الاجتماعية دورها تحديد الزايمت القادم بين التنمية الاجتماعية والعدالة الاجتماعية والسلم والأمن واحترام حقوق الإنسان وحمايتهم لها إلى إعلان الدول والحكومات والالتزام السياسي، بها بعد التوقيع على توصيات المؤتمر النهائية.

وما يساعد ويديم الأساس لهذه صلة عالمية لتحقيق التقدم الاجتماعي، ويتضمن الجزء الآخر من ورقة عمل القمة الاجتماعية تسعة التزامات هي:

- تهيئة بيئة اقتصادية وسياسية وثقافية وقانونية من شأنها تمكين الناس من إيجاب التنمية الاجتماعية.
- استكمال الفقر من العالم كضرورة أخلاقية واجتماعية وسياسية واقتصادية للشعيرة.
- النهوض بالعملية الكاملة كإلزامية أساسية للسياسات الاقتصادية والاجتماعية والوطنية، مع مراعاة التفانيات منبهة العمل الدولية.
- تشجيع التكامل الاجتماعي عن طريق تعزيز الاستقرار والأمن والعمل في صفوف المجتمعات.
- تعزيز الاحترام الشام للكرامة الإنسانية وتحقيق العمل والإنصاف بين المرأة والرجل والنهوض بمرکز المرأة في جميع الميادين.
- التمهيد بتنمية الموارد البشرية والاقتصادية والاجتماعية في إفريقيا وآثار أبلدان نمواً.
- إخراج أهداف التنمية الاجتماعية خاصة استكمال الفقر والنهوض بالعملية الكاملة والمنتهجة وتعزيز التكامل الاجتماعي عندما يتم الاتفاق على برامج التكيف الهيكلي.
- تحقيق زيادة كبيرة في الموارد المخصصة للتنمية أو استئذانية بها بصورة اكتمال من خلال الإجراءات الوطنية والتعاون الدولي والإقليمي.
- التزام رؤساء الدول والحكومات بإطار عمل محسن ومعمز لتعاون الإقليمي والدولي.

الالتزام العاشر

ثم قالت مريان عواد: وهناك التزام عاشر لكن مازال بين الواس وهذا

القرارات

القرارات من الأول اقتراح من الاتحاد الأوروبي يتضمن تحقيق أساسي ومجموعة من ٧٧ من البلدان النامية والصين يتناول إمكانية الوصول بصورة عامة وعادلة إلى فرص تعليم جيدة مع الحصول على الخدمات الصحية جنبا إلى جنب.

تم اعتماد:

وسانك هناك عبارة هامة بين

القواس في ورقة العمل تدعو إلى إنشاء صندوق خاص صندوق للجنة الاقتصادية لاتاحة الموارد اللازمة لتنفيذ نتائج القمة، وإشارة أخرى أيضاً مازالت بين القواس وهي مبادرة ٢٠٢٠ التي تقوم على فكرة تخصيص نسبة ٢٠٪ من المصروفات الرسمية الإنسانية للبرامج الاجتماعية الأساسية ذات الأولوية والمعرف إلى البلدان النامية تخصص لهذا الهدف ما متوسطه ٢٪، في حين تخصص البلدان النامية متوسطاً قدره ١٣٪.

الموافقون أربعة فقط

ويقول نحاتة هذه الفكرة أن هذا الاقتراح يمكن أن يؤدي إلى جمع ما يقرب من ٤٠ بليون دولار سنوياً لتوفير الإنفاق الإنساني اللازم لسعادة الفقر السكان في العالم، وحتى الآن لم يتم الموافقة على هذا الاقتراح إلا بين أربعة بلدان فقط هي: الهند وإندونيسيا والبرازيل والسعودية، وهولندا، وهي من الدول النامية، وبذلك معها أيضاً في تبنى مشروع (٢٠٢٠) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف، ويقول خبراء هذه المنظمات إن هذا المشروع يمكن أن يساعد في تخفيف حدة الفقر، حيث إن العبارة التي تقترح تدبير الموارد المطلوبة للسكن من مشكلة المدن العشوائية لهذه البلدان أو إزاحتها إلى أماكن أخرى في القواس.

وحول الإعلان العربي للتنمية الاجتماعية وعلاقتها بمشروع الإعلان وبرنامج العمل للقمة الاجتماعية المقدم من كل الدول المشاركة التي يبلغ عددها حتى الآن ١١٩ دولة، دارت مناقشات في دولة عمان حول محور الاتفاق واختلف



ديون العالم النامي ومشكلات الانتقال إلى السوق الحرة قضايا لم تحسم في الاجتماعات التحضيرية

بين الوثيقتين
وخصوصية
للتنمية العربية
ويتميز ببيانها
بإضافة هامة
لنفاصل التنمية
وهي:

أهمية إحداث
التنمية
الاجتماعي في
إطار القسم
الاقليم العربية
الإسلامية نظراً
لأهميتها الاقتصادية
والاقتصادية كما
أوصى الإعلان
تطويره وتنميتها
من خلال ما بها من
شواهد خلال
مسيرتها السوية
بحيث تكون
النتيجة محورا من

محاور العمل المنشور بشووب
تطويره وتنميتها في إطار من حرية
الفكر والتعبير، وأن يتحقق ذلك إلا
باللجوء إلى مبادئ الحرية واحترام
مجدا للتنمية الثقافية وتطوير
وتنمية نوعية للثقافات الشعبية
للثقافت المهمشة في المدن والأرياف
والبنود والافتتاح على الثقافات
الأخرى مما يتطلب تحقيق بعض
هنا: الإنتاج الثقافي إلى الخارج
وهو البعد البشري، والناشي هو
الاستيعاب من الخارج وتلوق
الثقافات رفعا لمستوى ونوعية الفكر

والمعيشة أيضا
تضمنت هذه
التوصية بالتركيز
على الأرباب
التاريخية لأنها
تمثل مكوينا
جوهرية في
الثقافة العربية
أهميتها أيضا أن
أهميتها الاجتماعية
مستندة من قيمنا
الروحية والضماني
تحقيق ذلك لابد
من تعزيز مقومات
الثقافة العربية
والإنشاء الروح
الوطنية والقومية
والاعتماد بالثقافة
العربية وتعزيز

فاعليتها في التربية والبحث العلمي
وأن يكون نشر اللغة العربية والثقافة
العربية الإسلامية خارج الوطن
العربي محورا أساسيا للعمل العربي
الشاركة.

كما تضمن الإعلان العربي فقرات
مشاركة مع بقية دول العالم تؤكد
ضرورة القضاء على الفقر والبطالة
وتحقيق التكامل الاجتماعي، ويذكر

في الوثيقة أكدت أهمية تنفيذ
الاستراتيجيات العربية في مختلف
المجالات لتحقيق هذا الهدف

تجربة من مصر

وهنا برزت تجربة مصر وتقريرها عن
التنمية البشرية لسنة ١٩٩٤، وهو
التقرير القطري الأول من نوعه في
العالم، وقد قام بإعداده معهد التخطيط
القومي برئاسة الدكتور عثمان محمد
عثمان، والبركان الإجمالي للأمم المتحدة
ومستفدة سهر حبيب، وذلك بعد أن
كانت تقارير التنمية البشرية التي
صدرت خلال السنوات الأخيرة تتم على
مستوى عدم إحصائيات من أحوال
البشر في العالم كله، لكن تقرير مصر
نجح في إبراز خصوصية المكان وأين
تقع مثلا مشاكل المجتمع المصري بين
تقع الحضارة بين الفسار والتي بين
معارفها وأين الناطق التي تبدأ
وتنميتها أيا وأين تكاف ميزانها
الدية أو الدول للتملك وتوجه نوع
البرورعات التي تحتاجها كل منطقة
وتختلف فيها عن الأخرى المعروف أن
هذا التقرير قد أصبح مستورا للعمل
للتنمية في مصر الآن وعلى أساسه قام
المشروع القومي للتنمية البشرية، كذلك
فقد قرر المؤتمر في صان أهمية تعميم
هذا التقرير بالنسبة لكل بلد عربي، وهذا
أصل مفهوم البرنامج الإنمائي للأمم
المتحدة أنه يتم الآن تنفيذ ١٠ تقارير عن
التنمية البشرية لسنة ١٩٩٥ في عشرة

بلدان عربية، وهي البحرين وجمهورية
العراق والأردن وأبنا ومراكش والمغرب
والمط والسودان وتونس والإسراء، بل
إن الأمين العام بطرس بطرس غالي قد
أوصى أن يتم تنفيذه على مستوى كل
دول العالم بعد أن نهجت التجربة في
مصر، حتى تبرز أوجه الاختلاف بين كل
بلد وآخر في تبني السياسات التي
تلائمه في ميدان التنمية، وبالذات بعد أن
تضمن الإعلان العربي أن تجارب التنمية
التي تمت حتى الآن في مختلفا العربية
لم تحقق النجاح المنشود، وما حققته من
إنجازات يكاد يضيع فيها وإفهاما من
مشكلات تشكل في ارتفاع مستويات
الدول على اختلاف مستوى دخلها،
وتراجع مستويات معيشة فئات عريضة
من الشعوب العربية، وتزايد ظاهرة الفقر
والبطالة، وبقي التدهور وتعرض
للمشكلات العربية لعدد متزايد من
التحدي والاضراب، وهو ما أفرز ظواهر
يفضي إلى بؤس فاقها إلى أوضاعها
ولذلك فإن نمطا جديدا من التنمية أصبح
مطلبا ملما، وهو ما يميز النسخة البشرية
للتنمية، وهذا نقول مبرر عواد:

إن النطاق السياسي وراء التنمية
الاجتماعية هو تحقيق أمن البشر، وما
من دولة أمدة تزخر بشعب غير آمن
وما لم تعالج القضايا الاجتماعية،

لنمو تزداد التغيرات وسيل بسرعة
واقع التنمية الاجتماعية محل تحديد
القبلة الثرية، وهذا قيام الأمن للتنمية
ملا ٥٠ عاما كان مستقبل البشرية هو
أساس اهتمامها، فالجزء الأكبر من
جهودها الذي يصل إلى ٧٠٪ تنحية
اجتماعية، والذات إن جدول أعمال القمة
الاجتماعية سينقل إلى القرن الحادي
والعشرين سيكون ميوتا للاجبال
للأمة.



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٥

قمة التنمية الاجتماعية .. تعايش أم صراع حضاري!

استطردا

في الحديث عن مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية الذي سيعقد في العاصمة الكينية كوينيلانج ابتداء من السادس من مارس القادم، نقول إن الإشكاليات الخلافية، في المفاهيم والأهداف والخلفية الثقافية، بين الدول الغنية المتقدمة، دول الشمال، وبين الدول الفقيرة المتخلفة أو النامية، دول الجنوب، لا زالت قائمة ومحددة، بل هي مستمرة وأضحى، برزت من قبل في المؤتمرات السنوية التي دعت إليها الأمم المتحدة، مثل مؤتمرات البيئة والحفظ والتنمية والسكان وحقوق الإنسان.

ومن الواضح أن هذه الإشكاليات الخلافية سوف تتسع وتزداد، من خلال المؤتمرات والديالوجات القادمة، وهما مؤتمر القمة للتنمية الاجتماعية في كوينيلانج ثم مؤتمر الـ ١٢ في بكين، لأن طرفي الخلاف لم يستطعا أن يسيروا فجوة الاختلاف في الآراء والمفاهيم والتوجهات، فطالت بالصراع فجوة التقدم بينهما، رغم استمرار المحاولات الدؤوبة المبذولة لتقريب وجهات النظر وتحقيق نوع من التفاهم والتفاهم.

على طريق التفاهم والتفاهم تمهيدا للقمة الاجتماعية، التي ستحل بعد أيام دعا الفكر المعروف الدكتور جازم البيللاوي في بداية عمله مساعداً للسكرتير العام للأمم المتحدة والأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية والإحصائية لغربي آسيا بالأمم المتحدة، المعروف باسم الإسكوا، دعا إلى حالة نقاش مصغرة، حضرها عدد من من المفكرين والكتاب والمصالحين العرب بهدف التنازل، حول الإسهام العربي في القمة الاجتماعية القادمة، وحول دور الصحافة والإعلام العربيين في تحريك الوعي بالقضايا الاجتماعية، وخاصة قضية العدالة الاجتماعية المتخلفة، وهي دعوة تعمل بكرة لاجابية من جانب جهاز من أجهزة الأمم المتحدة، التنازل عن حالة الرأي العام في المنطقة العربية، وتمثل أنجاسا جديدا في علاقة المنظمة الدولية مع هم غير الحكومات.

وفي مطلع حديثه العلمي الذي يتمتع به الدكتور البيللاوي يستمر في وضع أمام الحاضرين مجموعة من المؤشرات، قال فيها على سبيل المثال:

إن للعالم مؤتمر القمة للتنمية الاجتماعية يحضره تسعين عن الاهتمام الذي توليه البشرية للتنمية الاجتماعية الشاملة يعينها الاقتصادي والبيئي.

أخت، الإسكوا المأتمنة في بلورة موقف عربي، من القضايا الاجتماعية لظروحة على هذه القمة، وذلك بالتنسيق مع الجامعة العربية، الأمر الذي أسفر عن صياغة الإعلان العربي للتنمية الاجتماعية بتركيز خاص حول البعد الثقافي للتنمية الاجتماعية.

لكن، لنلاحظ خطورة لهذه الزاوية للموارد البشرية العربية سواء من خلال سوء استثمارها، أو بقاء ما يزيد على ثلثها تحت خط الفقر إذ أن معدل النشاط الاقتصادي في الوطن العربي هو حوالي ٣٠ في المائة من إجمالي عدد السكان وهو معدل منخفض إذا ما قورن حتى بالبلد، القائمة، حيث يبلغ فيها ٤٥ في المائة.

تحتل السمة الأمم للتنمية الاقتصادية العربي، هي ارتفاع معدلات البطالة المسافرة.

إن فصل ١٧ في حوالى ١٧ في المائة في بلدنا، أضفنا إليها معدلات البطالة الجزئية والبطالة تصمم النسبية أكثر من ذلك بكثير خاصة أنها تدس أسبانيا التقييم والجامعيين منهم في البطالة.

الآن إلى ظاهرة هي الطاقة البشرية العربية ظاهرة أخرى لا تقل عن غيرها خطورة وهي ارتفاع نسب السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر للفقير.

لماذا كان عدد الفقراء في العالم، مليون أسنان، يشكون الآن نحو ١٨ في المائة، لأن نسبة الفقراء العرب تقفز إلى ٢٢ في المائة مع بداية التسعينات.

لذلك، للتنمية أن تتخطى من أرضها وضيقها لتأخذ الخاص، بالعين ومن هذا تأتي اهتمامنا، بالجوانب الثقافية للتنمية الاجتماعية، فهي صعيد الوطن العربي، ونحن نستشعر حول كيفية استثمار وتطوير البعد الثقافي الاجتماعي والالتزام للقضاء على الفقر، وتكيفية استثمار التراث الإسلامي للقضاء على الوجهة الثقافية، رغم أن أول أية في القرآن الكريم تقول «إقرأ».

ويكرر ما أوضحته هذه المؤشرات التي سألها الدكتور البيللاوي، الطريق أمام للتجاوزين بقدر ما كان نقاشا متوقعا وخلافيا، وإلى بعض الأحيان سائعا، لقضية التنمية في حد ذاتها، تحمل العديد من المفاهيم والمفاهيم المعقدة الاجتماعية في صلبها، تلعب كثيرا من الجدل، فضلا عن أن دور الأمم العربية، خاصة في إطار مناخ الحوار المفتوح حول القضايا الاجتماعية، على تعديلاتها في مجتمعاتها العربية ذات الثقافات المتنوعة، هو أصلا موضوع معقد، ويتجسد عندما نتأمل مستوى حرية الإعلام في توصيل المعلومات وفي مناقشة مثل هذه القضايا الخلافية.

وفي إطار الحوار برزنا مجموعة من الملاحظات تجعلها في التالي:

١٠- أننا إن كان من الأجدى والاتبع أن نلعب مثل هذه الدوائر الحوارية، في وقت سابق، فليس لدينا حاجات متشابهة عن موضوعنا لأن أي مناقشة في الصراع أو التحول، تتحول، مثلا، إلى الأثر في الثقافة، لتضيق على مشروع الوحدة القومية.



المصدر : الزامسبرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ذى الحجة ١٩٩٥

صلاح الدين حافظ

الأثر القمة الاجتماعية. وقد تعرضنا له في مقال الصبوع الماضي في هذا الكفن قد فلت أولاه ولا يمكن إحقاقه لأن ما جرى له جرى وتم الاتفاق على الصياغة وحسم الهيكل الرئيسي للوثيقة
والغرابية جاءه مسئولو الأمم المتحدة الحاضرين بفيد على استحياء بلن التخصير ليس من جانبهم وإنما هو من جانب الدول العربية التي لم يسهم بحساس واجباتية وإفاعلية في المؤتمرات التحضيرية متعددة التي صاغت هذه الوثيقة... حقا على من يقع اللثب في غراب الأسهم العربي أن؟
١٧، لا تخلفنا من صياغة مشروع الوثيقة... التي سوف ترقى القمة الاجتماعية نسبة ٩٩ في المئة... هي صياغة غريبة وأصعبة تجعل للباقي والزوجات والمصلح التي ودية الأمريكية أساسا وتصر عن خلفية ثقافية معينة في غيبة الثقافات الأخرى وتعلم عن توجهات سياسية واقتصادية وغاية محددة تكبر عادة خلافا بين دول العمل للتمتع ودول الجنوب للثقل... كما رأينا في مؤتمرات دولية سابقة خاصة ومؤتمرات البيئة برونو جانيرو، وحقوق الإنسان بلبا والسكان والتنمية بالفرنسية...
الخلافا أن خلاف ثقافي يمثل ما هو خلاف سياسي، قد نرى بعض مؤثراته في فرض الدول الغربية للقائمة وصلفاتها لجاهزة المطبوعة على الدول النامية وفي توظيفها للمبادئ الإنسانية الدولية التي يجب أن ندفع عنها بكل قوة خاصة مبادئ حقوق الإنسان، والحد من الحرية والديمقراطية، والتنمية الشاملة، والتعويض السلمي، والاعتماد للتنقل، وتوظيف سياسيا اعلاميا معين، يخدم في نهاية المطاف للقائفة والحضارة الأوروبية امريكية وهيمتها السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية المفروضة علينا بقوة الأمر الواقع

٢٠، حين نفوس في اضماع مشروع الوثيقة الدولية للقائمة التسمية الاجتماعية نلهم من فيها، كثيرا من الأفكار والمبادئ الاجتماعية التي لا خلاف عليها عفر ما فيها من مبادئ وأفكار أخرى لتحمل الجدل والخلاف، يحكم اختلاف الثقافات والمصالح... حاولت الصياغة الغربية فرضها، على الجميع... بمقابلة الهيمنة والغلبة القوة وهو التعميم... كتحققا نقرأ برنامج العمل للتحقق لتنفيذ هذه الأفكار... بحلولها، وبعمرها لا تخلفنا الدول القارية للتهرب من تحمل اية التزامات تجاه تطوير الدول الفقيرة يظهر هنا جليا في الصياغة المفاضلة للفقرة الخاصة بشروط تخصيص نسبة ٧ من

مائة في المائة، من الناتج القومي للدول للتمتع للمساعدات الإنسانية للدول الفقيرة حيث الصياغة معقدة ومجهلة تحمل املا في السعي ولا تحمل التزاما بالعمل ورغبة في التنفيذ

ونفس الشيء ينطبق على فقرة أخرى خاصة بتخفيف عبء الديون المستحقة على البلدان النامية... وهي ١٠٠ مليون دولار... نلاحظ تعامل الدول لكيفية وتعم اعياها على الفئات الفقيرة والتي لا تقدم أي تنمية حقيقية... هنا تهور صياغة الدول لعدالة الغنية من الالتزام الواضح المبرمج لتسويق عتبات موهبة الأمر الذي يفسح سوه التنية المبدئية بدم الأسهم الجدي في مساعدة الدول الفقيرة على النمو والتخلص من كابوس الفقر والخلف.

د، لا محظنا ايضا، انه يشيع في صياغة مشروع الوثيقة للقدم للامة لتعديرات بر الله مثل التسامح وعدم التمييز بالصفة ولحترام التنوع الثقافي والعربي وتشجيع التنمية السياسية والثقافية...

لكن الواقع المعاش، والذي تمارسه الدول الغربية... صلاحية الصياغة... يصحنا بعكس تلك... مصمما مرة أخرى للسياسة ذات الوجهين والكيل يمكن ان نتجيب أوروبا وامريكا لهذه التعديرات الجذابة خاصة إذا ندفع الأمر بالعلم الثالث الغير المهور؟ فائتلى على ميل لثلال لا الحصر تطبيق هذه السياسة ذات الوجهين في افساد عبية مثل صراع أو تعاضل الحضارات، ومثل الهيمنة السياسية والثقافية مثل نال المعارف والعلوم والتكنولوجيا، ومثل التحيز في الصراع العربي الاسرائيلي ومثل الموقف للتحيز من انارة اسرائيل بالاسلحة النووية ومثل حروب البوسنة والشيعة حيث يدور الصراع على اسس عرقية ودينية بكل ما تحمله من تعديب وعدم تسامح بينا الجميع صامت عن انتهاك لمبادئ حقوق الإنسان... مقله في الحقائق

بل لتفتي مواقف الغرب الأوروبي الأمريكي الزاهن والتحيز ضد حضارات والثقافات الأخرى خاصة الثقافة العربية الإسلامية، ولا حظ للهموم للفلسطينيين وزيدهم بالأباب والتفرقة وهو مفهوم مغلو ومحتيز ضد دين محد وثقافة معينة... لمن أي تصاميم يتحولون؟

د، لقد جاء في مشروع الوثيقة، ضرورة تشجيع منظمات المجتمع المدني وحماة حقها في المشاركة وهذه قضية مهمة نلهم بها ونؤيدها تمام، إذ أننا في بلدنا العربية خاصة تحتاج لجهود مثل هذه المنظمات المحلية في إعادة هيكلة المجتمع وبناء الدولة الحديثة بتعددية شعبية ومشاركة ديمقراطية لتفتح الطريق نحو التقدم والتنمية للشعوب.

لكننا نلاحظنا لما حل أن الحرب عموما يشجع ويعول بعض هذه المنظمات في العلم للثلاث بشكل انتقائي، ومحتيز سافا، ويختار منها ما يوفق الله ويخدم مصالحه غالبا، فلا يتا امامهم الموضوع السليكة والمفرقة، حين نطالب مع الفلسطينيين بتطبيق منظمات



للتجمع البشري بينما يقع بعض هذه التناقضات في الخدمة الدولية الفريدة من طريق التحويل أو التوجيه فربما بها كحصان طروادة... فهل هذا خطأ الدول العربية لم خبيلة بعض الدولتين في جاذبية الدعم اللامع من خارج الحدود؟
٥٠، أما حين ننظر إلى أوضاع دولة أخرى اعتمدت الاستكراع للجامعة العربية بعنوان «الاعلان العربي للتنمية الاجتماعية» فإننا نعلم في حيرة حذرة وموقف ملغز آخر... فمن ناحية، تحمل الورقة أفكارا ومعتقدات لمصلحة وتغريفة غاية في الجاذبية بل هي شديدة التقدمية حين تتحدث بوضوح عن العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروات والحد من التنمية الشاملة للناس والملاذبي وتؤكد للمشاركة في صنع القرار وإرساء قواعد الشورى والديمقراطية والكرامات التنمية الاجتماعية على أساس الروحية والاجتماعية وتعزيز مقومات الثقافة القومية وإثراء الروح الوطنية واحترام حقوق الإنسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقضاء على جميع أشكال التمييز بسبب الجنس أو اللون أو الدين أو المركز الاجتماعي أو العقيدة السياسية والاندماج الحوزي وسيلة للمشاركة وإشراك للأغليات وبند العطف والعمل للسلح.

ومن ناحية أخرى، إذا لم نصدق، هون نعلم أن الوزراء العرب للمستقلين، وهم اعضاء مجلس وزراء الدولون الاجتماعية العرب، قد اخطوا اختلافا شديدا، حول هذا الاعلان بموجب موقف مبهم، أي مواقف دولهم، من قضايا مثل العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروات وحقوق الإنسان والديمقراطية الخ وبالتالي لم يوصلوا إلى الاتفاق على اعتماد «الاعلان العربي للتنمية الاجتماعية» إنما كإستراتيجية لحواله إلى الدول الاعضاء للاستفادة منه في إبعاد أولادها القاطنين لأكثر القامة الاجتماعية الدولية وفق ما تراه مناسبات!!

والعنى واضح... هو أن البنية العربية، لم تتضح بما فيه الكفاية، بالتسليم لتقدمت المعنى بكل ما تحمله من دعوة للتحرر والتنمية والعدالة والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان!!

على أي حال... وبرغم قراءتنا التقليدية للفتاوى والمبادئ المطروحة دوليا وعربيا، حول التنمية والعدالة الاجتماعية، لم للحزبين للثوريين... فلو أننا نتفقد أن طرح هذه الأفكار للبشرية عمل إيجابي يشكل تروية خضية لحزب أوسع وللشعب بين اطراف مالية مختلفة الثقافات والسياسات وللمصالح يمكن أن يسفر عن ثقافات محددة بفتح طريق التكامل والتعايش والتقدم في ظل تنمية حقيقية لكائنات البشر حتى لا يقتضاه عدد طراف للعالم بليون نسمة... مرة كل عشرين من الزمان.

ولحسن الحظ أن الأمم المتحدة، تقدم اليوم منبرا جديدا، لنا وكافة شعوب العالم الثالث، حتى ندافع عن نفسها وتحمي هويتها الثقافية ومصالحها الاجتماعية... صحيح أن الأمم المتحدة طغت دورها، كمؤسسة عالمية في إدارة شؤون العالم السياسية واقتصادية والصراعات العسكرية بعد أن اقتصرت قوى دولية كبرى هذا الدور مؤخرًا عوفاً لكن توجه الأمم المتحدة الأخير، نحو البحث عن دور جديد، خاصة في مجال التنمية البشرية للتوصلة، والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة ومكافحة الفقر والتخلف والاضطراب، وبمعنى لثراء العقل والعاطف، والدفاع عن حقوق الإنسان... يسمح لونا بمجالات حركة جديدة تدفع فيها دورا نشطا ونهضة رؤية تدفع من ثقافتنا المعيزة وحضارتنا الأصيلة.

ونصعب أن وإيضاحا اليوم هو أن تستغل هذا التغير الدولي وأن تؤدي دورا إيجابية، على هذه الأنظمة للتصديقة من الالتزامات الإنسانية الجديدة والعمل بالإيجابية، برغم كل استحقاقه الدول الكبرى من عرض ومبادئها وهيمتها علينا... وأخيرا، نكون على المستوى الشخصي قد أسهمتنا، ببعض الجهود على الأمل في إثارة اهتمام الرأي العام وتوجيهه بخصبة مهمة هي وضع اهتمام دولي مثل قضية التنمية والعدالة الاجتماعية في ظل تنوع ديمقراطي سليم... وعلى الله أجر المجتهد.

خير الكلام قال تعاليم وعلم الإنسان تكسر شي جدد... مصنف الله العظيم





المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٥ نونبر ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الفقراء قادمون

في تقريرها الأخير، جرت منظمة العمل الدولية من خطوة تزايد أعداد الفقراء في بلدان العالم الثالث لجمع، واستمرار الضعف في نظم التأمينات الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بدوائر المعاشات التقاعدية والتأمين ضد البطالة الأمر الذي يشير إلى خطورة الموقف ولا يخفى ما لذلك من آثار سواء تعلق ذلك بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية أو حتى الاستقرار السياسي في هذه البلدان.

من هنا يرى الكثيرون أن القمة الدولية حول التنمية الاجتماعية المزمع عقدها في كوينزهاجن خلال مارس القادم، يجب أن تولى هذه القضية الاهتمام الأكبر، لأنها تمثل نقطة الانطلاق الأساسية في النظام العالمي الأخذ في التمثل حاليا، والذي سيكون بكل المقاييس والمعايير أكثر أحجافا وأقل عدالة بشعوب العالم الثالث عموما، والفقيرة منها على وجه الخصوص. وذلك لأن السياسات الجديدة لإدارة النظام الاقتصادي الجديد، لا تأخذ بعين الاعتبار مصالح هذه الشعوب، بل أن قدرته هذه الشعوب على التكيف في مجريات الأمور، تكاد تكون معدومة الأمر الذي أدى إلى وجود العديد من القضايا التي لا تتكلم إلى حال من الأحوال مع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة داخل هذه البلدان.

وهو ما يتطلب العمل من الآن فصاعدا، على وضع إطار جديدة للتعامل مع الشعوب الفقيرة التي تأخذ بعين الاعتبار حقيقة أساسية مؤداها أن الجميع شركاء في الحياة على هذا الكوكب، وبالتالي يجب مراعاة كافة البلدان عند صياغة الاتفاقيات الجديدة لعمل النظام، وفي المهمة الأساسية للأمم كوينزهاجن للقلب، ويعني آخر فإن نجاح المؤتمر من عدمه، سيؤلف إلى حد كبير، على مدى قدرته على وضع الأسس السليمة للحد من الآثار السلبية لهذه الظاهرة، والتخفيف من وطأتها على اقتصادات الدول الفقيرة.



لماذا

(الرؤية الاستراتيجية)؟

زين العابدين الركابي

وجوهها.

ما التحدي الأكبر والأخطر الذي تواجهه البشرية لعله أرب الخلف والظلم، وعلمات التكنولوجيا والعنصرية.. أو لعله واقع الجريمة والارهاب النفسية، وفوضى الأفكار الخفية، وعب الأسلحة النووية والكيميائية والجراثيمية. لا شك أن ذلك كله موقر بتحديات جديدة وخطرة.. بيد أن التحدي الأكبر والأخطر أمام الحكومات الستة من البشر - والقائمة الزيادة باستمرار - هو (بناء المستقبل) لا سيما إذا عرفنا أن مشكلات الازدحام والازمات الواقع يستمرحل إلى المستقبل.

كيف يبني المستقبل: الأولف علمانية وعلمية، وأما، وعدالة اقتصادية، وثالثاً في العلاقات الدولية.. كيف يبني المستقبل: الأول تولد، والأفضل استعمالاً للبحوث العلمية، والوسائل التقنية؟

إن مناخ أو طرائق أو صيغ بناء المستقبل: أما أن تكون تنجيمية وتكهنات، وهذه صيغة للهدم وليس للبناء. فإن التنجيم والكهانة غيب ووهو، ويستحيل أن يبني المستقبل بالكتب والوهو. وأما أن يبني المستقبل بالعفوية والارتجال والفوضى وليس في وسع أحد أن يبني بأن هذه التقاليد والسياسات تخلق كلاء. وإما أن يبني المستقبل وفق تخطيط علمي طويل المدى، وهذا التخطيط ذاته هو الذي يسمى بـ (الرؤية الاستراتيجية).. فالاستراتيجية

في جوهرها، عمل منظم يهدف إلى المستقبل.

وينبثق على هذا المفهوم نشأت (دراسات المستقبل) وتوسعت، فما من أمة تأخذ بالإساليب العلمية في إدارتها وحياتها العامة إلا ولها مجموعة من مراكز أو مؤسسات (بحوث المستقبل)، وتتخطى هذه البحوث المجالات والمقولات كافة تقريباً: التجارة والزراعة والبناء والسكنى والعائلة والتربية ولعب الأطفال والأسلحة والأمن والعلاقات الدولية ووسائل الإعلام، ومستقبل العمالة والتوظيف في ظل التقدم التقني المتسارع، الذي يطرح - في كل يوم بل في كل ساعة - رقماً جديداً من الحدود الجغرافية للعلماء. ولمقتضى هذه الحقائق، يمكن أن نلهم سبق الأمريكيين - مثلاً - في هذا التحلل الجديد من الدراسات، فهناك دراسات أمريكية عن مستقبل (المناخ) في العالَم، كيف سيكون بعد مائة سنة أو مائتي سنة.. مثلاً - هل سترتد المناطق الحارة بالقطر..؟ هل سترتد المناطق الباردة، وبأي درجة..؟ ما هي أنسب المناطق للسكنى والإنتاج الزراعي في المستقبل البعيد..؟ ما أثر ذلك كله على حركة الهجرة، وللتداول الحضاري؟

إن (الرؤية الاستراتيجية) للوطنية - التي نتحدث عنها - هي (علم) له منهجه وشروطه ومفوماته، علم في الرصد والوقوف، وعلم في التحليل، وعلم في استخراج النتائج، وعلم في توظيف هذه النتائج في عمل مستقبلي منظم.. نعم، نعم، وليست ضمنية من علم، ولا هلويسه مزاج، ومن هنا، ينبغي التفريق، بدقة.. بين هذا النوع من العلم الذي تصاغ منه الاستراتيجيات المتأخرة منها،

هذه المقالة استعجافاً ما بقي من موضوع الأسبوع الماضي من نقاط وعناصر، ولو كانت لسلحة المكانة تتسع للمزيد من المروحة القوت لثقت اليوم.. مع تخطي الأسبوع الماضي.. في نفس واحد، دون فواصل أو فجوات زمنية. (الرؤية الاستراتيجية)؟

هذا هو موضوع هذه المقالة.

وهل السباق: إحالة إلى البداية من خلال صور وأمثال توضيح الفكرة، وتجنبها أنني في العقل والفهم، فليست الأمثلة.. في الغالب، إلا توضيحاً لشيء غمض في غيبة البداية، أو تنفيذاً لمثلة البداية حتى تؤدي وعظمتها في أدراك الأمور التي لا يحتاج إرثها إلى تمكيد، ذلك أن تعقيد ما هو ينبغي إنما هو نوع من (الموسومة)، وإن كان أناس (فلسفة).

يخرج نداء من بيعة قاصداً الطائر.. من ثم.. هدفه الجاني، ولكن هذا الهدف مصحح وسيلة بالنسبة إلى ركوب الطائرة الذي هو الهدف الذاتي في الترتيب الزمني والمعلم. ثم إن هذا الهدف ذاته بشخصي وسيلة بالنسبة للرحلة التي يقصدها المسافر والمصلحة نفسها تعني وسيلة بالنسبة إلى الهدف التجاري أو العلمي أو الدبلوماسي الذي يتوخاه الفاعل. وهذا الهدف الأخير نسبياً يتحول إلى وسيلة لهدف اعظم وإهم وهو: تحقيق مصلحة كبرى لوطن مثلاً.. هذا الهدف يسمى (هدف استراتيجي)، وتسمى الأهداف التي سبقته (أهدافاً مرحلية) أو وسائل أو ذرائع.

واللؤلؤ الثاني: أن الطالب حين يتخرج من المرحلة الثانوية، ويتجه للمرحلة الجامعية يركز وعيه - بمقرره أو بالتشاور مع الأسرة والزملاء - على التخصص المناسب، والتخصص هنا لا يعني اللؤلؤ العلمية فحسب بل يعني.. كذلك، مد البصر إلى الأمام إلى مستقبل سوق للهارات المطلوبة في القطاعين العام والخاص.. ومد البصر إلى مستقبل التخصصات المطلوبة بعد (رؤية استراتيجية) علمية وعملية.

واللؤلؤ الثالث: أن اللغات الأمنية في العالم سجلت وإقناع هي بمثابة أجزاء أو أضلاع (ظاهرة) تهدد الأمن البشري العام للعلم كله.. إلا أن رحم الله.. هذه الظاهرة هي: تصاعد نسبة الجريمة بالسنتر، بقتل المصمدين انتصار الظفر مرعب.. هناك تزايد مقلق الأمن في العالم، والأمر في مؤثر عام وافرراً علماً مشتركاً تمثل في رصد الظاهرة بدقة، وربها إلى أسبابها الموضوعية، وعللها الدقيقة، ثم تمثل في التعاون على إيجاد تصور مشترك لمواجهة الجريمة والأجرام.. ومن أخصب - علمياً - أن تسمى هذه الجهود (استراتيجية عالمية) لمكافحة الجريمة. ومن البداية، نقول: أن أهم ليس هو شكل الكلمة أو صورة المصطلح، المهم هو (المفهوم)، سواء صب أو صب في عبارة (الرؤية الاستراتيجية)، أم في (الخطوة طويلة المدى)، أم في (خبرية الحركة والعمل)، أم في (السياسات الرئيسية)، أم في (تجديد الأهداف الكبرى).

في البداية، لا نقول التعقيد والإغراق، ولكن للعلماء بالعلمية أن نورثوا المستطاعة والفتاح في صميمها.



ثم أن الحصة أو الرضى، بمعناه المالي، ليس شرطاً في التعامل مع الغرب، فالعلاقات الدولية، لا سيما التجارية أو الاقتصادية، ليست نادياً للعشاق ولا منتدى للشعر أو الفن واليوت والهايم.

2. التهمم الأقل للإسلام، هذه قضية كبرى كذلك، وهي قضية لها جانبان: أن يعرض المسلمون دينهم عرضاً جليلاً، من خلال صيغ ماهرة في التقويم والأخراج والأقدام، وأن يأخذ الغرب مفهومه عن الإسلام من هذا العرض الجميل الأمين، وليس من عنديات المستشرقين، ولا من منتهجى الأفلام والمسلسلات اليهودية، ولا من روايات سلطان ركني وإمثاله.

3. التهمم الأقل للحضارية (الأنوع الحضاري والسياسي) على مستوى الكوكب، بمصان هذا النوع حقائق اجتماعية وثقافية وكونية، ويؤسسه فروقاً بين العقائد... وهذه أمور لا يمكن إلغاؤها، وإنه من الصواب والواقعية التحلي في فكرة فرض نموذج حضاري وسياسي واحد على العالم كله.

هذه، وهناك غيرها في ونها، قضايا استرategic، وتكون رؤية صحيحة مشتركة حولها، ركائز لعلاقات أصح والأدب وأسلم.

أن الرؤية الموضوعية الواضحة الكاملة ضرورية في فهم الدين والدين... أما أدينا فقد ضربت لها الأمثال قبل نواز... وأما الدين، فإن الإسلام منهج يلهم التفكير على أسس تجمع بين الرؤية الكاملة وبين النفع إلى مباشرة التفاصيل، لاستطاع تطبيقها، وهذه حقيقة علمية غابت عن المستشرق (جذب) أو تجاهلها عمداً، فقد أتهم جب المسلمين بال«العالية الذرية» ومعنى وصفه هذا، أن عقلية المسلم تنظر إلى الأمور والأحداث هو: أنها ذرات مفردة، لا يربطها خيط ولا يتخلطها منهج، والتهمه غير صحيحة حين تحلل بالاسلام ذاته، فالاسلام يشترط في فهم الكون أن يكون هذا الفهم قائماً على التمسك الكلي في السنن العامة، ويشترط في فهم المجتمع أن يكون هذا الفهم مبني على إدراك السنن الاجتماعية التي تضبط الأحداث وتفسرها، ويشترط في فهم الاسلام ذاته تكامل أصول الاسلام ومقاصده وعكياته في الذهن والتصور والتفكير، فإذا لم تتماسك هذه العلوم في الوعي والتفكير، لا يصح فهم الاسلام والواقع يقول: أن الاضطراب الحاصل في الفقه والفكر السياسي والدعوة، لدى بعض الشرايح، الواقع يقول: أن سبب هذا الاضطراب هو: أن أصول الاسلام وعكياته ومقاصده لم تتعمق في وعي هؤلاء وتفكيرهم، أما إذا رجع جب تهمه (الذرية) إلى المسلمين، فإن معه بعض الصواب في وصف حالة مسلمين من المسلمين، والعمرة إلا نفتح باب الانتقاص والتدريج على بيتنا، وعلى أنفسنا، نلتحه بتفضيل (العقلية) الذرية، ونلتحه بمباشرة تقيصته (القرناري).

والناجحة تطبيقاً، وبين (الحتميات البيولوجية) فهذه الحتميات تصورت، بغير علم، حركة التاريخ البشري منذ كانت، وتوقعت تطورات معينة بناء على هذه التصورات، ثم رسمت استراتيجيات بناء على التصور والتوقع، وكان ذلك وهما ابيولوجياً ضخمًا، والقوى بلبل على ذلك هو انهيار التصورات والتوقعات والاستراتيجيات جميعاً، إذن فالاستراتيجية الصحيحة إنما هي علم حقيقي، وضرورة واقعية، ومطلب مستلزم.

لقد استقر في رؤينا، وهو أمر مستقر في تقدير العقلاء جميعاً، أنه يصعب السير والحركة في الحياة المعاصرة بدون رؤية استراتيجية مبنية على العلم بالواقع الموضوعي، وعلى تقديرات معتبرة للمستقبل، ولنضرب لذلك مثلاً مفصلاً وهو: العلاقة بين الغرب والعالم الإسلامي، هذه العلاقة هل تنقل في دائرة المفاهيم غير البروسية هل تخضع لل«الزجاج» وتنقل بربود الفعل وتنازع يوماً فلا تخذت على حاله أو أن المنهج الأعم والأشمل، والأكثر واقعية يقضي بأن نتحقق العلاقة خلال رؤية استراتيجية واضحة ومفهومة ومحصنة... لننتقل أولاً في محفل القضايا المهمة والحساسة في هذه العلاقة.

ان القضايا الرئيسية التي ينبغي أن تكون محور العلاقة هي:

1. التهمم الموضوعي المستتير للمصالح المشتركة الاقتصادية والسياسية والأمنية.

للغرب - عندما - مصالح حيوية في هذه المجالات ينبغي أن تتحقق ولا تهدد، لا تهدد جد ولا تهدد مناورة، وعلى عكس ما يظن البعض، فإن الاسلام يبرز حماية هذه المصالح بسند أخلاقي متين طالما أنها مصالح قد انتقلت عنها عقود واتفاقيات وعهود، يتعين الولاء بها... والمسلمين عند الغرب مصالح ينبغي أن تتحقق وإن تضمنت ظلم وتدن وتعتيل أو تخنيل... وإذا يجب على المسلمين أن يبينوا مصالحهم، وأن يخدموها بصنع وتكاتف، يجب عليهم، في ذات الوقت، أن يظهروا - دون

خجل مرضي - بالحرص على مصالح الغرب وإنهم أمانة عليها، ويبدو هذا الواجب أكثر إلزاماً حين نعلم أن اليهود في الغرب يروجون الفكرة التالية: أن مصالح الغرب في العالم الإسلامي، لا سيما في الوطن العربي، مهددة، وأن إسرائيل هي حامي هذه المصالح... والحق أن الفكر العربي، والديبلوماسي والإعلامي، مخمس، إلى درجة التطرف في المصالح، فهو كما يوضع للنضج والرائي للهام الغربي، أن العرب أمانة على مصالح الغرب في أوطانهم، ولعل هذه عامة الفتات بها الفكر العربي، إلا في حالات استثنائية نادرة... منذ تلك الفترة التي كان من علامات الشجاعة العربية، والعزة العربية فيها: التفاهور أو التفاهور الكتوب يتهدد مصالح الغرب ومعاذاتها... كذلك كان هناك خلد شديد يعتمد على الفهم الخاطي للتخصص الدينية في موضوع العلاقة مع الغرب، لبعض الناس يفهم قول الله «ولأن ترضى عند اليهود ولا نصارى حتى تتبع مذهبهم» من هذا النص أنه (مقاطعة دولية) لهؤلاء في التعامل وتبادل المصالح... في حين أن الآية نافية لما لا ينبغي أن يتوقع وليس تأمينة عن التعامل، فمن السذاجة أن يتصور المسلم (رضي) القيسر عنه، ذلك أن الرضى يتضمن أن يتشك من الحصة وهذا أمر غير متوقع، ومن توقع ذلك فقد وهم، لكن انتفاء الرضى ليس بمعناه، فقد عن التعامل التجاري والسياسي، وفي كل الأمانة كانت هناك علاقات تجارية وسياسية بين الدولة الإسلامية وبين غير المسلمين على مختلف انبئاتهم ومذاهبهم، ولم يقل أحد إن النص نسخ أو عطل، ولم يستشهد به، كمن يأه ومانع من مجال التعامل الاقتصادي والتجاري الدولي.



عقيدة الناس وكرامتهم!

فهمي هويدى

لأن غيبتنا على العقيدة والأخلاق أكبر من غيبتنا على كرامة الناس فقد أثر اهتمامنا بقضية المؤتمر الدولي للسكان، بينما تجاهلنا تماماً مؤتمر القمة الاجتماعية الذي سيعقد في كورنيجان يوم الأحد القادم (٩ مارس).

هذه خلاصة واحدة من كلمات ثلاث أصدوا إلى التفكير فيها بمناسبة المؤتمر المرتقب. لكني قبل أن أبسط ماعتدي في شأنها أستأن في لغت النظر بسرعة إلى ملبسته للمؤتمر من أهمية في سياق ترتيب أوراق النظام العالمي الجديد. إذ يفترض أنه سيصدر إعلاناً دولياً بخصوص المساواة الاجتماعية التي تواجبه العالم مشكلة في أزمات الفقر والبطالة والتمييز وهو يعد الفصل الخامس في دستور العالم الجديد. وربما يتكرر البعض أن أعداد الفصول الأربعة السابقة تتابع منذ عام ٨٠٠ حدث عقد مؤتمر الطفولة في نيويورك وأعماله مؤتمر البيئة في ريو دي جانيرو، ثم حقوق الإنسان في جنيف والسكان في القاهرة. وبعد القمة الاجتماعية تأتي استعداداً في العاصمة البلجيكية يفترض أن يتخذ اجتماعان آخران وآخران، أحدهما عن المرأة والثاني حول الجريمة. وباتكمال السلسل يقول لنا نص دستور الجديد. لكن من سيمه إعلاناً أو موافقاً دولية يفترض أنها تنظم مختلف شؤون الكون في أهم القضايا. وهي تتمثل بأقل محوى كبير، نابع من كونها صاعدة عن معقلي نول العالم، منا يعني أن قمة اجتماعاً دولياً على خطوطها الأساسية على الأقل - مع ما ليس ملزماً من التضحية بالثأرية والعملية لكن قوة الأرقام الأربعة لئلا تلك المواعيد تقارب حيناً بعد حين خصوصاً أنها في شق كبير منها تثير عن رؤية الدول الكبرى كما ينبغي أن يكون عليه العالم الأمر الذي يفرض على الدول الأخرى أن تستمع بديلاً للديماغ عن رؤاها الخاصة باعتبار أن الرؤية تحير عن الملصحة من ناحية وعن النموذج أو النسق الحضاري لكل طرف من ناحية ثانية.

ولأن تجربة مؤتمر السكان الذي عقد بالقاهرة في العام الماضي أثبت أن الدول الأخرى إذا ما جندت قواها التصويفية وكثفت من شغوفاتها للنضوية فإنها تستطيع أن تقيت حضوراً يدافع عن قيمها وأفكارها في ثأيا أي بيان يصدره المجتمع الدولي.

لأن ذلك فإن عدم إكترالنا بالأعداد الجاد لإدخال تلك المواعيد بعد خطأ كبيراً، إما غيابنا من موقفنا في صياغتها فإنه خطية لا تغفر.

حقوق الله المهدورة

■ إذا ما عينا إلى مقصود الخطاب والكلمات الثلاث التي ندعو للإلتفات والالتفات فيها، فسيكون منغلماً إليها هو تلك النقطة التي بدنا بها الكلام. ذلك أن الأمر يحار في تفسير تجاهل مؤسساتنا المختلفة للمؤتمر واستغاثه من أجنحة الحوار العام باعتبارنا ما أسهم به عدد ضئيل جداً من الكتاب في الإبرام، بوجه خاص، خارج نطاق تلك المعالجات المحدودة فمن مناشير عن المؤتمر في حدود ما أعلم لم يتجاوز أسماء لمنسوبي كتاب الذين سيمثلون المؤتمر في اجتماعاته من أصحاب كسوة والقلم والسعايا.

كان أجد التامهيرات ليسيفة أن يكون سبب تجاهلنا أن أحد لم يسمع بالموضوع لكن وجهته عزراً الخب من الذنب لأن لدينا مؤسسات حكومية وأهلية بالفرض أنها على صفة موضوعات بحث المؤتمر ومن لم يمتنع عليها أن تتابع من جانبها تطوراً، وعقد مؤتمر قمة عالمي لبحث تلك الموضوعات ليس بالأمر الهين الذي لعلنا إلتذاه أو يسلط من التفكير.

قد يغسر الأمر أيضاً بأن الشأن السياسي يحتل الأولوية القصوى في العقل العربي وأن القضايا الاجتماعية تأتي في المرحلة التالية من الأهمية بشهد بذلك أن كتاب الدرجة الأولى هم الذين يتناولون القضايا السياسية عامة أما الأنوحي الاجتماعية فهي شروكة لكتاب آل فالزون والثاني والثالث فتراها وهو تفسير مفهوم ومقبول إلى حد ما. رغم أنه يعبر في بعض أوجهه عن أزمة الإصلاح التي يهجم بالسلطة وصورتها بكثير من إهتمامه بالمجتمع وأوجاعه. وهو موقف يلقب للعامة بالغلطية في مسار القرار. الذي هو الآن يزل من فوق إلى تحت، بينما أصلة ومعاره الطبيعي يتجه به من تحت إلى فوق.

في الشروع للمضي شهدت اجتماعاً حول موضوع المؤتمر في عمان عبر فيه نهر من الصحفيين عن معاناتهم من أزمة هيمنة الشأن السياسي من جراء تقضي ثقافة



المصدر :

الإسلام

٢٨ خريف ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحاق الصحافة بأقسامها ودفعها إلى تكريس الانقسام بالاحتياجات، دون الاحزان وموجب للتحولات. الأمر الذي يؤدي إلى ترجيح تلك الاجتماعية وانزوله مكمرا في القتل.

لغة خطاب إسلامي له منابر ومؤسساته ويؤمزه تجاهل بيوره القسرية الاجتماعية. ولم يكن بولاية المؤتمر يقدر عنايته بأوراق وأعلن مؤتمر السكان وهو موقف يعبر في وجهه منه عن أزمة الثقافة الإسلامية السائدة التي يعترضها قدر غير قليل من التلقؤ والخلل ليس في الأفكار فقط ولكن في الواووبات أيضا.

في النقشود التي نحن بصدد بحثها في المرون الأولى استغرقنا الكثير فكاكرة من التعيين بأهم الإسلام في حالة الصراع السياسي، على حساب الشأن الثقافي والاجتماعي. رغم أن العطاء الإسلامي في هذين المجالين على وجه التحديد أوفر وأهم بكثير من عطائه في المجال السياسي بمفهومة الاصطلاحات الشائع. ولذا ملجأنا لذا أن نجرى فصلا تصليا بين ما هو سياسي واجتماعي، ولذا نظرنّا لكي من زاوية التفاصيل فربما نزع أن الانفصالات التي أتت بها الإسلام على كجبهة الاجتماعية والثقافية أشعاف لاضفاته على الجبهة السياسية.

أخلل الثاني يتمثل في ابتصار مفهوم التقدير وحصره في حدود العبادية والأخلاق. حتى أصبح الشعار الإسلامي يستغفر ويحلى بالخضاب إذا مسحت للخدمات وثيقة الصلة باليمان (الله في يومه وكتابه للكرل والجنة وأهل وما إلى ذلك) أو إذا انتهكت محارم الأخلاق أو للأفاهيم الدينية الخاصة بها. وما جرى في مؤتمر السكان أحدث دليل على ذلك إذ ينكر الجميع عيب كان في فعل للشعار الإسلامي إزاء الموضوعات التي ورث في وثائقه خاصة بالاجتماعي أو حمل الزايفات أو العلاقات الجنسية والأمره متعددة الأشكال (التي تتجاوز مناهز من علاقة الرجل والمرأة إلى الزواج) للحصول في الغرب بين رجلين وامرأتين).

في غيرته محمولة لا ريبه لكنها تلقى بعد بعض الطريق متجاهلة ببقائه. وتبقى جانباً من الصورة التي يعنى بها الإسلام وتسلط الجوانب الأخرى من جراء ذلك الوعى المنقوش فإن الضمير الإنساني المعاصر أصبح يثور لكرامة للخدمات وثيقة الصلة بالاحترام ولكنه يثور لانتهاك كرامة الناس أو إيهام الظلم بهم أو تزيين أراذلهم. ويحسبه هناك عرض فتاة بينما أيتها هناك عرض أمه ويصممه التلقؤ الجنسي وغيره من تجليات الفساد الأخلاقي بينما يستغفره الفساد السياسي أو الاقتصادي ويستعمله عنوان على مسجد أو مزار يكثر مما يفضيه احتمال يله وطرد شعبه منه.

هذا الحال غير النزيك الحقيقية إن كل ذلك الذي يؤمن منه هو في المفهوم الإسلامي

دكتائ، يؤمن فاعله ويحاسب

لصناعت عليها، بله من مصفوق

الله التي تستعرض لحدوث

مستعاضم مسرة من الدين

بما يؤمن الأعمال ومرة من المؤمنين المفاوئين الذين يغشون الطرف عن تلك الإعمال هذا الحال يستعجب منه يستغفر تصديقا فقط للدينين إلى الجبهات وحمل المرافقات ولا يلاحظا حين لا يلاحظا في القضايا الفكر والبطلة والآراء والخطبة لا تريد أن أحمل للشعار الإسلامي مسئولية انتحال الحاصل المؤتمر القيمة الاجتماعية والفضاء الحيوية لكن اعتبر مشهد التجاهل من قبيل اللحن للحننة الكائنة التي ترفع الأغلبية من على أعيننا، ولعلنا على بعض نولص الخلل في وقلنا وأفكارنا.

نفسوا إلى قرية مقطوعة

الكلمة الثانية تنصب على الطفل الذي مشيت به محاولة أصدا إعلان عريبي للتعمية الاجتماعية.

إن لم يكن الغرب في الأمر مجرد أن يحدث ذلك الطفل وإنما الذي يؤمن عن ذلك شراية أن يقع للطفل مون أن يفسا إليه في الإسلام العربي وأو في حدود، والقنى، للتقريب.

لقد قدر أن أشهد جانباً من الخفايا التي جرت في مقر الجامعة العربية بالقاهرة خلال عام ٩٢، وكانت لهيما لبلورة مشروع الإعلان العربي للتعمية الاجتماعية. وكانت أمانة الجامعة العربية قد تولت الدعوة إلى ندوة بهذا الخصوص، بالاشتراك مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاستوك)، التابعة للأمم المتحدة. استمرت الندوة ثلاثة أيام، ونوقشت خلالها أوراق مهمة حول الرؤية العربية والإسلامية للقضية التتمية. وبناء على هذه المناقشات أعد خبراء الجائزين مشروعاً جيداً، أحسبه يعبر بأمانة عن خصوصية الواقع العربي والإسلامي على الصعيدين الحضاري والسياسي.

غير أن للمشروع ولد - أحله العال - في التوقيت الخط - اضي في أجواء عربية غير مواتية على الإطلاق. حدث لصالح الحديث عن موقف عربي مشدداً، وأبعد من ذلك إلى حين من التماسل العربي أو التكمية الشاملة وللتملة ثم أن الكلام عن لساوات وحقوق الإنسان والجمعية السياسية والفكرية باعتبارها من العناصر اللازمة لنجاح التتمية هذا الكلام أصبح يقابل بتخطف من جانب البعض لضعف من إن عنوان من الاستقلال والتميز الحضاري والثقافي والاعتكاف الجماعي على الذات تحت موضع، أجهوه لتعدد فيه الرؤى واختلاف



المصدر : **الإمام**

٢٨ جزء ١٩٩٥

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

كانت النتيجة أن وثيقة المشروع لم تمر في اجتماع وزراء الشؤون الاجتماعية العرب الذي انعقد في منتصف ديسمبر الماضي، بدار الجامعة العربية بالقاهرة. وكان ممثليها في التصديق الصادرة في تلك الفترة لم تذكر أن مشروع الإعلان عرض على الوزراء وبطبيعة الحال فلها لم تكتسب شيئاً عن رفض الوزراء لمشروع المشروع، وإن تم الرض بصورة مهينة وغير مباشرة. وفي اجتماع عمان وزعت علينا وثيقة للمشروع مع تصديق السيد بالنيابة يقول ما نصه: اتخذ مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في دورته الرابعة عشرة، القرار رقم ٢٢٠ بشأن المؤتمر العالمي لعملة للتنمية الاجتماعية الواردة بهذه الوثيقة والذي اعتمد بموجبه لرسالة مشروع الإعلان العربي للتنمية الاجتماعية للرفق إلى الدول الأعضاء في المجلس للاستفادة منه في أعداد القوانين التشريعية التي سترفع إلى مؤتمر كوينهاجن. وهو كلام معناه أن الوزراء لم يتفقوا أصلاً على الإعلان باسم الدول العربية. وقرروا إرسال وثيقتهم الخاصة إلى الدول العربية لكي يستفيد بها كل قطر فيما سيطلبه في اللغة الاجتماعية إذا أراد.

من عجائب الفكر وغرائب العمل العربي أن اللغة العربية التي انضمت في عمان في شهر نوفمبر ١٩٨٠ كانت قد أصورت قراراً باعتبارها للمنظمات معاد للتنمية العربية وأنشأت صندوقاً لهذا الغرض برأس مال قدره ٥ مليارات دولار لتحويل المشروعات التنموية والاجتماعية وتحقيق التكامل بين الدول العربية. لقد تحضر القرار فور مسودة الجميع، حتى حدث ما هو امر وأكبر بعد ١٤ عاماً، حين عجزت الدول العربية لا عن إنشاء صندوق للتنمية يجعل البعض عيه تعويله ولكن من إصدار مجرد إعلان يحدد الرؤية العربية تجاه المسألة.

يدعونا لمشهد إلى طرح السؤال التالي: لماذا يضل وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في الاتفاق حول إعلان التنمية الاجتماعية بينما يحقق مؤتمرات وزراء الداخلية العرب - مثلاً - نجاحات مستمرة حتى أصبحت اجتماعاتهم هي أهم معالين العمل العربي المشترك.

إن اجابة السؤال تكمن على حقيقة مواقع التنمية في اولويات المهوم العربية. وكيف أن شعار الجميع هو: لاصوت يعلو فوق صوت الأمن السياسي. الأمر الذي يعني أن الذين دعوا على أعداد الإعلان العربي للتنمية لم يقدموه في الوقت الخطئ حسبهم وإنما كانوا أيضاً ينتخبون في طريقه مظلومة.

للقراء في المال حق

■ توجه الآخر للمشاهد الجليل أننا إذ نتحجم عن بلورة تصورنا الخاص بالحقيقة التنموية فإننا ندخس رصيحنا الحضاري هذه أننا نملك رؤية اسلامية فريدة ومستقلة للمسألة جديرة بالاثبات والتوثيق قلت نوا انها في التفاصيل التي وأولى بكثير ما قدمه الإنسان في مجال السياسة والاقتصاد. وهذه هي كملكتنا الفدلة التي نضويها في المناسبات.

الرؤية التي نتصورها من سبلين: اولها نظري او فلسفي والثاني عملي وتطبيقي. نوجب قسماً كل حق فيما يأتي:

● على الصعيد النظري فإن الرؤية الإسلامية تعتبر أن الإنسان مخلوق مخلق له خلق عباد، وأن الله سبحانه وتعالى استخلفه في عمارة الأرض وانشاء الخير وللخيرية فيها. وأن الإنسان بطل منقوص ما لم يكتسب بالعمل الصالح. وأن المال لله والإنسان لهم عليه حق الانتفاع. ومن ثم فكل إنسان فيه حق، وإزكاة التي هي من أركان الإسلام هي بعض ذلك الحق، وإزكاة مصارفها المرفوعة التي تحب كلها في وعاء المجتمع، لذلك تعد حجر الأساس في عملية التكافل الاجتماعي فبذلك عن ذلك فإن لدى القرى لهم حقهم على الدارسين في كل عائلة. وفي النص القرآني أن

الله يامر بالعمل والإحسان وإيتاء ذي القربى (النحل-٩٠) مو ألو الأحماء بعضهم أولى ببعض في كتاب الله (الأنفال) الآية الأخيرة) - وات ذات ذي القربى حله (الأنعام-٣٦) - إلى غير ذلك من الآيات.

لنأخذ من حزم كلام دقيق ونافيس في السنين التي نحن بمصمده أورد في مؤلفه الشهير «المطعم» واثبت فيه للوقوف الشرعي من قضية الفقر والقراءة فقال ما نصه: أفرش على الأيتام من أهل كل بلد أن يواظبوا على أكلهم، ويجريهم السلطان على ذلك إن لم تهم الزكاة بهم ولا في سائر أموال المسلمين بهم فيضام لهم بما يكتلون من القوت الذي لا بد منهم ومن اللباس للثياب والصيف بمثل ذلك ويمسك يتكلم (يحميهم) من لطم والحيف والشمس ويعيون للآفة.

إن ثقافة المسلم تدع بلورة لأن يتخلى عن ذلك ولتأنيته بحيث يبقى هم الآخرين سائماً وجدانهم الأمر الذي يرسى أساساً متيناً للتكافل الاجتماعي فالتالي يكتبه العالين هو في الخطاب القرآني: «الذي يدع اليتيم (يتجاهله ويهمل عنه) واليتيم على طعام المسلمين (مسورة التاعون) - وفي سورة الحسالة: وصف أهل جهنم الذين حل بهم غضب الله فأفلت عليهم عقابه فكانت خنوء فظوم لم يجدوا جلودهم ثم في مسنة نزعها سبعون ذراعاً لمسكتوها - أذا - جرد الدين الأبي - أنه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحسن على طعام المسلمين (تخطت العلاقة بين الدين في النموذج السابق والأيمان في النموذج الأخير وبين كلمة الفقراء والمساكين) أمثال هذه الآيات كثيرة وكلها تهم في الوجدان الإسلامي في ثقافة التكافل وتؤسس مجتمع الأسرة الواحدة التي يقوم بعضه بالآخر



المصدر : المجلد العدد

التاريخ : ٢٨ جمادى الأولى ١٤٩٥ هـ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● هذه الخلفية العريضة أهم مؤسسين للتنمية الاجتماعية مرفقا في التاريخ الإسلامي هذه الحركة وفوقه، والحركة عند علمائنا هي القاعدة الضمان الاجتماعي بلفة زماننا، وهي ليست مجرد التبرعات بتصدق بها الفقراء على أي الفقراء كما ذهب بعض الذين أرادوا التهورين من شأنها، لكنها للزمان بواجب شرعي يعود من أركان الإيمان من ناحية، وأداء الحق للفقراء في مال الله الذي وانه لبعض الناس من ناحية ثانية ومن لأولى الله لأجل هذا التفصيل في شرح دور الحركة في حل مشكلة الضمان الاجتماعي لفقراء الأيتام مسلمين وغير مسلمين، لكي أحيى الفرائض في الإسلام إلى كتاب لاستيفاد ضمان حسين وغير الموضوع، الذي إلى الأمر حله فيما أصدره تحت عنوان: الحركة لضمان الاجتماعي الإسلامي.

أما الوقت فهو الصيغة التي ابتكرها فعال الإسلامي في وقت مبكر لهما من الفقهاء في تنمية المجتمعات الإسلامية حتى كانت الأوقات هي مصلحة أدوية الحقيقية في توفير احتياجات تلك المجتمعات من مدارس ومستشفيات وأسواق وسكيات ومكتبات ودور للمسجونين والمجرمين والأطباء والمجاهدين، ذلك غير أن ذلك (الفائض أو البصيرة التي كانت تخصص للفقراء) والمطعم والجمعية والكتبة.

وحيث يطلق لآراء ماكتب عن أنواع الأوقات يرى عجبا، لأن نظامه أوسع حتى شمل أدوات الجهاد (الصناعات العسكرية) وإصلاح الطرق والقناطر والجسور، ووصل إلى رعاية الأطفال لرفع وإعداد الأمهات بأسس والطبيب والتمهيرة عن المرضى، بل وإلى رعاية الحيوانات الخشنة والبرصية.

هذه ميادين لم تنهض بها حكومات ولا مؤسسات العام عام، ولكن قام بها الفقراء الذين ساهموا على الخير وإبتدعوا بما فعلوا وجه الله ونعم الناس، وأبو الله أنكراني من ذا الذي يفرض الله فرضا حسنا فيضاهه لهاء (الفرقة ٢١٤).

أرى هل سيضيف الإعلان العالمي للتنمية الاجتماعية لتكثير إلى ماأمننا لننظر وسنرى



القيمة الاجتماعية وروية إسلامية للقضاء على الفقر

في الثقافة الإسلامية تمتدنا عن الجانب المادي للإسلام، مبيّن أن الإسلام عبادة لله من أن تكون وسطا لك من الناس وبداقون بعة من الأرض وأهم تاريخ وصغوم بهم مسلمون، وقد رأينا هذا في آيات القرآن الكريم. عندما تحدث عن الفريضة، ويصومون بأنهم مسلمون، وقد بطلا الدعوة إلى التوحيد، بأنها نفسها هي الدعوة إلى الحرية. رأينا أن العالم أجمع في حاجة إلى هذه الدعوة إلى في حاجة إلى رسالة التوحيد التي دعا إليها الإسلام ليخلص الإنسان من قيود هي تاج للتخلفات الثقافية التي ساعدتها لتفتقر القيم تهر من قيمة الإنسان الروحية وتعلمها ماديًا. وتتساوى في هذا الإيديولوجية الشيوعية أو الليبرالية التي تصد نفسها بأنها محتلمة حرة.

الحرية هدف إنساني، أهم كل الإيديولوجيات لها تدعى أنها: للحرية والمجتمع للفرق كلامًا يزعم أن تحقيق الحرية هدف له، فيالعربية الشيوعية للحرية تتحقق الحرية عندما تكفى على استقلال الإنسان لآنية الإنسان في مجتمع يصبح الجميع ذوي متعاونين له، وأجابه إلى في استقلال مستقل، من

إلى الإنسان الفرد على أنه إنساني في تكوين المجتمع، وأن حرية الفردية مطلقة، ولكن دون أن تبنى رؤية عن الإنسان، فهي تتسع لكل الرقي لا أن هذا الانتعاش من منظورها هو دليل على الحرية والممارسة الفردية كذلك هي ممارسة مشحونة لكل الأيون على حد سواء حتى لو كانت تلك تالافضات بها، ولكن يبقى الأبعاد التي يعيش على الآخر تحت أي مسمى ديني أو فكري

وقد تكون الفلسفة المهيمنة التي تترك وراء هذا الموقف هو أن التفاضل لابد للمجتمع سواء كان هذا التفاضل اقتصادي أو فكري أو علمي، فيجب علاج كل النوع الذي تكبل الإنسان نفسه يستغنى كل فكره ولكائنه الفردية. ولأنه الفردية جانيها تدور في نفسها، فمن الطبيعي أن يحترم الفرد أرائه لانيها في أي قرار يتخذه، ومن الطبيعي كذلك ألا يلقى الأبناء أي اهتمام لمساواة الأباء، لهم إذا كانت هذه الحاجة مستغنى عن مع مستغنىهم الحرية الواسعة التي يتمتع بها الأفراد الأمريكي في التمييز عن فكره وعقيدته هي حيزه عظيم في هذا المجتمع بلاشك، ولكن الحاجة إلى بناء سياسة اجتماعية تتأهل أن تكون هناك رؤية ما، قد تدفعها الفوضى أو تهزم أمام رؤية أكثر نفاذاً وتنسجاً، ولكن القول بأن الحرية تخصي للحدود من كل بناء فكري، يجعل أي سياسة عبارة عن ردود أفعال لما يؤامه زعماء الأحزاب المتنافسة من أرائه فليس فاعلهم دما على مبادئ الانتخابية يتداولون في الخواص بما يتحسسون له مسيحه، ورأينا على مشاكله الجاهل، دون أي فلسفة أو رأيا، وبين ظلاله إلى الاستئصال الجوع، وهكذا يتألم القادر ليس إلى البلاد التي تنسج أنها تقهر.

والدوم والمجتمع يستمد القوة الاقتصادية في كونها من تفاعل مشاكل عالية على رؤسها الفخر، وهو موقع أساسي عليه، ويصنع مدينا وليس له مكانه، والجانب الأخلاقي الذي يربطه الناس لا أن كان الفخر رمزاً للثقة، والآخر رمزاً على بينة من القيم العظم ويعد أن وصل إلى ما وصل إليه من تقدم في مختلف المجالات، والآخر سبيل في التقدم للشركة السكنية، إذ أن للفخر، هو الذي يحسبون ويستمدون أبنائهم عائلته من أجل أن يعيشوا رؤياهم كديمك أمنا لهم في مستقبل مجهول عندما يتقدم بهم الزمن.

نعم تحدث الكثيرون عن الإسلام كحل ثالث وكان هذا من واقع النظام الاقتصادي الإسلامي الذي على عهده من الفسار والكنس هنا لا اكتفى بهذا وإنما انصبغ إلى رؤية الإسلام

لأول لغة للعيش، حيث ياتو المجتمع بتوفير الحاجات الأساسية لجميع الأفراد، ويكون العمل هو من أول ممارسة الإنسان لكائنه الاقتصادية، ولما في المجتمع للفرق فبعد أن تكلم دور القوة لجعل الإنسان قادراً على ممارسة خلائقه وأن تتنافس هو الذي يحقق لآله والموتى تعلمه، والحرية في هذا المجتمع تستلزم الديمقراطية الفكرية وحتى يكون هناك محض الديمقراطية التي تتأهل وتوسع لكل الأراء والقيم إلى ما هو كذا المجتمع للفرق.

الحرية في المجتمع الشيوعي تبقى القضاء على الاستغلال والتأكي للقضاء على الحاجة التي يستغل بها الإنسان نفسه، فهذه هدف سبل وأهم وراء الدعوة الاشتراكية الشيوعية ولكن هذه الدعوة ترى الإنسان كائنًا تاريخيًا يرتبط في هذا العالم المادي ولا تنسج برؤية الإنسان في جانيه فكري، لا أن هذه الرؤية إلى الإنسان في جانيه الأرضي تقتصر على التخليق الفيزيائي الذي هو في نظر هذه المدرسة الفلسفية ما هو إلا مسلمات ليس لها أسس علمي، ويمكن أن تستغل من الفطرات البسيطة والحكم سيطرتها على القضاء والمستغنيين والمدرسة الشيوعية تعلم بهذه التفتتج من واقع تاريخي، فملا ومازال هذا الفكر ليساً محمداً بالمجتمعات المتأخرة من جراء الحكومات الدينية التي تعي أنها تحكم بما أنزل الله فتعزس السلطة والنفوذ، فموسع الشيوعي الذي هو كائنه لأية المجتمع حادثة مأساة، وتكونه لهذا ترى الشيوعية أن الحكم البسيط على جسد الإنسان يتم بقاءه، فكيف أتى على أمة قدامت إلى لال في أيدي هذه أنس ما يجعل الاستغلال في ظل هذه المدرسة، ضرورة الحياة من عليها، ترى هذه المدرسة أن المساواة هي تحقيق لممارسة المجتمع ومن ناحية أخرى ترى أن أسلح المجتمع أمر عظم على غير الاقتصاد والسياسة والأخلاق عظم على مكانه، والجانب الأخلاقي الذي يربطه الناس لا أن كان الفخر رمزاً للثقة، والآخر رمزاً على بينة من القيم العظم ويعد أن وصل إلى ما وصل إليه من تقدم في مختلف المجالات، والآخر سبيل في التقدم للشركة السكنية، إذ أن للفخر، هو الذي يحسبون ويستمدون أبنائهم عائلته من أجل أن يعيشوا رؤياهم كديمك أمنا لهم في مستقبل مجهول عندما يتقدم بهم الزمن.

نعم تحدث الكثيرون عن الإسلام كحل ثالث وكان هذا من واقع النظام الاقتصادي الإسلامي الذي على عهده من الفسار والكنس هنا لا اكتفى بهذا وإنما انصبغ إلى رؤية الإسلام

أما الحرية في المجتمع للفرق فهي تتل



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٤ ربيع ١٩٩٥

المصدر: الإلهام الإسلامي



د. علياء رافع

ثيرة خيرا يرد. ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. هناك تبليغ بكتفين عاريين وليس للانسان اصداء خيرا وما يشعرا والايام بهذا القاترين قطرين يوشقون الانسان حاسمة الصصل مجلسيا لتصلكم قبل ان تعسبوا. مكاني بفسك اليوم عليه حسياء هذه الرقعة في اثباتك لذهابة لا إله إلا الله والتي تضيء في العيسوية لك في متني الحرية وتؤكد للانسان له لا يملك شيئا حتى لا يملك شيء ولهذا فهو مستخلف على ملكه. لأن في اللام الأول مستخلف على نفسه. فهذه الحياة وهي سر الله في هي عليه الله له ملكها الخلاق النقي وهذا القاتين يوصل معنى الرقعة يختلف عن معنى الفريسياء الخلقاء ليس شريفة يبلونها قاتين. ولكننا نطهر بمارسة صامحة يوعي لأن في ملكه حل كثير يجب ان يعطيه ليهام. ولأن لم يطل لصاحب الحق حقه فيصبح ظالما. فالرقعة أن تستثير روح الحياة بين السراء والتجمع وروح الوحدة وإذا استحدثت هذه الروح كان تطبيق الفريسياء يكتب مرون. من أن يملك الروح الانسانية. وفكرة الاستغلال على اللال توجب الانسان يعمل جهده أن يحسن التصرف فيما اصابه الله. أنه يستخدّم كل الوسائل والذكاءات العلمية والتقنية فيمنعها وليس ملكه ولكن هذه دائما هو أن يرضى الأنانية فيما يملكه فتصبح الرقعة والصناعة مما يستجاذ عبيتان يملكان له مواجهة مع قلبي. ويعدون له القوانين ويحكمون له في إمرائه. حتى القسطنطين والحريص.

هذه الروح توجب الرقعة غير مقصورة على اللال الذي نستعجمه ولكنها تعدد في أفرام أن نصة الحياة تنقلب ما ركنا بأن نبل جديها تطرعية من أجل حمة للعثاق. وتبعية نداء من يابها أيتها. هذه هي الروح التي تظل جهود كل مواطن تنبع من أفرام أنا في نعمة يجب أن نركب عنها بالعمل بروح الخدمة والصالح. ولكن لا نعلم من الله أن يكسب لخدمة فخرا أو كبراء. ولا يتعذر فيه أنه بمن لا يشعر ويطلب ويشكر الله أن هذه أفرام غير. فهنا هو التوحيد عمليا. أن يتأهب الانسان أفرام عريق أن للمعي والقليل هو الله. يس هذا فإن يوجب القدر بيتا يصيح مستوفيتا جميعا. يجب أن نعمل على حلها بكل ما أوتينا من قوة ليس فقط بصالح اللال المعجزة. ولكن بتذكير أن يكسب رزقا بعمله. أن المسلم لا يئنا له بل وهو في نعمة وغيرة لا يبعد قوت يرميه لا يقرر كمال فقال للمؤمنين على الله أن نطعم من لو يفسد الله لطمعه ولكهم بمؤمنين لهما مشكلا يجب أن يتخاضر كل من خلال رومته الاجتماعي يرضعه في أن يعطاه. فلا يضر أن لفرام المال هو التهيئة ولكنه لحد الوسائل. هذه هي الروح التي نحتلمها في مؤثر كونهن. بل التي وجد لمرأة لسياب القاتين والواجب. واستنضم طاعتنا كي ننشر روح الكمال والعمل الاجتماعي بكل ما منحتنا من قوة

للانسان هي التي جعلت للشريعة تعديلا وولعنا. ولأنك أن الإسلام ليس نظاما اقتصاديا بل قبله دين انتشار الطيبة التي تنقله حقا هناك جاني شروري تفتني ولكن نجاهه كمالا يجب أن يصلحهم تغيير عقائدي ليهام. ولا أصبح الخلق الخارجي تطبيقا متلوها. وهو ما وعت فيه الشريعة عندما تصورت نظام من الممكن تحقيق المعاملات عن طريق تطبيق نظام التصديقي تعتمد فيه قدرة الأفراد على التزكم الراسالي. فلهذا القاتين وكما مسئولية إقامة الدولة دور للمسلمين. وأهم دورية الانسان وأصبح أنا في ترس كبير هو للجمع.

وأما للجماعات التي أصابت لخدمة سيادة مطلقة وحرة لا حدود لها. لقد تركت هذه الحرية دون أن تكون هناك السلطة تصالحها مع رسالة الانسان على الأرض فهي حرية الدالة التي بكل فيها القوى الضعيفة وهذه الحرية المطلقة دون رؤية شملها لتتبع مجتمعا يتصالح أفرامه ويتشدد فيه الجريمة. ولقد الانسان نفسه في خضم هذا الصراع في خيضة طلاقا وإمكانياته. وأبعد دون أن يتوقف وراء أمل زائف هو أن يثبت قوته ويحاربه. وقد يملك في هذا السباق معنى الحياة فينتصر. بعد أن يركن له حق ما يقيه الآخرين له الله. على الرغم من القوة الشاسعة بين للجمع الشامل التي يلف وراء الفكر الشجوي بين للجمع لمرم الذي يعتمد على التمسك بطرق كظام سياسي لا لهما يتكافأ في معاملة الانسان على أنه كان تتعدد العداء وتكافؤ على هذه الأرض ولا تتجاوزها. وإذا يصيح تركيزه وبعه وضائفه الأنساني هو أن يجد مكانا وسعدا للجمعي ويوصل طاقته في تحقيق هذا الهدف. أما الرقعة الانسانية فهي تضيء من فريضة الانسان على أن يورده في الأرض وموالت وأن حياه الأرضية تدير في خط متوازن مع رايه الروحي. فهذه الدنيا هي مزرعة الأكرية. أنا زرع الانسان خيرا ويحده وكذلك أنا زرع شر. سيجد كل ما عمله حاشرا فمن يعمل مثقال



المصدر : الأمانة العامة

٩١ مارس ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خواطر حول قمة التنمية الاجتماعية

لا شك ان المؤتمر العالمي للتنمية الاجتماعية والذي سوف يعقد في كوتنهاجن سوف يكون حلقة في سلسلة المؤتمرات العالمية التي بدأت بالمؤتمرات العالمي ، للبيئة والتنمية ، بريسبي جانيون في الفترة من ١٢ - ١٤ يونيو ١٩٩٢ ثم المؤتمر العالمي للنش ، لحقوق الإنسان في فيينا للفترة من ١٠ - ١٤ يونيو ١٩٩٢ ، ثم المؤتمر العالمي ، للتنمية المستدامة ، الدول النامية ، والذي عقد في برينوس للفترة من ١٠ - ١٤ مايو ١٩٩٤ ، ثم المؤتمر العالمي ، للسكان والتنمية ، والذي عقد بالقاهرة للفترة من ١٢ - ١٤ سبتمبر ١٩٩٤ .

عاصم عبد الحق

وزير القوى العاملة والتدريب السابق

من الاهتمام والأهمية (خاصة بالدول النامية) مما انعكس عليها على مجالات التنمية والصحة والغذاء والبيئة ومخطط الخدمات الأساسية للسكان... ونظرا لشباب المصالح بين دول المجتمع الدولي ، لذا فإن المؤتمر يجب ان يكون مؤتمرا للدول من أجل التوصل إلى تعاون حقيقي بين الأطراف المختلفة وتضافير البشرية ومن أجل المساعدة المشتركة في حل المشكلات الدولية وفي ظل النظام العالمي الجديد ، علما بأن محاولات عديدة منذ الستينات وحتى الآن بذلت من جانب الدول النامية لتحسين شروط التفاوض مع الدول المتقدمة ولكن مازالت العقوبة قائمة في مواقف الأطراف من جوهر الحوار نتيجة عدم توازن القوى بين الأطراف المتفاوضة... سواء في مجالات التجارة الدولية أو الاستثمار والتكنولوجيا العلمية أو هجرة العقول والبحوث العلمية ونش التكنولوجيا أو الحصول على براءات الاختراع وكثير المعلومات

وبما ان الدول النامية تتعطل في تنمية مواردها البشرية وبالتالي تعجز عن تنمية مواردها الاقتصادية... لذا فالدول النامية في حاجة إلى الحصول على ليرة معلومات والتقدم التكنولوجي وتطوير القصة التنمية والتدريب لمواجهة تحديات العصر مع بداية القرن الحادي والعشرين كما انها في حاجة إلى مساعدات فنية وعلمية للتنمية مياكات الاستثمار ونش التكنولوجيا ونشال المعرفة أكثر من حاجتها في المعلومات خاصة المطلوبة منها ومن هنا ننصح أن يركز على أجندة المؤتمر :

■ قضايا البنية التحتية : أسعار المواد الأولية ، بائعول التنمية وارتفاع أسعار المنتجات المستعمدة والارتفاع بالدول المتقدمة حيث انخفضت أسعار المواد الأولية بأوروبا (المواد الخام أقل اصة للفراوات والسمان والمشروبات والمشروبات) إضافة إلى ٣٠٠ خلال عام ١٩٩١ ، ١٠٠ عام ١٩٩٢ ، ٢٦٠ عام ١٩٩٣ على التوالي (تقرير اللجنة الاقتصادية لإفريقيا عام ١٩٩٣) وكذا أسعار النفط حيث انخفض سعر البرميل أيضا من ١٨.٤ دولار لبرميل عام ١٩٩٢ إلى ١٦.٣ دولار تقريبا عام ١٩٩٣ إلى حوالي ١٠ دولار عام ١٩٩٤ ، هذا بخلاف عوامل النقل الذي أدى الدول النامية عموما من تحرير التجارة العالمية وتأثير ذلك على أسعار المواد الوطنية نظرا لانخفاض مياكات الإنتاج ومعدات الاستثمار والتكنولوجيا بالدول النامية وكذلك قدرتها على المنافسة بالأسواق الدولية لمنتجات الدول المتقدمة .

■ قضايا البنية التحتية والموارد البشري وعملها على مستقبل الدول النامية وخاصة الدول الإفريقية حيث وصلت بليون إفريقيا إلى حوالي ٢٧٥٠ مليار دولار باستثناء جنوب إفريقيا . وخدمة اميرال ٧٣٣ من الناتج المحلي الإجمالي لنات العام ١٩٩٢ (تقرير البنك الدولي) . كذلك كان مجموع الدين الخارجي للدول النامية ١٠٠ بليون دولار عام ١٩٩٠ ارتفع إلى ٢٥٠ بليون دولار عام ١٩٩٠ ارتفع إلى ١٥٠٠ بليون دولار عام ١٩٩٢ . (تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٤) . ويبدو رسوم خدمات الدين نظم البلدان النامية أكثر مما تحصل عليه وممازج مجموع دين الدول النامية في تزايد عسا بعد عام ألفين تبدأ المعلة والتكثف بين :

التمتع والجوهر في مجالات التجارة والاستثمار والهجرة وبراءات الاختراع والتقدم التكنولوجي وليرة الاتصاات والبحوث العلمية .

■ قضايا تعزيز التعاون بين دول الشمال والجنوب لنفع قضايا للتنمية خاصة بالدول النامية مثلا : ٢١ من المساعدات التي أرسلها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٩٢ أو قضية المستعينة حاليا وهي ٢٢ من الناتج القومي الإجمالي للبلدان الصناعية لصالح الدول النامية .

■ قضايا خفض ميزانيات الإنفاق



11 مئی 1990ء

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ لتلبية التوقعات السكانية التي يهدد للبشرية تلها حيث يشير التقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى أن الزيادة المتوقعة للسكان وصلت إلى ٩٩ مليون فرد عام ١٩٩٣. وهي تعتبر أعلى زيادة في تاريخ البشرية. وأن عدد سكان العالم سيصل إلى ٨.٥ بليون نسمة عام ٢٠٢٥ و ١٠ بلايين نسمة عام ٢٠٥٠ ومعظم هذه الزيادة في

[illegible]

فضايا المفخدرات والأرهاب الدولي وما نتج عنه كل دول العالم اليوم من تعاون وتنسيق وتقتراف لمفخعات التفجيد التي تواجه البشرية من ألة المفخدرات والأرهاب والمخفاة الذين يستطيعون كل يوم إلقاء المفخدرات وموجبات العنف لها ليدى إلى تضاعف الصور والأصناف والولاية القضاء على الأمن لاجد من هذه الماوية... (تتبع في مناقشة ومعالجة كل هذه المشاكل بمواف ذويي إلى مزيد من الأمن والاستقرار والسلام والتعاون وتبادل المنافع والمصالح المشتركة لكل دول العالم بدلا من الحروب والقواير واستخدام أسلحة القتل الشامت).

[illegible]



« مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، (١ من ٢) »

انتهاء « الحرب الباردة » لم يدفع إلى إعادة النظر في مشاكل العالم

جوزيف سماحة

إسحاق هذين «الاجتماعيين» بالقدوم، والمطالبة «حتى» ما على مسؤوليتهم، عدم إطلاعهم بموت الأب والسعي إلى الحلول معه قدر الإمكان، وما أن للمعارف (حتى لا تتحول انتفازي) هي التهمة الأولى لـ «الطبيب الخروبي»، لقد كان معتاداً، في الآن نفسه، نسيمة هذين «الاجتماعيين» إلى حيوية، النظام الجديد، المستمرة والإقدام من غير التردد على تقييده في يوغوسلافيا السابقة وأسسومال وإثانيون وغيرها، أي أنه شخصان، ميت إلا في الشرق الأوسط، من زواجرية أخرى أنه ميت إلا حيث تشكل لريته تاريخ يومية.

تأخيراً - يبرزت الولايات المتحدة منذ مطلع التسعينيات، بصفتها القطب الوحيد الذي يمارس جدول الأعمال على العالم.

صحيح أنها لم تعد تتحسس كثيراً للعيب دون الشرطي، غير أنها في وسعها المرافعة على القول بتطابق مصالحها ومصالح العالم وبإيجاد من يتولى تعميم هذا الانطباع. برزت العقيدة الأولى في قمة البعثة في الربو - فواشنطن تلك، «اجتذبت» الخاصة ودول عربية كثيرة تؤيدها بحفظ غير أن الباقين في واد آخر، يرمونون تسمية مستخدمة ويمزكون أن يومهم في «التقريب» محدود. يطالبون بحفظ حقوق الأجيال القادمة ويصر من العدالة للجيل الحالي، أبوت الولايات المتحدة أنزاعاً شديداً وكادت تقاطع القمة لولا التغيير الذي حصل فيها، وأوصل بيل كلينتون إلى الرئاسة، ومع أن نكاحه آل شور ميلوي، مشحون بعدد الرافعة من مضمين كثيرة قبل أن ينصره كجاء، إلى وضع العراق في طريق تنفيذ قراراتها كسان ذلك في ١٩٩٢. وفي الحسام الذي كاد خاضعت الولايات المتحدة ومعها دول الشمال، معركة قاسية لنصرة وجبة نظري في «اللاشر العالي لحقوق الإنسان»، جرى تحقيق نجاحات أكيدة غير أنها من أنواع الذي لا يمكن للمرء إلا تأليده وهو يدرك أنه لن يستفيد كثيراً منه وأن الشياطين في سبيله لن يتحسروا مسؤولي موقفهم. وفي ١٩٩٤ حصلت مواجهة طاحنة في «المؤتمر الدولي للسكان والتنمية» الذي انعقد في القاهرة، تحول بسرعة إلى مؤتمر لا آخره فيه وجرى حصر البحث في التزايد السكاني والاضرار وسبل مكافئته وسياسات التنظيم اللازمة لذلك. انتهى الأمر كما هو متوقع بتبني في أقرب ما تكون إلى التخرج الفعلي لا يتجاوز عملياً، مجرد الورود في البيان الختامي.

في قمتي حقوق الإنسان والسكان والتنمية، بدأ واضعاً أن الولايات المتحدة تريد اختصار قدرتها على توريد نموذج محض ونكاح باسم «القيم الإنسانية المشتركة». غير أن سبابة «الربو» الوحيدة، كغاية من النموذج في أحسن الأحوال، تقليد شكل الحرب، طالما أن النموذج الفعلي هو استهلاك خطة جديدة تمنح القوسول إلى توزيع أكثر عدالة للثروة تجعل من «القيم الإنسانية» مشتركة حقاً، طريقاً للتنافس وحقوق الإنسان للضرورة على منح دون الأخرى وشباب التنمية منذ البحث

■ يتعدى في كوينهاتان، عاصمة الدنمارك، وحوال الأسبوع الثاني من آذار (مارس) مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، إنه حقل في سلسلة بدأت منذ أعوام وأثارت قدراً مشغولاً من الاهتمام. ولقد شكلت هذه اللقاءات مناسبات لوجهات عالية ضمن إلى حد ما، عن الاصطاف الجديد للقوى بعد انتهاء الحرب الباردة، وعن موازين طارئة تستحكم بالمشكلات الدولية. استدعى هذه الاجتماعات تقليد عديد من الملاحظات العامة التي تحاول أن ترسم إطاراً لهذه التطورات.

الإنسان الدولي لـ طمة التنمية أولاً - أطلقت الأمم المتحدة أن التسعينيات هو عقد التنمية الاجتماعية. وشهدت ذلك في ١٩٩٠ بـ مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل. كان العالم يعيش في تلك الأيام في حالة جديدة المختصها النهج جدار برلين بالإشارة التي أثارها لدى البعض وبالمخاوف التي فجرها لدى الآخرين، وعندما انطلق مصطلح «التفاهم الدولي» الجديد، كان يبدو التشكيك فيه ضرباً من الهرطقة. لقد زادت البشرية إلى مستقبل أفضل ولم يكن ممكناً إلا للخصف، مثل الرئيس العراقي صدام حسين، أن يصم كتيبه عن أحداث التراجع من أجل أن يحاول تكبير صفو العود. وفي سياق حرب الخليج طغوى التكديرون للقول أن انهيار الحكم الاشتراكي أزعج العقيدة من أمام صياغة أكثر عقلانية وعدلاً لأوضاع العالم.

تصغير الشكالي إلى حد أن الأمم المتحدة، للدرجة لوالت قابل، على زعماء المؤسسات الدولية، اعتكفت أن للتنمية أصبحت في أمر اليوم، وإن غلباً مخصصاً لها هو وقت كاف إن لم يكن لتجديدها، ضمن الأقاليم سواء مدامتها. ولم لا تكون «تسمية» والبشرية لراحت من سيف الأمانة اللغوية فبات في وسعها التصرف إلى شؤون أخرى لم يكن ممكناً أسماص صوت العقل في ذلك الحقل، ولم يتجرأ التكديرون على التنبؤ إلى الشرق الهائل بين حكام البقاء والوقائع المتعددة تنافس عمياً عن هذه السنين عن المصالح الانثوية والضيقة التي تتكلى وراء هذه المقادير الموجهة إلى كل فرد حيث كان. غير أن هذا «النظام الدولي الجديد» كان تصوير المعمر إلى حد مدهول، عاش لبعثة أشهر بعد أن أدى وظيفة محدودة، وفي حين اعتكف عدد من الذين زاهوا عليه شجاعة الإحتراق بالبطا، أصغر عبد آخر، ويدهم عرب كديرون على أن مغاصية مستمرة (حتى لا تشير إلى الذين ضلوا أديمهم منه بخفا وساروا) في زكاي للمستكدين نظام دولي جديدة لا تعرف ولا تتصرف عليه ولا تدخل لنا في الموضوع أصلاً. ولقد كان متطلياً أن يتصم عرب بهذا المفهوم طالما أنهم معنون بالقدار عن الآثار الاقتصادية لهذا النظام من الحصار على العراق إلى التسوية السلمية تقضي الشهادة عدم



النشر والخدمات الخفية والمعلومات

في المكان هذه هي محاور الترويج الغربي لثقافة للتصدير ولدي لا يجني في الواقع أكثر من طرح الفكر في سوق التبادل من أجل اكتساب فترة أكبر على فتح الأسواق... للملكة

تخفي الإقانة القول أن إدارة كليلتون لم تدفع، فيها بنماهير غلظة مثل «الخطأ الدولي الجديد» وذلك لسبب بسيط على الأرجح هو أنها لم تواجه إنجاز مهمة من نوع حرب الخليج تحتاج إلى عملية استثنائية وفي لم تواجه أزمة بل هذه ليس لأن التزام تراجع بل لأن العناصر التي استندت التدخل ذات مردد لم تتوافق في الآراء المتضادة. غير أن التراجع نحو التواضع لم يمنع الإدارة الجديدة من أن تلتفت عن معني أسياستها الخارجية يمكن معه كليلتون أن يراجع عقيدته ما باسمه. جرت محاولات عديدة في هذا المجال غير أنها ظلت كلها مساهرات الرئيس الحامشية لجهة سرعته وتلقاها والمبادرة، في كل مرة إلى تضييق والتجبرؤ منها. توسع الديموقراطية ذات ليد مرة وتعلقوا توسع الديموقراطية قبل ضمان الإدارة الديمقراطية والتجديد للولايات للتصديق كان يصطدم بالمصالح الاقتصادية والإدارية للولايات للتصديق كان يتم الاتفاق مع ما هو موجود منها والتكيف معه. لم اعن الفكر الرسمي لهذا التوجه عند تجديد الاتفاق التجاري مع الصين الذي أرفق بإعلان قوي من الرطب بين العلاقات الثنائية بين الطرفين وتقدم حقوق الإنسان. في غضون ذلك جرى الترويج أبدا مكافحة انتشار الأسلحة النووية بصفة وسطة المعدد السياسية الأمريكية الخارجية. وإذا كانت الأزمة مع كوريا أوتت قلدر من الانقسام الجدي بذلك فإن التجديد على توقيع

معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية سيخول إلى إعلان وعادة عدم السياسية. لم يبق، عمليا، سوى تعزيز لوائح الاميركي في التجارة الدولية التي بات يخلص إلى حد بعيد، السياسة الخارجية الأمريكية كلها. وترجمة ذلك في شكل ملموس سياسي التوجيه على الاتفاق الاقتصادي، إزالة الصوبان. التسهيل الحس، إطلاق حرية السوق، تحرير الاقتصاد، إعادة الهيمنة. تتلمذ على الاقتصاد لتحرير أجمية معينة في (الغالب) والذوق في انقلاط قنشي أكبر قدر ممكن من أسواق التبادل الحر إنشاده، الحبيب الهادي... (الخ). وهنا حيلفت وإشطن تجاسبات باهرة استطاعت أن تكسر وزنها السياسي والإستراتيجي سواء حيال اليابان أم أوروبا الغربية ومن الواضح أن هذا التوجه لا يحمل مشروعا يمكنه الإيعاء بأعباء معنى جديد للعلاقات الدولية خصوصا وأن معاناة التحريرالية والاقتصاد السوق كانت تحول في الممارسة إلى اقتصاد السوق فقط على أمل أن يأتي البالي لاحقا.

ومع تساقط الطغيان النظرية للتدخلية للسياسة الخارجية والاقتصاد بلطف أسواق جديدة وإمكانات الواقع الأقوى بعد حصل انزلاق يصل على الأمم المتحدة، رغبة لمة للتمعية العيشية. لقد أصبح صندوق النقد الدولي يلعب حيل هذه المؤسسة الدولية التي التي يخدمه خلف شمال الأطلسي حيل عجيبا الآن، يكاد آخر حصل تخصيص، العمل الدولي وتشييده إلى وكلاء تلب الولايات المتحدة دور الوصي عليهم خارج أي رقابة من أي نوع كان.

ثالثا - شكل انتهاء النزاع بين الغرب والشرق نزاعا للخللة التي كانت تملك العلاقات بين الشمال والجنوب. تظلها ولا تزورها. تملأها كاريكات عمل، انقسام الدولي القديم، فخشي عليها، بالثاني، مضغوطة ليس هو مضبوتهما الأصلي. تخطها في منطق الإيجابية والاعتماد الدولي الفعلي فيصبح بالامكان تحديد المواقف منها حسب أولويات استراتيجية ليست ثابتة منها إنما من العقلانية الخاصة بـ الحرب الباردة. يبرؤني ذلك بعبارة، إلى في هذه المحلية عنها واعتبارها مورد اعتماد لصراع كوري جديد يمس توتراته وهذاته على السلام كله. مع سقوط المعسكر الاشتراكي، لم الاتحاد السوفياتي، وإنجاز أوروبا الشرقية كلها نحو اقتصاد السوق والعلاقات الحميدة ولو على تفاوت، مع الغرب لم يعد ممكنا قرابة العالم حسب الإيجابية السبيلة. وهكذا استلزام هذا العالم

التاريخ :

أن يقدم نفسه بلغة جديدة لا تشوبها نبرة الخدعة بين شرق وغرب بل نبرة الخلافات الثقافية بين شمال وجنوب وإذا بصورة خفية حقا.

وتستعير في هذا المجال من أجل تقديمها، بل نقول تقارير الأمم المتحدة المطروحة على قمة التنمية. يعيش مشغول في لمة من سكان الكرة الأرضية تحت حد الفقر، ويموت سنويا، ما بين ١٢ و ١٨ مليون إنسان لأسباب تتعلق بالفقر مباشرة. وفي حين يبدو مؤكدا أن هذا الاتجاه هو إلى تفاقم تزداد الدين على البلدان الفقيرة ويزداد حجم الأموال، الصاعدة من الجنوب إلى الشمال أكثر من ذلك، المتباطئة في الاتجاه المتناقص، وبما أن برامج إسعاد الهيمنة لتقطع من النفقات الاقتصادية أساسا، فإن ذلك يعني أن المواطنين الأكثر فقرا في البلدان النامية (خاصة) يتحصلون أصعبا كغيرا من زيادة الرضاية في الدول المتقدمة. البطالة الظاهرة والمستترة متزايدة في دول الجنوب ولا يحصل عثرون في لمة من العاملين فيها إلا على أقل من النصف في لمة من الدخل في العالم، في حين يجعل أقل من نصف الاقتصاد بلد أجبر ويزداد عدد الأطفال الخارجين من النظام التعليمي إلى سوق العمل. وتقلل هذا للعمليات البائسة الرأسمالية القائمة لا يزيد عن ضمان تزاها

انضمت بعد جولة جابر برلين وادت إلى مقتل مائة ألف لا بل ملايين الأبرياء وتسببت في هجرات عملاقة. إزادات نسب الجريمة في كل مكان والقتل الخائبات متفان في تكن تعاريف سابقا وذلك عملا بالبداء القتل، من السوق السوداء في اللمة الضرورية بحرية السوق، وتقل نوع جديد من الجريمة على الخط هو تلك المتعلقة بالفساد غير المشروعة في البورصة والاسواق المالية (الأرباح الشرعية في هذا المجال معقدة أصلا من أي شرعية)، وهو أمر يهدد بالهول على تعاضد أن أرباح التجار وتكفي رقم واحد للأرباح الموهلة التي تعاضد أن أرباح التجار بالمخدرات في حوالي ٥٠٠ بليون دولار أي ما يوازي الناتج القومي الإجمالي للولايات المتحدة في الأمم المتحدة. ومرة أخرى يفلل الخبير الشرع عليه، وجهة هذا الأرباح ونجاح لمصارف الغربية في تضييقها واستغلالها وإعادة تدويرها. إلى ذلك تحقق فشل ذريع في استخدام عداوات السلام ولم يجر استخدام الفن، الصيغ منها في برامج تنموية نمو، الفائدة في المواطنين، والعلوم من الخفض الحدود في نفقات القضاء، ما زالت الدول المتقدمة جميعها بعيدة عن أن تقي بالتراسها تخصيص ٠.٧ في لمة من الناتج القومي إسماعية البلدان النامية.

هذه هي الحقيقة العارية أو بالآخر هذا جانب منها علما أن استحلال الصورة لا يعمل سوى المزيد من ظلالها. بسلوان. تقوم مؤسسات الأمم المتحدة، مشكورة، بقرع جرس الإنذار غير أن دورها في المعالجة لا يتطلع إلى مستوى التحدي. ولكنه لأسباب خارجية في معظمها، من إرثها.

رابعا - ليست الأمم المتحدة معزولة من قصور العلاج لأن القرارات الفعلية في هذا المجال ليست في يدها. الإقرار للقررة ثلاثة حكومات الدول الأكثر تقدما، مجالس إدارات الشركات للتمديد الجنسية الكبرى، المؤسسات النقدية الدولية (الصندوق والبنك)، هذا الخط، والقلة هي أن هذه الجهات تتجنب كلها أيديولوجيا واحدة، الإيديولوجية (مع تباين لا بد منها لتدريج بين الاعتماد على الحوافز والحواسن). ولا داعي، على الأرجح، لحكاية البرهنة على أن هذه هي أطروحات الشركات الكبرى، على التحصيل حاصل غير أن الشبكة تامة من أن الحكومات وقبول لا تتركها لتؤازر ظلماتها. وهي لا تفلح لكه بيساطة لأنها لا تنشر بأبحاث إلى ذلك، ليس سراً أن صندوق النقد والبنك الدوليين يتكلمان وصلة جائزة صالحة لكل زمان ومكان، الصمو يوافقا لعتان لعمل السوق، وهذا يعني ربح الدعم والجدية الأجور وبيع القطاع العام وصيغ التضخم وزيادة البطالة والإهاء لبرامج الإيجاعي وتحرير الاستيراد ومعاملة الفشل ضبط عقبة على التمتع من أجل تحويل حقبة الإقارة إلى فائضة حجر الاقتصاد بالمال، وتم مملكة للعتان والتنمية في أوروبا، هذا التوجه. وهكذا ملقنا دافوس، وعند آخر لا يحمي من مركز البحث التي تحولها



المصدر : الحياة النخعية

التاريخ : ١ مارس ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

كلها، يا للخراصة، الجهات الأكثر انغلاقاً من هذه السياحة، ويبدو في هذا المجال، وبأسطرار، استمرار الأرقام التي ترجى بالاحتياج، تراجع الخسيف، ضيق الميزان في الميزانية، تراجع الدين، زيادة النمو، ويجري القفز عمداً عن الجوانب الأخرى المتعلقة بزيادة البطالة وارتفاع عدد المتقاعين وتراجع القدرة الشرائية والادخار الخفيف في «الثقافة الاجتماعية». وعندما تدخل أزمة من نوع التي شهدتها المكسيك، وهي ناجمة عن الخبال في تطبيق وصغة صندوق النقد، يهب هذا الأخير لتوفير خمسين مليون دولار للمطالبة بإجراءات في الاتجاه السابق والإلتزام بمسير البلد كله، كان المطلوب اتفاقاً هذا «النموذج»، مهما كانت الخلافات.

لعب الرئيس الإسباني بيل كليتسون دوراً مسورياً في «عاصفة المكسيك»، ويبدو سلوكه على المزاج للشعوب بالقول

المنشائية المتقدمة، كان يمثل بمن الحزب الديموقراطي، وقد دفع به نجاح ومع الحزب الجمهوري في الانتخابات النصفية إلى الانحياز أكثر نحو اليمين، وفي بريطانيا استخلص حزب العمال نتيجة واحدة من فشل السياسة الملتصقة بالعملة من قبل جون ميجور، وهي أنه لكي تصبح مقبولة يجب أن تزداد انفتاحاً إلى الوسط في المثابة عند ملصوت كول إلى السلطة للمرة الرابعة بالرغم من اجتثاث الحزب الاشتراكي الديموقراطي في الاعتدال، وفي فرنسا تداد المعركة الانتخابية الرئيسية تدور، إيديولوجياً، على أرضية اليمين مع أن أحد الطابع، جاك شيراك، يفتش خطاباً شعبويًا يساريًا. وكانت إيطاليا رمزاً في هذا المجال، إذ بلغ بها خوفها من الاشتراكية الديموقراطية حد إرضائها لتوتيت شرفها، مجتهد مع الفلاشية معاريف ماستروليتش لفرش سياسات ليبرالية في أوروبا، والشرقية هي فزاعة الحداثة السياسية في الولايات المتحدة (وغيرها)، وبندوة الرعاية، في التهمة الكبرى هذه الأيام بحيث باتت تعني، عند البعض، «ندوة للتشويك» والظهور الأول من التوتاليتارية، هذه هي الأجواء العامة التي تحدد الظروف التي تؤثر على الأمم المتقدمة.

خاصة - ثمة قضية أخرى يجدر التوقف عنها لأنها تساعد في فهم المناخ العام الذي تعقد قمة التنمية في ظلها، القول الشائع هذه الأيام، وهو صحيح، مفاده أن مركز الشلل الاقتصادي للعالم لم يعد شغلي الأناشي، بل شغلي الهادئ، الذين الواحد والعشرون مليوناً إسبانياً.

يجري تعليم هذا الشلل لكسر فكرة الوحدة في العالم الثالث ولأثارة بعمومية، إلى إمكان تجاوز التخلل، ولكن ما يجري إغفالاً قصداً هو أن الظفرة الاقتصادية في هذا النظم من أسيا انما جعلت بتشجيع من الدول وبمشاركة منها، وذلك ليس على حساب الحرية المطلقة لتسويق محاصيل بل في مناطق كلجورة على حساب الديموقراطية. والفتك للنظر في هذا المجال تقديم هذه الدول كنموذج ودعوة العالم الثاني إلى اعتماد عكسه حتى لا تؤول تقويضه، وأن تلك هذه الدول أن تكون، بنفسها، تجربتها، أنها قوة اقتصادية لا بمعنى، لها، أي لا رسالة، وما تحفظها معناها الفعلي هو قولها في المنظومة الفكرية للطرف المهين واستخدامه الأثراني لها.

الخلاصة العامة هي أن انتهاء «الحرب الباردة» لم يدفع إلى إعادة التفكير في مشاكل العالم والسعي إلى حلها جيداً. لقد انتقلت قوى من عقائدها وأحسنت أن لا رادع لها وأن اشتداد المنافسة هو الذي يرسم لها، وحدها، حدودها، وانفجرت هذه المنافسة إلى تخفيض كثلة الإنتاج لديها، عبر التطوير التقني والضغط على سعر العمل، وهي ترضى، في سبيل ذلك تقديم البطالة بقدر لا رادع له وإعطاء المتقاعين من أجل توابه عقبة نخب لدى المتنافسين في مواقع حكم والمترشحين بحد أدنى للاجور (في انتظار إلغاء هذا التكتيك للتصفيق للمهمل، والوجه الدولي

لهذا السلوك هو إرغام البلدان النامية على فتح أسواقها وتخفيض سعر سوانها الأولية وتحمل الخلفة الاجتماعية الباعقة لقاء ذلك، وحين لا يقع الضغط السياسي أو العسكري أحياناً، تلعب المؤسسات النقدية العالمية الدور المهم لها في إغراء الحكات الحاكمة ووعدها بتدخل دعم التبادل الحر شرط الموافقة على إلزام قسوم كبير من شعبها على فاعرة الطريق وجرماته من المشاركة في الإنتاج والأرباح ومنعه من التمتع بنعمة العرض للاستغلال.

إن هذا هو الجو الدولي الذي يحيط باختفاء قمة التنمية وهو جو يترك بصماته الواضحة على مشروع الإعلان الذي صاغ والذي يفترض برؤساء الدول البت في مصيره النهائي.

« كاتب بحث من أسرة «الحياة»



المصدر: **البيان**

١٩٩٥ مارس ١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر قمة كوبنهاغن يناقش: مشكلات الفقر والبطالة وحقوق الإنسان في العالم

مطلت اللجنة الوطنية للهوليات والمخاطر غير الحكومية دعوة يوم - السبت - للناس طرحت فيها الدروس التي اقترها من قبل أعضاء اللجنة لمرسها على مؤتمر القمة العالي للتنمية الاجتماعية الذي سيعقد في كوبنهاغن، خلال شهر مارس القادم.

وكانت الدكتور أسيل عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية قد أصدرت القرار رقم ١٤٤ لسنة ١٩٩٤ بشأن تشكيل لجنة عليا للهيئات والمنظمات غير الحكومية للأعداد المؤثر القمة العالي للتنمية الاجتماعية وتضم اللجنة الدكتور زهير السبيعي ومهدي طفي والمؤسسة حموية وريخامة حسن ومهي مكرم عبيد ومحمد عبدالسلام وينا والأساتذة أيتصام عبيدقوياب ومالية أبو المنصور واباس وبركات ومحمد رجب. وبعد مؤتمر قمة كوبنهاغن في مارس القادم سيعقد حلقة عمل للمشكلات الاجتماعية والتنمية التي تهم أجيال واسعة من العالم الثالث ودول شرق أوروبا وبعض المناطق المعزولة في الغرب.

لقد توضحت الاحصائيات ان أكثر من ثلث مليون شخص في العالم يعيشون في حالة فقر وبدون عمل بينما يعمل ٧٠٠ مليون لغرض ساعات طويلة في وظائف لا تغطي احتياجاتهم الأساسية كما ان ٧٠٪ من الفقراء في العالم من النساء.

ومن أهم التوصيات التي باتخاذها المؤتمر تهيئة بيئة اقتصادية وسياسية واجتماعية وإقافية والقانونية تمكن الجميع من تحقيق التنمية الاجتماعية. الاحترام التام لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية وسيادة القانون. إزالة العزل والبرار والخدمات الاجتماعية والقانونية. وتعميم السلام ونزاع العنف وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية وتعزيز الاستقرار والاستثمار طويل الأجل وتعزيز العلم والأمن الدوليين والاتصال إلى تصميم التعاون الدولي من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية وتعميم التعاون الثقافي والمالي بين بلدان العالم وإشراك على الفقر وتقليص فرص العمل وأحد من البطالة وتعزيز الحماية بالأجر للتسبب ورفع سياسات التوسيع فرص العمل

والاشاجية في القطاعين الريفي والحضري عن طريق توفير فرص العمل والاستثمار وتشجيع العمل التكنولوجيات التي تولد العمل للتنمية وتشجيع العمل القطاعي والأعمال الحرة والقائمة للخدمات للتوسيع والتنمية. كما يناقش المؤتمر زيادة تيسر حصول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الأراضي والاتصال والموارد والأساسية والموارد المتجددة. ووضع المؤثر سياسات تكفل حصول العمال وأرباب العمل على الحقوق من تعليم ومعلومات والتدريب للتكيف مع الأوضاع الاقتصادية والتكنولوجية وأسواق العمل في العالم. لضمان من تشجيع السياسات التي تمكن الناس من الجمع بين عملهم للحصول على أجر ومسؤولياتهم العائلية. وتشجيع التعاون الدولي في وضع سياسات الاقتصاد الكلي وتميز التجارة والاستثمار وتدابير العمل وتحمل الخبرات.

محمود فرج



٢٠١٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية » (٢٠ من ٢)

صندوق النقد يغلب الأمم المتحدة و« الشرق الأوسطية » تهزم « أسكوا »

جوزيف سباحة *

بعد أن تأثبات حالة الأمن كيف لن انتهاء بحرب
البرادة لم يطلع إلى إعادة نظر في مشاكل العالم، هنا
التمتع الأخيرة

يستعرض مشروع الإعلان قضايا كثيرة متصلة
بالفكر والدولة والانتماء الاجتماعي، ويحدد
الالتزامات الوطنية والدولية واجهتها ويشرح، على
حدة صيغة لتكليف التخليد، ويمكن من قراءة سريعة
للنص، اكتشاف نوع النسوية المعقولة بين مفهوم
الأمم المتحدة وتوازنها وبين المزاج الذي تدبر عنه
للمؤسسات التقليدية الدولية، والصيغة هي برامج
أرضي، طبعاً، من وصفات صندوق النقد، وإن كانت
قليلة من المطلوب فضلاً لتجاوز الزيادة في التفارق
الاجتماعي داخل كل بلد وعلى صعيد عالمي.

ولعل أهم ما في المشروع الإعلان تلك المعايير
الموضوعة بين الوصين والمشروء أمر حساساً إلى
القمة، لتتناول هذه المعايير القضايا التالية:
المشكلات في بلدان الانتقال إلى الاقتصاد السوق
(أوروبا الشرقية)، مشكلة الدين الخارجي في البلدان
النامية، الموارد المالية اللازمة لتحقيق التنمية
الاقتصادية، الحق في التنمية، قضايا الأسرة
(استثمار) لتفكش قمة القاهرة، التخليد والتابعة من
جانبا الأمم المتحدة.

ليس من المستبعد حصول سجل عام حول هذه
المواضيع خاصة وأن مختلفها سترج في بلد
الالتزامات، والواضح أنها تمس قضايا في غاية
الحساسية سواء أجهة دول أوروبا الشرقية (أصلاً)
عن الدول النامية، تصعيد الهيئات الدولية بمناقشة
تطوراتها، أم لجهة الدين الخارجي (تخليقاً أو
العام)، أم لجهة حجم المساعدات ودور المؤسسة
الدولية فيها، وفي هذه المجالات تختلف نظرة
المشروع من التوجه المعروف لصندوق النقد وعن
الريجات المعلقة بعدد من حكومات الدول النامية، لا
يل يمكن الحديث عن اعتراضات أخوة بخولة يسوقها
للمشروع مثل التخليد بأن « إطلاق قوى السوق لا
يكفي، وأن المطلوب تدخل الدولة في التنمية وفي
استثمار الفقر وفي محاربة البطالة وتطوير
التعليم وتأمين الموارء ».

« أسكوا » والسماحة العربية

وفي معرض القراءة النقدية لهذا المشروع ينهب
التكوير جورج قصيبي وليس قسم التنمية البشرية
في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي
آسيا (أسكوا)، ينهب نحو التركيز على عنوان معية
غابت عن مشروع الإعلان منها، مثلاً اعتبار السلام
والنشر الوطني شرطين للتنمية والدموة إلى وقف

ترويج السلاح، والالتزام بالتنمية الثقافية على
مستوى عالمي في موازاة الانتماء بها على
الصعوبات الوطنية، وهو يقدم مطالعة حول آثار
سياسات إعادة الهيكلة والقفلة الاقتصادية العالمية
القائمة عنها، ولقد كانت هذه الملاحظات، وغيرها،
مستوعب نقاش مثبوتي، أسكوا مع عند من
الاعلمين العرب في ندوة عقدت في العاصمة
الأردنية عمان لهذا الغرض.

لم يكن هذا النقاش هو الفكرة الجديدة الوحيدة
التي خطرت على بال المستوعبين في « أسكوا » لقد
تعمدوا في معرض الإعداد للمساهمة العربية في
قمة التنمية لفكر خبراء عرب في بحث الجوانب
المختلفة المخروسة في كوينهاغن، وأضافوا، بعداً
تقنياً، على جدول الأعمال، وقد لتمر هذا الجهد
تقريباً إذا توجهات تنموية واضحة ومساندة للتجار
السالك، واستخدم هذه الخاتمة (مهمتها) مما نراه من
أثر عمق يتركها هذا الاجتماع حتى يؤخذ بنصائحه.

وقد جرى الاتفاق، بعد ذلك، على وضع مشروع
الإعلان العربي للتنمية الاقتصادية، لم يلم وزراء
الشرق الأوسطية العرب (كثيرون الأول) بمسبر
(١٩٩٤) المشروع المذكور وإن كانوا قدروا إسهاله إلى
الدول الأعضاء للاستفادة في إعداد الأوراق النظرية
التي سترفع إلى المؤتمر العالمي للتنمية الاقتصادية.

إن يكون مهلاً، قبل اجتماع كوينهاغن، لتفسير مدى
الاستفادة العربية من المشروع المشار إليه، وإن كان
يمكن القول أن لا مجال لتفائل كبير، وإن هذه
للمحاولة يسمي جديها، وجونها، ستخدم إلى
مقررات « قمة عمان الاقتصادية » والتي تشكل من
دون هذه برنامج نهضة عربية اقتصادية شاملة
يركز استبدالها، الآن بفكر موجهة حول « الشرق
أوسطية ».

أزمة ميثاقيات

لا يجوز التعويل كثيراً على نتائج قمة كوينهاغن
سواء لجهة القرارات، وبصورة أخرى لجهة
التفصيل، فالأمم المتحدة ليست حكومة عالمية
وفعليها تكون تنمية جداً عنها لا تطابق مع
مواقف القوى عاتقة ومصلحتها، والوقوف التنازع
هي، إلى حد بعيد، الاسم السري لتوليات للتحدة.
إن هذا هو المراق التاريخي للأمم المتحدة، وهو
مازالت تراعى لتبصر أن تجاوزها صصل مع نهاية
الاستقطاب الدولي.

الحقيقة هي غير ذلك، كانت قمة عوامل سارية
على انهيض جدار برهان، تشير إلى أزمة المؤسسة
الدولية، وعلى رأس هذه العوامل أن الأمم المتحدة
منظمة من دول في حين أن السيادة الفعلية لهذه
الأخيرة لا تمت بصلة إلى الحكومات طالما أنها
خاضعة للتأثيرات التورات للتحدة النامية،
وللتجمعات الإقليمية (كما في حال أوروبا)، أو،



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢ - مارس ١٩٩٥

المصدر:

الحياة اللبنانية

مباشرة، لصندوق النقد الدولي، ثم جاء انهيار الجدار ليول معضات جديدة لم تؤخذ في الاعتبار حتى الآن، منها على سبيل المثال غياب ألمانيا واليابان عن العضوية الدائمة في مجلس الأمن (مقابل وجود فرنسا وبريطانيا)، وتكثف دوره لصالح قمة الدول الصناعية السبع الأكثر تطوراً.

وفي سياق الحديث عن أزمة الأمم المتحدة، تجدر الإشارة إلى أن دورها الحالي يبدو، لحينها، وكأنه متركز في الدواول أو في القرارات، المأرشي عنها أو في المشاركة في حفظ السلام، ولما في المجال الأخير، نجاحات وإخفاقات تسرق الأنواء وتغني عن سبعة من الأمة من الميزانية مخصص لمشاريع أخرى، أن الأمم المتحدة على علة قمة التنمية، في هذا الغراف بالذات يس عمياً لروسيا: من هي الجهة المعنية بصياغة العلاقات الاقتصادية الدولية؟ ويجب على لغة أن يتخذ مصير الحديث السابق عن النظام الاقتصادي الدولي الجديد، حتى يتركه مصير هذا الطروح في ما يسمى تجاروا، النظام الدولي الجديد، يلعب أعضاء مجلس صوامع من هذا النوع، يلعب الوضع الحالي، وفي الإارة عن المركات الكبرى دوراً أكبر مما لا يقاس من رؤساء الدول والحكومات، علماً أنهم يشتركون مع المثوريين منهم في عدم الخضوع لأي معاملة أو معاملة.

ويستحق القمة الجديدة متبعية لتضاح عمق المراقب للوسمساتي العربي للبحر عن سباق اليد أيضاً، لا يتحدث العرب بلفة واحدة في كوينها، وهم لا يستطيعون معاهدة العالم بطلب معبرة عن مصالحهم، ليس بسط هو أنهم يعيشون ليما بينهم مشاغل من نوع آخر، حصة على القمة ولا يجنون حلا لها وإن يكون سبباً على دول عربية عديدة داخلية في سياسات إعادة هيكلة أن تستند إلى لصالح الأمم المتحدة من أجل مواجهة توجهات صندوق النقد الدولي، ولا شك أن قطاعات عربية واسمة راكمت بأساً من المؤسسة الدولية يوجه إلى الحكومات بمحتوى الاستقلال الذي تلمع به الأمم المتحدة، الفصل على العراق مثلاً يلائق بتطبيق قرارات دولية في حين أنه يعبر عن لقاء أزمات لا تقلل سوى تفسير هذه القرارات حسب هواها. وهناك الأمر جبال ليبدأ، أما قوات الطوارئ في جنوب لبنان فتشهد على أن الحزب النوني الذي كان يميز مرحلة الحرب الباردة هو أيضاً، الحزب الدولي يميز الظروف فراسة طالما أن بكلمة السر، لم تصد عن الضغط.

الشرق أوسطية، أولاً

غير أن الحياة الرئيسية التي مستحوذت دون امتكان الدائر بتوجهات الألمان الدناتي لكوينها، هو أن الأولوية في المنطقة معطاة إلى الشخصيات السلام، والسوق الشرق أوسطية، وفي هذا المجال يمارس ضغط على العرب من أجل اعتبار العلاقة مع إسرائيل مفاداً للتنمية وتجاوز للفقر وحل مشكلة البطالة وتحقيق التمازج الاجتماعي ويتضح ذلك من الاتفاقات الدناتية المعقودة مع كل أبوب ومن مصادرات المفاوضات للجمعية الأطراف ومن قمة الدار البيضاء ومن سائر اللقاءات المتخصصة لهذا الموضوع بما فيها، مثلاً، الاجتماع الخماسي الأخير في طابا.

إن المناوئين الرئيسية لا يسمى الشرق أوسطية، في الثالث.

١ - رفع المسألة من المراجعات كلها، من إسرائيل، وذلك بغض النظر عن مدى التقدم في مفاوضات التفاوض الدناتية.

٢ - إعطاء الأولوية ضمن كل بلد عربي، للعلاقات مع كل أبوب وذلك خارج أي اعتبار لتطوير العلاقات البينية العربية، ويشهد على ذلك أنه بين عشرات المشاريع المطروحة في التنمية، في المنطقة لا يوجد واحد يقتصر على بلد عربي ولا تكون إسرائيل طرفاً فيه.

٣ - ثمة الشكران واضح بين السلام وبين التخصص وصيغة القطاع العام وفتح الأسواق وتعزيز القطاع الخاص وتحسين القوانين من أجل حماية الاستثمارات. وهذا يبدو أن إعادة هيكلة الاقتصادية في الخدمة الضرورية من أجل ضبط القوانين الاقتصادية وتكييفها بحيث تعطي الترجحية للمشاريع ذات مصلحة مباشرة في الانتعاش المنطقت من أي عقار، إن القبول بشروط صندوق النقد الدولي هو الدخول لخاصية السلام مع إسرائيل على مصالح مطروحة تنموية، في العمق مع الطموحات العربية (الأميركية تصديراً) إلى المستقلة على مقررات المنطقة وإقطاع حصة إسرائيل في ذلك.

٤ - للترويج بالاستفادة من عائدات السلام بقود إلى سياسات من ثلاثة وجود، فهذا أولاً، ضمان التفوق المعمرى الإسرائيلي، وهذا ثانياً، ضبط صلب القوى غير المرغوبة فيها تماماً، وهذا ثالثاً، الاستثمار في بيع الأسلحة دول مصدرة خدمة لصالح لا علاقة لها، جدياً، بالمصالح الأمنية لها.

٥ - الرقابة المتشددة على كل قس يتلقى في المنطقة معاملة إلى صندوق النقد الدولي ومشروطة بالتجاوب مع شروطه، وحتى إذا كانت أوروبا هي الدافع الأول فإنها عاجزة عن المتابعة وعن التفتيش إلا في حدود الدلائل التي تملكه ضمن مؤسسات لا علاقة للأمم المتحدة بها.

قد لا تصمد هذه التوجهات بالكامل مع روية القرارات المتخذة مسورها عن سياسة التنمية الحالية، في كوينها، غير أن الامانة تلقى بأنها لا تتطابق معها، لا بل تشكلها في غير مجال حصاص، ومن ثاقل القول الإشارة إلى أن الأولوية إعطاء لحماية السلام للرافع لتلقي، كما يبدو، أن يسبقه التطبيع، وأن هذا الأخير يعني، في الجوف، تنظيم الاقتصادات العربية، وأن هذا التنظيم لن يكون مثلاً بتصالح الأمم المتحدة إلا بادر تكميل الأمم المتحدة في السوية السياسية أقرب ما يكون إلى الصفر.

سيبر العرب إلى جانب دامة التنمية، وسيبدو أن أكثر تجاوباً مع التراجع لتسائد في العالم وهو مزاج تشدد لكمة، أصلاً من أجل التخفيف من أضراره وانعكاساته السلبية، وهم سيبدون كمن يتحدث عن السلام بصفة مائعة ضرورية للتنمية متجاهلين أن هذا السلام، بالتحديد، هو لخاص الشرق في مفاهيمه المختلفة التي كانوا يعيشونها أصلاً.

هل نعيش جهود «أسوأ» وخيراتها عتلاً؟ ربما، ولكن إضافة شعاع.

« كاتب مقال في أسرة الساحة »



د. ابراهيم حلمي عبدالرحمن:

البطالة والتفكك الاجتماعي تهدد العالم كله!

● مؤتمر قمة العالم للتنمية الاجتماعية
يبحث هذه المشاكل لأول مرة
على مستوى الكرة الأرضية كلها

● المؤتمر يصدر وثيقة
أساسية تلتزم
فيها الدول بعلاج
المشكلات المستعصية.

القرن الحادي والعشرين يقول الدكتور ابراهيم حلمي عبدالرحمن: هذا المؤتمر يعتبر على المستوى الدولي نقطة تحول هام، إذ أنه يتعرض ليس لمجرد مشكلات في المجتمعات الفقيرة والغنية ولكنه سيبحث على أجندة البحث والدراسة بعض القضايا الأساسية المتعلقة بالبشرية في القرن القادم مثل موضوع الفقر الذي يتزايد والبطالة التي توجد حتى في الدول الغنية والظواهر الخطيفة للتحلل الاجتماعي كلها أمور نشأت وتزايدت هذه في جميع الدول الفقيرة والغنية فالأوضاع العامة الحالية في العالم تؤدي إلى أن

● **الجميعة**
الصربية
غير الحكومية
أعدت وثيقتين
لعرضهما
على المؤتمر!

هذه الأمم المتحدة حيث يشارك في مؤتمر التنمية البشرية الذي يبدأ أعماله في كوينهاجن على مستوى المنظمات الإقليمية والحكومية وذلك فهو الأمر من يستطيع أن يخاطب الرأي العام عن أهمية هذا المؤتمر الذي يعقد في العقد الأخير من القرن العشرين تمهيدا للتجديد التي سوف تواجهها البشرية في

عشية انعقاد قمة للعالم للتنمية الاجتماعية تقابلنا مع الدكتور ابراهيم حلمي عبدالرحمن ليس بوصفه فقط خبيراً اقتصادياً مشهوراً له في أرجاء المعمورة وإنما لأنه يحظى بتقدير المنظمات والمؤسسات العالمية التي تطالب دائماً بمشاركته الشخصية في عدد كبير من أنشطتها وبصفة خاصة



المختلفة والأمراض

الاجتماعية

●● ولذا على سؤال حول

منع فكرة هذا المؤتمر

أجاب: هذا مؤتمر سياسي

بحسب إلى الحكومات أن تشترك

فيه هو تراجع سياستها بشأن

الانتماء وبشأن الاتفاق العربي

وتراجع سياستها من حيث معالجة

الفقر ومعاناة المواطنين ومعالجة

العنف ومعالجة الإضرابات التي

ظهرت الآن في جميع المجتمعات.

هذا هو القرار السياسي أما الجزء

الاجتماعي فهو بحث هذه المسائل

على مستوى كل دولة ودراسة

للموارد الاقتصادية المختلفة التي

يمكن أن تعالج لهذا الغرض لم

معالجة الجهود الوطنية على

المستوى المركزي وعلى المستويات

الحالية. أما دون وجود قرار

سياسي، فالحلول تبدو ضعيفة.

●● وحول الخلافات القائمة بين

العالم الصناعي والنامي في إطار

مؤتمر التنمية البشرية أجاب

للكونابراهيم حلفى عبدالرحمن

هناك خلافات مختلفة بشأن تعطين

وهي إعادة توزيع الموارد الدولية

الحالية، وإيجاد موارد دولية جديدة

وفرض ضرائب أخرى على مختلف

التعاملات التجارية في النواحي

الاقتصادية بحيث أن تكون هناك

موارد أكثر... وأقول الغنية تقول

للدول الفقيرة اعيدوا النظر في

توزيع مواردهم أو لا قبل طلب

المعونات لأن لدينا أزمات كثيرة

وحالة بطالة أيضا ومشكلات...

وأضاف الدكتور ابراهيم حلفى

عبدالرحمن أن المؤتمر سوف يعرض

وثيقة أساسية تشمل نوعا من

الالتزامات الدولية بالإضافة إلى

مقررات للبرامج ويجب هذا لأن

الجماعات الإقليمية غير الحكومية

القيما وبوليا سوف ننشر أو تعد

بيانات برؤيتها.

التألقا تأما على أن

هذا المؤتمر يشير

قضية تهم البشرية

جميعا ولذا نرجو

أن درجة التلصم

التي ستحدث في كوينهاجن تتلوهما

جهود أخرى وخاصة في مختلف

الدول الفقيرة لمعالجة هذه المشكلات

تدريجيا.

وأضاف الدكتور ابراهيم حلفى

عبدالرحمن أن اللغة العامية للتنمية

الاجتماعية سوف تركز على ثلاث

قضايا هي الحالة والفقر الشديد

والفساد الاجتماعى والفقر

الانحرافات الخطيرة التي ظهرت مثل

للضرائب ومركز فسادات الفاقة

والإبليس والأرهاب والتفكك الأسرى

وكل هذه التغيرات موجودة بشكل

متزايد في العالم كله وهناك

مصلحة مشتركة للاتصالات والعملة

من كوينهاجن ومراجعة للوثائق

وأعادته تضيق برامج الجمعيات

العلمية بالتعاون مع الحكومة أو

الممثلين المحليين والمصالحات

المختلفة وغيرها ونرجو أن تقوم

حركة قوية من اصحاب الاموال

والإغنياء كركاة عن أموالهم.

لحقين تقدم مطرو. في معالجة هذه

المشكلات الكبيرة.

ثم سألت الدكتور ابراهيم حلفى

عبدالرحمن: هل مؤتمر قمة العالم

للتنمية الاجتماعية مؤتمر

الاقتصادي أو اجتماعي؟

أجاب المؤتمر أساسا مؤتمر

سياسي ويتحدث عن سياسة الدول

في التنمية. هل تأمل الدول أن تترك

الفقر يموثق جوعا والمعلمين

يموتون بطالة ويشركون السلطة

الاجتماعى والعنف الذى وصل إلى

شوارع المدن الكبرى الجمعيات

الاجرامية والخصائيات مثالا

العالم... مخدرات وعنف وسرقة

سلطة... العالم أصبح غامبا. لأن

أول شيء هو التفهم السياسى في

جميع الدول وأن هناك قرارا

سياسيا مطروحا بشأن هذه

الظواهر.

ثانيا: أن المباحثات التي دارت

وسوف تدور في المؤتمر وبعده

تكشف عن مقترحات مختلفة

للانخراط من أثر الفقر والتخلف

من مد البطالة وليس طمعا أن ألغيا

هوا... التخلف من الموارى

الاجتماعى يزادون حوار :

غدى والإجتماعى

يزادون قوة بينما

إستقرار يزادون

أخافا والضعفاء

أخافا النساء والأطفال يزادون

ضعفا أيضا.

ويضيف الدكتور ابراهيم المؤتمر

يخترع لهذه القاهرة من منظور

دولي وهذا عمل لم يدرس من قبل.

لأنه يتنظر إلى مستقبل البشرية

قول يمكن للبشرية أن تستمر على

هذا الوضع وهذا الاختلاف الحاد

بين الشعوب والأفراد؟ هذا حال لا

يشرح بغير أى مولة من الدول

سواء كانت غنية أو فقيرة أو لا

مجتمع ايا كان. ولأن من علاج ليس

لهذه الأشياء فقط تحتاج. أما

البحث عن أصولها وإذا حدث

ويكف يمكن أن تحدث من جنوبها؟

وانتى تحدث كمشاركة في

نشاطات الجمعيات الأهلية المصرية

غير الحكومية. وقد تمكننا من

الوصول على أراء أكثر من ثلاثمائة

جمعية أهلية مصرية في القاهرة

والجيزة والفيديوية والإسكندرية

وتسع محافظات أخرى من الوجه

البحرى والمنيا وبنى سويف

واسيوط حتى أسوان. وسوف تقدم

هذه الآراء إلى المؤتمر وسأعمل فيما

تلقنه في مشاغل الفكر والبطالة

بالعالم. كما درسا المستندات التي

أعدها المؤتمر وهي مستندات كثيرة

ومتوعة واستخلصنا ما نسميه

موقفا مصرية وسأخذ هذين

المستندين إلى كوينهاجن

والجموعة التي قامت بهذا العمل

الكبير. تكون من ثلاثين شخصا ثم

توصيهم أهليا وليس من الحكومة

وكل منهم درس جانباً من الجوانب

والكثير منهم يمثلون جمعيات أو

قطاعات مختلفة في المجتمع أو

الدولة الأهلى. عندما يصل إلى

المؤتمر يستحصل بالوفود المسألة

الإقليمية وأيضا بطرح وجهه الفكر

المصرية ويتناقش مع الآلاف من

ممثلى الجمعيات الأهلية الدولية

الذين سيترصد عهدهم على خمسة

الأيام جمعة.

● وسأهى توقعاته لتتألق

المؤتمر؟

أجاب: هناك خلافات كثيرة بين

الدول الغنية والفقيرة لكن هناك



سياسة خارجية

قمة الفقر

بعد أيام تبدأ في جوهانسبرج أعمال مؤتمر القمة الاجتماعية الذي تنظمه الأمم المتحدة وهي القمة المعنية أساساً بمشاكل الفقر في العالم الذي يتضمن عدد سكانه وتضمّن مشكلته وأزمته.

وكما هي العادة في مؤتمرات الأمم المتحدة يعطى الحديث عن مشكلة الميزانية التي ستخصص للمضيء برامج وخطط علاج المشاكل التي تبحسها هذه المؤتمرات ومن يرفع كم في هذه الميزانيات. وكما هي العادة تعرض الدول الغنية لطلبات ملحة من جانب الدول الفقيرة لكي تتحمل النصيب الأكبر من المخصصات المالية لتطبيق برامج ومقررات المؤتمرات الدولية. وكما هي العادة. للمرة الثالثة. تتعرب الدول الغنية مما تستعد أنه يصرح عن نطاق مسؤولياتها. فهذه الدول ترى أن على الأطراف المشغورة. أي الفقيرة. أن تعلق السياسات التي تساعد في علاج المشاكل التي تبحسها مؤتمرات الأمم المتحدة.

وتتسند الدول الغنية أن البرنامج السحري لحل مشاكل الفقراء موجود في مروشنتا البنك الدولي وصندوق النقد الدولي واتفاقيات الجات التي تنظم تجايل التجارة والخدمات في عالم اليوم. وتقوم هذه الوصفة السحرية على مبدأين هو الحرية الاقتصادية المطلقة. وهو المبدأ الذي تأخذ به هذه الدول منذ سنوات الستين. والدول الغنية ليست معنية ولا

تريد أن تكون معنية بفشل الدول الفقيرة في تحقيق هذا المبدأ رغم أنها تسعد بأى نجاح يحقق في هذا الاتجاه وأرى فيه نجاحاً لها والمبادئ التي تدعو لها.

ولل دول الفقيرة لا تنجح غالباً في تطبيق سياسات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والاتفاقيات الجات فإن المشكلة تقايل بدون حل حقيقي وجوهري وحاسم. ويستمر الدوران في حلقة مفرقة تصل معها بعض الدول الفقيرة إلى قمة فقرها وتتلع فيها وينتهي الحروب الأهلية والإفريقية ويستقط ضحايا هذه الحروب مئات الآلاف بل الملايين من الضحايا بمرور السنوات.

ولا حل هذه. في تقديمي. إلا بضمان جديد بين الفقراء يقوم على برامج عملية للتجايل الاقتصادي بعيداً عن أساليب الاستجداء التي ملها الإغنياء وضجروا منها والتي يتحذرون عنها صراحة بين الحق والأخر. وعندئذ يكون التسامح مع الإغنياء من منطق القوة الذي لا يهونون ليرره

محمد عبد الله



«مؤتمر الفقراء» في كوبنهاغن : حوار آخر بين شمال وجنوب

□ نيويورك - من واعدة نبراهم

■ متى مؤتمر الفقراء، لأنه يريد التركيز على قضايا الفقر وسد الفجوة من خلال دعم البنية التحتية أو على الأقل تلبية احتياجاتها وإزالة عناصر التذلل الاجتماعي في العالم. أنه مؤتمر لمة التنمية الاجتماعية المتحد في كوبنهاغن الأسبوع المقبل يخصصه ٤٢ رئيس دولة وكهنة.

ماذا سيحدث في كوبنهاغن؟ يجيب مستشار الأمين العام للأمم المتحدة ومضيف أجهزة الأمم المتحدة للغة، السفير عصمت كاتني، أنه إذا حدث بداية تغيير في العواجة بين الشمال الغربي والجنوب الفقير، وبداية توجه نحو معالجة هذه القضايا، تكون القمة وضعت الأسس لعلاقات مستقيمة أكثر نفاعا واثقة بين عالمي الشمال والجنوب، وحسب كاتني، إذا تم فهم والتداخل في العلاقات الاقتصادية وسأ ينتج عن هذا في كوبية العلاقات الدولية، يمكن أن يحصل اختراق مهم نحو إيجابية تعامل وأمن سكاني.

المواضيع الثلاثة الأساسية التي سيتناولها المؤتمر هي البيئة والفقر والتفكك الاجتماعي. وأهمية هذه القمة، من المنظر التاريخي، حسب السفير كاتني، ستكون الأهمية، لأن هذه المشاكل ليست محصورة في الجنوب فحسب، بل موجودة في الشمال أيضا.

وتابع كاتني، لقد كان موضوع التنمية الاجتماعية يعتبر في السابق هماً لأهل الجنوب وعالم الفقراء، لكنه الآن وجد نهاية الحرب الباردة أصبح هماً عالمياً وإن كان ينسب متفاوتة. وكشال يوجد في دول الشمال الصناعية ٢٥ مليون عاطل عن العمل، كما يوجد فقر كبير وتفكك اجتماعي واسع.

هذا يعني، حسب مسبق أجهزة الأمم المتحدة للغة، أن حماية الاستثمار لم تعد سياسة قائمة على حماية مستوى المعيشة للعامل في الدول الصناعية، فسياسة اقتصاد السوق أصبحت تمكن قطاعات كبيرة في عالم الجنوب، مثل الهند، من الانضمام للسوق العالمية. وبالتالي إذا لم تنتظم العلاقات

الاقتصادية، فإن الاختلاف سوف يؤدي إلى مزيد من التوتر.

وتابع كاتني، من قمة كوبنهاغن تعمل على بلورة الروابط العنصرية الجديدة القائمة بين عالمي الشمال والجنوب، وشهد على أن حل المشاكل المتوقعة مستقبلاً من يأتي إلا عن طريق النظر في توزيع الأدوار على أساس التكامل الاقتصادي. فالاتحاد أصبح متبادلاً نظراً لكوبية العلاقات الدولية.

ويخصص قمة كوبنهاغن من القادة العرب الملك حسين وأمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وعدد من وزراء الخارجية والشؤون الاجتماعية العرب. ومضيف المؤتمر الأمين العام للأمم المتحدة التكتور بطرس غالي.

وبمما تكون نشاطات المناسبات غير الحكومية في مؤتمر كوبنهاغن بأهمية القمة نفسها، إذ سوف تشكل حصراً شاملاً يدفع القمة إلى تأكيد التزام أمداد القمة وخلق آلية مراقبة ومتابعة.

في هذا الصدد ينظم «مركز دراسة عالم

الجنوب» في الجامعة الأميركية في واشنطن (الجامعة الوحيدة المدعوة إلى جانب جامعة كوبنهاغن) ندوة في ٩ آذار (مارس) بعنوان «إعادة بناء المجتمع المدني في عالم الجنوب». هدف المركز من هذه الندوة، حسب منبره السفير كلفيس مقصود، هو تحويل الرقعة الكامنة من شغلة إلى سياسة. كي تتولف القدرات، في عالم الجنوب لترسيخ المجتمع المدني في دول الجنوب.

ستتبع الندوة بين تخصصات علمية وأكاديمية وسياسية واجتماعية بأربعة أهداف: «بلورة مفاهيم تؤكد الأولوية للتنمية كوسيلة لتأمين حقوق الإنسان لجهة الصروات السياسية كما الحقوق الاجتماعية». حسب مقصود. كما ستركز الندوة على ضرورة المشاركة الفعلية للمرأة بحيث أنه من دون هذه المشاركة يبقى المجتمع عاجزاً عن التكامل الداخلي وعن تطوير الذات، وستشارك فيها الملكة نور الحسين والناشطة اللبنانية نائلة معوض، ورئيسة مؤتمر السكان نيس صادق واستاذة الشؤون الاجتماعية في جامعة صيدا.

بين العام مؤتمر المرأة في بيروت من أجل إلى جانب شخصيات لقمة كوبنهاغن، كإيا، وكيلا وزارة الخارجية، رؤساء الوفود العالمية، رئيسي وفد ورئيس الأمم المتحدة للذكور الخمسين وكانت الدعوة لهذه القمة بموجب قرار من الجمعية العامة منذ سنتين، غير مرغوب فيها



التنمية الاجتماعية

منابتها ومقاربرها

زَيْن العابدين الزكواني

مَنْذَ سنوات شاهدتُ فيلمًا، رُفِعا من الواقع، على الرغم من أنه بالغ الأثر، اسم الفيلم (التحديان) والفيلم يصور الصراع الفلسفي واللاعبي بين استخبارات الولايات المتحدة، واستخبارات الاتحاد السوفيتي، سابقا، أما مجال الصراع الرئيس فهو (المعلومات) ووسائل الحصول عليها بالافراء والتجسس والسرقة والخطف والقتل... الخ. ليست للمعلومات السياسية قصيدة

بل، كذلك، للمعلومات العلمية والتقنية والاقتصادية... فلذا نلتحق السياق من الأعلام إلى الواقع، حين أن الدافع بين الصين وأمريكا مثلا حول (حقوق الملكية الفكرية أو المعرفية) إنما هو صراع أو تنافس على (المعلومات) ومهما يكن من شأن قد سويت هذه المشكلة بطريقة تلعب فيها منطق التجارة والاقتصاد، والمعلومات استثمار تجاري في هذا العصر، على مبدأ (حقوق الإنسان) السياسية، ان (المبحث العلمي) هو خريطة التقدم الحضاري والاقتصادي والحضاري، وليست النهضة الإنسانية الحقيقية، في المجال المادي، الاثارة من نصار البحث العلمي.

والمعلومات هي (مصدر) البحث العلمي، فليس من المستطاع إجراء بحث علمي بدون معلومات، أو معلومات قليلة أو بمعلومات غير صحيحة، ثم إن المعلومات هي، من جانب آخر، نتيجة للبحث العلمي، وكلما استبحر البحث العلمي، علا مد للمعلومات، وزاد تفوق امواج.

وليس هناك مجال، في نمينا الناس، يستغني عن البحث العلمي، ولعل التغيير الاجتماعي أكثر ثقل بمعنى: ان كل حقل من حقول الحياة يحتاج إلى المعلومات الوافرة الصريحة، التطوير التاري يحتاج إلى المعلومات، والنسيج الأمني يحتاج إلى المعلومات، وتحسين الموارد والخدمات يحتاج إلى المعلومات، ومكافحة القوت تحتاج إلى المعلومات، والتفهم الصحيح لطبيعة العلاقات الدولية يحتاج إلى المعلومات، والتحليل السياسي والاستراتيجي يحتاج إلى المعلومات، والتحليل الاستراتيجي يحتاج إلى المعلومات، والتفهم الصحيح لحالة أو إعادة بناء الأسرة على نحو الولى وأكثر استقراراً يحتاج إلى المعلومات، ودراسة التغيرات البيئية والعرقية في العالم تحتاج إلى المعلومات، ودراسة نزائد معدلات الجريمة في العالم تحتاج إلى المعلومات، والتفهم الصحيح لحالة الخلف التي يعيشها معظم سكان العالم يحتاج إلى المعلومات، وفهمنا للتدوين الاجتماعي وعمران الحضارات والتضيق تحتاج إلى المعلومات، ودراسة المستقبل السياسي والاقتصادي والاستراتيجي تحتاج إلى المعلومات.

سكان هذه الغرفة الواحدة الواسعة، أي الكوكب الأرضي، يتجمعون جميعا إلى الم وجواء، ولكنهم ليسوا سواء في المستويات الصحية والغذائية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية.

ففي هذه الغرفة الواحدة، يوجد: ستمائة مليون، أو يزيد، يهد عافيتهم سوء التغذية، وأكثر من مليار إنسان يستحقهم الفقر، ونحلتهم المسغبة، ومليار ومئتا مليون أمي.

وهؤلاء جميعا في حالة (بطالة) بطبيعة الحال، ومقتضى الوضع، كما أن في عالمنا الإنساني هذا: أكثر من أربعمئة مليون أسرة تتعرض لعوامل الذعيرة الاجتماعية التي للتفتت والتفكك والتاخر، فهل يستطيع مؤتمن (التمنية الاجتماعية)، الذي سينعقد في كوبنهاجن بعد يومين، والذي اتخذ من الفقر والبطالة والتفكك الاجتماعي محوراً لدراسته، هل يستطيع أن يفعل شيئا ذا قيمة تجاه هذه المشكلات الضخمة المركبة؟

ماذا عسى مؤتمن، من هذا النوع، تلعب للام للتحديد ان يفعل أكثر من (التوصيات) التي يتوجه بعضها إلى الدول (النامية) ليبحث على كذا وكذا من الوظائف والأعمال والادابيين، ويتوجه بعضها الآخر إلى الدول المتقدمة، مشاعيا، ليأتمنها ويرغب اليها أن تكون أكثر مرونة ورحمة وعدالة، نحو مخلوقات تنتمي إلى ذات فصيلةها الإنسانية، وليس في هذا النوع ما يوجب (بالشك)، بل هو نوع ميني على جفاف وسواق، يوضع.

خلافاً منذ سنوات وصت الأمم المتحدة، الدول للصناعة وذات الوفرة: ان تقطع من نظنها الوطني نسبة معينة - تعد متواضعة جدا - بالعباس إلى حجم الدول، تقمها إلى (إقرار العالم)... ما الدالة الواقعية لهذه التوصية لا شيء تقريباً، ثم هناك استثناءات، أي ان دول بعضها، القاطن جزءاً من دخلها، يوقع نظنها التي القرحتها الأمم المتحدة - وقدمتها للدول الفقيرة - في صور شتى، بيد أن هذا النوع من الصطاء، تحقق بنوافع إيمانية وإنسانية، ولم يترتب على توصية الأمم المتحدة... والليل زمني، بمعنى أن العطاء سبق التوصية.

ويستحق الناس شتي، كل يصعب اهتمامه، وكل بمستوى اهتمامه، فالمعاملات المتعددة، مشاعيا، متقدمة أيضا، فمنذ قليل انتقد مؤتمن، كانت الدول الصناعية عصبه وقوامه، فسادا بحث هذا المؤتمر، وبما اعتمد كانت (المعلومات) منظر امره، وبكثرة مداواته، المعلومات من حيث هي ظاهرة كبرى، التسمت بثلاث: بالارتفاع النوعي للمعلومة، وبالتفصيل والتكثيف المتزايد، وبالاستمرار... والمعلومات من حيث ارتباطها الوثيق بمعدلات التطور التقني... والمعلومات من حيث هي (استثمار اقتصادي).

وعلى الرغم من القاطن التعبد الذي، اجتماعيا وصحريا، بين المؤتمرين، فهل يمكن استكشاف علاقة (ما) بينهما؟

تفصل بين الدول الغنية والدول الفقيرة أو بين الدول الصناعية وبين ما يعرف (بالعالم الثالث)، فجوة أو هوة علمية واقتصادية وحضارية جد واسعة، وجد عميقة. ولو استمضينا المنهج العلمي، وربغنا، بناء على ذلك، إلى بحث، ماهر وأمين، وعيننا اليه ان يبحث عن أسباب هذه الهوة الكبيرة بين هذين المستويين الحضاريين لخصص إلى مجموعة من الأسباب يصنهرها سبب رئيس وهو: الفني في المعلومات لدى الطرف المتخلف، والفقر في المعلومات لدى الطرف المتخلف.



ولكن كانت المعلومات هي (المنتج) الأول للنماء والتقدم، فإن (التعليم الصحيح) هو منتج التقدم وريبه ومخصباته. ونقول: للتعليم الصحيح، لأن التعليم في معظم بلدان العالم الثالث هو بمثابة (ملاذ) لجمع، يخفي الخلف ولا يزيله، ولو كان الأمر على غير ذلك لتبدل الحال إلى الأفضل، أي لانتج للتعليم نماء صحيحاً، ونهضة حقيقية.

أن التقدم مشروط بوجود قاعدة (المعلومات المتكاملة) وبوجود مناهج تعليمية تنزع إلى التعليم المبدع والمنتج (أن ينتج الخريج 50 ضعف ما تنفق على تعليمه مثلاً).

ومن العلم بمنابيت التقدم ومناهج العلم بقوارض النماء ومسابيره، ومنها: العلم الإداري المتمثل في بلادة الإدارة وفقدان الإحساس بقيمة الوقت والعقم التعليمي الذي يخرج أجيالاً غير منتجة ولا مبدعة.

والسكروت والخفريات التي هي تدمير حقيقي، لا محاربي. طاقة العقل والإعصاب والإنتاج، والتعبئة النفسية أو الاكتئاب الذي يمسك طائفة في أتون الكد والفهم.

والإعلام الذي يفسد الناس وينوم أرائهم بالإحلام والخيالات ولا يحفزهم على عمل حقيقي، والجريمة التي تحصد كل يوم الآلاف من الناس المتجشعين وتغيب مصابر النخل لئلا تكثر.

وقبل طاقة لاراة عن العمل الذي خلقها الله لتجربي وتعمل. والحروب أو الاستعداد للحروب، الذي يحول مصداً كبيراً من ميزانيات الصحة والتعليم والغذاء ورعاية الطفولة والأمومة إلى ميزانية حروب في الصلالم الذات.

أن (العلم) معالجة أوباء الفقر والبطالة والتفكك الاجتماعي في العالم: توفير (المعلومات) من خلال تصور مفهومها، وتغيير أهميتها، وتربية الوعي والشعور بقيمتها، والطموح، غير المحدود، إلى أملاكها. ويقدر ما تمك نول (العالم الثالث) من (معلومات) تكون قدرتها على التغلب على مشكلات الفقر والبطالة والتفكك الاجتماعي، ويكون خطها من التقدم التكنولوجي بريد الفجوة، نسبياً، بينها وبين الدول المتقدمة صناعياً. وينبغي التأكيد - ها هنا - على نقطتين: يعد اغفالها، أو عدم الإحساس بهما، تخلفاً، يزيد التخلف اتكام غلاماً وركاماً:

1. للنقطة الأولى: نفي أن يكون المطلوب هو (توزيع) المعلومات الحيوية على الشسائي والمتخلفين، على غير إحصاء توزيع القوة، بالقمص، على الضلعين للمستعمرين

الذين لا يربون أن يعملوا، ويريدون - في الوقت نفسه - أن يمتنعوا بكل ما يمتنع به المتعلمون! أن المعلومات ثروة عظيمة، كثرة المال - جعلها الله قياماً لدم، ولا ينبغي أن يأتاها السلفاء الذين لا ينبغي أن يؤثروا الأموال - ولا يؤثروا السلفاء المولكن التي جعل الله لكم قياماً.

2. أن (المعلومات) هي أساس التقدم وبيدائه. وللصعود بذلك بذل أقصى الجهد والوسع في الحصول على معلومات من قبل الذين يفتقرون إليها. وهو جهد نتيج من الوعي والذكاء والطموح والتصميم الإداري على الحصول على ما لا يتحقق التقدم الصحيح إلا به، كل ذلك من خلال مفهوم محد وراسخ وهو أن (الفكر المعلوماتي) هو قاعدة (الفكر العام): العلمي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي والحضاري... الخ. وللصعود أيضاً: ألا يكون هناك احتكار للمعلومات، ولا عرقلة في الحصول عليها من قبل الدول الصناعية.

3. أن نقطة الثانية: أن (المعلومات) ليست (كومة) جامدة بحماء هامة رابدة غير مستعمرة، وإنما المعلومات لكردة هي:

أ. المعلومات المستقلة بناية، وعلى علم، وبهينة.

ب. المعلومات المحفوظة بحكم وفن يقيمتها التلف والإهدار.

ج. المعلومات المقدور على استرجاعها بسرعة، ووفق نظام إلى معطر. فقد يكون هناك (ركام) من المعلومات تظل أو تتعمد الاستفادة منه. في الوقت المناسب، بسبب الغوصي والعصر في الاسترجاع (وهذه ظاهرة تعاني منها الإدارة في العالم الثالث إلا القليل ممن عاش عصره ويقتل وسائل عصره).

د. وجود مناهج عملية لتحليل المعلومات وتوثيقها ومضامين التحليل في خطط لنماء والتعليم.

هـ. تمثل المعلومات - ومضامينها - في السلوك. فقد تصمم المعلومة وتؤثر، وفي الوقت نفسه قد يوجد بينها وبين السلوك فجوة كبيرة، حتى لينبئ السلوك متخلفاً - في أحيان كثيرة - بالقياس إلى حجم المعلومات وصحتها. وهذا دليل على أن المعلومات وحدها لا تكفي، بل لا بد من منهج تربوي وتعليمي وثقافي واجتماعي يؤدي إلى استيعاب المعلومات في السلوك، وألا فإن هذا السلوك يضاهي - بهذا الموقف الاقتصادي - سلوك كائنات تحمل كتباً لا تعلم ما فيها، ولا تستفيد مما فيها.



قمة التنمية الاجتماعية .. رؤية إيطالية

في الفترة بين ١٢، ٦ مارس عقد مؤتمر قمة للتنمية الاجتماعية في كوينهاجن يشترك فيه رؤساء دول وحكومات حوالي ١٨٠ دولة لتوقيع بيان سياسي ومشروع عمل استغرق أعداده أكثر من عام وإلى جانب وفود الدول تساهم حوالي ٢٥٠٠ منظمة غير حكومية ملتزمة في شتى المجالات لأول مرة في المؤتمر الذي يستأجر باعضاء الجميع. وفي إيطاليا جرت تصدات طاقات ملحوظة من قبل المنظمات المتخصصة والشبكات في مجالات التنمية والبيئة وكذلك بناء على مبادرة لجنة مكافحة الفقر والتخلف بمجلس الوزراء الإيطالي توطئة للتشراك بصورة فعالة في القمة العالمية للتنمية الاجتماعية المتعلقة بكوينهاجن من أجل التحقيق على سلسلة من التدابير المتعلقة بمكافحة الفقر والبطالة والهامشية الاجتماعية في العالم. ولذا أنه مشروع طموح كان شارة لأربعة اجتماعات تحضيرية تضمنت بيان وبرنامج عمل ستقدمه اللجنة التنفيذية إلى الجمعية العامة لهذا المؤتمر الذي يدخل ضمن حلقة من المؤتمرات العالمية التي أراحت الأمم المتحدة من خلالها أن تستكمل بحث الحالة للعالمية بمشاكل البيئة وحقوق الإنسان والسكان ووضع المرأة وغيرها.

ولعل مؤتمر القمة العالمية عن التنمية الاجتماعية لا يثير في الرأي العام الإيطالي نفس الاهتمام الذي إلهاه في متابعة قمة ريو دي جانيرو، عن التربة لك قمة مؤتمر القاهرة عن السكان بعد ذلك ولم أن رئيس وزراء إيطاليا «أمبروكيو» سيمون على رأس الوفد الإيطالي في مؤتمر كوينهاجن الذي سيخبر عن مسائل عديدة سأفصّلها لم يتوصل بعد إلى اتفاق نهائي بشأنها بدءاً من الموارد المائية المتخصصة لبرامج التنمية الاجتماعية إلى الدين الخارجي للدول والتنمية ومن احترام حقوق العمال في الدول النامية إلى حجم الموارد التي تستثمر في كل دولة إلى أهداف مخصصة للتنمية الاجتماعية ومن التعليم أو السبلات التي تسند في الأمم المتحدة المتخصصة والحكومات الوطنية على التوالي لتحقيق الالتزامات المتخذة إلى دور المؤسسات المالية الدولية «البنك الدولي» وصندوق النقد الدولي في برامج إعادة الهيكلة.

وإن ما يضاف أهمية على مؤتمر كوينهاجن أن الأمم المتحدة قد أراحت أن يكون موعد هذه مساهمة للحلقات بالذكوري. ٥٠ على تأسيسها بل أن عديد كاتبة الاقتصاد بجامعة بولونيا الإيطالية البروفيسور ستيفانو زامبيني شدد على الأهمية البالغة للبيئة التي ستعرض على مؤتمر كوينهاجن وخاصة إذا وقعت عليها جميع الدول لأن ذلك قد يشكل بداية عملية متطورة

رسالة روما:

ميشيل داجاتا

تجعل من الفقر الإنسان الهدف الأول لسياسات التنمية وأضاح استخدام الاقتصاد الإيطالي أنه لا يبالغ إذا قرن مؤتمر كوينهاجن من حيث الأهمية بمؤتمر هلسنكي لعام ١٩٧٥ بشأن حقوق الإنسان. وفي ذلك الوقت لم يحدد التزامات محددة ولكنه خلق تطورات مهمة أخذت تعمل حتى الآن على تغيير طريقة التعامل مع حقوق الإنسان واعتقد أن مؤتمر التنمية الاجتماعية في كوينهاجن قد يصر عن شيء من هذا القبيل ويجب ألا ننسى إلى الاعتقاد بوجود الحصول على كل شيء فعالهم هو إحراز خطوات أخرى في هذا المجال ولا يخفى قبل كل شيء أن الجديد في مؤتمر كوينهاجن هو أن الأمم المتحدة تتخذ أول مبادرة رسمية بشأن المسائل الاقتصادية الاجتماعية كما يميز ثانياً بمساهمات التي يتضمنها جدول أعمال المؤتمر وهي مكافحة أشكال الجديدة للفقر وشن الحرب على البطالة والتقصير والرجل والمرأة والتقاليد الجنسانية بين الثقافات وأن كان ذلك يند في ظل احترام ذاتية كل مجتمع وكذلك هذا ويلاحظ لأول مرة في وثيقة الأمم المتحدة «التدابير بين التنمية

الاقتصادية والتنمية الاجتماعية كعناصر أساسي أولى لتحقيق السلام والأمن والحفاظ عليهما سواء داخل الدول أو بين الدول. ومن هذا تنبؤا التزامات محددة في إقامة للبيئة العالمية للتنمية الاجتماعية واستحداث الفقر من العالم والالتزام لجميع الأشخاص فترة الحصول على عمل كريم وشمر وتشجيع الإنعاج الاجتماعي وبلوغ أسوأه من أجل المرأة ولتدعيم مشاركة المرأة في عمليات التنمية والتشجيع للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية في أفريقيا والدول النامية وإيران مكافحة الفقر وتوليد أماكن عمل ونمو التكامل الاجتماعي في برامج إعادة الهيكلة وزيادة وتحسين استخدام الموارد المتخصصة في التنمية الاجتماعية سواء على المستوى الوطني أو على مستوى التعاون الدولي ودعم العلاقة بين الأمم المتحدة والمؤسسات المتخصصة لأطراف الأخرى من أجل تيسير التعاون الدولي في مجال التنمية الاجتماعية.

ولذا أن فكرة مؤتمر كوينهاجن تقوم على رؤية الوضع العالمي بعد ميثاق الأمم المتحدة بـ ٥٠ عاماً وحساب خدائي يوضح انتشار الرخاء إلى حد كبير ولكن يصاحبه في نفس الوقت انتشار للفقر على نطاق أوسع إذ أن وثيقة قمة كوينهاجن تتحدث عن أكثر من مائة شخص يعيشون في حالة فقر أو يستطيع تصديقهم أن يتناول حتى وجبة واحدة من الطعام يومياً وأن هناك ٢٠٠ مليون طفل يعانون من سوء التغذية وتلكه كما أن هناك ٨٠٠ مليون عامل أو شبه عامل هذا بالإضافة إلى تصادم الهامشية والتوترات الاجتماعية مع غياب أماكن العمل وانعدامها بينما تعاني فئات البدينات الخارجية تحول لعمال الثالث أكثر من ثلثي القروض والتمويل الجديدة الممنوعة لها سنوياً بحيث يمتد أن بالان. وهنا وجه الغريبة أن الدول الفقيرة هي التي تحول في الواقع الدول الغنية وإلى جانب هذه البيانات الواردة في وثيقة مؤتمر كوينهاجن هناك حقيقة واضحة تشهد لتسارع الفجوة بين الأغنياء والفقراء سواء بين الدول أو بين الأفراد داخل كل دولة وفي حقيقة



المصدر : المجلد العدد سنة ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

التاريخ : المجلد العدد سنة ١٩٩٤

تصفها الوثيقة بأنها بعثرة للموارد البشرية وإهانة لكرامة الإنسان وأنه لا يوجد إلا علاج واحد لذلك ألا وهو أن تكون الإنسان مركزاً لكل في سياسات التنمية.

هذا وينظر للحلول والسياسات الإيطالية من أن يروا كيف يستطيع مؤنصر كوينهاجن أن يحل هذه المشاكل وغيرها وأنهم يشيرون منذ الآن إلى بعض العناصر التي أجعل منه اجتماع قمة للتنمية الاجتماعية لم يسبق له مثيل وعلمه بالمعاني وأطلقاً من هذا

النطاق يلاحظون أولاً أنه لو انتهاء الحرب أتتيرة لما استطاعت جميع دول العالم إطلاقاً الاجتماع من أجل التركيز على استراتيجيات وبرامج مشتركة لإزاء مشاكل مثل الفقر والبطالة وغرب التكامل الاجتماعي ثالث عناصر السنين موضوع مبرر عن هدف بين فلسفات وفكرات متضاربة لكن هذا لا يعني أنه لم تعد هناك أسباب للاهتمام والتنافس بين الدول الغربية والدول الفقيرة بل أنها لا تزال قائمة ولكن هذه الدول تشارك الآن بصورة عملية وواقعية إلى هذه المشاكل وكيفية إيجاد الحلول لها وليس من زاوية الخطط الاستراتيجية كما كانت تنحصر في زمن الحرب الباردة والعناصر الأكثر لجسدياً في مؤنصر كوينهاجن هو العلاقة بين التنمية الاجتماعية والتنمية الاجتماعية فيبينما كان النموذج الظاهري التي كان يقوم عليه عمل الحكومات والمنظمات الأولية حتى الآن يركز في التنمية الاجتماعية تتوقف على التنمية الاقتصادية وقر مؤنصر كوينهاجن الحاشي أن القواحي الاجتماعية والنواحي الاجتماعية للتنمية مترابطة ويجب أن تسير جنباً إلى جنب وقد بينوا أن ذلك أمر طبيعي وأصح ولكنه ليس كذلك إذا نظرنا إلى الآثار المدمرة التي سببتها في مناطق عديدة من العالم

برامج الإصلاح الكلية التي كانت تفرض أن الاقتصاد سليماً يعمل في حد ذاته على تحسين أحوال السكان وهذا عنصر ثالث يجعل مؤنصر كوينهاجن مهما بالدرجة الأولى وهو زيادة الوعي بأن لعظم المشاكل المتعلقة بالتنمية الاجتماعية أبعاداً تتخطى الحدود القومية ولا يمكن التعامل معها وحلها داخل بعدها القومي وحده كما نزل مسألة الهجرة على ذلك وإلا إن هذا الطابع الشامل لهذه المشاكل يجعلنا على التفكير في سياسات التعامل الدولي بمعنى الترابط والتضامن بروح إنسانية ولعل مسيرة المركز الاجتماعي للأمم المتحدة بروما السبيرة ثانية يؤنس كانت أكثر وضوحاً في شرح هذه الفكرة عندما تحدثت في اجتماع ضم أكثر من ٦٠ جمعية إيطالية ملتزمة في مجال التضامن والخصاوص فكانت أنه لا يمكن تأجيل مسائل الهجرة والهاضمة الاجتماعية أكثر من ذلك وأن حلولها قد بلغت حداً من شدة أن يعرض استقلال الدول لخطر جسدي فكل دولة بمفردها لا تستطيع أن تواجه هذه الدول في حين أن الكل معاً يستطيع أن يحقق ذلك وعلى كل حال فإن مؤنصر كوينهاجن قد يسفر عن مسار ظاهرة على المدى الطويل حيث أن القرارات التي قد يتخذها لتتطلب جهوداً حثيئة وشاقة لتجها.



المصدر : **المجلة الاقتصادية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **مارس ١٩٩٥**

القمة العالمية للتنمية الاقتصادية غدا في كوبنهاغن لمواجهة الفقر والبطالة والتفاوت الاجتماعي مصر تطالب ببرامج عمل جاد يعكس التعاون الدولي في مواجهة الفقر والبطالة

كتب - عزت سامي

يفتح القاهرة اليوم الى كوبنهاغن عاصمة الدانمارك . وقد مصر المشاركة في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاقتصادية ، الذي يبدأ غدا ويستمر عشرة ايام وتشارك فيه وفود من ١٦٨ دولة ، ويحضره عدد من رؤساء الدول والحكومات في هذه الدول .. اضافة الى وفود تمثل حوالي ٢٤٠٠ منظمة غير حكومية .. الى جانب وفود تمثل المنظمات الدولية والاقتصادية الرسمية والشعبية من مختلف انحاء العالم .

ويرأس وفد مصر في المؤتمر الدكتور امال عثمان وزيرة التعميمات والشؤون الاجتماعية - التي تشارك في المؤتمر غدا في كوبنهاغن

برنامج عمل محدد

كما دعت مصر الى اعداد برنامج عمل واضح ومحدد يعكس جدية التعاون الدولي من اجل مواجهة الفقر والبطالة ويعتمد على موارد مالية اضافية تقدمها الدول للتمهيد والاستثمارات والبيانات الاقتصادية والتمويلية الدولية .. كما يستند الى تنسيق جهود أجهزة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة المعنية بالتنمية .. حيث لا يرى أية مبررات لإنشاء أي استحداث هيئات جديدة تتشكل عبثا ماليا اضافيا يصعب قبوله في ظل الأزمة المالية .

شروط نجاح القمة

وأكدت مصر على ان نجاح قمة كوبنهاغن يتوقف على قدرة هذه القمة في ترجمة الإرادة السياسية للحكومات الى وثيقة ختامية تحتوي على برنامج عمل قابل للتنفيذ يمكن ان تلعبه شعوب العالم وتستفيد من ثماره في غضون بضع سنوات .

ضرورة

وعلى جانب آخر أكد السيد عمرو موسى وزير الخارجية ان مصر تؤمن بان التنمية الاقتصادية أصبحت ضرورة تفرض نفسها على الواقع الدولي لأي مجتمع تلم يود ان يغير في نطاق التنمية

وتتزامن أعمال المؤتمر حول المشكلات التي يعاني منها العالم .. وخاصة الفقر والبطالة .. والتكامل الاجتماعي من أجل انهاء معاناة خمس سكان العالم الذين يعيشون تحت خط الفقر ويمثلون في جذية التحدي لتحليل التهميدات التي يجب ان يتقدم بها المجتمع الدولي أثناء المؤتمر تجاه الدول الفقيرة خاصة بعد ان أعلنت الأمم المتحدة ان عام ١٩٩٦ القادم هو « عام القضاء على الفقر »

مصر والمؤتمر

.. وقد شاركت مصر في الاجتماعات التحضيرية للقمة ، وحرصت خلال هذه الاجتماعات على التنسيق مع الدول المعنية لتوحيد النوايا التفاوضية بالنسبة لمشروع الوثيقة الختامية للمؤتمر والتي يرى ان الإعلان الذي سوف يعتمده رؤساء الدول والحكومات مختصرا وواضحا ومؤكد الالتزام السياسي للمجتمع .. الحق بالعمية للتنمية الاقتصادية .. وبضرورة التعاون الدولي من أجل تحقيقها ، وبإمسية دعم جهود الدول التنمية والازالة لخاصة في أفريقيا لمواجهة اعباء الديون الخارجية ومتطلبات التنمية ..

الاقتصادية دون تآكل جهد كبله وتكثف زركاته .
واشر الى ان المساواة الاولى في تحقيق التنمية الاجتماعية تقع على عاتق الحكومات ، حيث انها المعنية من خلال لجهزتها الفنية والتشريعية - لوضع الاطر للقانونية لهذه العملية .
السياسات الداعمة لهذه العملية .
واجب الحكومات

كما اشر الى ان على الحكومات العمل من خلال اجزائها على حماية وتعزيز الحقوق الاجتماعية للمواطن ، ومنها حقه في التعليم والعمل والرعاية الصحية وغيرها من الحقوق التي تمثل منظومة متكاملة . لا يمكن الجزاء منها ان



المصدر :

١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحويل والتحويل والتحويل والتحويل ..
وزيادة حجم المساعدات الدولية للقول
النموية .. حيث سيجت التحويل إلى
صياغة توافيقه بشأنها في كوينهاجن
الحل ٢٠ - ٢٠

وقد حدث قمة كوينهاجن - اعمالا
مطوعة للفقيرة .. مثل استكمال
التي ، ورفعية الشعوب وخلق والتقاليد
جديدة .. ومن بين المتغيرات
المطروحة - والتي أعدها إحدى وثلاثين
الأمم المتحدة معروف باسم العمل ٢٠ -
٢٠ ، والذي يلزم العمل الفنية
بتخصيص ١٠٪ من اجمالي ناتجها
القومي للمساعدات الخارجية وتحديد
٢٠٪ من هذه الأموال لبرنامج يعينها .
على التعليم والصحة .. وفي المقابل
تخصيص النول التنمية ٢٠٪ من
ميزانيتها القومية لنفس هذه
المشروعات .

يشتر في غياب الكل ..
وكذلك نوه السيد عمرو موسى إلى أن
الحكومات تواجه العديد من التحديات
وهي بصدد وضع وتنفيذ وتقييم
سياساتها التنموية ، حيث تتضمن
وتنوع المشاكل .. إلا أنها تدور في إطار
ثلاثة محاور هي : البطالة والفقر -

والاندماج الاجتماعي .
ولوضح الوزير أن التطورات
السياسية الدولية المرتبطة بالتحولات
الاقتصادية والتجارية الدولية .
استتبع خروج قضية التنمية
الاقتصادية من النطاق المحلي إلى النطاق
الدولي . وعلمية التحويل إلى التصفيات
السوق الحر ، تطالب وتطالب دعماً
مالياً وموئناً من الدول المتقدمة
والمؤسسات التنموية الدولية .

تحرير التجارة

كما اشار وزير الخارجية إلى أن لبدء
في تنفيذ اتفاقية مراكش لتحرير التجارة
العالمية يتطلب تدابير وبرامج فعالة
لمساعدة الدول النامية والآلاف شوا
ومعظمها متواجدين في إفريقيا .. حتى
تستطيع أن تفي بالتزاماتها التجارية
الجديدة .

المقاول المصري

ومن ناحية أخرى صرحت الدكتورة
نائلة جبر مدير إدارة حقوق الإنسان
والشؤون الاجتماعية بوزارة الخارجية
بان رؤية مصر تلي في إطار اهتمامها
بالقارة الأفريقية حيث دعت إلى عقد
مؤتمر اقتصادي استثنائي بالقاهرة في
نهاية الشهر الحالي للتحليل في الحالة
الاقتصادية لإفريقيا وتكون أن المنظور
المصري للمؤتمر يقوم على أن الحكومات
هي صاحبة الاختصاص الاصيل في
التنمية الاجتماعية ، إلا أنه نتيجة
للتغيرات الدولية تعجز الحكومات عن
أن تقوم بمفردها بتحقيق تنمية
اجتماعية .. كما يقوم المنظور المصري
على أهمية التعاون الدولي لتحقيق الأمن
والسلام الدوليين ، وإن التحرك
الاقتصادي لابد أن يكون شاملا في
العالم ، ولابد من الدعوة لتلك جبر إلى
أن الوثيقة الختامية للمؤتمر تنقسم إلى
قسمين .. الأول هو : إعلان
كوينهاجن ، والثاني : برنامج عمل
المؤتمر
وقد تم الاتفاق على معظم
مقرره في مشروع الوثيقة فيما عدا بعض
النقاط مثل حقوق الإنسان ومشاكل



السياسة x برتسامة

مؤتمر قمة كوبنهاغن

في السادس من هذا الشهر بدأ اجتماع قمة كوبنهاغن الاجتماعية
والاقتصادية والذي كان هذا المؤتمر الذي تعد له الامم المتحدة وسفد
سلسلة من هذه المؤتمرات الدولية ضخمة الأعداد والأعداد والقضايا
والمشاكل

وكل هذا في خلال عام واحد بدأ بمؤتمر السكان يليه مؤتمر قمة
كوبنهاغن ثم مؤتمر المرأة الذي يعقد في سبتمبر القادم وهو
أمر لم ينسحق له مثل فعادة الأمم المتحدة وهي تخلف قضية تعد لها
إعدادا كبيرا يستغرق منها الجهد والمال وبهذا لا يتعد عادة أي
مؤتمر بهذا الحجم إلا على فترات متباعدة إلى حد ما .

وبالتالي ما هي القضية التي تشغل بال المجتمع الدولي بحيث
تتلاحق المؤتمرات واحدا وراء الآخر ؟

واضح من عناوين هذه المؤتمرات ، وحتى قضاياها الأساسية
المخاطرة أن القضية المحورية هي التنمية ومعالجتها وهي الفقر والجهل
والمرض وتأتي المرأة في هذا الإطار كعامل مشترك في كل هذه الأوبئة
فهي الأكثر فقرا وأمية ومرضا .

وبالتالي فإن هذه القضايا تجربنا بطبيعة الحال إلى أن أكثر دول
العالم مصابة بهذه الأوبئة هي دول الجنوب أو ما تسمى بالدول
النامية ومن هنا ما يحدث دائما وفي النصف الثاني من هذا القرن أن
الهوة تزداد اتساعا بين - الشمال الدول الغنية والصناعية - وبين
الجنوب بدوله المخلفة والغريب في الأمر أن هذا الجنوب الفقير تكاد
تقول إنه يمول الشمال الغني والذي يؤكد أن دول الجنوب بلغت
لدول الشمال ١٦٠ مليار دولار كقوائد والقسايط لديون قيمتها ١٠٣
ترباوين دولار أي ثلثي القروض التي تسلمتها تلك الدول .

والمجتمع الدولي يشعر بهذه المفارقة منذ الثمانينات وترجم هذا
الشعور بالدعوة إلى مؤتمر أطلق عليه اسم مؤتمر الدول الأكثر فقرا
وفيها ارتبطت الدول الغنية مع بعض الحفظ بتقديم دعم للدول
الفقرية يصل إلى ٠,٧٪ من الدخل القومي للدول الغنية ولم يتعد هذا
الالتزام سوى في حدود ١٪ إلى ٤٪ من هذا الدخل .

ومن هنا كان الربط ما بين السكان والتنمية في سبتمبر الماضي
والذي نجحت فيه الدول الغنية في أن تصرف الانتظار عن قضية
التنمية إلى قضايا فرعية ليست هي في الحقيقة صلب المشكلة وفي
سبتمبر القادم يغد مؤتمر المرأة في يكن مع الربط أيضا بين قضايا
المرأة والتنمية . ومن الواضح أن قضية التنمية تصبح بذلك عنصرا



لصف الدنيا

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٥

اسلميا في أى تقدم يسعى إليه المجتمع الدولي ولهذا فقد خرج علينا بهذا المؤتمر وهو التنمية الإجتماعية ، فإن التنمية وحدها قد تكون على حساب العدالة الإجتماعية وتنمية البشر في إطارها . ووفقا لتقرير التنمية البشرية ٩٤ فقد اقترح على القمة الإجتماعية بكويتهاجن أن يصدر ميثاقا اجتماعيا عالميا جديدا لإرساء أطر المساواة في الفرص بين الأمم وبين الناس . كما اقترح التقرير إنشاء صندوق عالمي لأمن البشر .

والملاحظ أن كل هذه المؤتمرات تنتهي بتوصيات وقرارات تضع التزامات على عاتق الدول الغنية الأمر الذي يجعلها تحاول دائما أن تتيح من هذه القرارات والتوصيات . وتجعل دول العالم النامي دولاً من المتسولين . دولا عاجزة بسبب معظم أنظمة هذه الدول البعيدة عن الديمقراطية وحقوق الإنسان . والتي أدت هي في معظم الأحوال إلى سقوط شعوبها في هوة الفقر والجهل والمريض .

أنجي رشدي



المصدر: الأهرام، ١٠/١٠/٧٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٠/١٠/٧٩

بمشاركة ١٢ ألف مندوب و ١١٠ دول:

أكبر قمة لمواجهة الفقر تبدأ غدا في كوينهاجن مصر تنجح في إدراج بند خاص بأفريقيا وتقترح أن يكون الإعلان النهائي سياسيا

كوينهاجن - وكالات - تبدأ غدا في العاصمة الدنماركية كوينهاجن، وليلة أسبوع، أعمال مؤتمر قمة التنمية الاجتماعية الذي تنظمه الأمم المتحدة وتصفه وكالات الأنباء بأنه «أكبر قمة للفقر» في التاريخ. تشارك في أعمال القمة ١١٠ دول يمثلها ١٢ ألف مندوب، ومن المقرر أن تبحث اجتماعاتها سبل محاربة الفقر العالمي، وإعادة توزيع المساعدات الخارجية للدول الكرى، ومحاربة البطالة وبحث سبل توفير فرص العمل، وتحسين خدمات الصحة العامة والتعليم في جميع أنحاء العالم.

المصري المشارك في القمة القاهرة اليوم في طريقه إلى كوينهاجن، وصحرت السفيرة نائلة جبر، مديرة إدارة حقوق الإنسان بوزارة الخارجية وعضوة الوفد المصري المشاركة في المؤتمر بأن مصر نجحت في إدراج بند خاص بأفريقيا وتنمية الموارد الاقتصادية والبشرية فيها في المفاوضات التمهيدية الخاصة ببحث وثيقة المؤتمر وبرنامجه العمل على أن يتم النص مسرعة على استكمال الخصوصيات الاجتماعية والثقافية للدول، وعدم وضع أية شروط لتقديم المعونات الدولية لنفع عملية التنمية.

وأوضحت السفيرة نائلة جبر أن مصر اقترحت أن يكون الإعلان النهائي الصادر عن القمة سياسيا ومختصا ببحث إيجاد التزامات المجتمع الدولي بتحقيق التنمية الاجتماعية العالمية. وأضافت أن مصر كانت حريصة على تعبئة أكبر قدر من المنظمات

وعلى هامش القمة، افتتحت أمس في كوينهاجن أعمال قمة المنظمات غير الحكومية التي يشارك فيها عشرة آلاف شخص يمثلون ٢٤٠٠ منظمة من بينهم هيلاري كلينتون، قريبة الرئيس الأمريكي، ونور قمة المنظمات غير الحكومية هو إعداد بعض أوراق العمل للمؤتمر الرئيسي، والمشاركة بالأبحاث والتقارير في مساعدة المؤتمر على تحقيق الأهداف التي أعلنها.

ومن المقرر أن يشارك في القمة الرئيسة، التي تبدأ غدا وتختتم يوم ١٢ مارس الحالي، آل جور نائب الرئيس الأمريكي، والمستشار الذاتي هيلموت كول، ورئيس الوزراء الصيني لي بينج. وسوف تختتم القمة بتوقيع ممثلَي الدول المشاركة على «وثيقة كوينهاجن» التي ستحدد سبل تحقيق أهداف القضاء على الفقر والبطالة والنظم الاجتماعي، ومن المقرر أن يشارك الوفد



المصدر : الإذاعة الحسنة

٥ مارس ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غير الحكومية للمشاركة في
اللائحة، وأن الوفد المصري أعد
تقريراً قومياً يطرحة على القمة
يتضمن الجهرز المصرية

الفقر وزيادة العمالة المنتجة
وتحقيق التكامل الاجتماعي
والمعروف أن وفد مصر إلى قمة
كوينهاغن يضم الكاتبة حسين

كامل بهاء الدين وزير التخطيط
وأمال عثمان وزيرة الشؤون
الاجتماعية وهاجر مهران وزير
المسكن.



المصدر : ...

النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٥

غداً قمة التنمية الاجتماعية الديون والبطالة .. على رأس القضايا المشارة هل تسعى أمريكا لفرش هينتها ؟!

لا شك ان مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية الذي يعد في العاصمة الكينية كوينهاجن هذا يعكس الاهتمام الكبير الذي يوليه العالم للتنمية الشاملة بعدها الاقتصادي والاجتماعي حيث يجري التأكيد على ان الانسان هو محور عملية التنمية وتبعاً لذلك لابد من تلبية حاجاته .

وليد بدران

ويشارك في هذا المؤتمر ١٨٥ دولة و٩٠ رئيس دولة وحكومة من كل قارات الدنيا ، حيث يضع المجتمعون الانسان نصب اعينهم فهو محور التنمية ولهذا سيكون السعي الى تحقيق الاستقرار الاجتماعي وتوفير مستلزمات هذا الاستقرار .

ديسون

وفي هذا الاطار سيبحث المؤتمر قضية ديون دول العالم الثالث والتي تجاوزت ٤ ائتريليون دولار . الامر الذي جعل دول العالم الثالث تعاني من تضخم ديونها وارتفاع خدمة هذا الدين .. وذلك بالإضافة الى بحث قضية البطالة حيث تشير التقارير الى ان بالعالم ١٢٠ مليون عاطل و ٧٠٠ مليون وصلون ليعوض الوقت فقط .

ورأى هذا المؤتمر عقب مؤتمريين عالميين عقدا على هذا المستوى وهما مؤتمر قمة حقوق الانسان في النمسا في العام الماضي وقمة الأرض في البرازيل عام ١٩٩٢ برعاية الأمم المتحدة .

ثلاثة تحديات

ومن الواضح ان الدور الاساسي لقمة التنمية الاجتماعية يتمثل في تسليط الضوء على ثلاث تحديات تواجه المجتمع الدولي وهي الفقر والبطالة والتفكك الاجتماعي .

ولا تقتصر التحديات التي تواجه قمة كوينهاجن على حثوث تحول في مفاهيم التنمية الاجتماعية بل ايضا ترجمة الاتفاق العالمي بشأن التنمية الاجتماعية الى سياسات وبرامج وخطط في جميع أنحاء العالم بغية الارتقاء بمستوى البشر .

مشروع الاعلان

والحقيقة ان المراقبين في العالم لثالث يترجون حاليًا عدد من التسايلات حول مشروع الاعلان المتوقع صدوره عن قمة كوينهاجن وهل سيصدر حاسلاً المبادئ والتوجهات والمصالح الأمريكية والأوروبية ؟ ومعا عن

خلفية ثقافية وتوجهات اقتصادية وفكرية محددة كانت تنثر خلالها سابقة بين دول الشمال المتقدمة ودول الجنوب المتخلفة .

وتزيد الدول الغربية المتقدمة فرض وصلاتها لجهازه على الدول النامية وتوظيف المبادئ الاقتصادية النبيلة توظيفاً سياسياً واعلامياً يخدم في نهاية المطاف الحضارة الغربية وهيمتها

السياسية والاقتصادية والعسكرية والمروضة بقوة الامر الواقع .

ورغم ذلك وشكل مؤتمر قمة كوينهاجن فرصة مميزة لتوحيد الافكار حول مستقبل التنمية

الاقتصادية على الصعيد العالمي بحيث يكون مناسبة لحوار شامل حول مستقبل البشرية بين مختلف الثقافات والحضارات .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٥

نمة التنمية الاجتماعية تبدأ غدا في كوينهاجن تقرير عن جهود مصر لمكافحة الفقر والبطالة

فيينا - من مصطفى عدالله - كوينهاجن - وكالات الأنباء - قبل يوم واحد فقط من انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية الذي يبدأ غدا في العاصمة الدنماركية كوينهاجن ويعرف باسم قمة الفقر، التفتحت أعمال مقامة أخرى للمنظمات غير الحكومية ويشارك فيها عشرة آلاف شخص يمثلون ٢٤٠٠ منظمة بينهم هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الأمريكي والممثل البريطاني الشهير بيتر أوستينولد لضغط على مسئولى حكومات ١٤٠ دولة في المؤتمر الأساسى واقتناص وعود عملية منهم لتحقيق الأهداف التي أعلنها المؤتمر وهي استكمال الفقر ومكافحة البطالة وإعادة توجيه المساعدات الأجنبية للدول الفقيرة.

وصرحت السفيرة نائبة جيم منيرة اربية حقوق الانسان بوزارة الخارجية ومصرى الزيد المصرى للشارة في قمة للتنمية الاجتماعية بأن مصر كانت حريصا على تبني أكبر قدر من المنشآت غير الحكومية للمشاركة في المؤتمر وذلك ان الزيد المصرى الذي يشارك للمرة اليوم في طريقه الى كوينهاجن أكد تقريراً فيها يلجأه على المؤتمر ويتضمن الجهود المصرية لمواجهة الفقر وزيادة العمالة للتنمية وتحقيق التكامل الاجتماعى كما يشمل جزءا بعض رؤى مصر من التمانين الدولى وأشار الى أن مصر نسجت في فراج بنه خاص بالمريخيا وتنمية الموارد الاقتصادية والمشرية بها في المبادرات المصممة الخاصة ببحث وثيقة المؤتمر وبرنامج العمل على أن يتم النص صراحة على احترام القصوريات الاجتماعية والمالية للدول

وعدم وضع أية شروط بالتنمية لتحقيق للمبادرات الأولية لابع عملية للتنمية. وأوضحست أن مصر التزمت أن يكون الإعلان النهائي للمؤتمر عن القمة ذا طابع سهاسى ومستمرا بحيث يحدد التزامات المؤتمر القومية لتحقيق التنمية الاجتماعية.

ويشارك من مصر في الاجتماعات قمة المؤتمر الدكتورى اسامى عثمان وزيرية الشؤون الاجتماعية وكل من الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم والدكتور ماهر مهران وزير السكان.

وفي كوينهاجن اعترف مسئولو الأمم المتحدة بأن الوثيقة النهائية للمؤتمر القمة التي سينعقد عليها نحو ١١٠ من رؤساء الدول والمكررة يوم ١٢ مارس الحالي قد تضمنت قدرا ضئيلا فيما يخص برامج المساعدات الأجنبية التي تتعرض الآن لانتقادات واسعة.

وفي أينا أشار السفير عصمت كاتلى مستشار الأمين العام للأمم المتحدة للملكة والتناقض بين الأجهزة المعنية لدخل أعمال قمة كوينهاجن الى ضرورة تغيير النظرة الى العلاقة بين دول الشمال والجنوب مما هي عليه الآن بحيث تدعم على أساس تكامل المسير المشترك الذي يربط شعوب العالم.

في اليات نفسه أكد الدكتور بفرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة - مشبة اندفاع مؤتمر للتنمية الاجتماعية - أن انريخيا هي الشخصية الأولى والرئيسية لانتهاء الحرب الباردة وتجاوز النظام العالى وطلب باعتناء خاص بالدول الأوروبية والسلم على تنميتها.



المصدر : **البيان العربي**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ - مارس ١٩٩٥

عموم العالم

كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قررت في أواخر ١٩٩٢ عقد مؤتمر قمة للتنمية الاجتماعية، يفتتح في كوبنهاغن اليوم، ويمتد سفير تشيلي خوان سولافيا رئيساً للجنة التمهيدية، ولكن عندما دعا السفير الصحافيين إلى غداء قبل تسعة أشهر للمخبر عن المؤتمر، حضر كثيرون ثم لم يكتبوا كلمة واحدة. ولكن فكرة مؤتمر يخصص للفقر ويبنى التضامن الاجتماعي ويسعى لتوسيع العدالة تصب في صلب تفكير الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي، وهو عندما أصدر نسخة مجددة الشهر الماضي من تقريره «برنامج السلام» أصر على أن يصدر معه تقريراً آخر هو «برنامج للتنمية» تأكيداً للعلاقة بين التنمية والسلام. وفي حين أن هناك ١٧ عملية حفظ سلام جارية الآن، فإن الجهد الأكبر والميزانية، يبقين في مجال التنمية، والأمم المتحدة مع وكالاتها المتخصصة تقدم في مجال التنمية مساعدات تفوق ميزانيات دول نامية كثيرة.

ويبدو أن الأمين العام شعر بأن مؤتمر كوبنهاغن سوف يضيع وسط أحداث كثيرة تسلط عليها أعضاء الاعلام العالمي، فكان أن قرر التدخل شخصياً في الدعوة إلى القمة قبل ستة أشهر، وبعث برسائل شخصية إلى رؤساء الدول، وبدأ كل زيارة رسمية له بدعوة رئيس الدولة إلى حضور قمة كوبنهاغن. وشكل لجنة اعلامية خاصة من منظمات الأمم المتحدة كافة، برئاسة الأمين العام للمساعد للاعلام، للاتصال برسائل الاعلام العالمية وحشها على حضور المؤتمر. لأنه لم يكن واضعاً من يتبع الآخر: هل يتبع رؤساء الدول الاعلام، أو يتبع الاعلام رؤساء الدول.

وفي حين كان الرهان قبل ستة أشهر على حضور أقل من ٥٠ رئيس دولة، فإن العدد ارتفع الآن إلى حوالي ١٢٠ رئيس دولة وحكومة، معهم ممثلو ٢٤٠ منظمة غير حكومية. وبدأ القبول قفزاً بفرنسا ثم تشيلي والارجنتين، وتحول سيلاً مع دخول الدول النامية الكبرى مثل الهند والبرازيل ونيجيريا. وقبل رئيس جنوب افريقيا ثيمون مانديلا الحضور لعاقلته الوثيقة بالدكتور بطرس غالي، ثم دخلت المسورة دول المغرب العربي، وإيطاليا والتمسا والماتيا وروسيا ودول أوروبا الشرقية.

وكان يمكن أن تغفل جهود الأمين العام مع الولايات المتحدة لولا تدخل الوزارة دونا شلالا، وزيرة العمل والشؤون الاجتماعية، اللبنانية الأصل، فهي عملت بأهلها، والنتيجة أن نائب الرئيس آل غور، والسيدة الأولى هيلاري كلينتون سيحضران المؤتمر.



طبعاً هناك فرق مائل بين مفهومي المؤتمر، وبين تحقيق النتائج المتوخاة منه، هو كالفرق بين شمال الكرة الأرضية وجنوبها. والمفهوم سوماليا يعتبر الإعلان العالمي لإزالة الفقر، وأيس مورد تخفيفه أو تقليله، أهم النتائج المتوقعة التي سيتمخض عنها المؤتمر الذي سيطلب إعلان الدول جداول زمنية لإنهاء الفقر داخل حدودها. ولكن الفقر لا ينتهي بمرسوم، أو قرار، حتى لو شارك فيه رؤساء دول العالم كلهم لا ١٢٠ فقط. وهناك مشاكل كثيرة يدور حولها خلاف، مثل وضع البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية إلى اقتصاد السوق، ومشكلة الديون الخارجية للبلدان النامية، والموارد المالية المخصصة للتنمية الاجتماعية، بالإضافة إلى خلافات فكرية في شأن حق التنمية والأسرة.

والأرجح أن يظل الفقر موجوداً، وربما ازداد كما يصر الخبراء، حتى لو أقر الزعماء الحاضرون، ثم نفذوا بإخلاص، أهم الأفكار المطروحة وهو «مبادرة ٢٠/٢٠» التي تهدف إلى تأمين مبلغ سنوي إضافي للتنمية الاجتماعية يبلغ ٤٠ بليون دولار، عن طريق زيادة البلدان النامية مخصصاتها الاجتماعية من ١٢ في المئة في ميزانياتها إلى ٢٠ في المئة، ورفع البلدان الصناعية نسبة المخصصات الاجتماعية في مساعداتها الخارجية من ١٠ في المئة إلى ٢٠ في المئة.

وبصراحة وأسف نقول أن هذا لن يحدث، وحتى لو حدث فهو لن يزيل الفقر. والأمين للسلام ربما نجح في جمع رؤساء الدول والحكومات في قمة كوينهاغن، إلا أن هذا لا يعني أنه سينجح في حملهم على التعاون بإخلاص وحماسة للقضاء على الفقر لغرض نجاح «برنامج التنمية» الذي وضعه لا تزيد على فرص نجاح «برنامج السلام» المشهور. وهو سينظر حوله اليوم إلى زعماء العالم المجتمعين، وستمنحه ديبلوماسية من الجهر بما لا يناسب جو الاجتماع، ولكن نقول لله للثلاث «ستستطيع أن تخرج الحصان إلى الماء ولكن لا تستطيع أن تجعله يشرب».

جهاز الخزان



المصدر: الدراما للعلمي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٩٥/٢/٦

مصر تطالب ببرنامح محدد لمكافحة الفقر والبطالة أمام قمة كوينهاجن

ورقة العمل المصرية تدعو لإنشاء صندوق خاص لدعم برامج التنمية والتكافل الاجتماعي في إفريقيا

تشتمل مطالبة الدول للتقمة بالتمان مع شعوب الدول
النامية في مجالات التكنولوجيا والصناعية والزراعة
والاقتصادات وضرورة مواجهة الفقر والبطالة في الدول
الافريقية والتنمية.

وعلم اشرف المصري مفوض الاعرام المسالى ان
الوفد المصرى سيتقدم ببرنامح محدد من خلال ورقة العمل
المصرية التي تم تجهيزها وعرضها على اعمال القمة
وتتضمن دعوة لاصياء التعاون بين دول المجتمع الدولى
لمواجهة مشكلات الفقر والبطالة من خلال الاعتماد بشكل
اساسى على موارد مالية اضافية تقديمها الدول للامانة
والقوسسات والهيئات الاقتصادية والتقنية الدولية.

كما يركز البرنامح الذى تشتمله الورقة المصرية على
ضرورة تصديق جهود لجهزة الأمم المتحدة ووكالاتها
للتخصصات المعنية بالتنمية حيث ترى وجهة النظر المصرية
امكانية التعامل من خلال الهيئات التقمة عالميا ولاداعي
بالذالى لانشاء او استحداث اليات جديدة يمكن ان تشكل
عينا عالميا اضافيا يصعب قبوله او تفريره من ظل الأزمة
للالية العالمية.

يفتتح الدكتور بطرس غالى الامين العام
للأمم المتحدة اليوم في العاصمة الدنماركية
كوينهاجن، اعمال القمة الاقتصادية
والاجتماعية العالمية بمشاركة مصر التى
تستمر عشرة ايام ويشارك فيها ١٢٠ رئيس
دولة وحكومة اضافة الى وفود عالمية تمثل
حوالى ٢٤٠٠ منظمة غير حكومية الى
جانب وفود للمنظمات الدولية والاقليمية
الرسمية والشعبية من مختلف انحاء
العالم.

ويمثل مصر في اعمال هذه القمة وفد رفيع المستوى
برئاسة الدكتور امل عثمان وزيرة التخطيط والتنمية
الاجتماعية وعضوية كل من الدكتور حسين كامل بهاء
الدين وزير التعليم والدكتور ماهر مهران وزير السكان
وشئون الاسر والصغيرة نائلة جبر مديرة ادارة حقوق
الانسان والمفاهيمية المصرية واكثر من ٧٠ شخصية مصرية
تتال وفود المنظمات غير الحكومية والاعلمية والشعبية.
وسوف يلقى وزير السكان كلمة مصر امام المؤتمر الذى



المصدر : الإهرام الصحافي

٦ مارس ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومسرحت السفيرة نائلة جبر مديرة ادارة حقوق الانسان والخارجية ومضرة الوند المصري في قمة كوينهاجن بان أعمال القمة ستتركز في نظام الأول على مشكلات الفقر والبطالة والتكامل الاجتماعي وهي المشاكل التي يعاني منها عدد كبير من سكان العالم الذين يعيشون تحت خط الفقر ويلبسون في جنية التحرك لتفديذ التعمدات التي يجب ان يتوصل اليها المؤتمر تجاه الدول الفقيرة خاصة بعد ان اعلنت الأمم المتحدة ان عام ١٩٩٦ القادم هو عام القضاء على الفقر وكانت عضوة الوفد المصري ان برنامج العمل المصري قد ركز على الاهتمام بمشاكل وتضاييا القارة الافريقية حيث ستطالب مصر في جلسات أعمال القمة بتكليف الاهتمام الدولي وتقديم العون وانشاء صندوق لدعم برامج للتنمية ومواجهة الفقر والبطالة في المجتمع الافريقي وإذا فقد مصر الى عقد مؤتمر الاقتصادي افريقي في القاهرة في نهاية هذا الشهر بحضور عدد من وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية حيث سيتناقش هذا المؤتمر تطورات الانضمام الاقتصادية وايضا حلول مرضية للمشاكل الاقتصادية كالفقر والبطالة والدين والتتمية الاجتماعية التي تواجهها غالبية دول القارة الافريقية.

واضافت السفيرة نائلة جبر ان برنامج العمل المصري يتضمن الدعوة الى مشاركة المجتمع الدولي والأمم المتحدة بالتعاون مع حكومات الدول الفقيرة للاسهام في حل العديد من تضاييا ومشكلات تلك الدول وفشورة ان يستند هذا التحرك على الانضمام في تحقيق الأمن والسلام الدوليين كما ان التحرك الاقتصادي لابد ان يكون شاملا لجميع دول العالم وهيئاته المتخصصة.

وأشارت الى ان الوثيقة الافتتاحية لمؤتمر التنمية الاجتماعية تنقسم الى قسمين حيث يتضمن الأول وثيقة اعلان كوينهاجن والثاني يتضمن برنامج عمل المؤتمر حيث تم الاتفاق بين جميع دول العالم للمشاركة في أعمال القمة الحالية . على غائبة ماورد في مشروع الوثيقة فيما عدا بعض التضاييا التثنية مثل حقوق الانسان ومشاكل التمويل والدين والسيادة الوطنية وزيادة حجم المساعدات الدولية للدول النامية مستجوى مناقشات خلال أعمال المؤتمر للوصول الى صيغة توفيقية بشأن برنامج العمل في المؤتمر وتحقيق الأهداف المرجوة من قمة كوينهاجن في معالجة تضاييا الفقر والبطالة والتنمية الاجتماعية .



مشكلات يجب معالجتها

حول القمة الدولية لمكافحة الفقر

أمير طاهري

● يجتمع اليوم رؤساء دول وحكومات من أكثر من 100 بلد في كوينهاون لشن حملة على الفقر... فهل يكتب لهم النجاح؟

القمة الدولية حول التنمية الاجتماعية تبدأ أعمالها اليوم في كوينهاون، وهي كما قيل أصلاً، قمة عالمية في سلسلة تشايفات معادلة على نطاق الأمم المتحدة بهدف معالجة مشكلات الفقر والبطالة العالمي. وقد صيغت هذه القمة على مدى ثلاثة أسابيع في ريو دي جانيرو عام 1992، وقامت بتمويل من السفارة السويديّة للمساكن.

إن المشكلات التي تتوخى قمة كوينهاون معالجتها هائلة جداً. فهناك حوالي 1.1 مليار إنسان يعيشون عند أو دون ما يعرف بخط الفقر، وقد ارتفع عدد الماطلين خلال العقد المنصرم إلى أكثر من 120 مليون إنسان. أي ما يعادل إجمالي عدد سكان فرنسا وبريطانيا مجتمعين. وهناك 200 مليون يعيشون في مناطق من البؤسة التقدمية، أي أنهم يعملون إما لآلات مزلقة أو في وظائف متدنية الأجر، ويحصلون على عموماً في الأرباح. وهناك 27 من مجموع 183 بلداً عضو في الأمم المتحدة حلقاء محادثات نمو إيجابي خلال السنوات الثلاث الماضية، فيما راحت مستويات التنمية تتخلف أو تتدهور في بقية البلدان. إذ على كل وجه وجود حزمة من الخصائص الأخرى القادرة للتعقّل، فضلاً عن معدلات الجريمة المرتفعة ارتفاعاً حاداً في كل مكان. وإن حوالي ربع سكان المعمورة يعيشون في بيوت متدنية ومتدهورة، ويتقنرون، أي خدمات أساسية مثل الماء والكهرباء، أما تطوّر الاقتصاد والازدهار على الأقاليم بل حتى العمودية، فما تزال كلها مثقلة بالأمّة في أنحاء مختلفة من الفجوة بين الأغنياء والفقراء. تتسهم موزرة أسرع من ذي قبل، وتنقسم الدولة إلى خندق متسع من الأمم بالغة الغرام لديها مجموعة صاعدة من دول فقيرة، والقائمة بضموم دول تحكم عليها بالعجز والمالقة في مدى عاود، وعوّد، عاود.

خلاصة التسميات كان هناك بقاء إيجابي وحيوي، وهم التكنولوجيا التي جذت الأمل حمة بامتلاك القادرات على هذا البلد أو ذاك بفضل بعض التغييرات السياسية والاقتصادية، وإشراك

الديمقراطيين إلى الثورة بامتيازها، سيما في ظلّ الوضع، أما التطوّر الاقتصادي فليس محسوراً، الفقر مجرد مشكلة تقنية أخرى لجعلوا للفقير أن الأساليب الرسمية والإجراءات الجديدة سوف تحلّق للعجز، والبطالة، لا الإيديولوجيا ولا التكنولوجيا يمكن أن تقدم التزيين السري الشافي. فإني إن قامت بوليتها لكن مستوى للعيش فيها تتخفّف في نصف ما كان عليه قبل 15 عاماً. إن قيمة عملتها قد هيئت من 75 مقابل الدولار عام 1977 إلى حوالي 5000 مقابل الدولار هذا العام.

وهناك الصين، بنغلاديش، إن المستكشف الاقتصادي الجديدة بحسن ما تستطيع، لكن كل خطوة في هذا الاتجاه وأنت من أجيالها، وألهمت البراس العام.

ويطأت الصين التغيير السياسي بالتحويل الاقتصادي، والتوجهات لتتلاقى طيلة صغيرة، وإن جدارة من فاضلي الفراء، وإشفاق طبقة جديدة من الفقراء تدع معدلات المليون. إن الثورة الثورية التي شاعت موضتها في الستينيات، توارى في الضمائمات لتحل محله عقيدة جديدة من الذهب التقني الذي يروج له صندوق النقد الدولي، وألقت الدولة، وحل محل مفهوم الصراع الطبقي مفهوم لثبات الصداقات الدقيقة للفقراء. وجرى الافتراض بأن السبيل الوحيد لمساعدة الأمم على الخروج من لجة الفقر والتخلف هو ادارتها كما لو كانت مشاريع تجارية.

وكانت هذه في الواقع إيديولوجية جديدة قدمت باسم اللاعّة العمالية، وهي في بعض جوانبها، لا تقل عن الماركسية في تشخيصها وإزمتها وابتعاثها عن الواقع. إن العديد من دول العالم الثالث التي جربت الماركسية في الستينيات والسبعينيات، انتقلت بسرعة إلى مذهب البنك الدولي في اللامتناهات.

وأول الوقت الذي حان لإجراء حساب دقيق لما لحزرتة هذه الإيديولوجيا خلال العقد المنصرم أو نحو. ومن الأمثلة الجديدة على ذلك زيمبابوي، وهي بلد تحول مباشرة من الاقتصاد الماركسي على إقرار الملاوي إلى مذهب البنك الدولي، ومن بين الملتحقين الجند لذهب البنك الدولي، لهذا إيران حيث استعصى عما يسمى بالانقلاب الإسلامي، بمباشرة الاقتصادية أخرى تقوم على خفض التكاليف وإزالة الدعم من

السلم، وشد الأزمة على البطون بما يشابه الأزمة الاقتصادية.

ولكن المفارقة التي يشهدها بهذا البنك الدولي، حتى وقت قريب في المكسيك ورئيسها كارلوس ساليناس دي جورتاري، الذي أقرّ امره عيبراً بوضعه حكماً اقتصادياً.

ولكن في الشهر الماضي كان يتوجب لتقال المكسيك من الألاس عبر ضمانات الفروض أميركية بقيمة 40 مليار دولار جاءت في المساعدة الأخيرة وأن مشروع الإنقاذ الذي صمّم على عمل خلال العام قد وضع اقتصاد المكسيك في

الواقع، تحت النافذة الأميركية. ويتوجب على المكسيك أن تحصل على بضوء أخضر من واشنطن قبل أن تستطيع إصدار سنداتها الجديدة، أو تصوم من أينيتها الوطنية أو تعديل قيمة عملتها هذا الفروض في الضمانات للمكسيكية مقابل هذا الفروض في الموارد المالية الضخمة التي في السوق.

الولايات المتحدة الحق في الفروض الأول التي مشاريع تطوير نظام في السبيل بأخذ المكسيك بضموم آخر من الفروض الاقتصادية، فقدت إلى فقدان أسسها الاقتصادية، وهذا أمر يمكن أن يؤدي كما يعرف كل باريس للتاريخ، في ضياع الاستقلال السياسي أيضاً.

إن التناقضات الجديدة، لأنها ما تكون دقيقة، لكن من الغد إن تخلفنا إن المكسيك التي في وضع يئس، وضع محسّر عتبة وضعت تحت الأكراب والوصلة البريطانية لأثر مجرّتها من خدمة مدينتها الخارجية في أواخر القرن الماضي.

وفي هذا الشهر قامت إدارة كلينتون في إدارة خرواصه موجهية بسحب تلميذها السابق إسمائيلان دي جورتاري في مستعارة لتصلوم على النقص الماركسي لإرساء منظمة التجارة الدولية المثقاة حديثاً.

وعبر التغييرين في واشنطن، عذا، من القلق من إمكان نشوب ثورة عموية في المكسيك، إن إسمائيلان والتسويق وزيمايو، وإيران تدين إن الفضل في تفهّمه على نموذج إيديولوجي واحد، فقد خضعت حالة أمة من مرحلة إلى أخرى، حالة الفكرة الاقتصادية حتى بلغت رأسها على مفرد عيون، غير عكسها بصرف هوارة القاد من الإيديولوجيا الرسمية التي يروج لها

أمير طاهري



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٥

إن البلدان التي فشلت تلك في الإلزام نقطة واحدة مشتركة غياب الحاسية والرقابة السياسية. ففي الكويت نال الحزب الدستوري الشوري على الأصوات بزعام السلطة أكثر من نصف أدن. ويقوم الحزب كل ست سنوات بتعيين أحد قائله في مواقع رئيس الجمهورية. كما يعين رجاله في كل المناصب الحكومية الأساسية ويتصرف هؤلاء مثل شبكة استخبارات تحتها الحسوية وسداتها الاقتصادية يترأه الأصحاب على قدر جرائدهم وجساردهم.

أما زيمبابوي فقد عانت تماما في ظل نظام الحزب الواحد منذ الاستقلال وقد جرى تحطيم كل جماعات وشخصيات المعارضة وأبعدتها عن مواقع السلطة والنفوذ. وعنده الأجراء الجدد من المسؤولين تحالفوا كبر مع الأقلية البيضاء لكسب أكبر ما يمكن من المال على حساب الأقلية السوداء التي تحظى ببعض الفوائد مما تزعمه إليها نتيجة الحرب

فيحكم وأي إيران نجد أن طغمة صغيرة من الملاهي يسيطرون على الحكومة بمعونة الزعماء من رجال الأعمال والسياسة وأن 25 في المائة من الاقتصاد الوطني بالتمام والكمال تقع بيد ما يدعى بالمؤسسات التي لا تشتر حساسياتها قط. وقد شهدت الاسليم القليلة الماضية اغتال عشرات المسؤولين بتهمة الفساد. ولكن ليس بين هؤلاء واحد من الجنين الكبير.

إن الفاسدين في قمة كورينهاجن قد خرجون بحلول تكتية في الظاهر. لكن القسوة الاجتماعية في العالم تبع من عل سياسية. وبرز هذه العطل أن سائر البلدان الخارقة في الفقر وغيره من القسوة الاجتماعية فاقوا إلى الوسائل الفعالة التي يستطيع بواسطتها المجتمع ككل ممارسة الرقابة والسيطرة على السياسات التي تصوغها وتنفذها الكفة صغيرة لا فته مصطلحها بالذات.

إن هذه القمة تزعج الدعوة إلى تقديم عون كبير لا يعمى بالبدان الذاتية. ولكن لا توجد حتى الآن دراسة جادة لتأثيرات المؤسسات

المدمرة حتى الآن. إن آخر التقديرات تدعي أن حوالي تريليون دولار انفقها في تخطي الفروض سيولة قد ضللت على الاقتصادات 100 أمة تأسف. خلال العقدين الماضيين. والسؤال هو: أين رحت هذه الأموال ولماذا أنشأت إمبراطورية الفراء باستمراري في معظم هذه البلدان للثقافة لكون؟

مجلس الشورى

بقلم:

محمد حسني أمين

شعلة النظام الجديد لا بد أن تضمن هذه خطوات دفاعية اجتماعية في مواجهة التهديدات التي يمكن التنبؤ بها وتشكل خطراً على الأمن الاجتماعي العالمي.. إن مسؤولية تلك الخطوات يقع على الراس الأول للصناعة الآن ثم تأتي تشكّل انتداب هذا النظام للعالم الجديد.

كما أن الدولة الاقتصاد والثقافة لا بد أن تتكسب هذه القوة في الناس جميعاً، وليس على نول الشمال فقط، وفي هذا المجال يمكن أن تسهر على أن تهيمن على تحولات التنازع المتكسرة في أمة.

ذلك من زيادة توعية الجنوب للضمان مع طمس أو إلغاء الهوية الخاصة بشعوب الجنوب.. ويؤثر أصحاب هذا الاتجاه بوضع الضمانات التي تكتل ورفع مستوى شعوب الجنوب وتنميتها والقضاء على الفقر والبطالة للتخفيف فيها بتوفير ما يسمى بالاحتياجات الاجتماعية الأساسية.. من مسكن وغذاء وتعليم وصحة ومياه شرب نظيفة مع توفير الظروف لتتمتع البشرية

جوع هئا.. وجرائم هئا

ويكفي لأهل الصورة القياسية أن ينعكس التغيير في نهاية القرن العشرين إلى التحسين لبعض الممارسات التي تتلخص فيها ولكنها تبقى إلهاماً إلى ما هو أبعد من ذلك. وفيما يتعلق الاستجابات القياسية، ينبغي أن تكون هي التي تزيدها الفوائد وإلا فإنها قد تكون ممتلئة بغير قصد. ينبغي أن تكون هي التي تزيدها الفوائد وإلا فإنها قد تكون ممتلئة بغير قصد. ينبغي أن تكون هي التي تزيدها الفوائد وإلا فإنها قد تكون ممتلئة بغير قصد.

لأن مجتمعنا يعيش حدة التناقضات الاجتماعية والاقتصادية لابد أن تتوحد العناصر والاهتمامات... أن الرجوع يهدد مايزيد على ٥٥٠ مليوناً، كما أن أكثر من مليار ونصف يتجهلون حتى مياه الشرب النظيفة، وتهدد البطالة والسفارة والمقتعة أكثر من قوتى العمل وتزايد كل يوم معدلات الجريمة والزنا، كما تتزايد الكوارث الطبيعية بالإضافة إلى تدمير البيئة.

[illegible]

والد أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٦ ديسمبر/ كانون أول عام ١٩٩٢ قرارها رقم ٩٢/٤٧ بمقتضى مؤتمر قمة للتبسية الاجتماعية عام ١٩٩٥

١- التخفيف من حدة الفقر والحد منه.
٢- توسيع نطاق التعمالة المنتجة للحد من مشكلة البطالة

كـ زيادة الاندماج الاجتماعي ولاسيما
للبنات الاكثر حرمانا.

وكان المؤتمر وسط ظروف غاية بالغة
الحدة، فعند وصول فريق وفد المؤتمر،
وجدوا أن هناك أحداثاً مأساوية لم يكتفوا
بحدة ما وقع في الصومال والحبوسنة
وإيران، فضلاً عما سبق من تكتك في
إفريقيا كانت شامخة مثل الاقتصاد
السوفيتي سابقاً والدول التي كانت تأخذ
بالنظام الاقتصادي الجديد. إن هذه
الظرفيات تفرض علينا ما يجدي، وتؤثر في
مفهوم التنمية. فالبحر يدعو للنظام
عالي جديد يتم فيه دولة الاقتصاد،
والإفريقيات هي من حرية التجارة واليات
البيئة، بينما يتخوف البعض من هذه
اللعنة أن تتحول إلى صالح بل تضل
على حساب دول الحوض ومناطق الشمال



المصدر : **السياسة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **أبواب** ١٩٩٥

لغزو، في تمرير القرارات التي تحقق مصلحة ومستقبل الشعوب الفقيرة، وينتهي المؤتمر ببرنامج عمل التنمية العالمية يخلق فعلا القضاء على البطالة وسواها في الفقر وتحقيق التكامل الاقتصادي، لكن هذه الخدمات لا تتعلق بالثقافة العلمية والأعمال الإنسانية الإنسانية.. في عالم تحكم فيه للسلاح الاقتصادية.. انها تحتاج الى السماح مستمر من حكومات الجنوب وأيضا من المنظمات الدولية غير الحكومية.. فضلا عن المجموعات المسلحة والكتاب والأيد، والمكثرون.. ذلك حتى لا تكون الحجاب المسابقة تحت شعار التنمية، وتطلب على الخراف التي تصاحبها، وأهمها:

- لا تتحول دولة التنمية **Global Development** الى زيادة تنمية الدول الغنية مع زيادة الفقر الدول الفقيرة.

- لا تتحول برامج للتنمية على نطاق العالم الى زيادة تنمية الدول الفقيرة (الدول الغنية) (الاقتصاديات وتكنولوجيا) وزيادة تأثير وسيطرة الدول الغنية على الدول الفقيرة في أفراسها السياسية.

- لا تتحول برامج تنمية على نطاق المحلي الى زيادة الانقياد غنى وزيادة الفقر، فقرا.

- لا تتحول قضية الدين والولاءا للتراكة الى مانع للتنمية، وقد على حق الشعوب في تحديد أولويات برامجها للتنمية.

- لا يترتب على برامج التنمية الاقتصادية مزيد من التضررات الاجتماعية مجرد علاج للتأثر السلبية الناتجة عن البرامج الاقتصادية.

- لا تتفرد بتنفيذ التنمية محليا للمجموعات للسيطرة على الحكم أو العزبة أو مجموعات الضغط المحلية ولا تكون التنمية هي فرصة تطبيق وممارسة الديمقراطية بدءا من مناقشة الاحتياجات وترتيب أولوياتها ومسرورا بتنفيذ برامج التنمية حتى تقوموها ووضع مخططات للأرامل القائمة.

ان شعلا والأمل في الحل.. والاخزام بالعمل الذي يراه المؤتمر وخاصة الدول الفقيرة والمنظمات غير الحكومية، هذا الشعور هو ذاته الأمل في ان يتحول المؤتمر والتدبير الى نتيجة إيجابية لتحقيق بعض من أهدافه.

الحرب الباردة وخلال الأعوام السبعة الأخيرة (٨٧ - ١٩٩٤) بلغ ١٢٥ مليار دولار، بالإضافة الى الخلفون للتعويض والذي يبلغ حتى عام ١٩٩٠ - ٤٦٠ مليار دولار.. كل ذلك يمكن توجيهه الى تمويل مشروعات تلحق البشرية من المستقبل للنظم التي ينتظرها، او استمرت طرزا الفقر والفقر الاجتماعي والبطالة.. بل ربما أماننا خيارات متعددة.. بل هو طريق واحد..

إن هذه الصورة القاتمة التي يعيشها الإنسان اليوم لا يهرب منها إلا بالتنمية الشاملة والمتساوية والتي تتم على مستويين كل الشعوب على الكرة الأرضية.. ولكن التنمية الاجتماعية محورها الرئيسي.. للتنمية الاجتماعية بطورها العلمي للتكامل مع جوانب التنمية الاقتصادية والبشرية والسياسية والثقافية.. انما ما يمكن تسميته دولة التنمية في مواجهة دولة الاقتصاد.

فرصة للأمل

ويعلق البعض على هذا المؤتمر وصف مؤثر للفقر واعتباره ينصب على بحث مشاكل الشعوب الفقيرة والبطالة والتي تعاني من البطالة والفقر، على خلاف المؤتمرات السابقة التي أفتحت جميعها بالضماني تلويها وتحريكها الدول الغنية في الضمان حتى لو كانت هذه القضايا في دول الجنوب، فمؤتمر البنية أو مؤتمر حقوق الإنسان وكذلك مؤتمر السكان والتنمية كلها الترتب للقضايا التي تهتم بها الدول الغربية الغنية وترغب في نشرها في الشعوب الفقيرة، بينما تخشى هذه الدول ان تتركز في مؤتمر التنمية الاجتماعية ببعض الالتزامات تجاه الشعوب الفقيرة، بل هي ترى مصلحةها في استمرار علاقاتها بالشعوب الفقيرة والمختلفة ولذا للأوضاع الحالية خاصة فيما يتعلق بالفقر والبطالة والديونيات وأسعار الفائدة وما يترتب على ذلك من تبعات للشعوب الفقيرة والسيطرة عليها، وذلك لتزيد كثير من الدول الصناعية للتنمية في إعلان التزام رئيس الدولة أو رئيس الحكومة بمضد المؤتمر، خشية

أن تلحق الدول الفقيرة في صياغة نوع من الشكل أو (الطريق) في مواجهة هذه الدول بما يربط عليها التزامات معينة.. فهل لنجح المؤتمر.. إن الأعمال معقدة على التنسيق بين دول الجنوب من جانب وبين المنظمات غير الحكومية من جانب



المصدر :

سنة ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

رؤية جنوبية لبرنامج كوبنهاجن



بقلق

د. أحمد حسن إبراهيم

يخضعها أيضا بتكرس لملامة انتقال عنصر العمل اليها من البلدان النامية التي لديها خائض فيه بالإبقاء على لاقية التي ترفضها على الهجرة إليها وفي إحدى القضايا الرئيسية التي عجز مؤتمر القاهرة الدولي للسكان والتنمية عن التوصل إلى اتفاق حول حل لها. ويذهب مشروع البرنامج في خدمته لصالح البلدان النامية الصناعية إلى أبعد من ذلك عندما ينظر إلى ما من شأنه أن يجعل البلدان النامية محالاً ويجدنا لتدريب شباب البلدان النامية بدوى تكون قضايا من هذه البلدان ومن البلدان النامية من تقديم خدمات نوعية في مجتمعاتهم وفي غيرها وأصنافهم فرصة للعمل والعيش مع الناس يتسمون إلى مناطق وقضايا أخرى. وفي الرغم من التطور السريع والتفصيل لهذه الخدمة فإن معطيات الواقع الراهن في هذه البلدان وتلك تحصل على توقع أن تنصير النشأة من شباب البلدان النامية عموماً الخبرة في البلدان النامية وهي ما من شأنه أن يكسبهم خبرة يفيدون بها مجتمعاتهم فيما بعد وأن يمل في نفس الوقت وأول جزئياً مشاكل البيئة في الأولى على

ويعطها لدى البعش وأجندنا لدى البعش الآخر.

توصيات قديمة

ولم يأت مشروع برنامج مؤتمر القمة العالي للتنمية الاجتماعية بجديد فيما يخص بتشخيص المشاكل المرتبطة بالقضايا التي يتناولها ولا فيما يخص بتوصيات للتدخلات التي يجب اتخاذها. فهو في هذا الخصوص لا يحدد أن يكون تجميعاً لما ورد في كتابات وبراسات سابقة في هذا الصدد. وربما يختلف منها أو عن الكثير منها على الأقل في تساهله للعوامل والأسباب المسؤولة عن هذه المشاكل وفي تجاهله على وجه الخصوص لسلوية نظام الاقتصاد السوق الحر أو ما يسمونه النظام الرأسمالي باعتباره سبباً في مسؤولية البلدان النامية للتنمية الصناعية عنها على المستوى العالي ومسؤولية كل من الرأسمالية للحلقة ورأس المال الأجنبي عنها على مستوى القطر أو البلد الواحد. وإلى جانب ذلك يظهر في أكثر من فقرة من فقرات مشروع البرنامج انحياز واضح إلى مصالح البلدان النامية للتنمية الصناعية على حساب مصالح البلدان النامية من خلال الدعوة للتجارة وانتقال وحس الأموال وتأخير الحوافز والضمانات لإغرائها وجذبها وانتقال التكنولوجيا في مقابل التعامل القائم بحرية انتقال عنصر العمل. وهو بذلك يخدم مصالح البلدان النامية للتنمية الصناعية التي لديها فائض في الإنتاج ويأتمنى في نفس الأسلاك وفي التكنولوجيا تسمى إلى توفير نهضة أسواق ملائمة يمتدح مستقر لها في البلدان النامية كما

عندما طفت قضايا السكان على قضايا التنمية في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد بالقاهرة في شهر سبتمبر الماضي، على بعض المهتمين بالتنمية في البلدان النامية أنفسهم بل ما لم تترك بلدانهم فيه قد تستمع إن تتركه في مؤتمر القمة العالي للتنمية الاجتماعية الذي ينعقد بعده بنحو سبعة أشهر في مدينة كوبنهاجن عاصمة الدانمارك استجابة لرغبة أبداها رؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز في مؤتمهم المباشر الذي عقد في جاكارا بانثونيسيا في الفترة ١-٦ سبتمبر ١٩٩٢.

وتلخص أهداف مؤتمر القمة العالي للتنمية الاجتماعية كما حدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها بقده في العمل والتعاون على تحقيق التنمية الاجتماعية في كافة البلدان وفي البلدان الأشد فقراً والأقل نمواً على وجه الخصوص والتأكيد على الالتزام العالي للشركاء بالعمل من أجل ذلك من خلال معالجة المؤتمر لثلاثة قضايا رئيسية يتوصل إلى حلول للمشاكل المتعلقة بها. وهذه القضايا هي قضية التخفيف من حدة الفقر والحد من انتشاره وقضية توسيع العمالة وتخفيض البطالة وقضية التماسك الاجتماعي مع التركيز على جمع الفئات الأكثر حرماناً والأشد تهديداً في مجتمعاتها.

وإلى هذه الأهداف البيئية كانت اللجنة التي أقرت بآمال للمهتمين بالتنمية في البلدان النامية في أن يصلح مؤتمر القمة العالي للتنمية الاجتماعية لبلدانها معاجز المؤتمر الدولي للسكان والتنمية عن أن ينفقه لها، قبل أن يوجه مشروع برنامج عمله ليهبط بهذه الأسلاك ويوجهها



البلدان الأكد نفرا وفي إفريقيا بضلة خاصة بهو حكومات البلدان القامية الى العمل على توفير للصداقية والشفافية والسالمة العامة اسام لشعب وتحاشي الفساد والحد من تبديد المال.

تدوين سبليله واجهائياته يبقى مشهور برنامج عمل مؤتمر للجنة العالي للتطوير الاجتماعية مشروعا لتفاوض قد تمتد الى توافق بين الأغنياء والفقراء على اجراءات توفير حدا أدنى من شروط وامكانيات للتنمية للبلدان النامية. وفي رأينا ان التوصل الى مثل هذا التوافق يتوافق على قدرة الغراء على اتناع الأغنياء بمقابلة ان عدم الاستقرار الناتج من الفقر والبطالة يمكن ان يهدد ممتلكات وثروات الأغنياء فقط داخل البلد الواحد وعلى صعيد العالم بين البلدان يعضها البعض وإن ليس لدى الفقراء والعاملين ما يفسدونه أو يفسدون عليه من جراء عدم الاستقرار وتفسر اللاتزال هذا أو هناك. وفي رأينا أيضا ان المنظمات غير الحكومية في البلدان النامية تستطيع بالتعاون مع بعضها البعض ومع منظمات غير حكومية في البلدان المتقدمة مناعيا ان تلعب دورا قد يشوق دور لورد الحكومات في التوصل الى مثل هذا التوافق. وهذا ما أدركته ميكرا وأعدت له مجموعة العمل للتضخيم مؤتمر القمة العالي للتنمية الاجتماعية للبلدان عن اللجنة الحكومية للصورة للمنظمات غير الحكومية للسكان والتنمية من خلال عديد من لجان التشاور مع الجمعيات الأولية للجنة بضمها والمساكن والتنمية ونعتقد ان المنظمات والمنظمات غير الحكومية في البلدان النامية وفي إفريقيا بصفة خاصة لا تملك تشاير. باستخلاصا -

حساب الأخيرة. نافية عما يمكن ان يتقبل عبر هذا الطريق من تالورات ثقافية وإيمية تسترثا بناء الثقافي والنسق القيمي للبلدان المتأخر. فيما يتعلق بمسائل تنفيذية ومتكيفة تنفيذه يتسم مشرووع برنامج العمل المطروح على مؤتمر القمة العالي للتنمية الاجتماعية بقدر كبير من العمومية وبطاقة طابع الاحتمالية وعدم التحديد وعدم الالتزام بضمها ما وبصفة خاصة من جانب البلدان الغنية للتمتعة مناعيا وفيما يتعلق بالالتزامات للالية اللازمة لتنفيذ البرنامج على وجه الخصوص وهو نفس ما انتهى اليه الامر تقريبا في مؤتمر القاهرة لتدويل السكان والتنمية وفي المقابل يطالب البرنامج حكومات البلدان النامية بالحد من انفاقها العسكرية دون ان يربط ذلك بمطالب حكومات البلدان المتقدمة مناعيا بإيفاد أية ترميمات في صناعة الأسلحة وإتخاذ خطوات فعالة ونشطة لخفض ما هو قائم منها لنزع وتدمير كافة أسلحة التدمير الشامل في كل أرجاء العالم. وفي جانب ذلك يشتمل مشرووع برنامج العمل في موضوع أو آخر على ما من شأنه ان يعطي للبلدان المتقدمة مناعيا حقوقا للتحلل في شؤون البلدان النامية.

إيجابيات متواضعة

وفي جانب تلك السلبيات وغيرها يشتمل برنامج عمل مؤتمر القمة العالي للتنمية الاجتماعية. وإن يكن على استبعاد ويقتدر متواضع وغير كافي على جوانب إيجابية متناثرة في موضع أو آخر منه. مثل إشارته الى ما يحسن ان تنفيذ برامج التكيف البيئي قد يكون سببا في ازدياد واتساع نطاق انتشار الفقر والبطالة في البلدان التي نعتزها ومثل دعوة الى خفض دين



المصدر :

٢ مارس ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مع انعقاد قمة التنمية الاجتماعية ..

كوبنهاجن .. والبحث عن دور للأمم المتحدة وثيقة المؤتمر تحمل الأفكار العربية

تبحث الأمم المتحدة حالياً عن دور لها في المجتمع الدولي بعد أن خلقت دورها السابق والذي قامت من أجله كمنظمة عالمية، فقد أثبتت الأمم المتحدة في السنوات الأخيرة الماضية أنها منظمة فاعلة في إدارة شؤون العالم السياسية وتسوية للصراعات العسكرية ، والسبب يرجع إلى هيمنة القوى الدولية الكبرى على دور الأمم المتحدة بالقوة مما أدى لتهام دول كثيرة للأمم المتحدة بتكثيف دورها بعدة معايير للالتزام الدولية .

الصياغة للامتلح الترتيب بالتمثل والتنفيذ بل لملا في السعي .
وتتقدم الدول الموقعة على الوثيقة لتضع الترتيبات التي لها خلق اجواء اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية ولقانونية تمكن الأفراد من تطبيق التنمية الاجتماعية ، والتي الترتيبات باستكمال للقوى في العالم من خلال التعاون الاقليمي والدولي والالتزام الشاكت بدور حول القضاء على البطالة . بحيث يصبح ذلك الهدف من الاولويات للسياسات الاقتصادية والاجتماعية ومساعدة الرجال والنساء لاقتراح اصنامهم الانتاجية للناس في امان .

لما الالتزام الرابع الهولندي حول تبنى ان تصنع المجتمعات امنة ، مستقرة وعادلة ومبنية على حماية حقوق الانسان وعدم التفرقة والاضرام للاختلافات ، وتساوي الفرص ومشاورة كل الافراد بما فيها الجماعات والافراد الذين يتسمون بالاقليات ، وايضا بدور الالتزام الخامس حول التأكيد على الاضرام الكامل للكرامة الانسانية وتحقيق المساواة بين المرأة والرجل وتقوية الاعتراف بالدور القيادي للمرأة في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية وليس التنمية .

وبدور الالتزام السادس حول الاسراع بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في افريقيا والحوول الاقل نموا في العالم ، اما الالتزام

اسواقى الجديد

للمتحدة ، والمطلوب تمرره حتى وقرارات ملزمة وليس مجرد كلام وتوصيات وشعارات جميلة تظل مجرد جبر على يدى .
مثال

وللأخذ مؤتمر كوبنهاجن كشلال ، فمشروع الوثيقة الذي ستقره القمة الاجتماعية بنسبة ٩٩ في المائة مكون من ٧٨ وثيقة وبه تضع تعهدات خاصة بالتنمية الاجتماعية على المستوى المحلي والدولي ولن يخلب على صياغة مشروع الوثيقة للتوجهات العربية والتي تحمل المعاليم الأوروبية عامة والأمريكية خاصة ، ولعل أبسط مثال على ذلك موقف الوثيقة حيث تصحح الوثيقة بأعادة توطيد هؤلاء للاجئين في بلادهم الأصلية وخلق الشروط المثالية للسماح بعودة هؤلاء اللاجئين في امان وكرامة لبلادهم ، ولان يهتمهم في لوائح التي ليجنوا اليها ، وهو اتجاه تنفيذ الدول تقنية التي تفكر في اقبال باب اللجوء نهائيا والحد من موجات الهجرة اليها .

وتتعلق الوثيقة عن التوجهات السياسية والاقتصادية والفكرية لدول الشمال المتقدمة في مواجهة دول الجنوب ولا تتقدم الوثيقة دول الشمال بانه التزامات ملزمة ، وحتى في الفترة القصيرة بضرورة تخصيص نمية ٢٧ من الناتج القومي للدول المتقدمة للمساعدات الاجتماعية للدول الفقيرة جاءت

وبدأت الأمم المتحدة مؤخرا في البحث عن دور ، ويبدو أنها وجهته في اتجاه الاجتماعي بعيدا عن السياسة ومصاحبا ، ومن هنا دعت الأمم المتحدة إلى مؤتمر الطفل والتنمية في نيويورك عام ١٩٩٠ ، ومؤتمر البيئة أو قمة الأرض عام ١٩٩٢ ، ومؤتمر حقوق الانسان عام ١٩٩٣ في فيينا ومؤتمر السكان والتنمية والذي عقد في القاهرة في سبتمبر ١٩٩٤ ، وآخر مؤتمر القمة للتنمية الاجتماعية والذي سيبدأ ابتداء من غد السادس من مارس في كوبنهاجن ، وكذلك تنظم الأمم المتحدة مؤتمر المرأة العالمي الرابع والذي سيبدأ في سبتمبر القادم في بكين ، ومؤتمر الأمم المتحدة للمنظمات البشرية والذي سيبدأ عام ١٩٩٦ لمناقشة المشكلات الناجمة عن التوسع العمراني .

والسؤال الآن هل خلقت الأمم المتحدة نهجاً جديداً على المستوى الاجتماعي يخلو على طفلها على المستوى السياسي ؟

هل استطاعت الأمم المتحدة في كل تلك المؤتمرات ان تزيل بعض من الخلافات بين دول الشمال والجنوب وتكسر المعاصات الاجتماعية والثقافية بينهما ؟
والاجابة من الصعب ارجاعها بسرعة ، فلك المؤتمرات الدولية نجحت في حق توافيق الخطر اراء ومكان عديدة تحيط بهامنا ، ولكن العالم كان ولا يزال يتردد في تلك المشكلات قبل وبعد مؤتمرات الأمم



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

سنة ١٩٩٠

السابق فيؤكد على أن أي برنامج
يجب أن يتم لصالح التنمية
الاقتصادية فيه وخاصة إنهاء
الفقر والبطالة وتقليص التضامن
الاجتماعي .

والالتزام الثامن بحث على
الزيادة بإيجابية للمصادر المرتبطة
بالتنمية الاجتماعية لتحقيق أهداف
المؤتمر من خلال إجراءات محلية
وتعاون إقليمي ودولي، أما آخر
الالتزامات فتدور حول تقوية هيكل
صنع القرار وتعاون دولي وإقليمي من أجل
التنمية الاجتماعية من خلال روح
المشاركة عن طريق الأمم المتحدة
والهيئات المتعددة الجنسيات
الأخرى ولكل تلك الالتزامات لتصبح
توصيات على المستوى المحلي
والدولي من المارويش لتتبعها،
وستقدم الجمعية العامة للأمم
المتحدة عام ألفين أي بعد خمس
سنوات جلسة عامة لمناقشة
ومراجعة كل ما تم عمله لتتأكد تلك
الالتزامات لتصبح وتنفذ إجراءات
ومبادرات جديدة .

ويظهر واضحا من خلال
محاكاة الوثيقة العظيمة للنسبة
كويينهاون أن هناك تعبيرات جميلة
وأكبر ليست والمهمة مثل عدم
التمييز للتسامح ، العدالة ، حقوق
الإنسان ، احترام للتنوع الثقافي
والعرقي .

والواقع الحالي في العالم يشير
إلى حالة المجتمع الدولي لمؤتمر
والمثل للفكر الذي أصبح يهدد
سكان الكرة الأرضية ، وأكن لابد
أن يكون المؤتمر والمها ويضع
حلولاً حازمة ولا مواريد للفقر،
وتشير الإحصاءات إلى أن بين
واحد من كل خمسة أشخاص في
جميع أرجاء العالم - أي ما
مجموعه أكثر من مليار نسمة -
يعيش دون حد الفقر ، ويكثر الذين
يموتون سنويا لأسباب متعلقة
بالفقر مليون ١٣ و ١٨ مليون
نسمة، وعلى هذا أن هناك شعوبا

بأكملها أصبحت مكتوبة الحظ لأن
ديولها أن تتوقف أبدا بل وتزيد
يوما بعد يوم، ويبلغ حجم ديون
البلدان للنامية ١,٤ تريليون دولار
مما يعنى أن تنمية حقيقية، والذى
لنقل إلى انتشار الأمية والفقرات
المسلحة المحلية والمخدرات

والجرائم المسلحة وتزايد أعداد
المهاجرين واللاجئين على عام
١٩٩٣ وهذه هروب حوالي ١,٨
مليون نسمة بما يعادل عدد سكان
سويسرا من ثلاثة بلاذ فقط هي
الافغانستان ويوصلها السابقة
وموزيل .

وأيضا يظل السؤال .. هل
يستطيع مؤتمر القمة الاجتماعية
تغيير هذا الوضع السيء للكرة
الأرضية وتحسين وجهها القبيح ؟
وهل تنجح الأمم المتحدة في دورها
الاجتماعي إلى التخلص من الفقر
والتنمية الاجتماعية الدولية ؟
وأيضا تظل الأجوبة صعبة.. ولكن
يمكننا التكهن لنرى نتائج المؤتمر
وهل يستطيع لم تقلل توصياته
جبرا على دولي .



ألا ليت الإجهاض يعود يوماً !



بـقلم

د. محمد محمود الأمين

الاجتماعية هي الديالكتيكية وهذا أيضاً يعني التفرق للمصريين، باستثناء أولئك الصابغين بالحرارة والوطنية (والصالحين بطبيعة الحال) وليس رفقاء مسيرته (الصالحين) فحدوث ارتداد مسجل الديالكتيكية ٢٠٠٧ في ٢٠٠٧ في ١٩٨٩ (وفق بيانات للعددا) ثم ٢٠٠٧ في ١٩٨٩. وهكذا جاءت حركتها الرافضة في ركوب درسي الصناديق للفرق والديالكتيكية كالماء يذوب في النار، وهذا مما يدفعنا إلى ثلاثة المشاكل التي يتناولها المؤتمر، وهي مشكلة تهجيرهم لثلاث عديدين من المؤتمر، تقدم في مصر الحالية التي لا تشارك في السلطة والتمسك ولا تسمى في السلطة والسطر.

صحتا القيود

هذه هي الثلاثية التي طغت الأمم للحدثة وأجبرتها المختلفة تتأخرها على مدى ثلاثة أعوام اللامتناهية، تجعل لها الضياع وتعود إليها معنى الدول لاجتماعات كان لغرضها في منتصف يناير

رئيسها ومعلمه إن السيد الرئيس لا يكل من الرجال شيئاً إلى جانب لئلا من أجل تصحيح للحالة وهو أمر أصبح يمثل في هذه الحالة. وهذا يعود تصحيحه عبارات التفسير التي تؤكد أنه جلب معه الخير وأنه وضع مصر في مكان عزيز من أعين المراقبين، الأجنبي منهم بوجه خاص، فالأولئك ينشغل بالقيود بهموم هي من صلب موضوعات المؤتمر للذكور فما الذي جعله من مشاركة الرئيس عزله ومن حضور المؤتمر وإزالة أمثلة أنه وجد لو أنه لم يولد أن ما يستطيع صرخته هو تسليق يده في المشاكل ويجزها من إيجاب الطول، حتى لو كان من بين الطول جلب آمال وزيد من العودات كما أكد الأخيراء فلول مشكلة يعرض لها المؤتمر هو الطفرة وفي دراسة أجريت في إطار الإعداد للمؤتمر على المستوى العربي، اتضح أن مصر تشكل في قفها مركز المبادرة لا يبرها إلا السودان والصومال. ولا ينبغي ما تعاني منه الدولتان من إضعاف استثنائية والأعلى من ذلك أن الثنائيتين شهدت تمرداً واضحاً في الأحوال فقد أشارت الأبحاث المختلفة إلى أن نسبة الفقر التي تراوحت ثنائيتين في سنة ١٩٨٢/٨١ مسا بين ٢٢.٥٪ و ٢٠٪ في مصر ارتفعت في ١٩٩١/٩٠ إلى ما بين ٢٦٪ و ٢٠٪ أما في لوريك فقد أصبحت ما بين ٢٥٪ و ٢٤٪ بعد أن كانت ما بين ٢٢٪ و ٢٠٪. ولكن أن تغيرات الأمم للتحدة للسلطة العربية في سنة ١٩٩٠ نظير إلى أن الفرقا، وبالتالي تلك السكان (٢٢٪)، وهو ما يؤكد تفرق الفقر للصراع! المشكلة الثانية التي يعنى بها المؤتمر والتي لا تخفى خطورتها بالسياسة للتدبير

حيثما قيل أن اللاعبة مستعدت في مؤتمر السكان والتنمية سمعنا طبعاً وزيرا حول السياسة التي سوف تتلا القناديق رجع بها القوادح، أما قضايا السكان والتنمية فلم تكن تغفل ألبال إلى أن آثار التغيرات قضية الإجهاض، فجاء اليوم وماجد... وجاء المؤتمر وانقضى ولم نعد نسمع شيئاً عن التنمية، إلى أن عادت تظهر في صلب موضوع المؤتمر، فلا المستأجر أعادها اعتماداً ولا أهل الإثارة ليعودوا محلاً وكلاماً فهل المؤتمر الجديد والمخصص للتنمية الاجتماعية أقل شأناً وأمين مقاماً؟

تفوق مصرى!

حقيقة الأمر أنه من الخطر الأمور التي يبر لها المجتمع العالمي فيما تبقى من القرن الحالي. فهو يتعدى بمناخية محور نصف قرن على نفسية هيئة الأمم المتحدة، وهي مناسية لتذكر البشر أن خمسين عاماً قد مضت على هذا العالم دون حرب عالمية لأن أوروبا أرادت أن تستقر أمورها لكي تتفرغ للاستمتاع بالحياة وما دامت أوروبا سعيدة فهي العالم أن يسعد، أراد أم لم يره وهو يعالج قضية لا تزل خطها من الاهتمام، لا على مستوى الأمم ولا على مستوى العالم، هي التنمية الاجتماعية التي توارت خلف التنمية الاقتصادية. فلا هذه حدث ولا تلك تحلقت والأممية المناسية بخطر المفسود تقرر أن يتمدد المؤتمر على مستوى القمة لأن يسمع فيه إلا أصوات رؤساء الدول إما شخصياً، أو بحضور الرجل الثاني في الدولة. وما كانت مصر يعزها رجل ثان فقد كان من الملاحظ أن يمثلها فيه



خيمان لتتخط من يتحاط من أبناء المجتمع نتيجة للخطر أو البطالة أو التهميش والأهم هو أن صندوق نظام للخدمات فتح تلك التضيقات بما في ذلك النظام المالي ذلك غير أن هذا أمر يستلزم على الجمعيات المدنية فيه في تلك الدول التي تعمل رؤية ما ينبغي بالديمقراطية أو في تلك التي تتجهها بأوراق النظام المالي الجديد بالشمولية ثانيها أنه يقال إن دول العالم قد أجمعت على نموذج موحّد في الجانبين السياسي والاقتصادي، وإن الأثر لتجمع على صيغة اجتماعية تتلاق معها بمبادرة أخرى فيحد أن شخصف الاقتصاد علينا أن نخصف للمجتمع رغم الآثار الأولية التي أتت بها الخصخصة والتي نتجت بصورة واضحة في ثلاثة الخصخصة، بريطانيا للعظمى، لقد تضمن مشروع الإعلان العربي لهذه المعايير حيث أكد على ضرورة مراعاة الخصائص الثقافية والخصائص للأمم والشعوب وثالثها يظهر لذلك البعض الذي تحاول تلك الدولة العربية التي تسعى إلى فجة حضارتها على العالم حتى تصل فيه شركاتها وتكون، وتقدم به تسعى إلى إنشاء مجلس أمن اقتصادي واجتماعي لكي تتحول للنشاط الدولية التي كان معروفها فيها أن تكون في خدمة الشعوب التي وزارت في حكومة عالية تسيطر عليها الرأسمالية العالمية تلك ما يملكه مجلس أمن من قوة القرض وسلطان العتاب.

لقد تراكى التهم على إجهاض الآثام فهل يدرسون الجمع على إجهاض الاستقلال، أم أن هذا للتنمية خارج قاموس العصر الحديث

للأمن، وكالعامة وكما حدث في مغالطات الهاء لتتلاق الخارجية يعب لتتلاق باسم مصر ولا ينتظر أن تدفق باقي الأجهزة إلا بعد أن يكون السيف قد سبق القتل لتسمع الصراخ والعمل مثل ذلك الذي يتم على ما جاءت به الأجاء، والحرف أنه عندما تبت السيدة وزيرة الشؤون الاجتماعية مشروع إعلان عربي سامت الجامعة العربية في إعداده إذا بعض السادة من وزراء الشؤون العرب يتعلمون منه بدوى أن القضية أكبر منهم، وبدلاً من أن يتعلموا المسئولية فيندفعوا دواهم إلى تدوير الأمر وتوجيه الصفوف لتتوا بأن واجبه أدنى من ذلك بكثير فهم موظفون لدى من يستأثرون بالسلطة ويكثفون أن كل شيء شام ما دأوا هم على ما يريد.

فالذين تهموا أن للتنمية ضاعت في زحام الأجهاض انتشرت عنهم الضامة. فيها هو مؤتمر هذه الأول والأخير للتنمية فإذا به لا يخطي إلا أصبحت كجسدت القيود ولم أن الشعوب كانت هي التي تحكم لجمال لحدث المكس ليس أدل على ذلك من أنه عندما دعا جولان من وهيا حياتهم لما فيه خير الشعب وهما إبراهيم جاسي عبد الرحمن وسراج شهاب في تقديم صفوف الجمعيات الأهلية لكي تدبر عن مواءمة من المؤتمر والضماء استجابات لهم تلك للطلبات التي نرجو لها ألا تصاب براء، التكم وإهله.

غير أن المؤتمر يتجاوز في مخواره قضية للتنمية على أميتها أمورا ثلاثة على الأقل يجب أن يتفه إنيها أهل الفكر قبل أن تبت النظام المالي الذي غاب عنه التوازن والمعدل باختفاء فيه الآخر أولها أن مفهوم التنمية الاجتماعية يتعرض للتشويه، إذ يتحول إلى شبكات



المصدر :

٢٩٩٥

التاريخ :

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

وسؤال آخر حول منصب نائب الرئيس وتعيين عدد من المستشارين

د. حسن نائفة: المشكلة ليست في النواب وإنما في مبدأ تداول السلطة

● إذن ماهو الواجب طرحه من وجهة نظرك؟
□ يجب التفكير في مرحلة انتقالية لاعداد النظام السياسي المصري لمرحلة الانتقال النهائي للشكل الصحيح.
● في اعتقادك هل لحل قضية مستشاري الرئيس، أزمة النظام الحالي؟

□ بحث تنظيم

الرئاسة من الداخل
بمعنى ترشيح أداء النظام
فالرئيس مشغول ووقته
ضيق لئلا ان يعتمد
على مجلس الوزراء أو
الاجهزة الرسمية مثل
الخباياات ومباحث أمن
الدولة والشخصيات
المحبطة به، وإما ان
يكون له نظام محدد
داخل مجلس الرئاسة
وهذه السلة جديدة

د. حسن نائفة بالاعتبار خصوصاً ان
النظم للتقدمه الآن

تأخذ بفكرة المستشارين
لرئيس وتعتبر ان هذه وسيلة مثلى
لترشيح القرار، خاصة اذا اختار الرئيس
مستشارين ذوي كفاء وخبرة للاستعانة
بهم لدراسة القضايا قبل اتخاذ القرار.
وفي اعتقادى انه في ظل النظام الحالي
القائم على تركيز السلطة يصعب نظام
المستشارين نظاماً مهما جدا لترشيح
مناخة القرار والرئيس مبارك في حاجة
ماسة جدا لدراسة هذا الموضوع. وفيما
مضى قال انه لا يريد إيجاد مراكز قوى
جديدة، ولكن هذا لا يعنى ان مراكز

أطار هذا الصراع تصبح المؤسسة
العسكرية هي للرشحة لمصم الصراع.
وبالتالى سيتم تضييق النظام السياسي
المصري كنظام عسكري وهو امر غير
مغرب فيه.

وبصفة. ان البعض يفهم ترد
رئيس الجمهورية بتعيين نائب أو أكثر انه
يؤهل نقل السلطة إلى المدنيين وفي الوقت

نفسه يخشى من عدم
تخصص المؤسسة
العسكرية خاصة ان
مؤسسات المجتمع
المدنى لم تصل إلى
درجة النضج التي
تمكنها من اخذ المبادرة
وبله الافراع السياسي
- ولا تزال المؤسسة
العسكرية أكثر قدرة
على ذلك وتصعب في
حالة الخطر صمام
أمن.

● لكن ألا تعد

فكرة تعدد نواب

رئيس الجمهورية جذيرة والبحث؟
□ قد تكون كذلك إلا اننى غير
متحمس لها لأنها قد تكون وسيلة
لتوسيع الصراع بين الشخصيات
النافسة على الرئاسة وبالتالي قد لا تملأ
حالا حقيقيا لموضوع تداول السلطة. وفي
رأى ان المشكلة ليست في تعدد نواب
رئيس الجمهورية ولكن جوهر القضية
في كيفية إيجاد وخلق نظام سياسي
قادر على نقل السلطة وتداولها بطريقة
سلمية وأن يتم ذلك إلا اذا انتقلنا إلى
نظام ديمقراطى حقيقى.

طرح محمد حسين هيكل فكرة
تدعيم مؤسسة الرئاسة.. بتناكب أو
أكثر. مجلس الرئاسة ان نزم.
ويكون المستشارين.

كسيف يرى استعادة المعلوم
السياسية ذلك

د. حسن نائفة يتوقف عند هذه
الاقتراحات ويقول ان هناك ضرورة

لوجود نائب رئيس.. يصبح انه ليس
هناك دستوريا ما يلزم. ولكن هناك مواقف

افترضها الدستور تتطلب وجود نائب..
من هذه المواقف ووفقا للفرض النظرى

الدستور - اتهام رئيس الجمهورية في
قضية كبرى، أو خلو منصب لاي سبب..

في الحالة الأولى يتولى العمل مؤقتا نائب
رئيس الجمهورية. وفي الحالة الثانية

الفرض ان يتولى المنصب مؤقتا رئيس
مجلس الشعب فإذا لم يكن المجلس في

حالة انعقاد يتولى الرئاسة رئيس المحكمة
الاستورية العليا حتى يتم ترشيح احدى

الشخصيات عن طريق مجلس الشعب ثم
يتم الاستفتاء عليها والتجربة - دائما - في

ظل النظام السياسي المصري تؤكد ان
النايب دائما هو الذى يصعب رئيسا

للجمهورية خاصة اذا استند للمؤسسة
العسكرية فالاسنادات كان يحظى بقاء هذه

المؤسسة وكذلك الرئيس مبارك الآن.
بالتالى قضية تعيين نائب للرئيس

مهمة جدا وخلق النظام الحالي من هذا
النصب يمكن ان يتوقف عليه مشكلات

مقدرة.
لكن.. ماذا لو خلا منصب الرئيس؟

السؤال طرحه د. حسن نائفة ويوجب عنه
بقوله: قد يحدث صراع رهيب جدا بين

الشخصيات الموجودة والأرجح انه في



المصدر : الصحيفة

٦ مارس ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار: عادل السنهوري

القوى لن توجد لانها تخلق نفسها بنفسها في كل الأحوال وبالتالي يصبح تنظيم عمل هذه المراكز في إطار مؤسسي يكون الأفضل من أن تتشكل بشكل عشوائي تخدم مصالحها دون الاستناد على قواعد شعبية.

والأفضل ان يتم اختيار عدد من أبرز الكفاءات الفنية التي تصبح بمثابة القنوات الرسمية التي يمر عبرها القرارات الصادرة عن الرئيس فالرئيس عبد الناصر كان يعتمد على المشورة واختياراته للشخصيات المعروفة كانت سليمة ومعلقة فطى سبيل المثال لعب فيكل دورا مهما جدا للربط بين الرأي العام ومؤسسة الحكم وكان موصلا جيدا لتنفيذ الشارح المصطفى ونهش الجماعة الثقافية المصرية بشكل عام وكان عبد الناصر يدرس قراراته بشكل جيد جدا ويستعين بالمشورات والكلمات اللازمة فلم يقدم على تأميم القناة إلا بعد دراسة وشرحات متعددة. وبعيدا عن ذلك فشي رأيي انه لم يتم حتى الآن إيجاد نظام مؤسسي قادر على التكوين، وعلى ذلك بواسطة نظام سياسي يتيح للقرى الطبيعي للكفاءات الفنية التي تنشأ من خلال الممارسة الصحيحة داخل الاحزاب والتهارات الانبيولوجية بشكل عام. وبالطبع ان الحياة السياسية تتسم بالاجفاف ولا يوجد تشجيع للاحزاب السياسية ويتم فرض القيود عليها من كل جانب فمن الصعب ان تقرر كواثر سياسية.



تضاميا اقتصادية يبعثها الوفد المصري في مؤتمر القمة الاقتصادية بكونغرس اليوم

كتب - صفاء جمال الدين



شريف دلاور

يتألف الوفد المصري الذي سيشارك في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاقتصادية والذي يبدأ في كونغرس من اليوم عدة تضاميا أساسية منها إيجاد مناخ ملائم للتنمية الاقتصادية وتخفيف حدة الفقر والفساد عليه وتخفيف القيود وتخفيف التكامل الاجتماعي وإيجاد وسائل تنفيذ ومراقبة أهداف المؤتمر. ويقول شريف دلاور عضو مجلس إدارة جمعية رجال الأعمال بالاسكندرية وهي إحدى المنظمات التي ستشارك بمثلها في الوفد المصري - أن للكونغرس الاقتصادي بشكل جدي فاسا من القضايا الأساسية للقمة الاقتصادية فالخروج الأول وهو إيجاد مناخ ملائم للتنمية يؤكد أن التنمية الاقتصادية ستتفصل عن

البيئة الاقتصادية المالية وأن الأنشطة الاقتصادية هي الأساس الجوهري للتنظيم الاجتماعي ويقتضي ذلك العمل على تحقيق نمو في كفاءة والعمل والدخل باتخاذ الإجراءات لتكثيف على المستوى العالمي

- ينبغي أن يتضمن برنامج عمل منظمة التجارة العالمية (المنظمة من التكاليفات) الجهات الباث محدنة للتكامل من الحواجز التجارية التي تواجه منتجات الدول النامية

- بما أن خدمة الميون تمثل موارد يمكن انقاذها على برامج اجتماعية فإنه يجب مواصلة الجهود الرامية إلى تخفيض عبء مديونية الدول النامية

- ينبغي صياغة برامج تكثيف الهيكل بما يلائم ظروف كل بلد على حدة والتكثيف على ضرورة توزيع أصعب الإصلاح الاقتصادي بطريقة عادلة على الفئات الاجتماعية المختلفة وتخصيص نسبة من الناتج القومي الإجمالي للدول النامية لصالح المساعدات الثنائية للدول النامية

- كذلك تشجيع النظام المصرفية المتضررة بولا من الاستثمارات مرافقة وكفاءة تشجيعها للاستثمار للتوسيع والطول الأجل في الأنشطة الاقتصادية بولا من الدراسات قصيرة الأجل لتسهيلا في أسواق اللار والقطاعات. فحيزا التطلعات الضريبية الدولية وإزالة الأحكام التي قد تتعارض على تمييز ضد

المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودراسة توسيع فرص العمل والاتجاهية في كل من القطاع الرأسمالي والقطاع الحصري وتطوير سياسات التدريب وإعادة التأهيل التي تتواءم على التناغم مع التكنولوجيا واتجاهات وطرق التنمية الاقتصادية للتنمية ورمود أثر تحرير التجارة والاستثمارات على العمالة وتيسير أشكال الترتيبات بين الشركات الكبرى والصغيرة ومنها التماثل من القبطان ككافة تعزيز نظم لقطاعات للتنقل بأسواق العمل

ومن ناحية أخرى فإن برنامج المؤتمر يدرس المشكلات الاقتصادية في بلادها لاستراتيجيات قوية للتقدم الاجتماعي، فوما يخص القضايا الرئيسية المطروحة على القمة وهي تضاميا ذات أبعاد اقتصادية قوية كما يستلزم تكاملا بين الدول على المستوى العالمي تحويل قدر متزايد من الموارد من الأديان إلى الفقراء داخل البلد الواحد وبين فئاته المختلفة. كما سيتم إضافة الفقر في دور الأمم المتحدة ونظامها لتنظيم التعاون من أجل تقدم الاجتماعي

الهدفان الثاني - تحسين شروط الحصول على التكنولوجيا للدول النامية والمشروعات الصغيرة. أما فيما يخص الحقن الثاني وهو القضاء على الفقر فيمثل برنامج المؤتمر عدة موضوعات اقتصادية أهمها إعادة تصميم سياسات الاستثمار العام الخاصة بالبنية الأساسية والموارد الطبيعية بما يحقق إعادة التوازن بين الفقراء وتحليل السياسات والمراجعا للتحقق باستثماري الاقتصاد الكلي والفرق والتجارة والأسواق من حيث أثرها على الفقراء وتعديلها حسبما يلزم لتحقيق توزيع أكثر عدلا للحصول الانتاجية والعمل والخصومات وفرص العمل بالإضافة إلى مشروعين تمكين صغار المنتجين من الحصول على الاتصال والوصول إلى الأسواق والمطويات

كما سيشارك للصور الثالث لمتنوع والخاص بأحد من قطاعات مجموعة من القضايا الاقتصادية الهامة وهي إعادة صياغة السياسات القومية والحدود بما يحقق هدف فعالة للتنمية والتنمية ودراسة أثر التكنولوجيا على العمالة وتقديم المساعدة في الدول النامية لكي تحقق التكامل بين سياساتها للتنمية والتكنولوجيا والعمل وإعادة الاستثمار. وكذلك موضوعات ذات صلة والتي يلائم حاليا أكبر معدلاته



المصدر :

٢ مارس ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمة كوبنهاجن تبثت تردى مستوى المعيشة فى العالم مصر تطالب الدول الغنية بمساعدة البلاد الفقيرة

كوبنهاجن - من منسوب الأهرام - تبدأ في كوبنهاجن لليوم أعمال القمة الاقتصادية والاجتماعية بمشاركة مصر في محاولة لتضييق الفجوة في مستوى المعيشة بين الدول الغنية والنامية في الوقت الذي أكدت فيه الحكومات الأمم المتحدة أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في دول العالم الثالث يسير من سيئ إلى أسوأ وأنه للسبب في الإزمات السياسية وانتهاكات حقوق الإنسان.

وعبرت كسيرة نالقة جيم عضو الوفد المصري بأن مصر سيؤكد - خلال القمة حق الدول النامية في تنفيذ مشروعات التنمية وضرورة مساعدة الدول النامية في معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والدول النامية دون شروط كما سيؤكد الوفد المصري أدلته الكاسدة للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة واليهودسة والهرسة.

وترأس وفد مصر بالمؤتمر الدكتور جمال عثمان رئيسة التنمية والشئون الاقتصادية وتقدم وفقا لحد فشرح لاجرة المصرية الجارية تطبيقها للتوسع في مشروعات التنمية لزيادة دخل الأسرة المصرية واستغلال المقاتلات للسلطة وتمويلها في منتجات والاعتماد بفضائها للسنتين.

وأوضحت الإحصائيات أن أكثر من ١,٦ مليار نسمة يعيشون في فقر مدقع في العالم وأن أكثر من نصفهم يعانون من سحابة دائمة وتشرذم وأن أغلب الفقراء يعيشون في أفريقيا حيث زاد معدل الفقر خلال السنوات السبع الماضية بنسبة ٢١٠٪ بينما زاد في شمال أفريقيا والشرق الأوسط بنسبة ٢٦٪. وهناك ١,١ مليار عاطل في العالم من بين ٢,٨ مليار شخص قادرين على العمل وأن نسبة العاطلين في العالم العربي لا تزيد على ٢٦٪ في مقابل ٢٦٪ في اليابان و٢٨٪ في مومبسا على سبيل المثال.

واكدت حاشية الألفية والزراعة والدولة أن فورا سيخلص من التوازن والتكيف بين الدول الغنية والفقيرة من شأن أن يزيل الفوارق المعيشية والاجتماعية ويساهم في تحقيق الأمن الجماعي، وأكد كذلك الدور في الدول النامية قبل جهودا كبيرة للسيطرة على الأرباح، ولكنها غير تفي بواجباتها للحكومة، والاختلاف للتراكمة في رسم استراتيجيات للتنمية لأنها لا تزال تسيطر الجوانب الأمنية والعسكرية اعتمادا أكبر على حساب الخدمات الأساسية فضلا عن برامجها الخدمية غير الكافية مثل مهاتمة التطعيم بجمع المراحل.



سياسة خارجية

ساعة الفقر

والاجتماعية. ومع الاعتراف بالعمية اعتماد الفقراء على انفسهم في حل مشكلاتهم، ومع الاعتراف ايضا باستثائية الفقراء وحكامهم. خصوصا حكومتهم. عن استخدام دائرة الفقر للضبطية.. فقول سيكالي الاعتماد على الذات فعلا لحل المشكلات الذي جربت الدول النامية في الستينات وحتى اواخر السبعينات اسلوب الاعتماد على الذات في التنمية الموجهة التي تقودها الدولة، ويعتصم لامت بعض تهاجسور الدول بتدخل شروط التجارة الدولية عند هذه الدول بصورة مخفية فالحصص الجوار الزراعي المستورد من الدول الصناعية. الذي كان يساري طفا وبعدها من الدين. يساوي ٩ اطنان على حد تدوير الفريش التانزاني السابق جوليس بيريري.. ولذلك كان من العنصر ان تنهار التنمية وتغسل الدول القائمة بتدقيق في الدين .. ويول على ان تلك كانت سياسة سرسوسة في الدول الصناعية ان هذه الدول رفعت مجتمعة طوال سنوات السبعينات مطلب الدول النامية بربط استعمار صادراتها من المواد الخام بالاعتماد وارادتها من السلع للصناعة وكان هذا الرضخ العنيد هو المستفزة التي تعطل عليها ماعرف اذناك بعمار الشمال والجنوب ونحن من جانبنا لا نرى في قمة التنمية الاجتماعية الا محولة يشكر عليها السكتيرير العام للأمم المتحدة لاستئناف ذلك الحوار الذي انقطع.. ولكن دون امل كبير في تجاير اكبر من جانب الدول الصناعية.

عبد العظيم حماد

من اجل توعية الرأي العام العالمي وراء الأهداف الخفية لجؤثر القمة العالمية للتنمية الاجتماعية. الذي يذنت اليوم في العاصمة الدانمركية كوبنهاغن. لفتت الامم المتحدة تدبير ساعة الفقر، معلما سبق ان اخترعت منذ عدة سنوات خلت تدبيره الساعة للسكان، وكما كانت الساعة السكانية تغطي عدد الأطفال الذين يولدون كل دقيقة، وكل ساعة وكل يوم. وكل شهر ومن ثم كل عام في انحاء العالم. فان ساعة الفقر الجديدة تغطي عدد الأطفال الذين يولدون فقراء في كل دقيقة وكل ساعة للفق في انحاء العالم. ويصحب اخر لخصاء ساعة الفقر فان كل دقيقة تمر على هذا العالم تشهد مولد ٤٧ طفلا فقيرا، اي ان العالم يستقبل يوميا ٤٧ ألف طفل يولدون والفقير حاشتهن، ورويل حياههم حتى اخر رفق لها.

فسمول ياترى مستلجج هذه الأرقام للفرحة والتنمية التي اسفرت عنها في ضمان النجاح لقمة للتنمية الاجتماعية وكوبنهاغن؟

لقد وضع مخططو هذا المؤتمر نصب أعينهم ثلاثة أهداف في استئصال الفقر، والقضاء على البطالة، وازالة الفوارق الاجتماعية بين سكان الدولة الواحدة سواء كانت طبقة في طائفة في عصرية أو بين الرجل والمرأة فخاصي استراتيجيات المؤتمر أن يتبناها المؤتمر للوصول الى هذه الأهداف

والطبع ستكون للمؤتمرات من الاغنياء هي اول ما يتبادر الى اذهان الضركاء ولكن لسوء حظهم فان الاتجاه الآن هو خفض هذه المؤتمرات، وقد انشغلت اجتماعات الدول الصناعية بالفعل للدول الفقيرة في عامي ١٩٩٢، ١٩٩٢ بنسبة ٧٨٪ حسب اخصاصات الأمم المتحدة نصفا،

من هنا يروج مخطط مؤتمر قمة التنمية الاجتماعية لمفهوم الاعتماد على الذات من جانب الدول الفقيرة مع تكريس العزونات المأكولة والغنية من الدول الصناعية لاتجاه سياسة الاعتماد على الذات في التنمية الاقتصادية



«الجمهورية» تقول :

التنمية الاجتماعية.. مسئولية عالمية

xx حرصت مصر على المشاركة في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية الذي يبدأ اليوم بالخاصة الديمقراطية كوينهاون .. التي تمثل نموذجا للنمو السليم في ظل النظام الدولي الجديد حيث تتصاعد فاعلية المنظمات غير الحكومية وفورها في العمل العام .. لتساعد الجهد الحكومي أو تضغط لتوجيهه في اتجاه مصلحة الشعوب ورفع مستوى معيشتها .. وفي هذا المؤتمر بالذات الذي يحضره ممثلون عن ١٥٠ دولة بقيادة بالتوالي مؤتمر للمنظمات غير الحكومية يحضره ١٠ آلاف شخص يمثلون ٢٤٠٠ منظمة .

xx وربما يحسن هذا أهمية القمة الاجتماعية .. أو قمة الفقر كما يطلقون عليها .. والتي ستناقش التعاون الدولي لاستكمال الفقر ومكافحة البطالة وإعادة توجيه المساعدات الأجنبية لتدول الفقرة وإعادة صياغة العلاقة بين الشمال المنظم والجنوب النامي .

xx وتأتي المشاركة المصرية بتكثيف الدور القادة في تبنى قضايا التنمية عربيا وأفريقيا .. ولجعت للفعل في إدراج بند خاص بأفريقيا وتنمية الموارد الاقتصادية والبشرية بها بدون شروط مسبقة .. وستقدم تقريرا للامعة العالمية عن جهود مصر لمواجهة الفقر وزيادة الصالة المنتجة وتحقيق التكامل الاجتماعي .. والاهضة الاقتصادية بدون المساس بالتوازن الاجتماعي .

xx وإذا كان هذا المؤتمر فرصة متجددة لمناقشة التجربة المصرية المتميزة في مجال الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي .. وتبادل الرأي مع ممثلي دول العالم خاصة في ضوء المشاركة المصرية بالمسؤولين الرئيسيين عن التعليم والشؤون الاجتماعية والسكان فإن مصر ستعطي لاجتذاب مزيد من التأكيد للمبادرات التي تقدمت بها من قبل .. والتي مثلت مطروحة على الساحة العالمية .. مثل إلغاء أعباء الديون الأفريقية .. وإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل .. والتضامن ضد خطر الإرهاب والقضاء على تجارة المظفرات التي يبلغ حجم تداولها السنوي ٤٠٠ مليار دولار .. وما لا شك فيه أن المبادرات المصرية تحظى بتأييد الاستثمارات اللازمة لتحقيق التنمية الاجتماعية المتكاملة .



قمة كوينهاجن

● تفتتح اليوم في الدنمارك القمة العالمية حول

التنمية الاجتماعية

مع انتهاء الجلسة الافتتاحية للقمة العالمية حول التنمية الاجتماعية في كوينهاجن اليوم، يكون أكثر من 101 مليار انسان، أي خمس الانسانية جمعاء قد ضموها يوم آخر من الجوع والمرض والبطالة واليأس. ففي عصر لا تحدث فيه المعجزات ولا أحد يتوقعها أن تحدث من الجنون أن يتراب الانسان اجزاء بعيداً في براعة الالتقاء والتبلاغة أن يأتي بصيغة سحرية لشكالة معقدة كهذه.

إذا تسلط القمة الأسواء على خريطة الحقيقة العالمية للعالم، وباتت كما تُظهر عالماً منقسماً على قطبي، حيث تمثل حوالي 20 دولة ما يقدر بـ 15 في المائة من مجموع سكان العالم للسوقين من 70 في المائة من الاستهلاك العالمي.

وبمخاطباته نرى مجموعة أخرى لسواي 20 دولة تتمتع بالدم والازدهار الاقتصادي تنضم إلى نادي أكثر الدول ازدهاراً وثروة في العالم في العدد أو المقيدين للبلدين إن لم تكن هناك أي تطورات سلبية جارية تغير ذلك المنحى. وتظهر المجموعة الثالثة للدول أي أغنييتها، غارقة في الفقر لدرجة ليس لها أدنى أمل في تحقيق مستوى المعيش الكريم في المستقبل القريب. وحتى تلك الخريطة لن تظهر الصورة لكاملة للحقيقة الواقعية. لأن الفقر موجود حتى في قلب أغنى دول العالم وأكثرها ثراءً. إذ لا يحتاج المرء إلى البحث طويلاً في مدن مثل نيويورك ولندن وباريس حتى يواجه مشاهد العوز والفقر والخراب. فالمشكلة أعمق من أن تكون فنية أو اقتصادية مضيق. لأنها مشكلة لثنية: هل يستطيع الانسان لهواء أنظمة تبسطها قادرة على إحداث توزيع أكثر عدلاً لشمار الازدهار الاقتصادي؟

لقد اظهرت تجربة العديد من البلدان في السبعين أو الثمانين سنة الماضية أن الاشتراكية بصبغها المتعددة، لا تستطيع تحقيق ذلك الهدف. أكثر ما كان في وسعها ضمانه هو مستوى معيشي متقشف ولكنه متساوٍ لأغلبية الناس بينما سمح لنخبة قليلة من الجيش ببلوغ فاضح. ولكن هل لأسماعلي دون الهوى هي الحل والجواب على تلك المعضلة؟ ان تجربة العديد من الأمم الصناعية للتقدمية في السنوات العشر الماضية تفوقنا الأجابة بالقلي. إذ تأتي مستويات البطالة التي تزيد عن 15 في المائة والهوات المسببة بين أعلى للزيات وأدناها والتضائل المستمر للمستويات الأخلاقية، بخلاف مشروعية على صعيد النجاح الاقتصادي التي قد تكون بالاحرى زامية لولا ذلك.

لا تظاهر أي من هذه المسائل المهمة على جدول الأعمال الرسمي لقمة كوينهاجن. فبدلاً عن ذلك قد نخضع سلسلة من المناورات اديولوجية الكلاسيكية والمناورات للمناورة تنتهي بتجديد القرارات التراترية.

رغم ذلك، على المرء أن يرحب بمبادرة الأمم المتحدة، إذ تجعل العالم يعترف على الأقل بمشكلة الفقر والتنمية الاجتماعية التي حاول العديد من البلدان نفي وجودها ككلمة الأسرار المغلفة للشتمية.

الشرق الأوسط



المصدر : الحياة اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ مارس ١٩٩٥

توقع حضور ١٣٠ زعيم دولة والخلافات الرئيسية لم تحل قمة كوبنهاغن : أهم أهدافها تمويل التنمية والدول الممولة تخفض مساهماتها

□ كوبنهاغن - من محمد عارفي

■ شملت احتفالات الافتتاح الشعبي للقمة الاجتماعية في العاصمة الدنماركية معظم مظة نهاية الأسبوع، ويبدأ اليوم العمل الفعلي للمؤتمر الذي ينظر في سبل إزالة الفقر ورفع مستوى المعيشة الاجتماعي وبناء الأجيال.



خمس أيام لتسجل ما بين احتفالات التفتيش التي شارك فيها ممثلو ٢٤٠٠ منظمة غير حكومية من جميع القارات ومراسم الختام الرسمية التي سيعلم فيها الأحد المقبل زعماء ١٢٠ دولة. وخلال تلك السبيل أكثر من ١٠٠ ألف من الممثلين الرسميين للدول والمنظمات الدولية جهودهم الأخيرة في الاتفاق على النص النهائي لبيان القمة وخطة العمل.

وكما حدث في قمة الطفولة عام ١٩٩٠ وقمة البيئة في ١٩٩٢ وقمة حقوق الإنسان، في ١٩٩٢ وقمة السكان، في ١٩٩٤، تحول إلى المؤتمر نفسه حل خلافات أساسية بعد سنتين من قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة عقد القمة الاجتماعية ولا يتوقع التوصل إلى حل الخلافات التي يثيرها هذا المؤتمر الذي يعتبره الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي «قمة الدول والالتزام والعمل» ويوجد ذلك في المحجم «التأريخي» لوثائق القمة التي تقع في ١٠٠ صفحة. فالبيان الذي يقع في ٢٢ صفحة هو بمثابة «ال إعلان العالمي من حقوق الإنسان الشاملة» في التفكير والتعبير والاعتقاد. كذلك في الحصول على العمل والتطعيم والسكن والصحة والاستقرار والأمان والمساواة والحرية لكل فرد من سكان العالم وكل شعوب والقوم الأرضية.

وبعد أن هناك تقريرا واحداً معهما تعاماً بين كل خمسة

(١) لقطة في الصفحة



قمة كوبنهاغن : أهم أهدافها

قمة للصدمة الأولى

من سكان العالم البالغ نحو ٦ بلايين فإن حفلة الصلح التي يقترض أن يوقع عليها زعماء الدول والتيع في ١٧ صفحة تتبني إزالة القنعر ضمن برامج وجدول زمنية محددة. ويتر رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر السفير التشيلي خوان سوبالبا وأن منظمة الأمم المتحدة أخذت على عاتقها الزعامة العالمية والوفاء عند التوقيع التوحيدي المساند حين تحولت للمرة الأولى في تاريخ السجلع الدولي من مجرد الإعلان عن العمل لتقابل الفخر إلى وضع خطة لزياته كأي.

لكن الأقواس الافتراضية لا تزال تحيط بنحو ٥ في المئة من «البيان» وخطة العمل، وهي تتعلق باختلافات سياسية وفكرية ومالية وأجرائية. وقد يمكن التوصل إلى حل خلافات «البيان» وهي أخلاقية، كالإقرار بالحق في التنمية والمساواة المطلقة بين النساء والرجال والشؤون المالية. كما يمكن التوصل إلى صيغ مساهمة لمواضيع تحريم تشغيل الأطفال ومفوق العمال في التنظيم وتشكيل الجمعيات. ولا يستبعد اتفاق نظري الصراخ (المجموعة ٧٧) التي تضم البلدان النامية والصين من جانب والولايات المتحدة وأوروبا الغربية من جانب آخر) على المسائل الاجرائية المتعلقة بمسؤولية أجهزة الأمم المتحدة في تنفيذ حفلة العمل ومتابعتها.

لكن يستبعد تماماً تحقيق أهم أهداف المؤتمر المالية وهو الموافقة على إيجاد مبالغ إضافية للتنمية الاجتماعية في تخصيصات المساعدات الدولية والموازنات الحكومية للدول. وقد يكون غياب رؤساء حكومات ودول غنية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان مؤشراً على استعانة أبناء هذه البلدان بالترامانها لتخصيص ٠.٧ في المئة من ناتجها القومي الاجمالي لمساعدات التنمية. ومعروف أن معظم الدول الصناعية الغنية ربما باستثناء الدمارك ونروج. خفض مساعدات للتنمية إلى أدنى مستوى خلال الـ ٢٠ سنة الأخيرة. وتوقع أن تخفضها بريطانيا هذا العام إلى نحو ٠.٧ في المئة.

ولا تروح في الحق المؤتمر إمكانية عقد صفقة حول مشكلة الدين الخارجية للبلدان النامية. لأنها ما تمت به البلدان الغنية الدائنة هو العمل على تقليل الدين لكنها تصر على موافقة المطة منذ سنوات في معارضة إلغاء الدين. ولا توافق على اقتراح «خطة العمل» إيجاد وسائل أوسع لحل مستديم المصاعب المتزايدة المترتبة عن خدمة الدين. ويوضح أن مصالح البلدان الدائنة وراء موافقتها على تقليل دين البلدان الفقيرة المدينة فيما يكفل إيجاد نقد كاف يساعدها على الخروج من عملية إعاقة جدول الدين لتسكينها من استئصال القنعر. وكما تشير المبادرة الأميركية الأخيرة لتقديم قروض جديدة إلى المكسيك فإن «الدين» الحي أفضل من الدين الميت» بعد كل شيء.

أضطرابات مختلفة

إلى ذلك، اتخذت الشرطة الدماركية (روترز) عملية القمة إجراءات أمنية هي الأكبر من نوعها، في مواجهة تظاهرات محتملة تدعى إليها شبان يساريين. وكان هؤلاء أعلنوا الانسحاب العاصي عزمهم على التظاهر يومياً خلال القمة لمناصرة قضائياً مثل حقوق المرأة والمسائل البيئية والاحتجاج على ما وصفوه بـ «الارهاب الذي تمارسه الولايات المتحدة والاحتجاج على إقامة «العيد الأميركي» للأمم المتحدة».

وقالت نائبة رئيس الشرطة في مؤتمر صحافي لتيت مويان سمعته عن نوايا للتظاهر احتجاجاً على جوانب معينة لاجتماع القمة. لكنها أضافت: «إن نسمع بأي تخريب أو موجات أثناء القمة... وإذا اقتضى الأمر، لدينا إمدادات كافية من الغاز المسيل للدموع».



المصدر: **الوكيل العربي**

التاريخ: ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوطن العربي



«هرولة» فحانية اوروية روسية في سباق مع اميركا

العرب ساحة الحرب الباردة المقبلة

إذا كانت مثل هذه الإسفـه
المحاولة الآن وجهية، أو على الأقل لا
تعمل خطأ في مرحلة فإن في الأجابه
منها ما قد يشعل الـ طبيعة وهـدف
تحرك «الترويكاه الأوروية» (ألمانيا
والنميا وأسبانيا) برئاسة وزير
الخارجية الفرنسي آلان جوبييه
وتشاطر روسيا الذي قام به نائب
وزير للخارجية الروسي فيكتور
يوسوفسكيوك في التوقيات، التحرك
المازج جاء يهد أن أعترضت عملية
التسوية عمليات كانت تؤدي بما لنجز
منها، تحدينا على مسار «التساق
أوسلو» وسلبية الحكم السـلتي

■ تحرك اتحاد أوروية، وروسية، الاتحاد
(كل على حدة)، في اتجاه دول المنطقة لتنشيط العملية
السياسية، أثار تساؤلات متنافسة ومتضاربة حول
طبيعة ومصنق الناشطين السـلتيين مـيزاً الجـهود
الديبلوماسية للدول التي أبرمت اتفاقيات تسوية مع
إسرائيل، ودول أخرى ما زالت مساراتها متعرجة بسبب
عمليات تضعها في أيب لم تستطع الولايات المتحدة
زاحتها أو الحد من تأثيرها على المفاوضات.
من بين هذه الاسئلة: هل تواجه الإدارة الأميركية
أزمة، ما زالا، في المفاوضات بين العرب وإسرائيل لمأت
عليها إطلاق الاتحاد الأوروي وروسيا في مهمة واحدة:
المساعدة على تسهيل عمل الديبلوماسية الأميركية
لاستكمال عملية التسوية؟

سؤال آخر: منذ ٢٠ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩١،
يوم انطلقت التسوية من مؤتمر مدريد، ظهرت أوروبا
وكانت سبلة الانقياد خلف السياسة الأميركية في الشرق
الأوسط. وبيت روسيا كـ «شاهد زور» حينما وصفت
بأحد راعبي المؤقت، دون أن تقوم بهذا الدور: هل كـ
الطرفان «التصرد» على السياسة الأميركية والقـيام
بعمليات التفتاف وحركة اختراق لسياسة اميركا والشرق
أوسطية؟ (٢)، خصوصاً أن العملية السياسية تـولـجـه
اجبـاطـات ومـعـضـلات لم تـتـمـن
واشغلن من التعامل معها بنجاح.
سؤال ثالث: هل الررت أوروبا، ومن
ثم روسيا، أعادة تقديم نتائج حرب
الخليج الثانية التي شاركت فيها
سياسياً وتسكريباً (غزو العراق)
لكويت وعملية «عاصفة الصحراء»
لجتي الرياح والخسائر بعدما تبين
لهما أن «الشرق الأوسط» سيكون
اميركا دون منافع؟

للفلسطيني، والأي الذي سبقه بمسار لتساق «وادي
عربية» بين الأرض وإسرائيل، فضلاً عن الإضاحة
بالسارين الآخرين السوري والليبياني المتوترين بسبب
سؤاقت إسرائيل المصلحية من قرارات الشرعية الدولية
٢٢٢ و٢٢٣ و٤٢٥، وهي الأطار والأرضية التي تأسس
تسوية نرقي نـمـشـق وبيروت.
الأوروبيون والروس قالوا لك بوضوح كامل: إذا لم
يقم العالم بكامل ما قامت به الولايات المتحدة، وبكثير
مما تستطيع، فإن احتمالات القضاء على التسوية تصبح
مرجحة بقوة. وأكثروا أكثر وضوحاً في أمرين: الأول، أن
المساعي التي يـكـتـهـبـها «الترويكاه» وروسيا ليست بديلاً من
السـدور الأميركي، بل دور مساعد جـام كـرد فعل على
الظروف للرجحة التي تـمـر بها المفاوضات المـهـددة بـ
«كارتة» على حد تعبير وزير خارجية مصر عمرو موسى.
الأمر الثاني، أن عرض مساعدة سياسية - معنوية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٥

نتيجة من دولة رئيسية (المراق) ودولة قوية (إيران)، وهما دولتان تظهران تجاه الولايات المتحدة. وهي تامل في مستقبل واعد في العلاقات مع بغداد. حال رفع الحظر الدولي عنها، في حين ترى في إيران «قوة وعادة في مواجهة منطقة تبقى حراً على الأميركيين». وبالقولين معاً، يقول دبلوماسيون روس تستطيع موسكو أن تقيم «علاقات» مع واشنطن في الخليج، وإن مال نسبة ما لخصصة الأخيرة لكن من الممكن تعديله في فترة سنوات، وهي المدة التي يفترضها الروس لخروج العراق من آثار «عاصفة الصحراء» وسنوات الحصار. هل تبقى هذه الاستراتيجية الروسية شاذة بخمس سنوات، أم أن الولايات المتحدة ستعمل على تفكيك روسيا في غضون هذه المدة؟ الأجوبة تطوّر على احتمالات عدة من ضمنها ما

(روسيا) وسياسية - اقتصادية (أوروبا) للتسوية ليس من قبل تمجيد فوز على الولايات المتحدة في المنطقة. باختصار، الذي قالوه: توفير دعم للجيوستراتيجية الأميركية والحفاظ على ما أنتج في المفاوضات المرية بين إسرائيل من جهة وكل من الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة ثانية، ومحاولة تحريك المسارين

السوري والليكني، المتكازمين، خطوات إلى الأمام. أما لماذا اتخذ اتحاد أوروبا وموسكو، قراراً بالتحول من «المراقبة» للخطوات الأميركية في المنطقة إلى «سياسة الفعل» وتفعيل العملية السياسية، فهذا سؤال آخر. طوال السنوات الثلاث الأخيرة ولقت أوروبا مواقف هامشية من التسوية في المنطقة، بسبب اتهامها ب«ثقافة «مستريخت»» وتأسيس اتحاد لـ ١٥ دولة يواجه تطورات ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والتوتر للحروب الاقتصادية الخبيثة التي ستدور رحاها بين الولايات المتحدة واليابان وأوروبا، روسيا التي رشيحت بـ «مفسد فكري» في المفاوضات، كأحد راعبي مؤتمر مدريد، كانت هي الأخرى متشغلة بآزماتها الداخلية وتلخص دور موسكو بعد السور نجم الإمبراطورية السوفياتية التي انتهت، مفككة ومقاعة، في الحرب الباردة مع الولايات المتحدة.

الآن، بعدما شككت أوروبا اتحادها انقلبت إلى محاولات أميركية لتطويقها: السيطرة على الموانئ الأوسط، للاقتراب من أحد أطرافه الأبرز، أو «مفتاح» العراق، كما يقول دبلوماسيون روس، وهم يعضون إيران

موسكو الخارجية، تحرك الروس في اتجاه الشرق الأوسط، للاقتراب من أحد أطرافه الأبرز، أو «مفتاح» العراق، كما يقول دبلوماسيون روس، وهم يعضون إيران

على هذا الأساس جرى التحرك المزدوج: روسيا واحدة من حلفاء الاقتصاديين في المنطقة، ولأوروبا عن شركة الاقتصاديين تحسباً لاتجاهات إزمات الاقتصادية حادة مع الولايات المتحدة التي يصفها سياسيون أوروبيون بأنها شريك اقتصادي متعصب، والأطرافان تحركاً من باب التسوية ليس لأنقاذ الجيوستراتيجية الأميركية، بل من أجل عدم تعريض المنطقة إلى ثورات واضطرابات في ظل هيمنة أميركية على النفط وممراته. ما يؤدي على «النتيجة الروسية» ذلك الجهد الذي تبذله موسكو لرفع الحظر الاقتصادي المفروض على العراق منذ انتهاء عملية «عاصفة الصحراء»، والاقتراب الحديث من إيران من خلال دعم مشاريع ثنوية لأغراض السلمية تعمل طهران على إنشائها، وهما خطوتان تثيران انتقادات حادة في واشنطن ضد سياسة موسكو إزاء طهران وبغداد إلى حد أنشأ بعهود الحرب الباردة بين الدولتين.

شاهد السدي يمكن أن تصفه رئيساً - الاستراتيجي، لسياساتها في المنطقة» هو بناء علاقات

يريد دبلوماسيون في موسكو يقولون أن بناء روسيا متماسكة وقوية يفرض عليها خدراً من المخاطرة في علاقاتها مع الولايات المتحدة في منطقة الخليج، من خلال تمكين الصلات مع العراق وإيران... لأن لا خيار أمام موسكو للرد على إبتزاز الأميركيين سوى اختراق فعال على جبهة الخليج، والاحتفاظ بعلاقات طيبة مع دول عربية تسمى أن تسوية سياسية مع إسرائيل عبر تاييد ودعم قرارات الشرعية الدولية.

أما أوروبا فهي لا تتعالج علاقاتها مع الولايات المتحدة، ودول المنطقة، بالأكفيلة التي تعمل بها روسيا، فيبين الطرفين كثير من الاتفاق والتسوية للتسوية السياسية وقيل من السواقي حول «الشرق الأوسط الجديد». فالعواصم الأوروبية لا تحسم ما تقوله واشنطن حول «منافع السلام والاستقرار» في المنطقة، يقولون أن الولايات المتحدة وإسرائيل ستجنيان ثمار السلام، وأوروبا سوف تنفع من الأمن والسلام، بمعاداة الاقتصادية ومالية من خلال لجنة الدول المانحة، من دون أن تتوافر لها فرص أكيدة في «شراكة كاملة» مع الولايات المتحدة وإسرائيل في «استثمار» المنطقة في مرحلة ما بعد التسوية. أي أن دور أوروبا ينحصر في السلف، والقبض من نصيب الأميركيين.

وعندما قام وفد «التريكة» لاتحاد دول أوروبا في جولته الأخيرة، الأول من نوعها منذ بداية مفاوضات التسوية، أصبح من أمرين، الأول بغفوض والثاني بغير من الوضوح: الخاضع أن الولايات المتحدة تنقل العنق في العالم، لا تستطيع أن تصنع المعجزات المفردة في قضية معقدة مثل الصراع العربي - الإسرائيلي... وعندما راعى الحرب، بكل ما لديها، على دور أميركي «متردد» وشريك كامل» أصبحوا بخيبة أمل لأن الولايات المتحدة خلقت في تحقيق تسوية عادلة وشاملة فحسب، بل لأنها عجزت عن حماية ما تحققت نتيجة لخطأ ارتكبتها في إدارة العملية التفاوضية، عندما جارت إسرائيل في ممارسة نهج «الدبلوماسية المرية»، التي أسفرت عن تسوية «غير منضبطة» بين كل إيب وغزة، وتسوية «مبهمة» يمكن التضاض سرعياً بين عمان وكل إيب، وهذا ما حدث بالفعل من خلال تحرك أحزاب لردية شاذة ضد اتفاق



وحالة الاختراق للسياسة الاميركية في المنطقة تكون مقلبة على ضغط وترويع اميركية - اوروبية - روسية غير متسجمة فيما بينها تتنازع النفوذ ومقتطع على منطقة يقول الامريكيون ان لا أحد يستطيع بسط نفوذه عليها سوى «الجنرال» مونتورزا في اشارة الى استئجاب الشرق الاوسط لسلامة كين، رغم محاولات لحد اوروبي، او اتحاد روسية الاقتراب من النفط وممراته، والموارد المحلية والبشرية والاسواق على ارض العرب. ■

يوسف صلاح

«واحد عربي» بدأت في التحضر المؤتمر وطني مناهض لالانفلاق من المقرر ان يلتئم في عمان في نيسان /ابريل المقبل.

الامر الثاني، الواضح، سعي اوروبا الى تصاون سياسي مع الدول العربية لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، قبل الدخول في شراكة اقتصادية نشطة في المرحلة المقبلة. الاوروبيون الذين يحتفظون بتجربة غير ناجحة في العلاقات مع العرب في مجالات التصاون السياسي والاقتصادي والثقافي والتكنولوجي، يتنوا توالين الآن الى احياء ما يشبه فكرة «الحوار العربي - الاوروبي» التي اعتمدت بحسد «عرب تخرين الاول / اكتوبر ١٩٧٣» لمرر قرار حظر للنفط اتخذته دول عربية ردا على العدوان الاسرائيلي.

وبما ان اوروبا تعتمد اعتمادا شديدا على النفط العربي فقد اقترحت «علاقات خاصة» مع الدول العربية على اساس مبادلة خبرات اوروبية في الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية بالنفط.

ولكي توفر اوروبا على نفسها مغية الدخول في تجرية مساكنة (حظر نظمي) كان تحكم الولايات المتحدة بحاجاتها النفطية من المنطقة العربية، بافرته الى تحرك سياسي لدعم مقولة «الارض مقابل السلام» وتنفيذ لقرارات الامم المتحدة المتصلة بالصراع العربي - الاسرائيلي.

صحيح ان الولايات المتحدة قادرة على كبح جماح «الطموح» الاوروبي في علاقات مستقلة، ومباشرة مع العرب، لكن الصحيح ايضا ان اتحاد اوروبا راقب في التحرك من وهي مصالحه الاقتصادية التي تتعارض ومصالح الولايات المتحدة، او في اقل الاحوال، وجود حال من التنافس قائم بين الاقتصادين الامريكي والاوروبي. اذا، هي «عملية مقايضة» بين مواقف سياسية اوروبية تلمش شروط العرب للتسوية مقابل تعاون اقتصادي بين اوروبا والدول العربية، اتخذ بعض اشكاليه مقتدرات مثل الذي حصل في المغرب او المؤتمر المقرر عقده في برشلونه.

روسيا تعيد صياغة استراتيجيتها، ومصالحها في المنطقة، بعد اكثر من ٣ سنوات من العملية السياسية، واوروبا لاقية من احتمال عدم قدرتها على دماطية العرب بشكل مباشر بعد انتهاء عملية التسوية. والطرفان اتفعا الى علاقات سياسية مع لدول العربية للتقليل من خسائرها في المرحلة المقبلة.

ضمن هذه الحدود لا تظهر الولايات المتحدة اعتراضا، لما في حال بحث الطرفان عن مكاسب فين واشتغل قرضي يدور الموزع للمكاسب، وفي الحالة الاخيرة



المصدر: الشرق الأوسط

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٧١

افتتاح أعمال قمة التنمية الاجتماعية في كوبنهاجن غالى يدعو لتعاون دولى واسع النطاق لإنجاح أهداف المؤتمر تخلف عدد من رؤساء الوفود فى اللحظة الأخيرة ورئيس ملاوى يعتذر بسبب نفقات السفر!

فى حين بدأت أعمال القمة بحضور ١٣ ألفاً من أعضاء الوفود الرسمية والمنظمات غير الحكومية من قارات العالم الست -وقالت وكالة أسوشيتد برس- إن عدداً من زعماء الدول تخلفوا فى اللحظة الأخيرة عن الحضور وبينهم رؤساء البرازيل والفلبين وملاوى.

وتضمنت كلمة بطرس غالى، التعهد بأن تمنح الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية اهتماماً أكبر وقال أننا نريد أن نصحح صورة الأمم المتحدة المشوهة التى يرى الكثيرون أنها تتعامل فقط مع عمليات حفظ السلام وأعمال إن مشاكل السلام قصيرة المدى أما مشاكل التنمية فهى مطلب طويل المدى.

وأشار غالى إلى أنه يتعين إجراء تغييرات معينة بالنسبة

كوبنهاجن- وكالات الأنباء. افتتح مؤتمر قمة كوبنهاجن للتنمية الاجتماعية أمس أعماله بكلمة للدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة دعا فيها المجتمع الدولى إلى تعاون أوسع نطاقاً لإنجاح أهداف القمة فى مكافحة الفقر وصياغة عقد اجتماعى عالمى لاشاعة الأمل بين الناس فى انحاء المعمورة.





المصدر : الإذاعة الإسماعيلية

للتشكيل مجلس الأمن وتعزيز

التشكيل مجلس الأمن وتعزيز

الافتراحتات والبنود المطروحة في
اعلان المبادئ وبرنامج العمل
كما شملت المناقشات دعوة
الولايات المتحدة دول العالم
للانضمام الى التزام بتخصيص ٢٠
في المائة من ميزانيتها لتلبية
الاحتياجات الاساسية الرئيسة.
ومن بين رؤساء الدول الذين
اعلنوا تخلفهم في اللحظة
الاخيرة باكيلي مولوزي رئيس

ملاوي وهي واحدة من اقر دول
العالم. ونقل راديو ملاوي عن
مولوزي قوله ان تكاليف رحلته
والوفد المرافق له تبلغ ٢٠٠ الف
دولار ومن الأفضل توفير هذه
التكاليف لميزانية بلاده و اضاف ان
الرحلة الى النشارك تمثل «ثراء»
بلاده ومن الأفضل صرف هذه
الاموال على برامج لمكافحة الفقر
بين سكان ملاوي.

للتشكيل مجلس الأمن وتعزيز
التعاون بين الحكومات
والمنظمات الاقتصادية والجماعات
غير الحكومية في اطار قيام
المجتمع الدولي بعمل منسق
لمكافحة الظلم الاجتماعي والفقر
والتمييز. واعد ان قمة كوينهاجن
تهدف الى جعل التنمية
الاقتصادية في صدارة اولويات
المجتمع الدولي.

واوضح ان ١.٣ مليار شخص
في العالم يعيشون في فقر مدقع
وان ١.٥ مليار محرومون من
الخدمات الصحية الاساسية.

وقالت وكالة «أسوشيتد برس»
ان كلمة غالي لم تتضمن الإشارة
إلى قضية إلغاء أو تخفيف ديون
الدول الفقيرة.

وقد انتخب المؤتمر في اولي
جنسائه نيكوب راسموسيف
رئيس وزراء النشارك رئيسا له.

وبعد راسموسيف في كلمة له إلى
اجساد حلول للمشكلات
الاقتصادية العالمية و اضاف ان
القمة تمثل مجرد بداية لعملية
عالمية ستقاس اهميتها بما
يترتب عليها من نتائج.

وكانت اللحظات التي سبقت
افتتاح المؤتمر قد شهدت عقد
اجتماع مغربي بين وفود الدول
النامية استغرق ساعات المناقشة



القمة الاجتماعية تعلن أرقاماً قياسية في النزوح والهجرة والنزاعات والجريمة والفقر والديون

□ كوينهاغن - الحياة □

وتخرج جرائم تهريب للهجرة عن سيطرة معظم الحكومات وتنفذ أرباح الاتجار غير المشروع بالمخدرات بحوالي ٥٠٠ مليون دولار سنوياً ويواصل هذا المبلغ موجته الناتج القوي الإجمالي الذي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

وتواجه السلطات الهولندية أنواعاً مستنيرة من الجريمة تتجاوز قدراتها مثل الاتجار بأسمار الأسماك والاتجار بالسموم من الباطن، استغناءً التي معلومات خاصة لا تصل إلى علم الجيسهور والفلس في استعمال بطلاقات التسليم.

وتقدم وثائق المؤتمر صورة مخيف للفقير في العالم حيث يعيش واحد من كل خمسة أشخاص دون حد الفقر، كما يفكر الذين يربون لأسباب متصلة بالفقر ما بين ١٢ و ١٨ مليون تسميه سنوياً. ويترشح أن تضاعف عدد الذين يعانون من الفقر المبلغ أربعة أمثال خلال حياة الجيل الحالي في حال استمرار الاتجاهات الانحسارية والديون والديون الرامنة. وتعتبر الدين الخارجية من أكبر أسباب الفقر في تلجور وثائق القمة التي تذكر أن دهماً بأسرها تكثرت بديون تضاعف حجمها مرتين خلال العقد الأخير وتشكل حالياً الرقم الخيف لترايين و ١٠٠ بليون دولار. وتؤدي خدمة هذه الديون إلى تدفق قذري صافي من الجنوب الفقير إلى الشمال الذي يشمل القارة عيله للباطن بسبب إلغاء البلدان القليلة الموارزات الاجتماعية. ويصنّف مؤتمر القمة الاجتماعي واحداً من مؤتمرات قمة عدة دأرت إليها الأمم المتحدة في عقد التتميه في التضميناته وهي:

مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل الذي عقد في ١٩٩٠، ومؤتمر الأمم المتحدة البيئية والتنمية في ١٩٩٢، والمؤتمر العالمي لجسوق الأنسان والمؤتمر العالمي للتنمية المستدامة الدول القارية الجزرية الصغيرة ١٩٩٤، والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية ١٩٩٤، ومؤتمر الأمم المتحدة التاسع لمح الجريمة ومعمله الجريمة في ١٩٩٥، والمؤتمر العالمي الرابع للمرأة ١٩٩٥.

■ واحد من كل ١١٥ شخصاً من سكان العالم الحاليين تعرضي للنزوح القسري لدخل أو خارج بلاده. ومهاق اللاجئين من رواندا رقماً قياسياً في النزوح حين اجتاز ربع مليون رواندي الحدود خلال أقل من ٢٤ ساعة. وأعقب ذلك نزوح أكثر من مليون ونحيف المليون وأصبح بذلك ثلثاً سكان رواندا اللاجئين. ذكرت ذلك وثائق القمة الاجتماعية التي أشارت إلى أن إيران وباكستان أكثر بلدان في دول اللاجئين حيث يزيد عددهم في إيران عن مليوني لاجئ وفي باكستان عن مليون ونصف المليون. ومهم هؤلاء اللاجئين من أفغانستان التي وعد أكثر البلدان في تصدير اللاجئين. ويصنّف المراقبون أسرع اللاجئين في العينة حيث عاد خلال شهر واحد تقريباً نحو مليون لاجئ كردي إلى شمال العراق إثر انتهاء الاضطرابات التي أعقبت حرب الخليج.

وأشارت المنظمة الدولية للهجرة إلى أن تهريب المهاجرين أصبح مهنة كثر ملايين الدولارات وتنافس الاتجار بالمخدرات. وتربط الزيادة في عمليات الهجرة والنزوح بالحروب والنزاعات المسلحة التي راح ضحيتها أكثر من ٢٠ مليون إنسان منذ انتهاء الحرب الباردة الثانية في ١٩٤٥. وتزيد الحروب الأهلية والنزاعات المحلية لدخل البلدان نفسها مرات عدة عن الحروب والنزاعات بين الدول. فمن أصل ٨٢ نزاعاً

مسلحاً حدث بين ١٩٨٩ و ١٩٩٢ كان ٧٩ منها محلياً وكثير منها لأسباب اثنية كما بلغت نسبة الإصابات بين المدنيين ٩٠ في المئة.

وتناقش مشاكل الهجرة والفقير والجريمة في القمة الاجتماعية التي يتضمن جدول أعمالها ثلاثة أهداف رئيسية هي: التصدي للفقر وبناء التضامن والبطالة والتفكك الاجتماعي الذي يسود العالم تظهر في تزايد عدد الجرائم المبلغ عنها بمعدل وسطي عالمي شهاده خمسة في المئة سنوياً منذ عقد العشرينيات. وفي الولايات المتحدة وحدها يتكب سنوياً ٢٥ مليون جريمة. وفي روسيا ذكرت وزارة الداخلية أن عدد المصلحيات في البلاد تضاعف ١٠ مرات خلال الفترة من ١٩٩٠ و ١٩٩٤. ويترد عددها حالياً من ٥٦٠٠ عصابة.



□ مؤتمر كوينهاجن:

الفقر.. بين الخطاب العالمي للعدالة الاجتماعية والمسؤولية الدولية الفاشلة

الفقر والفساد بعضهما قدر من التجاح أو اللغز وماتبقى في المصلة على عتاق القرن الحادي والعشرين هو الفقر أيضا وبدون أن تصعب حقيقة ميازة إيديولوجية أو صراع عقائدي سياسي.

ربما كان انحصار الصراع الإيديولوجي وأبعد من الظروف الهامة التي هيأت لاتحاد أول مؤتمر دولي بهذا الحجم والشمول حول الفقر. وواقع الأمر أن قمة كوينهاجن هي ذروة لنشاط دولي يصب في هذا الاتجاه وترعا الأمم المتحدة مستلة أجواء نهاية الحرب الباردة وأبرز ملامح هذا النشاط سلسلة المؤتمرات العالمية منذ عام ١٩٩٠ (قمة الطفل بليوروك) وأصدر تقرير الأمم المتحدة السنوي للتنمية البشرية منذ خمس سنوات. وجهود الأمم المتحدة في هذا الصدد تمكس حاجة ووعيا متزايدين بمعالجة المشكلات والمخاطر الناجمة عن الفقر والتفاوت الاجتماعي ويختصر يمكن القول بأن الفقر مسئولية عالمية دولية كما هو مسئولية توليه كل لمة ودولة.

وتتطرى لنبات الأمم المتحدة الأخيرة بما في ذلك وثيقتا قمة كوينهاجن (إعلان للباباوية) وبرنامج العمل على تأكيد هذه المسئولية وخصوصا حين تتحدث عن مفهوم جديد للإنسان الأولي يلخض في مركز امتصاصه "الإنسان الاجتماعي" بوصفه قضية عالمية ووسائله لأن كافة المخاطر التولدة من رحم الفقر (مثل الأمراض المعدية والمخدرات والاضطرابات السياسية والأرهاب.. وغيرها) أصبحت وعلى نحو غير مسبوق، عبارة للحدود بين الدول والمجوارز للرسومة والتصورة بين عالمي الشمال والغنى والجنوب الفقير.

والك فان التناقضات التمهيدية التي سميت قمة كوينهاجن شهدت إطلاق أفكار ومقترحات مكرمة لتطبيق هذه المسئولية الدولية المطلوبة وبين هذه الأفكار والمقترحات التصور استكمال منافستها خلال القمة:

بدأ مؤتمر كوينهاجن للتنمية الاجتماعية وسط تبادل حكومات الشمال والغنى والجنوب الفقير الاتهامات حول المسئولية عن الفقر.. مريض الأمراض في تاريخ الانسانية.

لحسابات الأمم المتحدة والهيئات الدولية الأخرى المعنية والتي صدرت بمناسبة انعقاد المؤتمر تؤكد أن الفجوة تتزايد بين فقراء العالم واغنيائه وأن اغنى الاغنياء (٢٠ في المائة من سكان عالما) ارتفع نصيبهم الوافر من إجمالي الدخل الحقيقي للعالم من ٧٠ في المائة إلى ٨٠ في المائة بين عامي ٩٠ و٩٠. وأن الفقر الفقراء (٢٠ في المائة في أدنى الهرم المسماني العالمي) انخفض نصيبهم - للمعوم أصلا - من ٢,٣ في المائة إلى ١,٤ في المائة خلال الفترة ذاتها.

ولملاحظ أن التفاوت الاجتماعي على الصعيد العالمي يتزايد. ورغم الفتيات أنزاعية والمصنعية والتكنولوجيا المتعاقبة ورغم أن الناتج المحلي الحقيقي للعالم قد زاد سبع مرات على مدى نصف القرن الأخير.

وللاحظ أيضا أن هذا التفاوت تزداد وجوهه حدة وبمأسوة (معدل الوفيات بين امهات عالم الجنوب الفقير ١٨ مرة مقارنة بوفيات امهات عالم الشمال.. وهذا مجرد مثال واحد) ووسط قوة اتصال ومعلومات عالية وغير مسبوقة تفتح والمجوارز والأسوار التي تصير مظاهر الفاقة والتمتع عن الانسان في أي مكان.

ولؤكد أن جغرافيا الفقر شديدة التنوع والتشديد بقدر ما تتصف به من وضوح وإلى جانب الشمال الغنى والجنوب الفقير.. هناك فقراء داخل الشمال واغنياء داخل الجنوب.

لكن لاتعتقد قمة كوينهاجن أكثر من مغزى ومعنى لأجوب أن يغيب وسط الاتهامات المتبادلة لحوكسات الشمال والجنوب بل أن معركة الاتهامات ذاتها تتكها.

وعلى مدى التاريخ الانساني خاضت حوارات فكرية وحركات لاجتماعية وسياسية للمركة ضد



المصدر : **الاعتماد الحاصل**

التاريخ : **٢ مارس ١٩٩٥**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موتيريا الحكومة العالمية، فتلقت إلى قوة الدفع المطلوبة لتنتقل من حيز «الخطاب الريعاني» التشريعي» إلى حيز القرارات الدولية القابلة للتطبيق وبكفي الإشارة إلى عاملين:

الأول: انقضاء «الوياء» للعالم بولفسون - بداية مشاركتهم في السلطة السياسية الدولية حتى أن مقترحات تعديل صيغة مجلس الأمن العالمي وعصوبته والقرية التصويتية فيه لاتزال على الورق وهي تصديلات مطوية في سجل أي محاولة لتوسيع صلاحيات الهيئات الدولية القائمة أو تقوية سلطتها.

والثاني: أن انقضاء «الوياء» للعالم يراوغون في تحمل الأعباء المالية والاقتصادية لتكلفة ممارسة المسئولية الدولية في حدها الأدنى (٤,٥ مليار دولار سنوياً) جبرى الزواجر سابقاً لتوفيقو خدمات تنظيم الأسرة والصلاة بين الجنتين في التعليم بالعالم الثاني.

والأصل فإن العديد من حكومات وأهلياء دول الجنوب يرفضون على المستوى المحلي تحمل المشاركة في السلطة السياسية وممارسة المسئولية الاجتماعية الواجبة وكثمتهم بقدمون صورة مثالية لا يجرى على المسرح الدولي.

وهكذا فإنه بين اتهامات حكومات الشمال والجنوب المتبادلة وبين وهي متزايد بقيمة العدالة الاجتماعية وعجز عن بناء مسئولية مشتركة لتحقيق هذه العدالة فإن الفجر باق إلى إشعار آخر... وهو الإشعار الذي تسمك الدبلوماسيون الأمريكيون في كوينهاجن بإيقاظه مفتوحاً إلى أجل غير مسمى حيث رفضوا مطالب الجنوب بتحديد توقيت للقضاء على الفقر.

ولكن تبقى أفاق المسئولية المخروجة على عالم الجنوب في خوض المعركة ضد الفقر بعيدة على الجبهتين المحلية والدولية... والسعي للإسهام فكرياً وعملاً في تهيئ الوعي العالمي بضرورة العدالة الاجتماعية

كارم يحيى

- الاتفاق على ميثاق اجتماعي عالمي للقضاء على الفقر يتطلب تمويل تقنيه ما بين ٢٠ ملياراً و٤٠ مليار دولار سنوياً كنفقات إضافية في مجالات سد الاحتياجات الأساسية (غذاء - تعليم - صحة - تشغيل).

- إنشاء صندوق عالمي للأمن البشري تتوافر أسراه من عوائده خفض الإلتحاق العسكري أساساً أو مايسمى بمعائد السلام.

- توفير موارد إضافية لصندوق الأمن البشري عن طريق فرض ضريبة عالمية على حركة النقد الأجنبي على الصعيد الدولي (تقدر بـ ٠,٠٥ في المائة على المعاملات التي تتخذ صفة للمضاربة البهينة ويتوقع أن تصافق هذه الضريبة ١٥ مليار دولار سنوياً).

- إنشاء جهاز للأنداز ليكر يمكنه التنبؤ بانفجار الأزمات الاجتماعية ويقترح وسائل الميولة دون وقوعها.

- إنشاء شبكة سلامة اجتماعية دولية تعتمد على تقديم ٠,١ في المائة من الناتج القومي للدول للمساعدة إلى الدول الأشد فقراً والمهددة بانفجار الأزمات.

- تعويض الدول النامية من جانب الدول الغنية مقابل خدمات مكافحة الأمراض القابلة للانتقال وبكافحة إنتاج وتجارة المخدرات والمخدرات الخروضة على صورة العمالة غير الماهرة من الجنوب إلى الشمال.

- إعادة تقييم دور الصندوق والبنك الدوليين والائتلاف السليبية لبرامجهما على الأرض الاجتماعية.

- ولعل أبرز المقترحات التي تؤكد الاتجاه لبناء سلطة دولية في مجال القضايا الاجتماعية هو الخاص باستحداث مجلس الأمن الاقتصادي ضمن هيئات الأمم المتحدة أو توسيع صلاحيات مجلس الأمن العالمي ليمتدحوب الإسهام الاقتصادية والاجتماعية لفهم الأمن العالمي. إلا أن هذه الأفكار المطروحة التي تقرب من



المصدر : **الاعلام الهسباني**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٥

● مشروع إعلان «قمة كوبنهاجن»

المطالبة بإلغاء ديون العالم الثالث ومكافحة البطالة والحرمان

لحلحلة دولية للمشاكل الاجتماعية خاصة الفقر والبطالة والحرمان الاجتماعي، ويؤكد أهمية تحقيق الديمقراطية في هذا الصدد وأن التنمية الاجتماعية والتنمية الاجتماعية أمراً لا يمكن إغفال السلم والأمن وحماية حقوق الإنسان. وفي هذا السياق أشار المشروع إلى أن مجموع ثروات العالم تضاعفت ٧ مرات في السنوات الخمسين الماضية، كما أن هناك أكثر من مليار نسمة يعيشون في فقر مدقع حالياً خاصة في أفريقيا ودول العالم الثالث الفقيرة.

وحذر المشروع من خطورة ازدياد عدد سكان العالم خاصة في الدول الفقيرة مما يؤدي إلى زيادة الفقر فيها وعدم التكافؤ الاجتماعي، مشيراً إلى أن هناك أكثر من ١٢٠ مليون نسمة في العالم يعانون البطالة بصورة رسمية وهناك مئات الملايين يعملون أعمالاً غير منتجة. كما يؤكد مشروع الإعلان أهمية التزام دول العالم والأمم المتحدة والمؤسسات الدولية في العمل على تضييق الفجوة بين البلدان المتقدمة والتنامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. وتطالب الوثيقة المؤسسات المالية الدولية بمساعدة البلدان النامية في جهودها للتحقق من الفقر خاصة في أفريقيا وجنوب شرق آسيا والعمل على إيجاد فرص العمالة وتعزيز العمالة المنتجة.

كوبنهاجن -

أغراً - بعض مؤتمرات القمة العالمية للتنمية الاجتماعية التي بدأ أمس في كوبنهاجن إعلاناً دولياً



في ختام أعماله في ١٢ مارس الحالي يتركز على كيفية تضافر جهود دول العالم والأمم المتحدة

لواجهة قضايا الفقر والبطالة وعدم التكامل الاجتماعي على المستوى العالمي.

وقد حصلت وكالة أنباء الشرق الأوسط على مشروع الإعلان الذي قدمته الأمم المتحدة إلى المؤتمر أمس لمناقشته وإقراره بعد أيام تحديلات تقديمها دول العالم ثم إصداره في صورته النهائية في ختام أعمال المؤتمر ١٢ مارس.

ويعد الإعلان بعد صورته من المؤتمر وثيقة دولية وبرنامج عمل

لواجهة قضايا التنمية الاجتماعية للسنوات القادمة.

وتطالب الوثيقة بجهد عالمي مكثف لمواجهة قضايا الفقر والبطالة في العالم تسهم فيه كل من الدول المتقدمة والتنامية وإلغاء أو تخفيض ديون العالم الثالث، وخلق فرص للعمل المنتج خاصة في الدول النامية. ويأتي مشروع إعلان المؤتمر في ٢٤ بنذا تشير إلى أن مؤتمر التنمية الاجتماعية بعدد لأول مرة في العالم للحاجة الخامسة



١- القمة العالمية للتنمية الاجتماعية : فقرها والسبب الرئيسي

للأزمة الأخلاقية والاجتماعية التي تلف أرجاء العالم

ثلث العرب فقراء ويقل مستوى أكثر البلدان العربية تقدماً عن كوريا وكوبا

□ کوینہاغن - من محمد عارف

■ ثلث سكان العالم العربي الغراء وسنقل نمية
أفراء العرب ثابثة على مدار العام... والتي ترتبط
بالتحول البيئي، لتصل إلى 300 ألف شخص في المجموع
في الكويت بعد إبدان أقل منها في دول الخليج
ردي مثل أفريان والبرشلون وكوريا الجنوبية
ويا. تكشف عن ذلك وثائق القيمة العالمية للتنمية
مجموعية التي أعدتها أصنافها التي في العاصمة
الأمريكية كونيغزهايم ويوجد وثائق القيمة التي
تحتل الأمم المتحدة بالخصوص تحديد التقييم
مجموعية للسكان التي جعلت الفرق في
أنه في الاعتبار وأشارت أخرى منها معدل وفيات
والصحة وطول عمر السكان وسنوية العاملين ومعدل
تحقق المدارس وسنوية تعلم الفتيات.

[illegible]

والجيشان وتركمانستان. ويقل المستوى الاجتماعي للسودان وتسللها ١٠٦ عن الهند وبنغلاديش وتاتي اليمن في المرتبة ١٠٩ بعد هاتي وتوغو، فيما تحتل موريتانيا المرتبة ١٣٧ بعد معظم بلدان افريقيا. وقد الصومال بين آخر ١٦ بلدا في قائمة المستوى الاجتماعي لدول.

وتتضمن هذه القائمة التي أعطاها صندوق
الطاقة الدولية للتخمس، (يوسف) ١٥
وتتضمنها خمس من قبله والسويد وفنلندا
واليابان والاندورا. ولحق خمسة بلدان في ان
القائمة وهي حسب الترتيب الهابط افغانستان
وموزمبيق وسري لنوكا ونغولا ونيجير. والبرت
القائمة الخاصة بالدول الباقية السكان وعندها ٥١
تضمنتها ايسلندا ورونيوزيا وكوسوفو
وبلغاريوس وجاء فيها ترتيبا لبحرين ١١ بعد
تونس والمغرب وسنجل والموناكو. فيما احتلت
المرتبة ١٤ وجانها في القائمة البلدان
التي السكان حسب الترتيب الهابط جيبوتي

يا الإنستوائية وغامبيا.
ويعكس اختلاف المستويات الاجتماعية في
مملدات العربية ظاهرة عامة شملت العالم النامي

[illegible]

لكن تختلف المؤشرات المستخدمة لقياس التقدم الاجتماعي وتقدر وثائق اللجنة الاجتماعية بعدم وجود اتفاق على ما إذا كان الفرق يزداد أو يقل على الصعيد العالمي. ويذكر رئيس البنك الدولي لويس بريستون أن ربع القرن الأخير شهد تقدماً ملموساً في العالم النامي حيث خفصت الفقر مرتين. معدل النمو الفردي في النصف البلدان ارتفعت وتقات التضرر سنوات وخففت وعبأت المشاكل في الصغر. وفي



ملعون شخص فيما يزيد عدد المرومين من الماء الطلي للشرب والاستخدامات المنزلية من بلون ونصف بلون. والفقر العسر عراً من غيرهم. فمن الناس من يتجاوز عمر الشخص في البلدان المتقدمة للصحة الأفريقية ٤٠ سنة بينما يبلغ معدل العمر في اليابان ٨٠ سنة. وفي حين يبلغ معدل الوفيات بين المواليد الجدد ١٧٥ في الألف في إفريقيا ونحو ١٠٠ في الهند لا يزيد المعدل عن ١٥ في البلدان المتقدمة الغربية والقرى على حد سواء.

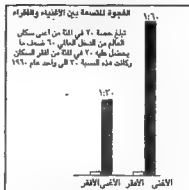
أزمة أخلاقية

وتقسم منطقة جنوب شرق آسيا أكبر عدد من الفقراء ويمثلون نصف العدد العالمي لكن أكبر تركيز للفقراء في إفريقيا، حيث يعتبر نصف سكان القارة السوداء فقراء. ومع أن عدد الفقراء من سكان المدن يزداد باطراد فإن لفقراء الريف لا يزالون يشكلون أكبر نسبة وتبلغ ٨٠ في المئة من المجموع الكلي للفقراء. وتشمل النساء ٧٠ في المئة من الفقراء في العالم. وعلى المسنون بعض مزايا. ويذكر تقرير الأمين العام للأمم المتحدة أن ظاهرة الفقر تشمل البلدان الغنية أيضاً حيث يمثل الفقراء ١٥ في المئة من سكان الولايات المتحدة وأوروبا الغربية.

ويحذر السيد بطرس غالي مشكلة الفقر السبب الرئيسي في الأزمة الأخلاقية والاجتماعية العالية وهي المسؤولة عن جو الفلين الذي يلف جميع جوانب الحياة ويظهر عن الأزمة في مصفوي البطالة العالمية حيث لا يجد العمل لأحد من ١٠ أشخاص في سن العمل. ويوقع هذا في رأي الأمين العام الأجيال الجديدة على فقدان الثقة بجود التعليم الذي يتلقونه. وتعتبر البطالة واجع العمل الحديثة الخطر الرئيسي للتنمية الاجتماعية في كل مكان من العالم. والسبب الرئيسي للفقر. ويساهم اعتماد العمل للفتح والتفاوت الصاعد بين الأغنياء والفقراء في العنف الاجتماعي والنزاعات والهجرة. وسجل المعدل للمشي تدهوراً أسد في وضع العمل العالمي باستثناء مناطق النمو في شرق آسيا وجنوب شرق آسيا. وعلى خلاف التوقعات لم ينجب تدخل الاقتصادات العالمية النفع إلى الجميع بل زاد الفقر فقراً والأغنياء غنى. وبدلاً من إحلال للتساوي بين الناس قام الاستقطاب وبدلاً من زيادة الثقة بين البشر والأمة حلت ظاهرة بطون عليها الأمين العام أسد. الدورية الاجتماعية، حيث السقاء. والاصلاح. فسد. ويصاح من البطالة اليوم ٢٠ في المئة من القوة العاملة التي تقدر بنحو ٣ بلايين شخص. معظم هؤلاء العاملين في البلدان النامية التي تحتاج أكثر من غيرها إلى استثمار قوتهم. ويوجد في العالم حالياً ١٢٠ مليون شخص يعيشون عن العمل كل يوم ولا يطمحون فيما يزيد عدد الأثرياء العاملين عن ٧٠٠ مليون يعملون ساعات أطول لكن لا يحصلون على ما يكفي لتقاسم أنفسهم وعوالمهم من الفقر.

حين كان ٧٠ في المئة من سكان العالم يعيشون في ظروف فقر مدقع في ١٩٦٠ فإن النسبة انخفضت إلى ٣٢ في المئة عام ١٩٩٢. وارتفعت نسبة السكان الذين يملكون بتمتعة لاجتماعية مناسبة من ٢٥ في المئة في ١٩٦٠ إلى ٦٠ في المئة عام ١٩٩٢.

مقابل مؤشرات التقدم الاجتماعي العام للإنسانية تسلم مظاهر التآخر والفتنة الاجتماعية ويزداد العدد النسبي والمطلق للفقراء. وفي حال بقاء النمو الاقتصادي الضعيف واستمرار الاتجاهات الأخيرة في الفقر فسيكون في البلدان



النامية وعلى تقديرات البنك الدولي ٢٠٠ مليون فقير إضافي عام ٢٠٠٠. وأشار الأمين العام للأمم المتحدة إلى اتساع الفجوة بين ٢٠ في المئة من سكان العالم الذين يحصلون لعمال سلم الدخل الفردي و ٢٠ في المئة الذين يحصلون لعمال السلم. ولكن: فإن هذه الفجوة كانت تعال ١ إلى ٣٠ عام ١٩٦٠ وأصبحت ١ إلى ٦٠ عام ١٩٩٠. وبمقاييس أخرى فإن ٢٠ في المئة في قمة السلم يحصلون حالياً على ٨٣ في المئة من الدخل العالمي فيما لم يحصل ٢٠ في المئة للفقراء على ١٠ في المئة. وتقدر الأمم المتحدة أن عدد سكان العالم يبلغ حالياً نحو ٥ بلايين و ٦٠٠ مليون نسمة. منهم أكثر من بلون فقير. أي أن واحداً تقريباً من كل خمسة أشخاص من سكان العالم فقير. منهم محروم من ضرورات الحياة. وغالباً ما يضطر الفقراء من أجل البقاء على سواد يقل عن ٣٧٠ دولاراً سنوياً الذي يعتبر حد الفقر في تقديرات البنك الدولي. ويبلغ عدد الأشخاص الذين يعيشون لتجويع بلايينهم نحو ٥٠٠



المصدر :
.....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ - ١٩٩٥

قمة كوينهاجن الاجتماعية بدأت وسط خلافات بين الأغنياء والفقراء كتب مني ياسين :

سُلمت أمس في السلطنة قمة
كوينهاجن الاجتماعية لبحث قضايا
الفقر والتكدي الاجتماعي والبطالة في
العالم والتي تستمر خمسة أيام
بمشاركة وفد ١٢٠ دولة مقسمة بين
مسكرين لندما تنك بلدان العالم
الثاني مجموعة الكا والصين
والآخر تنك البلدان الغنية والولايات
المتحدة والدول الغربية .

وتتعد القمة التي ترفع شعارات
إيجابية عن ضرورة إزالة الفقر في
العالم ومساعدة البلدان النامية على
تحقيق التنمية في وقت خلقت فيه
جميع الدول الغربية باستثناء
البنامك والنرويج مساعداتها للقمة

للدول الفقيرة ولتحالف زعماء الدول الكبرى مثل
الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان عن لقمة مما
أعطى إشارة إلى استمالة ولاء هذه الدول وبالقى
الدول الغنية بتمهاناتها بتخفيض ٠.٧ في المائة من
إنتاجها القومي الإجمالي لمساعدات التنمية خاصة
الاجتماعية منها . كذلك تتناول إمكانية حل مشكلة
الديون الخارجية للبلدان النامية نتيجة عدم موافقة
الدول الثلثة على خطة التمويل التي أعدها الأمم المتحدة
في أثناء التمهيد للمؤتمر والتارحت فيها إيجاد وسائل
أوسع لحل دائم للمصاعب القائمة من خدمة الديون .
ويشود خلاف بين معسكرين القمة حول بعض
القضايا ذات السبلة الأخلاقية والأثيرولوجية التي
تتعلق بالشؤون العائلية والمسواة المطلقة بين النساء
والرجال .

في الوقت نفسه تتوقع مصادر الشرطة الدانماركية
قيام مظاهرات للاحتجاج على الإرتباب الذي تنك
الولايات المتحدة وماسمي بالمعهد الإمبريال للأمم
المتحدة .

قمة التنمية الاجتماعية تبدأ أعمالها في كوينهاجن:

غالى يدعو لعقد اجتماعى جديد فى العالم لمحاربة الفقر
مشروع إعلان القمة يدعو لإلغاء ديون العالم الثالث

يُجهد عالمي مكتب لواجهة قضايا الفقر والجائحة في العالم، التمسح في كل من الدول المتقدمة وإفريقية والعالم، ديون العالم، اقتصاد، خلق فرص للعمل المتفتح خاصة في الدول النامية، وتزعم من أن خلق التوظيف الاقتصادي من تصدير البضائع الدول الكبيرة ومنها بل ستستدث آثارها للمدعية في زيادة التفتتة وتؤثر على إضعافها الاقتصادية والانتعاشية وزيادة المشاكل كسعيها، كذا السجائر لحد أمين على سفير مصر في القاهرة لندوب الأعلام، ثم في مصر يتغير من الحدود الدولية لتستقبل في مؤتمر الأمم الاقتصادية، وهذا تكتيك أدور مصر وإعلام الرئيس صعيد مبارك بالوطن الصريح

[illegible]

كورنيهاجن - من مصطلحي عبدالله ووكالات الأنباء :
 قال الأمين العام للأمم المتحدة كورتفيلد كورتس في خطاب
 الافتتاح لقمعة المصالحة الدولية الاقتصادية رسمياً أمس في
 كورنيهاجن ، أن التقهيد بقرار واضح بمساعيها في حل
 الاقتصادي والمصالحة لأفقر في العالم ، وإشراك غالي إلى الألفية
 القسوى لوضع عقد اجتماعي جديد في العالم .
 وقال أني لنأ نخرج جاني إلى الألفية الاقتصادية الأولى
 بعيدا لعلنا في ذلك ما يتضمن ضابط متعدد من بينها
 تمديد دوريات التقهيد الاقتصادي بين الأفراد وتمهيد الطريق
 من خلال منظمات - كورنيهاجن - بدعوة إلى الألفية

والفقراء، وفي تحصيلها لدى بها عتب
انتهاء الجسة الاقتصادية قال غالى ان
القمة لن تكون مضيفة لولاك أو مجرد
كلام فارغ. ولد طالبت مجموعة الـ ٧٧
بالغاء برون العالم الثالث وزيادة
للمساعدات المقدمة اليها وتخصيص
٧٠ ٪ من اجمالي الناتج الدولى للدول
للدعم للمساعدات وإنشاء بنك دولى
مفيد للتنمية الاقتصادية.

وتشاوركم في هذه المسألة ١٨٤ دولة
وستنتهي الأحد المقبل بتبني رؤساء الدول
والحكومات لملفنا من عشر نقاط وبرنامج
عمل من أجل استئصال الفقر بشكل
مطلق ومعالجة البطالة والعمل من أجل
الاندماج الاجتماعي وحسن المسألة
حوالي ١٢٠ رئيس حكومة ودولة من بينهم
الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران
والاستشار الألماني هيلموت كول ونائب
رئيس الأديك ألبرت جور.

على مشروع الإعلان الذي تقدمت به الأمم المتحدة إلى المؤتمر، ويدعو للمشروع القيام

[١٤٠] مليار دولار فشلت في أنقاذ
الدول الفقيرة. ص ٤)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٧ مارس ١٩٩٥

كلمات

المعلم لوقوفه تحت السيطرة المباشرة للدول الكبرى. بينما تدع الأمم المتحدة مجالس ووكالات ولجان، لا تلقى من الناس المعدين اعتماداً يذكر، ولا ترد أسلؤها على الأسرة. بينما يقوم الكثير منها بجهود طيبة ذات أثر ملموس، في تخفيف المجاعات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية وغيرها. فمن الوكالات والصنفيق والمؤسسات الدولية للأمم المتحدة، منظمة العمل الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة التربية والعلوم والثقافة المعروفة باسم اليونسكو، ومنظمة الصحة العالمية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للاقتصاد والتعمير والمنظمة الدولية للطيران واتحاد البريد العالمي والاتحاد الدولي للمواصلات السطحية والجوية والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية والانظمة العامة للتصريفات والشبكات (الجات) التي تدار ولا تزال تكثر لثراً كبراً من الجدل حول الآثار المثارة على الأثرأكتا فيها.

إن أهم مجالس ووكالات ولجان الأمم المتحدة هو مجلس الأمن، وهو كما لنا أشهر مجلس تابع للأمم المتحدة، ومع ذلك فهو أقل هذه المجالس نفوذاً للبشرية، وأبعدها عن تحقيق العدل والسلام. أما الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية والزراعية وغيرها من المجالس والوكالات واللجان المتخصصة، فهي تعمل دون جلبة واضحة بل ربما كانت تعمل في صمت. ولعل القيمة الحقيقية لتدريج في مهمتها التي تشغل بال الإنسانية جمعاء.

محمود عبدالمجتمع مراد

عند أسس مؤتمر قمة لخير، للبلدان الاقتصادية والاجتماعية يبحث الوسائل الكلية بتضييق الفجوة بين الدول الغنية والفقيرة في مستوى معيشة شعوبها. وقد عقد المؤتمر في كوبنهاغن وشركت فيه مصر - والذي عقدته هي الأمم المتحدة التي كانت اصبحت لها ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي في

دول العالم الثالث - يسير من سيير، الى أسوأ وأنه هو السبب في الأزمات السياسية التي يعاني منها العالم، كما أنه السبب في انتهاكات حقوق الإنسان. ومنذ أرويب عقد مؤتمر قمة لمشكلة السكان في العالم بمدينة

الطاهرة. ذلك المؤتمر الذي أثار ضجة كبرى، عندما تعرضت لسياسات خلافية، دينية وأخلاقية، تتعلق بقرعواج الجنس والبراءة والطلل. أما مؤتمر أمس واليوم والغد، سوف يتناول مسائل في غاية الأهمية، وخاصة بالنسبة للدول النامية والشعوب الفقيرة ومسنوى معيشتها، فإن الإحصائيات تقول

أن أكثر من ١٤٠٠ مليون شخص في العالم يعيشون في فقر مدقع وأن أكثر من ٧٠٠ مليون منهم يعانون من المجاعة الدائمة والتشرد. كما أكدت أن هناك ألفاً ومائة مليون من المعطلين في العالم، أكثرهم في الدول النامية، فمعاملون في المعلم العربي لا تزيد نسبتهم على ١٦ في المائة من السكان، بينما تبلغ

النسبة في اليابان ٦١ في المائة، وفي سويسرا ٥٨ في المائة من السكان.

ومؤتمرات القمة التي تعقدنا الأمم المتحدة بين حين وآخر، تنبه المظالمين الى أن للأمم المتحدة نشاطها محدوداً في مجالات غير السياسة والأمن الدولي، ولعلنا من المفارقات أن تكون أشهر أجهزة الأمم المتحدة هي أكثر هذه الأجهزة نفوذاً وأبعدها عن العمل، وبخاصة مجلس الأمن الذي لا يرضى عنه غالبية سكان



اقترح في كوبنهاجن

50 مليون

دولار يوميا

للأمم المتحدة

□ كوبنهاجن-رويتز

اقترحت إحدى لجان الأمم المتحدة في مؤتمر التنمية الاجتماعية المنعقد حاليا في كوبنهاجن بالدنمارك تخصيص ضريبة تبلغ 0.001٪ على صفقات العملات المالية على أن تخصص حصيلةها للأمم المتحدة لمساعدتها في سداد ديونها.

وقالت هازيل هندرسون، رئيسة لجنة البحث عن سبل جديدة لسداد ديون الأمم المتحدة، إن فرض مثل هذه الضريبة سيؤدي دخلا على المنظمة الدولية يبلغ 50 مليون دولار في اليوم.. وأشار أعضاء اللجنة إلى أنهم سيعكفون على وضع بنية تفاصيل ذلك الاقتراح الذي قد يستغرق أعواما قبل أعداده بكامل تفاصيله. وأوضحت هندرسون أنها وزملاؤها سيبحثون القضية مع المصرفيين والمستثمرين الماليين خلال الاجتماع.

الافتتاحية



50 مليون دولار يومسيا

لصندوق النقد والبنك الدوليين في سبتمبر القادم. ويقول تقرير اللجنة إن الأمم المتحدة بحسبها إلى نحو 400 مليون دولار شهريا لوكالة تكاليفها المستمرة وسنلا يهونها التي بلغت في نهاية أغسطس 1994 أكثر من 1.7 مليار دولار، في حين بلغت متاضرات اشراكات الدول الأعضاء نحو 3.2 مليار دولار. وتؤكد رئيسة اللجنة أن فرض هذه الضريبة سيفضي أيضا تكاليف التشغيل في صندوق النقد والبنك الدوليين. ويقترح التقرير - علاوة على فرض هذه الضريبة في أسواق المال - أن تفرض ضريبة على النقل الجوي والصيد في أعالي البحار وكذلك على مبيعات الأسلحة العالمية. إلى جانب فرض غرامات على الجهات التي تظهر التظلمات السامة في المياه الدولية.



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٥ مارس

كلمات

إن اللغة التي تعقد اجتماعها في كوبنهاغن الآن ، تعتبر أهم من لغة السكان التي عكست ثقافتهم ، وربما عكست من أهم ما عبثته الأمم المتحدة من اجتماعات خلال تاريخها الذي يبلغ الآن نصف قرن كامل من الزمن .

إن الأمن العام للأمم المتحدة المتكون بطرس غالي ، وهو الرجل الذي شكوا منه مراراً فيما يتعلق بقضايا سياسية وأمنية كثيرة تشكك في اليقظة والهدوء والوصول والتفويض ، تراء الآن فيما يتعلق بلقمة الاجتماعية والاقتصادية يستحق الشكر والاعتراف بالفضل ، فقد دعا دول العالم إلى التمسك بشكل واضح بمحاربة الظلم الاجتماعي ومكافحة الفقر في العالم وأصبح الأمر من وجهة نظره يستدعي وضع عقد اجتماعي جديد في العالم بأسره ، لقد شكنا مما نشكو منه جميعاً وبخاصة أبناء العالم الثالث في ثورات أمريكا وآسيا وإسبانيا الجنوبية ، شكنا من القوة الساحية التي تفصل بين الدول الغنية والدول الفقيرة ، أو بين دول الشمال ودول الجنوب ، وقد أعرب عن إمله في أن يكون اجتماع القمة الحالي اجتماعاً حاداً وليس مجرد كلام فارغ وطالب بأمر يبدو أنه في غاية الأهمية والجدية ، وهو إلغاء الميؤن التي تراكمت على دول العالم الثالث وكذلك زيادة المساعدات التي تقدمها الدول الغنية للدول الفقيرة وتخصص سبعة في المئة من أجمالي الناتج المحلي للدول الغنية المتقدمة لتحويل المساعدات المقدمة للدول الفقيرة كما طلب بلقاء بنك دول جديد للتنمية الاجتماعية .

إن هذه اللغة بحضرها ممثلو ١٨٤ دولة ، وقد أعد بيان من عشر نقاط يوقع عليه هذا العدد الكبير من ممثلي الدول ، غنية وفقيرة ، وما يوحي بالأمل والتفاؤل في أن يسلم هذا الاجتماع الكبير عن نتائج طيبة للغاية ، أنه بعد شاعات ليلة من افتتاح هذا المؤتمر في كوبنهاغن (عاصمة الدنمارك) أعلن المتحدث باسم الخارجية الدنماركية أن بلاده سوف تغطي خمس من نصف التكاليف المستحقة عليها ، كما أنها ستقدم سداً من دول العالم الثالث من كل بدونها البالغ قيمتها أكثر من ١٨٤ مليوناً من الدولارات ، ومن الواضح أن هذا القرار الدنماركي الذي صممه عقب افتتاح المؤتمر ، يعد نقلة

إلى هذا الصدد ينبغي أن نتفق على أن السطح الدنماركي في القضية كمنع كاتقورا ، كان قد اجتمع أول مرة مع السيد عمرو موسى وزير الخارجية لبحث الترتيبات الخاصة بزيارة الرئيس حسني مبارك لليابان يوم الاثنين المقبل ، وصرح السفير الدنماركي بأن هذه الزيارة سوف تسهم في تعميق العلاقات بين مصر واليابان التي تترسب الآن كلمة الوساطة من أجل مساعدة مصر اقتصادياً وجرى اتصالات مكثفة مع البنك الدولي لتخفيف أعباء الديون عن مصر .

ومن جهة أخرى ، ذكرت التقارير الواردة من طوكيو أن اليابان سوف تقدم لمصر منحة قدرها ثمانية ملايين دولار للمساعدة في بناء جسر يربط بين القارة الأفريقية وغرب آسيا عبر قناة السويس .

وفي النهاية ينبغي أن نذكر أيضاً أن غمينا لن يساعدنا إلا إذا قمنا لنأخذ مساعد أنفسنا . لنفضل كل ذلك .

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر: البحر

التاريخ: ١١/١٠/١٩٦١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سرور للمؤتمر البرلماني للتنمية الاجتماعية :

**ميثاق عالمي لتحسين السلام والأمن الدوليين
خطة جديدة للتنمية الاجتماعية يتقدم الجميع بتنفيذها بكل عدالة
في أولويات القضاء على الفقر وتقليل نسبة البطالة**

كوبنهاجن - ١ ش ١ :

طالب الدكتور أحمد شوقي سرور رئيس مجلس الشعب ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي قمة للتنمية الاجتماعية المتعددة حاليا بكوبنهاجن القرار ميثاق عالمي لتحسين السلام والأمن الدوليين وضمان عدالة التكامل الاجتماعي وإصلاح نظام الأمم المتحدة حتى تصبح للحلوس الرئيس ثلاثين العالمي الاتصالي .

وطالب في كلمته في افتتاح
جلسات المؤتمر البرلماني حول
القمة الاجتماعية المتعددة حاليا
ببرلمان الدانمرك بالتزامن مع
مؤتمر القمة الاجتماعية الاتحاد



المصدر : الجامعة العربية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس ١٩٩٥

للاستفادة من التنمية والدمج

وقال أنه لتحقيق هذا الهدف فلابد من تحقيق عدد من الأولويات هي :

- القرار خطة تنمية تلبس احتياجات المجتمع لها وزن مفعول على المستويات المحلية والإقليمية والدولية وأن يسهم الشعب في هذه الخطة من حيث الإعداد أو تنفيذ برامجها
- إعطاء اهتمام كبير نحو إشباع حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحقوق في التنمية للجميع .

● لا يمكن استكمال التنمية بدون إشراك نصف شعوب العالم ، وأعلى تلك النساء ، مثل العرب التي توضع أمام اشتراكهن يجب إزاحتها على وجه الخصوص دراسة

فاستثمار المرأة يعد استثماراً أيضاً للطفولة والأسر والمجتمعات بل وأجيال المستقبل .

● لا غنى عن الديمقراطية بوصفها أساساً للتنمية العالمية وخاصة في عالم اليوم الذي أصبح بمثابة قرية صغيرة إلا أنه لا يمكن

لشعب أن يحقق الديمقراطية أو التنمية بنفسه وسط عظم موج العلاقات التنافسية والدولية التي تؤثر في السبلات الوطنية في جميع الحالات

نذلك فإننا كبرلمانيين في الاتحاد البرلماني الدولي علينا مسئولية مزدوجة ، إذ يجب أن

نتحرك على مستويين مختلفين ، هما المستوى الوطني والمستوى الدولي .

وأضاف .. وعلى المستوى الوطني علينا مراعاة :

● توطيد الصلة بين الحكومات وممثلي الشعوب .

● تكثيف الجهود والعمل على المستوى الوطني للحد من التفكك الاجتماعي بالعمل قريبا من

ولقد تابع الاتحاد البرلماني الدولي إجراءات الأعداء لقمة العالم في التنمية الاجتماعية وساهم في التشاور حول الوثيقة النهائية لهذه القمة والتي تحتوي على أهم النقاط وتتناول تشرع بمرور طبيعي لأن كثيرا من الأفكار التي تضمنتها رسالة الاتحاد البرلماني الدولي لمؤتمر قمة التنمية الاجتماعية وجدت صدى لها في مشروع نتائج مؤتمر القمة ، كما وافقت عليه اللجنة التحضيرية ، والمعروض الآن على مؤتمر القمة .

وقال أنه لكي تكون برلمانيا يجب أن تتشكل في اهتمامات الناس وأن تعي جيدا أن كلام من الفقر والبطالة وعدم التكافؤ الاجتماعي يعوق التنمية الاجتماعية والاقتصاد . وعلى مشارف القرن الحادي والعشرين توجد مئات الملايين من الدول الأقل نموا لا تزال تعاني من الفقر وضعف التنافسية ونقص الرعاية الصحية والتعليم ، وأن الدول المتقدمة تعاني من زيادة نسبة البطالة والذين لا مأوى لهم والمخدرات الملوثة .

ولذلك إن المجتمعات تختلف عن بعضها في الظروف والعادات إلا أنه بفضل الروح القتالية يمكن تحقيق حد فني من التغيير وإيجاد هو في العمل نحو استيفاء هذا الحد الأدنى فالدول للتنمية والسدول المتقدمة معا يجب أن تراسع سياساتها الاقتصادية والاجتماعية لإعطاء الأولوية نحو القضاء على الفقر وتقليل نسبة البطالة

البرلماني الدولي والبرلمانيين بأقامة خطة جديدة للتنمية الاقتصادية بتقاسم الجميع نتائجها بكل عدالة .. والامسهم في متبعة نتائج القمة الاجتماعية بالتعاون الوثيق مع الأمم المتحدة .

وشرح الدكتور سرور : أولويات لتحقيق هذا الهدف هي : خطة تنمية تلبي احتياجات المجتمع يسهم فيها الشعب والشباب حقوق الإنسان وتعظيم دور المرأة في التنمية والديمقراطية .

وكان د. أحمد فتحي سرور قد ألقى الكلمة الختامية في بداية افتتاح المؤتمر البرلماني الدولي المنعقد ببرلمان الدانمرك أنه حقاً مصدر سعادة وشرف لي أن أخطب هذا الجمع المتميز في هذه المناسبة الكريمة ألا وهي مؤتمر القمة العالمية للتنمية الاجتماعية .

وإنه نموذج واضح أنه في نفس المكان الذي تنعقد فيه قمة التنمية الاجتماعية اجتمعت الفسود البرلمانية من جميع بقاع العالم في نفس المكان منصف نصف عام واصدرت بالإجماع قراراً خاصاً بالشكليات الكبرى التي يعالجها مؤتمر القمة وأكدت أن الأولوية القصوى هي في ضمان عدم وجود إنسان محروم من الغذاء وفي عدم وجود طفل محروم من التعليم ، وفي عدم وجود إنسان محروم من الرعاية الصحية أو من الحصول على ماء شرب نظيف ، وأن الجميع قادرون على تحديد حجم عائلاتهم .



الحكومات ومع كل المؤسسات
الاجتماعية والمنظمات غير
الحكومية .

● ترجمة الاتفاقيات الدولية الى
تشريعات وطنية تصدقها
تفليها .

● العمل مع الحكومات على وضع
وتنمية استراتيجية وجدول محدد
للتخلص من الفقر المدقع .

وعلى المستوى الدولي أشهر
قطر الى النقاط الخمس الالية :

● يجب على القمة . وفقا لرسالة
الاتحاد البرلماني الدولي . أن تقرر
مبدأها عالميا خاصة تعتمد فيه الدول
أن تقدم الوسائل لتحسين السلام
والامن الدوليين .

● بكل التنسيق والتعاون بين
الحكومات والمنظمات الدولية
لواوية عاجلة ضاغطة للجسول
الحالي من أجل ضمان عدالة
التكامل الاجتماعي وللكمالحافظه
على حقوق الاجيال القادمة .

● أن ضمان ديمقراطية النظام
العالمي هو خير دافع لضمان
ديمقراطية أنظمة الحكم ، ومن ثم
لقدنا نؤمن بوجود اصلاح نظام
الأمم المتحدة وخاصة من خلال
ديمقراطية مجلس الأمن وذلك حتى
تصبح الأمم المتحدة الحارس
الرئيسي للامن العالمي الامتاني .

● يمثل دور الاتحاد البرلماني
الدولي والبرلمانيين في الالتزام
بمبدأ نمو القامة خطة جديدة للتنمية
الاقتصادية لأقامة اقتصاد مطرد
يتقاسم الجميع نتججه بكل عدالة .



المصدر: السوفيت

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: من ١٩٩٥

مطالب رئيسية لمنظمة العمل الدولية في قمة كوبنهاغن القضاء على البطالة دعم العمال زيادة الأجور مكافحة الفقر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشنطن - أ. هـ. أكدت أمس الأمم المتحدة في مساهمة اقتصادية في العالم تشمل كل من كبرياء من ٧٠ في المائة الخاصة المالية. فوضع بعض على الأمين العام للأمم المتحدة في ١٠ من هذا العام موجة في التنمية. وأشار زعماني في ١١ من هذا العام أن الجهود التي تتخذ بخصوص التنمية في استثمار حشد الميزانية في الدول في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ووضع الخطوط في سياسة للبلد. بالإضافة الحصول على مزيد من المساعدة من الدول والتنمية المستدامة للكلاب على المحصول للجهود. ثم ذكر في ١١ من هذا العام أن قطاع

أجابه سرعته عقب مثل هذه الحوادث وإن النتائج تتطلب الانتظار
ساعات من استمر العمل هناك، أمثل ذلك على القول في أهمية
الكبريى تقديم لزم من الساعات مع حلول هذه الحالات
ضخمت كذا معالج الكبريى في استمرار مع الساعات
في يتحقق الانتشار في المقام. أوصت منظمة العمل الدولية في
رواية العمل الطويلة على أنه التقدمية الاجتماعية المتعددة حاقا في
كونها من عاصمة انتشاره أن طبيعة العمل في قول القضية
بشكل كبير في العلم الصناعي حين تتجلى معظم العلم

القضية من أنواع معدلات البطالة منذ الثمانينات وقد تسمرت المسألة واستعدت الأمور إلى الخلفاء إلى العديد من هذه الدول، بينما لم يعمل الإنتاج الزراعي بعيد المسألة ومسؤوليات الدول، فبعد مرور السنين سرى شعور سيئ، فكيف يمكن أن تكون البطالة في الدول النامية شهدت كل هذه السنوات القليلة التناقص سيطرة على البطالة في الدول النامية ولقد أخذت البطالة في السقوط في الوقت الذي يتم فيه أكثر من التكامل البطالة لأهمور والتحديات العالمية المسألة في قطاع الرعي كقوة شد توظيف عملة جديدة. فكله للبطالة الاقتصادية

نحو المؤسسات والشركات الخاصة
خاصة في القارة الأفريقية ولديها تم
في نفس الوقت ماضيا من نوع خاص
وأمر من قبل الدولة، فالتاريخ الاقتصادي
من عصر العمالة والعمالة في أوروبا
التي كانت تسيطر عليها كانت تصورات
كبرى في البداية الأمريكية من خلال
التي استبدلتها كتيبة عمالية
والأشخاص برامج من البداية وتعليم
والعراقية والعمالة وتعليم
برامج للامكان وتعليم الهاء، وتضمن
والعراقية والعمالة، فحضرته منظمة
العمل الدولية في وقتها في العراق
لجاءت العراقية فالتاريخ يومين في
قائمة لها من قبل الفاعليات في
تعليم ذلك العراقية استبدلتها من
الأسس التي استندت لها سياسة العمالة
ولأن ذلك العراقية كان خلال معدود
ذلك للظنة أن العراقية العمل في
العمل وقد نضحت في ظل سياسة
الاستبداد الاقتصادي والامران
التي كانت تصورات العراقية
للكفول الاقتصادية برامج الامران
التي كانت قدمت بين يديها في عدد
من دول اوروبا في عهد الامريكسي
ورماها وبخيل، اكتسبت نصيبا من
برامج العمالة الاقتصادية يمكن في تصورات
من نفس ماضيا من نوع خاص
التي في ذلك الامور التعليمية
من وجود معدلات عالية للبطالة التي
التي في من مؤخر من ذلك

[illegible][illegible]



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٥ مارس

الشرع يطالب بتحويل نفقات الحرب إلى التنمية

تنسيق عربي في مؤتمر كوبنهاجن ومطالبة بإنهاء فرض المفاهيم والأنظمة

كوبنهاجن، الشرق الأوسط

واصل مؤتمر التنمية الاقتصادية العالمي الثاني، في محاولة لفرض حوار جاء، يستهدف الخروج بنتائج عملية، بينما ركزت الدول العربية جهودها على التلميح العنصرية في التعامل بين دول الشمال والجنوب، ومعات نوصيا من التنسيق في الحقائق، ظهرت بواكره الأولى، كعنتي فاروق الشرع وزير الخارجية السوري، وصمد صالح مبري وزير خارجية الجزائر، ووزراء الشؤون الاجتماعية في مصر والكويت، وتونس واليمن، واستمع المؤتمر حتى امس لملحات ممثلي أكثر من 50 دولة تضمن بعضها عبارات مسيئة، أهدت على ضرورة التخلص من الفقر والبطالة ودعم التنمية، ولم يخف فاروق الشرع المشاعر والصعوبات التي تكن وراء معوقات التنمية، ولخصها في إلقاء بعض الدول على ابناء دول أخرى مالياً ومعنوياً، ومحاولة فرض مفاهيمها السياسية والاجتماعية عليها، وجرمائها من الوسائل المشروعة التي تمكنها من تحقيق تنميتها الاجتماعية والاقتصادية، وشدد الشرع على ضرورة التخلص من الفقر والظلم عن طريق نزع أسلحة الدمار الشامل، لأن هناك أهدافاً كبيرة ترتبط بذلك، وقال إن مستقبل أبنية الدول الصناعية تقسم في الأقاليم وليس الأقاليم لأحداث تحول جذبي في عملية التنمية الاجتماعية على المستويين الوطني والدولي، استناداً إلى تحليل موضوعي للواقع الراهن، والجهود والمخبرات الدولية، والعمل

جسدية، ووضع النقاط على الحروف بالتنسيق إلى عدد من القضايا، على رأسها:

● التشديد على أن الإحتلال الأجنبي للأراضي الغير مأقولة يجب أن ينتهي، لأنه يتناقض مع مبادئ القانون الدولي، ويشكل عائقاً كبيراً أمام التنمية على صعيد الشرق الأوسط.

● تشجيع الدول المتقدمة على اللجوء بالتمويلاتها في مساعدة الدول المتنامية، بعد أن تخلصت الدول الصناعية من نفقات الحرب الباردة، لأن دعم التنمية أفضل من مواصلة الإنفاق على الحرب.

● دعم التعاون بين الدول ولغا

للمصالح المشتركة للقضاء على الأزمات الاجتماعية.

وحدد بالذات أن مجموعة الـ 77، التي تمثل دول العالم الثالث للتنمية، طغيت في كلمة القاهها رئيس المجموعة أمس بانتقاء صندوق خاص للتنمية الاجتماعية، ويبدو أن هناك اتجاهاً عاماً بين الوفود المشاركة في المؤتمر لدعم هذا الطلب، باعتباره أساساً لجهان يتابع تقليد ما تتوصل إليه الأمم من قرارات وتوصيات.

وقد ألت هيلاري كيتلون، زوجة الرئيس الأميركي بيل كلينتون، رئيسة وفد نيانها، كلمة الوفودات المتحدة أمام المؤتمر، أمس، وتضمنت تأييداً قسرياً للأهداف للتنمية الاجتماعية، بما دفع إلى التمسك بالحقول بأن ذلك خلف تخشياً من أن غياب الرئيس كيتلون تشجيعاً، وأن المصنعت كاتمن عن عدم فهم الأميركيين لإبعاد عملية التنمية في الحكم الذاتي، وصرح أسيفر أحمد قري - الأمين العام المساعد لجامعة العربية - الذي يشترك في المؤتمر بمصلحة ما إلى أن الجامعة العربية لم تقدم ورقة عمل، ولكنها تشترك في التنسيق بين الدول العربية وحدها على الشرح بشكل مكثف في إطار رؤية موحدة للتنمية الاجتماعية على الصعيد العربي، مؤكداً أن منيب عبد

الندم بوقعة عربية إلى المؤتمر، يرجع إلى قرار مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، الذي اتفق العام القاهرة أخيراً، وجرى الاتفاق العام للشعر العربي، وترك لكل دولة الأخذ بما يناسبها، ومطالب قري بإنهاء حالة الانسداد والحروب التي تؤثر على التنمية في منطقة الشرق الأوسط.

على وقف تدخلاتها وتصويهاها، وعسا الوزير المصري إلى التعاون المستند إلى علاقات مواتية أكثر ديمقراطية، فأخذ بمن الإحتياجيات الدول المتنامية في إطار منع دول صهي، وركز على اهتمام سورية كعلاقات السلام الدولي للشامل في أكثر مناطق الحكم



سياسة خارجية

أسئلة الغد

لماذا فشلت الملكية النمسوية من دول العالم الثالث في تحقيق ما كان قدر محتمل من التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال السنوات الـ ٣٥ الماضية التي أعقبت انتهاء حقبة الاستعمار؟ وبماذا أضررت التنمية للدولة الاقتصادية في أغلب هذه المجموعة من الدول، بحيث ظل الفقر والوجع والمريض هو نصيب الغالبية العظمى من السكان ولم يتمسح بغدات الحرية والاستقلال إلا لقلية محدودة العدد جداً. تشير هذه الأسئلة في الوقت الذي ينشغل فيه العالم بخضية القراء التي تبطلها هذه الأيام قضا كونهما.

يبدو أن الحجة القاطنة بقلة الموارد الاقتصادية والمالية التي يمكن استغلالها في أغراض التنمية، لا تصلح لتفسير هذا الفشل الذريع فمن ناحية، تقول بعض التقارير الدولية، إن البلاد الفنية قدمت خلال تلك الفترة مساعدات للبلاد النامية بلغت في مجموعها ١٤٠٠ مليار دولار. ومن ناحية أخرى، يمكن أن نقترح أن الدول النامية ذاتها، أتتحت لها على أقل تقدير وخلال نفس الفترة، ثلاثة أو أربعة أضعاف هذا الرقم من شرايرها الذاتية، وكان من مفقودها أن تستخدمها لأغراض التنمية. فسين لعبت كل هذه الموارد القاطنة.

يسهل الإيماني إلى الافتراض في الحديث عن التمويه الهائلة للمساعدات الأجنبية. وكيف أن أجهزة المراقبة تستهلك نصيب الأسد منها. فإذا صح ذلك، فماذا عن الموارد الذاتية في كل دولة من هذه الدول؟ هل غشيت بنورها الأجهزة الأجنبية استهلاكها، أم أنها كانت تحت سيطرة كل دولة من الدول الظاهر إن، إن المهر من تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية في دول العالم الثالث، وإن كان يرجع في بعض جوانبه إلى التمويه الخارجي، فهو لا يفسد إلا أنه يرجع بالأساسي لمحاول ذاتية داخل كل دولة من دول العالم الثالث على حدة. فهي بلاد الفقير إلى التنظيم الفائق للواعد العمل وليس لديها سلم واضح للأرويات القومية، وإذا تساقطت عن السبيل في شخوص هذه الأرويات لاكتشافها أنه يعود إلى الظروف السياسية داخل كل دولة. فقد غشيت هذه البلاد بعد تحرورها من الاستعمار لميطرة نخبة سياسية جاملة ومخافة ومستبدة. جعلت

معيها الأول، استكثار السلطة، وتشنج لرياساتها، وإلحاق معايير خبيثة الألق، تقضي بالاعتبارات القومية العليا، لصالح اعتبارات خاصة ميلادية. وأقول هذا لأن لم تتغير هذه الأوضاع السياسية والاجتماعية المتخلفة في العالم الثالث، بل إن لعلى وتزيد. الموارد، وهي ليست قابلة بحال من الأحوال، سيستمر. وأن نجهن أية مساعلات أجنبية، مهما بلغت، في وضع حد للفقر والوجع والمريض، وأبقت الدول النامية ومكاسها بالزائد، أن يكفوا عن توجيه العلوم إلى الفترة الاقتصادية، أو شروبه للمساعدات الخارجية، وإن يكفوا عن مطالبة الآخرين بتقديم يد العون لهم فليجيبهم أولاً، أن يمسحوا للجمال لهمويهم لكي تهر من نفسها، وتحدد أولوياتها، حتى يحصلوا الاستفادة مما هو تحت أيديهم من موارد. قبل أن يمشوا عن موارد خارجية. لابد أن تهر ما يثبت الأحوال على ما هي عليه.

حازم عبدالرحمن



الفقراء ومؤتمر القمة الاجتماعية (1-2)

المشاكل والتحديات

■ يعين المصري ■

يتم بحثه في هذا المؤتمر بالإضافة إلى مشكلة التمويل الخارجي من بينها -
1 - مشكلة التمويل المحلي في الدول النامية، وكيفية زيادته مع تركيز هذه الزيادة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والمعروف أن برامج صندوق النقد الدولي وكذلك البنك الدولي تتركز على التنمية الاقتصادية فقط، وقد تبين فشل هذه

البرامج طاماً اهتمت للمشاكل الاجتماعية ولم تهتم بمعالجة مشاكل الفقراء، وهم الذين يكونون النسبة الكبرى من السكان في الدول النامية، وعلى ذلك فإن شعار التنمية الاقتصادية فقط يجب أن يقطعه المؤتمر ليجل محله شعار تنفيذ التنمية الاجتماعية الشاملة.

2 - مشكلة مديونية الدول الفقيرة، والمعروف أن هناك مبادرات دولية أمريكية وفرنسية وحتى خليجية صدرت منذ سنوات لمعالجة هذه المشكلة، من بينها مبادرة بيكر التي استبدلت بمبادرة برادى ومبادرة بوسطن والمبادرة الفرنسية الأولى الصادرة عام 1988 والمبادرة الفرنسية الثانية الصادرة في عام 1990 وتوصيات مؤتمر القمة الصناعية للمنفذ في هيوستن عام 1990 ومقرحات كراكس خير الامم المتحدة، بالإضافة إلى بعض المبادرات العربية التي وجهت إلى دول إفريقيا جنوب الصحراء وغيرها من الدول الفقيرة التي لا يزيد متوسط

هناك شبه اجماع عالمي على أن مؤتمر القمة الاجتماعية الذي افتتح أمس الأول ويستمر حتى 12 مارس الحال سوف يركز أعماله على معالجة مشاكل الفقراء، خاصة بعد أن أصبح لهم صوت مرتفع ومخيف منذ أن حذر تقرير التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة عام 1992، من مخاطر الفقر بعد أن اتسعت دائرته في السنوات الأخيرة، حيث وصل إلى أكثر من مليار شخص يعيشون تحت حد الفقر، يموت منهم ما يقرب من عشرين مليون فرد سنوياً، وقد وصل هذا التحذير إلى حد التنبيه بضرورة قيام حرب طاحنة بين الفقراء والأغنياء على الصعيدين المحلي والعالمي، بدأت مظاهرها فعلاً داخل الولايات المتحدة الأمريكية التي يصل فيها نسبة الفقراء تحت حد الفقر هناك إلى خمسة عشر في المائة، بينما تتدبر من أغنى دول العالم وأقوامها.

إلى معالجة الفقر

وفي هذه الأيام ينعقد مؤتمر القمة الاجتماعية الذي يناقش مشاكل الفقر والأسباب التي أدت إليه ولى مقدماتها البطالة

والتفاوت الاجتماعي، ويتبين أهمية هذا المؤتمر من عدد الدول التي تشارك فيه والتي تبلغ مائة وثمانية وعشرين دولة، وفي عدد رؤساء الدول الذين يمشرون ويبلغون مائة رئيس دولة وحكومة، بالإضافة إلى أكثر من ألفين وأربعمائة جمعية أهلية من مختلف انحاء العالم، وبالرغم من أهمية هذا المؤتمر فإن الخطأ الدولي التي اعدها المؤتمر التخصيص الذي انعقد في نيويورك خلال الشهر الماضي وحضر معطون من مائة وستين دولة، هذه الخطأ خاصة بالنسبة مناقشة خاصة بالندسية لتعملها حيث تتطلب ما يقرب من ثمانية عشر مليارات دولار أمريكي لاستثمارها في الدول النامية في مجالات تحسين طرق الحصول على الطعام والطب النظيفة والسكن والرعاية الصحية والتعليم والمساواة بين الجنسين بالإضافة إلى إيجاد الفرص للعمل الدائم المنتج، كما أن هناك مشاكل عديدة

لقد اتسعت الاشتباكات بلخا الولايات المتحدة الأمريكية، في وقت سابق، بين البيض والسود، وظلت تعيش في القلوب والتفوس حتى رأينا المشاكل الخطيرة التي حدثت في لوس انجلوس منذ وقت قريب، كما رأينا الحرب بين الفقراء والأغنياء تمتد إلى مناطق عديدة في العالم - مؤخراً في روسيا وفي المكسيك، كما كانت في مناطق مختلفة من إفريقيا وقد اتسع نطاقها في بروندي ورواندا وأنجولا والسودان والصومال.

ولم تقلل الحرب التي تشور بين الفقراء والأغنياء عند حد النزاع الدولي أو الصراع المحلي، وإنما تمتدحت إلى الأمن والاستقرار المحلي والدولي لقد ساعدت هذه الأحداث على تغيير نظرة الفني للفقير، فبعد أن كان ينظر له نظرة عبودية واستغلال أصبح ينظر له نظرة خوف واستئثار، وعلى ذلك بدأت ساعدت الفني لتمثل سياساتها تجاه الدول الفقيرة بما يتفق مع النظرة الجديدة، وعلى الصعيد المحلي أصبحت السياسات تنحج إلى مساعدة الفقراء قبل الأغنياء، وتزايد اهتمام الأمم المتحدة والدول الغنية في مجالات عقد المؤتمرات الدولية التي تسعى



المصدر : **العالم الجديد**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٩

الدخل الفردي بها على اربعمائة دولار أمريكي سنوياً.

3 — مشكلة تخصيص مساعدات محددة من الدول الغنية إلى الدول الفقيرة، وما زالت هذه المشكلة تؤثر في الترخيم العالمي سلباً، ولقد وافقت الدول الغنية في مؤتمرات سابقة على تخصيص 0,7% من ناتج دخلها القومي لمساعدة الدول النامية، بينما كانت تطالب الدول النامية، بزيادة هذه النسبة إلى واحد في المائة، ومع ذلك فإن ما تم صرّفه على هذا البند في الدول الغنية لا يزيد على 0,4% من ناتج دخلها القومي،

ومن ناحية أخرى فإن هذه المنح كان يخصص بعضها لمواجهة نفقات خاصة بالدول المانحة مثل المكاتب الاستشارية الاصلية التي تنظم الدول المانحة بها للقيام بالدراسات الميدانية قبل تقديم المنحة، وكذلك مصروفات النقل والشحن والخيرة التي تحصل عليها الدول المانحة بالخصم على المنح المقدمة منها، وما زالت اعتبر أن بعض هذه المنح هي ومنح سلبية أي أنها تقدم من الدول المانحة ثم تستردها بأكثر منها وطرق غير مباشرة.

وإذا كانت المنح التي تقدمها الدول المانحة إلى الدول الفقيرة سوف تثار داخل المؤتمر، فإنه من المهم مناقشة كيفية الانتفاع بهذه المنح في مجالات استثمارية وإنتاجية تساعد في علاج مشاكل الفقير قبل استفحالها ووصولها إلى حد يهدد الدول الغنية قبل الفقيرة، وهو ما يحدث حالياً بالنسبة لدولتين في حوض البحر الأبيض المتوسط. أقسول مشاكل عديدة

وتحديات كبيرة تواجه مؤتمر القمة الاجتماعية وقبل الدخول في مناقشات القضايا وصياغة التوصيات، ولكي تكون التوصيات عملية وبناءة، فإنه يتعين أن يكون هناك فكر جديد تدخل به الدول الغنية، وهي شامل تدخل به الدول النامية. ينطلق من مبدأ واحد يقوم على أهمية مساعدة الفقير والأخذ بيده لكي يعيش الحياة العادية التي لا تجعله يفكر في الجريمة والارهاب. من هذا يمكن أن ينجح المؤتمر وتبدأ تنفيذ حلول عملية لمشاكل الفقر، وسوف أعرض بعض هذه الحلول في المقال القادم إن شاء الله.



المصدر : **البيان**

التاريخ : **٢٤ مارس ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محفل «الكلام» .. في كوينهاجن

قمة كوينهاجن.. هل تتحول هي الأخرى إلى مجرد محفل دولي للكلام وأصدار البيانات أم تصبح علامة فاصلة حقيقية في اتجاه التخفيف من التفاوتات الحادة القائمة بين شمال غني لحد التفتحة وجنوب يعاني معظم سكانه من التخلف الشديد ويعيش 800 مليون منهم على الأقل بما لا يزيد على دولار واحد في اليوم؟

المفهوم ضمننا أن هذا السؤال الصعب يحتل موقع الصدارة في جدول أعمال القمة التي يشارك في أعمالها ممثلو 2400 منظمة غير حكومية ويفترض أن يساهم في جلساتها الختامية يوم الأحد المقبل زعماء 130 دولة .. غير أن مؤشرات عديدة تلقي شكوكا صعبة حول قدرة القمة الاجتماعية الجديدة على تحقيق أى من أهدافها المعلنة وأهمها وضع الأساس النظري والاتفاق المبدئي على إجراءات محددة لإزالة الفقر ووقف التفكك الاجتماعي ولتقضاء على البطالة للنا؟

لأنه من المستبعد تماما- والكلام للخبراء- أن يحقق المؤتمر أهم أهدافه العملية وهو الموافقة على توفير مبالغ إضافية للتنمية الاجتماعية ضمن مخصصات المساعدات الدولية والموازنات القومية للدول ومن جانبهم ينظر المراقبون إلى غياب رؤساء دول غنية مثل الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا بصفتهم مؤثرا على استمالة وهاء هذه الدول- وغيرها من الدول الغنية بالتزامها الملغى بتوفير 0.7٪ من إنتاجها القومي الإجمالي لمساعدات التنمية بل أن غالبية الدول الصناعية الغنية باستثناء دولة أو دولتين خفضت مساعدات التنمية إلى أدنى مستوى خلال العشرين سنة الأخيرة.

وعلى صعيد آخر لا تلوح في أفق المؤتمر إمكانية لعقد صفقة يعتد بها لحل أزمة الديون الخارجية للدول النامية فأقصى ما تعد به الدول الغنية هو العمل على تقليل الديون بينما ترفض تماما مجرد الحديث عن إلغاء الديون.

والنتيجة أن هناك فقرا واحدا معينا تماما بين كل خمسة أشخاص من سكان العالم وهو التحدي الذي قد يستحيل على قمة كوينهاجن مواجهته في ظل إمكاناتها وقدراتها المتواضعة- التي لا ترقى إلى أكثر من حدود الكلام.

العالم اليوم



المصدر : الادب - ج ١

التاريخ : ١ مارس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. سروري كوينهاجن : ✓
**الاتحاد البرلماني الدولي شريك في تنفيذ قرارات مؤتمر التنمية الاجتماعية
واجب الدول النامية والمتقدمة القضاء على البطالة والعنف والاعتداء
خطة التنمية تعتمد على اشراك المرأة واشباع حقوق الانسان**



المصدر :

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٥

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كوبنهاجن - وعلايات الإنهاء

أكد د . أحمد فتحي سرور رئيس الاتحاد البرلماني الدولي ورئيس مجلس الشعب أمس ان الفقر والبطالة وعدم التكامل الاجتماعي يعوق التنمية الاجتماعية والتقدم ، وعلى كل دول ان يتبدل باهتمامات الناس ، وان الولي البرلمانية أصدرت بالاجماع قرارات خاصة بالمشكلات الكبرى التي يعالجها الان مؤتمر القمة حول التنمية الاجتماعية في كوبنهاجن .

جاء ذلك في كلمته أمس التي القاها في المؤتمر البرلماني الذي عقد في برلمان الدنمارك حول التنمية الاجتماعية باعتباره رئيسا للاتحاد البرلماني الدولي ورئيسا لمجلس الشعب المصري .

وأعلن ان الاتحاد البرلماني ساهم في التشاور حول الوثيقة النهائية لمؤتمر قمة التنمية الاجتماعية لمعالجة معاناة مئات الملايين من الدول الأقل نموا من الفقر وضبط النفقة وتقص الرعاية الصحية والتعليم .

وأكد رئيس الاتحاد البرلماني الدولي انه على الدول الثمانية والمتقدمة ان تراجع سياساتها الاقتصادية والاجتماعية لاعطاء الاولوية نحو القضاء على الفقر والبطالة ورفع العوامل التي تساهم في تعطيل الاوضاع الاجتماعية وتدعو للعدل والاندماج .

وحدد د . فتحي سرور عددا من الاولويات تتضمن المراجعة شاملة تنمية تلبى احتياجات المجتمع على المستوى المحلي والاقليمي والدولي وان يسهم الشعب في هذه الخطوة التي تستهدف تحسين الظروف الانسانية واشباع حقوق الانسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وأوضح أهمية اشتراك المرأة - نصف العالم - في استكمال التنمية وإزاحة العراقيل أمام اشتراكها ، وانه لا غنى عن الديمقراطية بوصفها أساسا للتنمية العادلة .

وأكد رئيس الاتحاد الدولي انه على البرلمانيين التحرك على المستوى الوطني والدولي لتوطيد الصلة بين الحكومات وممثل الشعب للحد من تلكك الاجتماعي وترجمة الاتفاقيات الدولية الى تشريعية وطنية ووضع استراتيجية للتنمية والتخلص من الفقر .

وطالب قمة كوبنهاجن بأن تقدم الوسائل لتحسين السلام والامن الدوليين ، وأن يمثل التنسيق والتعاون اولوية عاجلة من أجل ضمان عدالة التكامل الاجتماعي والحفاظ على حقوق الاجيال القادمة .

وأضاف ان ضمان ديمقراطية والسلام .



د . احمد فتحي سرور

اهتمامات الناس

تنظيم المالي هو خير دافع لضمان ديموقراطية أنظمة الحكم وأن بداية الديمقراطية يجب ان تكون في الاسم المتحدة ومجلس الامن .

وجدد للاتحاد البرلماني دورا في الالتزام بإقامة اقتصاد مطور يتقاسم الجميع نتائجه بكل عدالة ويجب عليه الوثوق مع الاسم المتحدة .

وذا د . فتحي سرور الى التوفيق بين الاحتياجات والأمل للتمارضة ، والعمل من أجل ضمان أمن البشر والمشاركة من خلال التنمية والتعاون والسلام .



سمير مصطفي الله

من كوينهاغن إلى واشنطن وموسكو بذلها

يبلغ معدل دخل الفرد في موزامبيق 80 دولاراً في العام، ويوصف نصف مليون بشري كل سنة من الجوع حول العالم، ويصنف ملايين آخرون عن وجباتهم في كلباس القمامة، والمئات الذين تمردوا في كوينهاغن من أجل التنمية الاجتماعية اقترحه وصل من ليطه سفير للتدبير لدى المنظمة لكثرة ما قرأ من أرقام مفرقة عن حالة هذا الكون، وهو مؤمن بنظر اختار بيل كلينتون ويوديس يلتش في أفريقيا.

السبب السبب إن كلاهما غارق في خضم سياسية كثيرة، كلاهما مائل على معركة توحيد تبدو شبه خاسرة إلا إذا عكست المعطيات نفسها على كلاهما غارق في معركة محزنية في معركة البقاء أو النهاية السياسية على على أن قمة كوينهاغن عقدت في الدرجة الأولى لكي تقول إن السياسة ليست مما أرى، اللهم الأول هو الرغبة في عالم يقل فيه دخل العائلة في موزامبيق عن المائة دولار، ويضرب فيه صفي مغارب ملياراً ونصف مليار جنيه استرليني.

لكنه عالم غارق في بحيرات السياسة المالحة، وكل القضايا تبدو معقدة بالاعتناق وكل الرئيس تيمو منطقة بالقضايا: الشرق الأوسط، وتنظر لتنازلات أميركا وإسرائيل والبلقان يربط انفجاره المثلث بالتحديات الروسية. وهناك من يقول الآن أنه حين تنسحب القوات الكندية الزرقاء في آخر الشهر من المنطقة المحلقة بين كرواتيا وكارينا الصربية، سوف يتدخل الحزب من جديد. وسوف ينفذ إلى البرصة من جديد. وسوف يتدخل بفرع من جديد. ومن جديد سوف تلمح روسيا ذلك الدور الخفي الحاسم.

تتحرك الحروب السياسية غالباً تلك الثروات التي يمتصها الرجال الموزامبيق أفقر دولة على وجه الأرض ليس بسبب الفقر الطبيعي بل بسبب ثروات النزاعات السياسية والعظم الاستعماري والسياسات التي تتحرك البراكين في كل مكان. لكن اليوم السياسي أن يتغير: من واشنطن حيث تكشف فجأة أن بيل كلينتون كان ضالماً في فضيحة وايت ووتر قبل سنتين، إلى باريس حيث تكشف أن عميل المخابرات الأميركية يعمل في مكتب السفير الوار الأثوري لقد انتهت حياة فيلي برات، مستشار المخابرات حين دخلوا أن في مكتبه صيلاً لالغيا الشرقية (إيام الألفين) ثم قبل بعد وفاته سبوتنكو، إلى الحج، إن الرجل العميل لم يكن وحده الرجل العميل طوما أن تنتهي حياة بالثور السياسية لمجرد اكتشاف عميل مزور بين الذين يهوسون في أذهن. لكن حرب الفضائح في ألبانيا لن تنتهي إلا مع بدء الاقتراع على اختيار خالف الفرنسيين، عتيقوان، آخر جيل المعالمة الذي سيرتبه الأيزنه لجيل الألفين، أنه الجيل الذي سيحكم من دون لوسمة تحمل أسماء السهول والأهرم الألفية التي خيشت فيها معارك لالان والسودا وإذا تطلو الحركة الانتخابية الفرنسية من الأصوات المرتفعة وتكثر فيها والتصويبات الصامتة البرنية المظلمة حول أخفايات غير بريئة الجوهري، ومكثاً تبدو التصويبات السالاح الرئيسي في المعارك الانتخابية من واشنطن إلى باريس، أما هذا في لندن، فإن مدو الطالع الوحيد الذي يلاحق المستنجد من جيوش، هو ميل وزلته إلى العلاقات للحرمة لقد استقلال خمسة منهم حتى الآن لسبب واحد وبخس سيدات مختلفات



الخبرطوم

المصدر :

١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخبرطوم اليوم

كوبنهاجن: الصيحة .. والمواجهة

تأمل الا تكون البداية الفاترة القمة كوبنهاجن الاقتصادية والاجتماعية، والتي افتتحت امس الاول مؤتمر لتتائج متواضعة تخرج بها القمة في نهاية المطاف.

ومالم تحدث صحوه انسانية فياجلية في اوساط الدول الغنية التي يتوقف على مواقفها مدى للتاثير الايجابي لخصيلة القمة، فان الراجح هو ان ينتهي المؤتمر الكبير والتاريخي الي اعلان فضفاض للتأكيد ماهو مؤكد من ضرورة التعاون الدولي.

ويهدف المؤتمر، وفق ما اعلن قبل انطلاقه، الي تحقيق ثلاثة اهداف، هي استئصال الفقر عن طريق التخفيف من حدة والحيولة دون انتشاره، وخفض البطالة بتوسيع فرص العمالة وتحقيق القمامسة الاجتماعية داخل كل دولة بازالة العقارق الاجتماعية بين السكان.

ولا جدال حول سلامة الاهداف او حول حاجة المجتمع الدولي الي تحقيقها علي وجه السرعة. ولكن السؤال هو: كيف ان انعقاد قمة كوبنهاجن يحمل في طياته نقطة البداية في الاجابة علي السؤال.. من خلال التركيز علي تفاعل اسهام الاغنياء والفقر في التصدي للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي اصبحت متشابهة، بل ومتطابقة في النصف الكبير من العالم.. اي عالم الدول النامية.

وتبدو صورة الواقع الراهن قائمة الي حد بعيد.. ففي الوقت الذي تلجأ فيه قمة كوبنهاجن لتسجيل ساعة الفقرة التي ابتدعتها الأمم المتحدة مود ٤٧ طغلا محكوما عليهم بالفقر المحكم من ساعة ميلادهم حتي وفاتهم. وتسجل فيه معونات الدول الصناعية للدول الفقيرة انحصارا ملحوظا بلغت مدداته حدا لم تشهد علاقات دول الشمال بدول الجنوب منذ عشرين عاما.

وقد وصلت الأزمة الاقتصادية منتهاها في كل دول العالم للثالث تقريبا وانطقت اقتصاد عشرات الدول الي داء الافلاس بعد ان اصبحت البني الاساسية في تلك الدول بالتدمير وشحت الخدمات الضرورية بل انعدمت أحيانا، وأعمل الملو تسيخه في رقاب الاطفال والشيوخ بلا هوادة.

ان للصيحة التي ينبغي ان تعلق في مثل هذه الظروف هي صيحة التجدة والتصحيح قبل المواجهة والخصاب كما حدث في المواجهات السابقة بين الدول الغنية والدول النامية.

ويبدأ المسار بك اياي الاغنياء المفلولة منذ سنوات واطلاق العون الانمائي باشكائه المختلفة من تمويل وتكنولوجيا وعلاقات عابدة للتبادل التجاري عوضا عما هو حادث الآن من قيود ولجفاف في اسس التعامل.



الخزطوم

المصدر :

أ ١٩٩٥ مارس

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويأتي بعد ذلك تصحيح الأخطاء الظالمة في النظام الاقتصادي الدولي التي زادت الدول الفقيرة فقراً، تبخيس أسعار المواد الخام وتصعيد أسعار المواد المصنعة. ولا معنى لتحديث المكرور من إصلاح هيكل اقتصاديات الدول النامية في ظل الشروط المجحفة التي تحكم العلاقات الاقتصادية الدولية. فإذا ما أدى الإغنياء ما عليهم حق لهم أن يطالبوا المنتفعين من الدول الفقيرة بإداء ما عليهم من مسؤوليات. ولا معنى لقمة كوينهاجن لو كان منتهي ما متصل إليه هو الوعظ والإرشاد ودعوة الدول الفقيرة للاعتماد على الذات.

فضل الله محمد



العرب في المنظور الاستراتيجي الجديد للغرب

أحيانا ما يترقب من وراء ستار المصالحات الكبيرة توافقة المصالح المصغرة للدول صانع القرار، ومركز الفكر السياسي والاستراتيجي هنا في الغرب خطوط رئيسية لإحداث التغيير والتفكير ورسم السياسات فيما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط، وعلى سبيل المثال الإحراج على أن العدو المسلم هو البديل للنمو السوفياتي القديم وأن الغرب يلجأ في الغالب حليز دفاعي للصواريخ بتكلفة ٢٠ مليار استرليني لولاية أوروبا من احتمالات هجوم صاروخي عليها من دولة عربية صاعدة قد تكون ليبيا أو العراق (١)، كما نضر هنا نلحظ من مرة، ومثل إعادة رسم خط المواجهة الجديد ليكن على امتداد المنطقة الفاصلة ما بين الشمال والجنوب بدلا من خط المواجهة القديم بين الشرق والغرب.

ومن الواضح أن هذا كثيرا من العناصر لصنع هذا الضغط من التفكير الاستراتيجي في الغرب وهو التفكير الذي يحاول أن يشرح أزمة من التفكير القديمة لدى الرأي العام هنا بصورة غير صحيحة أو سلبية تجاه العالم الجديد. أو تدبب العملية أحداثا وعقبات محاولة إقامة جدل حول الشرق الأوسط ومنه من أن يتدخل مع النظام الحالي الجديد. وبما أخذ منه وكان يعمل ما يكفى ويقال عن رغبة هذه المراكز. وهي مراكز صنع القرار السياسي في زعماء الديمقراطيات والعملة وحقوق الإنسان في عالم الثلاث.

عاطف الغمري

(١) أن دول الغرب وخاصة الولايات المتحدة تضر الآن بالدورة التاريخية التي تلتارض ختمية مرور القوة الكبرى بعمليات الصمود والهويوط والتي كان أول من طرحها هو الفكر الأمريكي لول كيندي في كتابه صعود وهبوط القوى العظمى والذي حده أحد به بالشرح والجدل حول أن الولايات المتحدة في سبيلها إلى الهيومن موهلها كلمة عظمى وعلى الرغم من أن هذا للسار مختلفا بالنسبة لأوروبا للؤلؤة بعد الوجود للزيميل والصمود. إلا أن أوروبا من العالما تضر بحالة من عدم اليقين تجاه المستقبل. نظرا لأنها تعاني من ظهور عناصر سلبية هي بطبيعتها تضر للمجتمعات في الخلاف ونسب إلى العلم تتعامل هذه العناصر في تصاعد العنف والجريمة والتمزق الأسري وتراجع القيم القديمة بالإضافة إلى مشكلات الأقليات. وتظهر التزايدات القومية الإسلامية في بعض هذه الدول ومصاحبات الهويات القومية الثلاثة داخل الدولة القومية الواحدة.

هذا كل يجعل هذه الدول في مرحلة تصنف فيها قوة الخصمة المتخلفة لدى الرأي العام وهي قوة إعلانية هذه الدول أن تكون هي أدلة صنع نظرها واستقرارها وتكونها في الماضي وعلى سبيل المثال كانت هذه الخصمة معقدة في أمريكا بما يسمى بالحلم الأمريكي. وإحلام الآراء الكبير للزيميرة في الفن حياة للوقت العظمى شديدة الآراء بالخليد، وللهممة على أمول العالم خارجيا وكانت هذه الخصمة تشعنها في أوروبا عديدة الأمن الجماعي للغرب في مواجهة تهديد العدو السوفياتي، بغاء التجمع الغربي وبقية والسلمة ونقطة حياته.

من ثم فإن تفرق الباقول للعلم بقوة أدلة تحته بالضرورة بقلد طلاقه وقد يتراجع أو يتهاوى في أن تكون هناك دولة جديدة متجددة لتحتكم.

(٢) العنصر الثاني وراء هذا التفكير الاستراتيجي الزائف في الغرب هو ظهور اتجاه بشع باستقلالية دولية والعزيمة معية دبلوماسية نشيطة لتستل عن مركز التوجيه والإلهام التقديري للعالم، والذي كان الغرب هو موهله لأن ضمني بحكم احتلاله قمة الأنعام العالي إشراف من تحظى دول أوروبا في عهود الاستعمار على هذه القوة في بلوغ الولايات المتحدة هذه القوة في سنوات لاحقة من فترة الحرب الباردة.

وفي هذه لفترة اعتاد هذا الفكر أن يكون له الهممة السياسية والأثرة العسكرية للإزمات سواء تعقيدا أو حلا لها، وأن يكون مندر الألهام للفكر والثقافي، وتصدير القرارات الاقتصادية الدولية في موهله هذا بالتصديق، على إقدام العالم هناك منطقتان تحتلان الذئدي لهذا الفكر وأن الاختلافات درجة لاحتد لدى كل منهما.

الأولى هي منطقة الشرق الأوسط التي تجاوزت مرحلة الفوضى الاقتصادية إلى بلوغ مرحلة تنفيها على إعطاء إعادة بحث حضارتها الأسوية القديمة لتكون في المستقبل في مصر ومركز الألهام لنفسها في الخصومية والهوية المستقلة وهو تخون كانت له بواله في الفكرت محاولات صانع القرار في الغرب والتي بلغت في أثر نظريات ومصطلحات وشعارات، تحاول أن تعبر الغرب ضد هذه الإحراجات على أساس مبررات غير حقيقية تصورها نظرية صدام الحضارات التي تمت صياغتها في أركان مثيرة بان الحرب العالمية الثالثة إذا وقعت لتسوف تكون بين الحضارة الغربية من ناحية والحضارة الآشورية في الشرق من جانب آخر مثل الحضارة الفوقوقسومية والحضارة الإسلامية.

ولم تكن هذه النظرية تعديرا عن لزوم حتمية هذا الصدام أو عن وجود تهديدات من الشرق للحضارة الغربية، لكنها في حقيقتها كانت ضمن عملية بالتمهيد للوهلة للتحلل تدريجيا عن رفض استقلالية الشرق عن مصر الألهام التقديري ومحاولة للحلقة على وضع الهممة لأولية العالم كله حضاريا وثقافيا بالمرجة الأولى.

للتفظة الأخيرة هي ما كانا الغربي فهدت المنطقة في السياسات الاستراتيجية للغرب مرت ومازالت تمر بتغيرات كان من الممكن أن تجعلها تتطابق مع أوضاع القومية بولية يمكن من تحتها فيها ماحدث في الشرق الأوسط.



لديها الإمكانيات الكبيرة الاقتصادية مثل البترول والغازات بشرة هائلة وإزاء تلك
 كثير من روابط حضارية وأحد من الممكن أن يتحقق فيها التكامل الاستراتيجي كلما بحث
 في أسيا القارية منها، أو في تجربة الاتحاد الأوروبي، وأيضا لديها مكونات الفاعل
 القيمي الاقتصادي حضاري وأحد وهو الفاعل الذي يتبع رؤية ميسومة القومية تلك مكوناته
 إن يكون لها مكان على قمة النظام الدولي الجديد. تحت الأساس الآن -
 صحيح أن هذا القرار يجب مواضعه وواجهه على عاكس العربي، لكنه لم يجره ساكنه،
 وبالتالي فإن حسابات الغرب الاستراتيجية تتأثر في عالمنا في إطار ماكن، وليس ماوقع.
 ثم كان هناك خيار آخر هو على منطلقنا لكنه التصديق أن يحدث تعامله الدولي
 وهو خيار الاندماج الوجداني لجمهوريات أسيا السوفيتية السابقة نحو العلم العربي
 تتطلع فيه أن يمد إليها يد ليس طمسها، وإنما ليرسي عليها
 عهدا من العلاقات الاستراتيجية الكاملة التي تساعد على بدوره
 هويته الإسلامية وحين مدت اليد العربية للصداقة فإن الآخرين
 لوى الرؤية الاستراتيجية الجاهزة كانوا قد حركوا هم بعد اندماج
 من خطط يتنافسون على هذا العلم الصاعد الذي يملك آراء
 الصاعدة بأحداثيات الفاعل الطبيعي والبشرى والإمكانات فإن أمة
 الشاسعة بالانتماء إلى نواظم الاستراتيجية، وكان أبرز الذين تقدموا إلى هناك تركيا
 والولايات المتحدة. ونال عالمنا العربي، حتى الآن، بمثل احتمالا ولكنه احتمال ملق وأني
 للناس كان العرب وخاصة الولايات المتحدة يهيمت على إدارة موازين النظام الدولي، وأي
 على وضع سور عال حول عالمنا العربي يمنع من التفاعل والتدخل مع التقديرات في النظام
 العالمي، وهو سور مادي معنوي مكون من السياسات الحسوية مدقة بالغة التي شملت في
 البداية، إقامة دولة إسرائيل. ثم شطه بحروب القومية والعلمية وتزاعات ومشاكل تستنفذ
 طاقتهم وتضمن أن يتكفى إلى ذلك مشغولا بها عن التحاق بالعالم الذي يجرى سكون.
 كل هذا خلف ضمن عناصر معركة كانت وراء محاولات استنفاد الخصومات في الغرب
 وراء راية مواجهة تهديد تجمع عناصره. كما يصورون. وراء الخط الفاصل بين الشمال
 والجنوب ونحن نعلم عروس في عمق قلبه وليس بالقصيرة أن تكون التهديد بوجود كما
 يصورونه والذين يروجون له يعرفون ذلك جيدا. لكنها أزمة عدم التحيز في الغرب التي
 سببها التهمير بسلام عالمي كان الغرب هو للتصديق عليه في المرحلة القومية الطويلة من
 الصعود لكمة القوى الكبرى على اعتك مرحلة كانت من دورة التاريخ



الفقراء ومؤتمر القمة الاجتماعية (2-2)

مبادرات لمعالجة مشاكل الفقر

للبيداء الدينية والنظريات الاقتصادية ■ يعين المصري ■

الفقراء لكي تستمر الحياة تدعو إلى مساعدة شعوبنا الإسلامية يبلغ تعداد سكانها ما يقرب من مليار نسمة أى عشرين في المائة من جملة تعداد العالم، وثمانون في المائة من هؤلاء السكان تضمهم قائمة الفقراء المطلقين والفقراء المتوسطين، مع أن الدين الإسلامي من أول الأديان التي تطالب بمعالجة الفقر كما أن النظام الاقتصادي الإسلامي يتضمن المنهج السليم في محاربة الفقر، وأداته الرئيسية في ذلك هو الزكاة التي إذا تم تطبيقها حسب الشرع لتتغير الوضع الاقتصادي بل والسياسي في جميع الدول الإسلامية، ولقد عرض المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في دبي منذ شهر

قليلة المذهبين الذين تقوم على أساسها سياسة الزكاة من حيث مدة الكفاية ومداهما بالنسبة للفقراء، فالذهب الأول وهو ينسب إلى الإمام الشافعي والإمام أحمد، يرى أن إعطاء الفقير يكون بقدر تحقيق كفاية العمر، بحيث يأخذ الفقير ما يذهب فقره، ويقضى على أسبابه ويكتفي مدى الحياة فلا يحتاج إلى الزكاة مرة أخرى، أما المذهب الثاني وهو ينسب إلى المالكية والحنابلة فيرى أن يأخذ الفقير بقدر كفايته سنة كاملة، وحيث إن الزكاة حيلة فلا داعي لإعطاء كفاية العمر، ويلاحظ أن المذهبين يختلفان اختلافًا ظاهريًا على لغة فقط، بينما يتفقان في المعالجة الموضوعية التي تتمثل في محاربة الفقر والقضاء عليه، كما أن الزكاة إذا تم استثناء نظام شرعي من أحكامها، فلا شك أنها سوف تنتج آثارًا تنموية عديدة من بينها التحفيز على الاستثمار وترشيد الاستهلاك وزيادة العمالة وزيادة حجم الصادرات، وهو ما يؤدي فعلاً إلى القضاء على الفقر.

ولا أعتقد أن مؤتمر القمة الاجتماعية سيكتفى بإصدار توصيات في هذا المجال وإنما قد تنفذها مستقبلاً بالمؤتمرات

السابقة التي انعقدت في مجال محاربة الفقر والبطالة، ولقد قدمتها البرنامج الذي وضعه المؤتمر الخامس لوزراء العمل لدول عدم الانحياز والدول النامية والذي انعقد في نيودلهي خلال يناير الماضي، وهو البرنامج الذي وافق عليه أربعمائة وخمسون مندوباً يمثلون اثنين وثمانين دولة، وكان بينهم أرميون وديرا للعمل.

لقد تضمن هذا البرنامج خطوات تنفيذية أكثر منها شعارات نظرية، وإن كانت هذه الخطوات تنفجر إلى التحويل المطلوب، فإن مشكلة التحويل برمتها سيتم بحثها عن طريق مؤتمر القمة الاجتماعية، وقد يتم مناقشتها في ضوء الفكر الدولي الجديد في مساعدة الفقراء كما يعتقد البرنامج أيضاً إلى المطالبة بإجراء التنازلات اللازمة

لإصلاح توزيع القوى العاملة وتنويع الصناعات الريفية وحماية مصفار الفلاحين والاستغلال الكامل للقدرات الإنتاجية وبالشكل الذي يلي الاحتياجات الكاملة بسوق التصدير والسوق المحلية وضمان الحصول على التدريب والقروض لتشجيع المبادرات الخاصة والقطاعات الصغيرة وإقامة نظم مصرفية للمعلومات



استعمارية قديمة بها أوصال
مسألة حديثة معها. ففتوى
اليابان مثلا عمليات التنمية
ومعالجة الفقر في بعض الدول
النامية في آسيا وتتولى كل من
انجلترا وفرنسا عمليات التنمية
في بعض الدول الأفريقية
للصلة بها وكذلك دول الشرق
الأوسط. وهكذا.

إن معالجة مشاكل الفقر لن
تتم عن طريق توصيات نظرية
تصدر في مؤتمرات أو ندوات
ولا عن طريق برامج عمل لا يتم
تنفيذها لصعوبات تمويلية.
ولكن المعالجة الجيدة يمكن أن
تتم عن طريق خطوات تنفيذية
في مقدمتها رفع مستويات
الدخل للفقر والاقرب الفورة
بين الفقراء والاغنياء وتشغيل
العاطلين الذين جعل تعدادهم
ما بين عشرين مليون متعطل في
العالم وعل أن تكون بتحويل من
الاغنياء الذين سيصوب إليهم
الهدف القتال إذا لم يشارفوا
بالمساهمة العملية في المعالجة
للمشكلة المطروحة.

ولاشك أن الجميع يأملون
خيرا في مؤتمر القمة الاجتماعية
المنعقد حاليا بالنسبة لتحقيق
اهداف المرجوة والمعلن عنها.
وإن مقدمتها تحسن مستويات
الحياة للفقراء والتوسيع
الكامل للمساكين في العالم.
وكذلك في التنمية الاجتماعية
الشاملة وتحقيق التعاون الدولي
الإنساني والمساعدات الأخرى. كما
يأمل الجميع أن يتمكن المؤتمر
من وضع خطة تنمية شاملة
محددة الجوانب والتوصيات
وتتضمن البرامج العملية
لتحقيق هذه الاهداف قبل فوات
الآوان.

لقد أصبحت مظاهر الأزمة
العالمية مهية للانفجار فعلا.

الجوع والفقر.

3 - يتم تمويل هذه القوة عن
طريق الهيئات الدولية
والحكومات الأجنبية والقطاع
الخاص على سبيل التبرع من
القادرين ماليًا. بالإضافة إلى
مساهمات أخرى من جمعيات
خيرية أو من متطوعين آخرين.

وقد كتب الرئيس منعم
بمشرجه هذا إلى الأمين العام
للسلم المتحدة الذي رغب
بالفكرة على أساس أنه مشروع
يقبل للتطبيق العملي. غير أن
شيئا لم يتم على طريق التنفيذ
حتى الآن. ولأشك أن المتطوعين
سينتسبون. كما أن المبالغ
التدنية المطلوبة للمشروع لن
تكون كبيرة حيث سيكتفى
بمواجهة النفقات الفعلية للبراء
المتطوعين الذين سيعهد لهم
بتمتية المناطق الفقيرة وتوعية
أهلها على كيفية كسب قوت
يؤمنهم من مواردهم المحلية
وليس من مواردهم غيرهم. مما
يساعدهم أيضا في معالجة
مشاكل الديون الخارجية
وانسياب الحياة الطبيعية بين
الدول المختلفة.

ويهمني أن أشر هنا أيضا إلى
مقترحات كراكسي ورئيس وزراء
إيطاليا السابق، والذي كان يعمل
خبريا للأمم المتحدة لدراسة
كيفية معالجة مشاكل العالم
الاقتصادية. فلقد عرض
كراكسي مقترحات إيجابية
لمعالجة مشاكل الفقر في العالم.
وذلك في شكل مشروع متكامل
تضمن مطالبة الدول الفينة
بتحمل مسئولية تنمية الدول
الفقر، عن طريق قيام كل دولة
من الدول الكبرى والتعهد بتحمل
مسئولية التنمية في مساحة
معينة من الكرة الأرضية تضم
دولا قد تكون هناك صلة

عن سوق المعالة وإعادة النظر
في القوانين والقواعد الخاصة
بالمعالة لتأمين مرونة سوق
المعالة لتيسر التكيف السريع
والانتقالات المهنية اللازمة.

وفي مجال معالجة الفقر
عرضت أيضا مبادرات فردية
خاصة بعد أن أصبحت مشاكله
تتزايد سنة بعد أخرى وتسبب
قلقا للمجتمع الدولي بأكمله. في
مقدمة هذه المبادرات المشروع
الذي تقدم به الرئيس
الارجنتيني كارلوس منعم إلى
الأمم المتحدة خلال العام
الماضي والذي يهدف إلى معالجة
مشاكل الفقر للفقير في العالم.
ويتضمن مشروع الرئيس
الارجنتيني التقاط الثلاث
التالية:

1 - تقوم الأمم المتحدة
بإنشاء قوة دولية تسمى
أصحاب القبعات البيضاء
تكون مهمتها محاربة المجاعات
والفقر في العالم، وتشكل هذه
القوة من متطوعين من جميع
أنداء العالم.

2 - يتم إرسال هؤلاء
المتطوعين - عن طريق الأمم
للتحبة - إلى مناطق المجاعات
والفقر الملحق في الأماكن الفقيرة.
حيث يقوم بتدريب شعوب هذه
المناطق على اكتشاف مهنات
واستنباط فرص تساعد على
الاكتفاء الذاتي وكسر دائرة



وهي متمثلة في:

- زيادة عدد الفقراء تحت حد الفقر حيث وصل عددهم إلى ألف ومائتي مليون نسمة في السنة الأخيرة، أي بمعدل فقر من كل خمسة أشخاص في العالم.

- زيادة عدد الجرائم السنوية بمعدل قدره خمسة في المائة وقد بلغت الجرائم التي ارتكبت في المتوسط خلال كل من السنوات الثلاث الأخيرة حوالي ثلاثة ملايين جريمة.

- زيادة عدد النزاعات الدولية والمحلية التي بلغت اثنين وثمانين نزاعاً بين عامي 1992/89 فقط، منها تسعة وسبعون نزاعاً محلياً لأسباب أمنية.

- زيادة معدل المجهزين لأسباب عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في بلادهم، ففي عام 1993 وحده هاجر ما يقرب من 6.8 مليون نسمة من ثلاث دول فقط هي أفغانستان ويوغوسلافيا وموزمبيق.

- زيادة التعامل على التجارة غير المشروعة بالمخدرات والتي بلغت ما يقرب من خمسمائة مليار دولار سنوياً في المتوسط خلال الخمس سنوات الأخيرة.

ومن هنا وكما يقول الدكتور بطرس شال في إحدى مقالاته، فإن مؤتمر قمة التنمية الاجتماعية يعد أول مؤتمر عالمي كبير لمعالجة الفقر والبطالة والتفاوت الاجتماعي بين الفقراء والأغنياء، وهي أيضاً أول فرصة جديدة لكي يراجع زعماء العالم معتقداتهم حول سياسات وأهداف نموذج دولة الرفاهية في الدول المتقدمة واستراتيجيات خفض الفقر في الدول النامية وأساعد شعوبها.



واجب الدول المتقدمة؟!

يقول خبير دول بارز في التنمية الاجتماعية والاقتصادية إن المشكلة الحقيقية التي يواجهها العالم الآن تتمثل في أن الأغنياء لم يعودوا في حاجة للفقراء وأن العالم انتقل من منطق الاستغلال إلى منطق العمل المنصف..

ويوضح أن الدعوة لقمة كوبنهاجن لإعتراف بهذه المشكلة التي تشاقت إلى درجة أن التقدم التكنولوجي أصبح يقضي على فرص العمل أكثر مما يوفرها!

وهذا الوضع الخطير يخرج المشكلة فعليا من مجال قدرة ومعرفة الدول الفقيرة، التي يعاني معظمها من أسباب ومظاهر التخلف، ويلقى الجزء الأكبر من مسئولية مواجهة هذه المشكلة المزمنة على عاتق الدول القادرة المتقدمة تكنولوجيا التي تملك وسائل وإمكانات وضع خطط عملية لمواجهة ما يمكن تسميته بالآثار الجانبية للثورة التكنولوجية التي حققت مستوى عاليا من الرفاهية لأبناء العالم الأول وربما لبعض أبناء العالم الثاني والثالث، ولكنها تسببت إلى حد كبير في تعجر مشكلة البطالة على نطاق واسع حتى في الدول المتقدمة.

وواجب الدول المتقدمة إذا كانت تسعى فعلا إلى التطبيق العملي الذي تردد في مؤتمرات كوبنهاجن عن مواجهة الفقر والتخلف وتوفير فرص العمل، أن تصاعف مساعداتها إلى الدول النامية وأن توجه الجزء الأكبر من هذه المساعدات إلى برامج إعادة تأهيل العمالة في الدول الفقيرة وتوفير فرص عمل تموض تلك الفرص التي تأكلت بفعل استخدام الآلة والروبوت والوسائل التكنولوجية المعقدة للغاية.

وإذا كان العالم الأول المتقدم يمكنه الاستغناء الآن عن الأيدي العاملة الرخيصة التي كانت وراء استثماره للدول الفقيرة إلا أنه لا يملك ترف الاستغناء عن أسواق الفقراء..

وإذا كنا نقول إن العالم أصبح قرية صغيرة متكاملة، فذلك يعني أن أهل القرية القادرين ينبغي أن يأخذوا بيد غير القادرين ولا فإن شعارات ممارية الفقر والتخلف والبطالة وتحقيق الاندماج الاجتماعي ستتحول إلى عبارات جوفاء لا طائل من إيذاء أسماع الفقراء بترديدنا.

العالم اليوم



قمة كوبنهاغن أو تحويل الرافة الى سياسة !

كلوفيس مقصود *

تتفك الروابط بين الأفراد وتهمشهم ولتحرير السوق
«الحررة» من التشريعات المساندة يجب ربط العنصر
الاقتصادي بإطار السوق في شكل منتج، لكي يكون
الاستخدام الإنساني حقا وليس مثالا.

في أجزاء كثيرة من الجنوب نشهد الآن بالفعل
التحولات الحزبية والخصومات السوق المنقطة عن
الضوابط التي تشلّي التجارب والعلاقات الاجتماعية
وتعطّل التنظيم الاجتماعي والبيولوجيات
الاجتماعية السياسية. ويؤدي الاضباب المتزايد الناتج
عن ذلك الى التخلف وتحت ظروف القلق والفوضى
المضاعفة هناك جارية مبادرة لاية ابيولوجية - او
حتى مجرد شعار - مهما كانت غامضة، كد انياسين
والمهدين والغاضبين يستقبل الضل خصوصاً اذا
استندت الى الجذور القومية او الدينية او الحضارية
لشعب ما. وبذلك يتحول يوما الفهم المكثف، وليس
للمستلبيين الحضارة من كونه لحة اجتماعية الى مجرد
اجتماعي.

يتبع ذلك تدريجاً، ولحيانا مواترة متسارعة، زوال
سلطة المال. وتحلّ للواجهة محلّ الاقتاد، ويدلّ ما
اعطته نهاية الحرب الباردة من امل تحدّي في تعميل
كثيرة المفوض والتفريد الواسع النطاق وسفك العدا
ويكفي ان نذكر الصومال واليوسنة ورواندا وتشولا
والبنشيان والفانسانتان وغيرها من مناطق لكاسي
الاستوائية والياس لطبق.

على هذه الخريطة الكلية ان تحسّنا على مواجهة
الضدّي الذي تعكّله التفتية الاجتماعية. وتعلّي القمة
الاجتماعية برهاناً على الوعي والاعتماد الحاليين
ويعطى للمستوى العالي للمشاركة مؤشراً على جدية
الخطى ويشير العمل للضميري لها الى عمق الاقتاد.
بكلمة اخرى ان كوبنهاغن قمة للامل والتوقعات

■ من شأن القمة الاجتماعية ان تترجم الرافعة الى
سياسية ومن الطبيعي توجية الرافعة كخفيين عن
الانسانية الاصيلية، نحو التزام مستمر بالتمسك
الاقتصادي المتواصل والتنمية. وتمثل قمة كوبنهاغن
فرصة تاريخية لافتتاح مرحلة من اسلوب ادارة عالمي
تعلم فيه الأمم المتحدة دوراً متكاملاً في تسيير نظام
يزداد فيه الاعتماد المتبادل.

وفي الوقت الذي تترك دول الجنوب مشعلها فرائدي
لهي تهي بالقدار نفسه طاقاتها الفعلية التي لم تستغل
بعد. ويستطيع التعامل للتعلم بل يجب عليه ان يتفهم
العلم والشكوى الصليبية، وان يهتم الى المطالب
المشروعة والحقوق والتطلعات لاولئك المهمشين لنيا
والحررين من حقولهم الاقتصادية في الجنوب. علينا
ان نذكر ان للجنوب العالي جيبوا في الشمال كما ان
هناك جزراً من الرغاء والاستهلاكية المنقطة في محيط
الغار الجنوبي.

ان في محور القمة الاجتماعية الجهد يمحلية
تصميمية رئيسية لاتعدام التوازن للغير العالي بين
الجنوب والشمال. وفي العالم المعاصر تعمل روح
الانتصار الى ازالة الاقتصاد السوق المنقطة في معالجة
الغار والتفتك الاجتماعي في الجنوب. ولذا استمر هذا
الانحياز الى الضوابط الاخلاقية من تون بني لاعة ذات
مصداقية من شبكات الامان الاجتماعي. فان هذا يسفود
الى اليأس وما يتبعه لاجتماعيا من الاضطراب الذي
سيفيقش الى انحاء العالم. وفي حالات عديدة تخرت
تطويها السوق، الحرّة القمة الاجتماعية، وتزايد



ستقدم ندوة اليوم الخطوط الأولية لبعض الجيوب المطلوبة، إلا أنها لن توفر الجيوب نفسها. أنها مساهمة في النقاش الذي يسبق اختيار السياسة اللازمة، أنها مساهمة متواضعة في الحاجة الملحة هي الموضوع الفكري والجدلية السياسية، وليس تحويل الرافعة إلى سياسة من قبيل فعل الخير، إذ لا يمكننا، مثلاً، أن نتكلم عن تمكين النساء اجتماعياً وسياسياً، بمعزل عن تمكين محاسن مهن - التكم عن النساء - لأنهن يتحملن العبء الثقيل وسط سياسات الخوف والمخاطرة، أيهن في مقدمة الصراع من أجل الحفاظ على تماسك المجتمع في الوقت الذي تعمل قوى اجتماعية واقتصادية على تزيقه، ويتحملن ضغوط الاحتياط الجسدية والعاطفية التي تسبب مرحلتها للفتنة المالية. وعلى رغم ذلك فإن النساء هن اللواتي يقدمن تصوراً حقيقياً للتحول الاجتماعي الذي هو ليس الهدف فحسب وإنما الدافع أيضاً.

إن لغة كوينهانغن، في هذا السياق، هي الخطيئة المنطقية لاجتماع الأمم المتحدة في بكين، وإن على الأمل الذي ينبعث من هذا أن يتحقق في بكين يجب العمل على تصاميم التكامل في الأسابيع والشهور المقبلة، وعلى كل قطاعات المجتمع الاتصال والتعاون وتحديد الأولويات. وتشهد الأوساط الأكاديمية التي ينتمي إليها مركز دراسات الجيوب العالمي، هذه الندوة وسداتها مؤشرات على الطريق إلى مزيد من التفويض والتجريب، وزعم للاستمرار في البحث والتعليق.

* رئيس مركز دراسة الجيوب العالمي والمقال من كلمة الكاتب في افتتاح ندوة، استصلاح المجتمع المدني في الجيوب العالمي - ضمن «اللقاء الاجتماعي» في كريبافين.

المشروع، أن على التفاعليات التي بلغت بهذا اللقاء إلى حيز الوجود أن تلتزم اتجاهه وتنتشر المؤسسات اللازمة للتفكير والمعالجة.

على الجيوب التراكب منه بالمعاني تجاه تصرف كهذا، أن يتخذ إجراءات لاستصلاح المجتمع المدني في الكثير من الدول الفاشلة بما يقوي من الاعتماد على الذات، أن حكومات الجيوب تخلق في أحيان كثيرة إلى لهجة اندازات بدل انتقادها، وجعلت الدولة الكل في الكل وعبرت مكونات المجتمع المدني عن المشاركة في رسم السياسة والشأن القرار. وفي أحيان كثيرة يبرهن الاستهزاء بقوى التغيير، ويمنح المجتمع المدني من الاختناق بين لغة كمناسبة الاستهزاء والقوة. وهذا وضع يجب أن لا يسمح له بالاستمرار، على الجيوب تقوية بناء التحتية المؤسساتية وإحداث تغييرات صعبة. وفي هذا السياق توفر اللغة الاجتماعية فرصة فريدة للشعوب الجيوب للحصول على فرصة للتفكير والحصول على المجتمع المدني القوي الذي لم يتوفر لهم. لكن على الجيوب أن يتركه في الوقت نفسه أن يبرز اتجاه جديد من التفكير على الذات في بعض الأمم الشمسية الرئيسية، بما يؤثر سلباً على تدفق المساعدات ويمرر البرامج الخوفاً ويمنع الكرماء من الإبقاء بوعودهم أو الاستمرار في إبقاء التزاماتهم. وفي هذه الحال توفر اللغة الاجتماعية الفرصة للشعوب الجيوب والكلام في ما بينهم بدل إطلاقه على بعضهم البعض.

من هنا الأهمية الحاسمة لمخططات المتابعة لهذه اللغة، لذا نخب الامتثال ونتمتع التوقعات القوية هي كيفية توظيف المعنى التاريخي لهذه اللغة لمواصلة الصراع ضد أمراض الفقر والبطالة والفقر الاجتماعي. إن كيفية استصلاح المجتمع المدني على مستوى عالم الجيوب ضرورة ومهمة عالمية.



المصدر : الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : 9 مارس 1990 التاريخ :



فقراء وأغنياء

يحلو للأغنياء أن يجتمعوا أحيانا لمناقشة مشاكل الفقراء، إنه لشيء ممنوع أن يجلس الأغنياء بعد عشاء قليل دسم للحديث عن جوع الجائعين، وحاجة المحتاجين، إن هذا الشعور يساعدهم على الهضم والإحساس بالراحة كما أنه يحصر شعائرهم من فقر الذلّة الإنسانية.. فهاهم بطيئة قلوبهم وحتائم يناقشون مشاكل الفقراء.. فما هو المطلوب منهم أكثر من ذلك.

ويأمل الفقراء عادة أن تسفر هذه الجلسات عن حلول لمشاكلهم التي لا تنتهي، أما الأغنياء فأنهم يعتبرون الفقراء برميلا يلا قاح، مهما أقيمت فيه من نقود فإن تقليد أحمدا وإن يظهر لها أثر.. ويمضى الحوار عادة بين الأغنياء والفقراء مثل حوار الطرشان، يرتفع صوت الفقراء كعائته وهم يطالبون، بينما بهمس الأغنياء وهم يصدون، أما طلبات الفقراء الحيوية فإن الأغنياء عادة لا يسمعونها، إذ يصيغهم نوع من الصمم للأوقات حين يريد بكترها في الحوار.

هذا هو إحساس مؤتمر قمة كوبنهاجن، وهو مؤتمر بطعم فيه الفقراء من الأغنياء أن يقوموا بالغاء ديونهم وأن يساهموا معهم في حل مشكلة الفقر في العالم.

ولقد واكب انعقاد المؤتمر ظهور مجموعة من الدراسات والأبحاث التي تقول: إن دول العالم الغنية منحت الدول الفقيرة أكثر من تريليون ونصف تريليون دولار على مدى ثلاث القرن الأخير، ورغم هذه المساعدات التي يعتبرها الأغنياء كثيرة ويعتبرها الفقراء قليلة، رغمها زاد الفقر انتشاراً في العالم.. واتسعت الهوة بين أغنياء الشمال وفقراء الجنوب.

أيضا تقول الأبحاث أن جزءا كبيرا من مساعدات الدول الغنية لا يذهب إلى الفقراء في الدول الفقيرة، وإنما يذهب كله إلى الأغنياء في هذه الدول ومعظمه يذهب إلى الجهات المناهضة للمساعدات لتسيّد تلقاات الخبراء والاستشاريين والمعدن.. وهكذا يعطى الأغنياء للأغنياء ويسقط الفقراء من «قاع القلة».

ويحلم د. بطرس غالي أن يسفر المؤتمر عن وضع عقد اجتماعي جديد في العالم، ولا بأس بالأحلام فهي تنعش الروح كما أنه قال إن القمة لن تكون مضحية للوقت أو مجرد كلام فارغ.. ونحن نتمنى.. ولنضع خطا تحت نتمنى أن يكون ما يقوله صحيحا.

أحمد بهجت



٢٠ : ٢٠

قضية رئيسية مطروحة للبحث في القمة الاجتماعية بكونهاجان

يقتضي اليوم الاجتماع الوزاري للقمة الاجتماعية أحد الأنشطة المشخصة للامم المتحدة في كوناهاجان عاصمة الفخمارك ويملك بكن في النسخ جران مامان من هذا النشاط الدولي وهو الاجتماع الوزاري والاجتماع وكل ماكانت مناقشته سيرى على اجتماع القمة الذي دعى فيه كل ملك ورؤساء الدول المنتظمة في الأمم المتحدة والقمة تجتمع أمة يبين ويوضح هذا الجمع الكثير ليستمر في الأعداد للقمة اتفاقية وهي المرأة التي تستند في سبتمبر من هذا العام في بكن مامسة قصير ون خلال هذا الجهد القسم ظهرت عدة نقاط يحاول للجمع الدولي ولأسيما الدول ثمانية التركيز عليها:

١. اتجاه قوي للاستثمار في البشر بدلا من الاستثمار في التصنيع مما قد يؤدي في مراحل لاحقة إلى خفض السلاح من القوات للحاربة.
٢. خلق مصادر جديدة للتطوير من خلال فرض ضرائب كبيرة على تجارة الأسلحة وكل مايسند في كل كمبر البيئة
٣. تعاون الدولي الذي يعتمد على القروض بغير مايسند على تنمية والاستثمار بحريا وتجارة بحريا والهجرة والتنمية والتكنولوجيا



هيلاري كلينتون في حديث جانبي مع أعضاء مؤتمر القمة الاجتماعية بكونهاجان

١. تضمن البيئة نتيجة للتصديق للقرار والامراض والوقاية من الشرب وبمساعدة مشروع ٢٠ : ٢٠ تعتمد على المشاركة في تحمل المسئولية بين الدول الغنية والدول الفقيرة ومساهمات هذه تمهلات من بعض الدول على هذه المعاملة فالمحضر يرى أن المعاملة تحد زيادة الدول ملغو ملغو لتنفيذ مشروعات تنمية الاجتماعية والبشرى يرى أن تلك هوى من الدول الغنية بتحصريه ارمدة من مكان لاخر بدون أى زيادة كلفة ونتيجة هذا القتل مستوطن بعد لقاء القمة.

٢. خدمات تنظيم الأسرة للجمع
٣. تعليمات للأعمال للجمع
٤. الأشخاص على حالات سوء التغذية
٥. لا خضف ممول وبغيات الأنهار في
التنص
٦. لاختفاء أسوأ حالات التمزق والتفتت
٧. الاستغلال والتهمين الاجتماعي من خلال
٨. إنشاء مؤسسات اجتماعية خدمية
٩. تضمن لحوال المرأة ومساعدة تلك في
خلق سمعات الأمانة السكنات

١. ايجاد بوه جديد للامم المتحدة للسلطان على سياسات الأمن البشري من خلال سياسات جديدة وجوهرية ومن خلال إقامة مشاريع للامن الاقتصادي
٢. ولأنه ان كل هذه الاقتراحات تحتاج في رؤية سياسية وإدارية وأهمية لتحريك فلسفة
٣. ٢٠ : ٢٠ لتوفير الخدمات الاجتماعية الاقتصادية الأساسية لكل المجتمعات المحرومة في العالم الناس خلال الفتر سنوات القادمة
٤. ولأسيما ٢٠ : ٢٠ التي ظهرت في عام ١٩٩١ وحدثت بوضوح في تقرير التنمية البشرية الذي صدر في العام الماضي ويشترك هذا الاقتراح أن على الدول الثمانية أن تخصص ٧٠٪ من دخلها القومي كما تخصص الدول الغنية ٢٠٪ من ميزانية الميزانية للتنمية البشرية التي تستلزم لوفرة كاملة
٥. ولما عرنا للواقع حاليا فمستجد أن الدول الثمانية تخصص مايقرب من ١٠ - ٢٠٪ من دخلها القومي بينما الدول للاممة الغنية تخصص فقط من ٢ - ٣٪ من ميزانياتها للتنمية البشرية وإذا تمثلت تنفيذ هذه الرغبة ٢٠ : ٢٠ فانه من المحتمل أن يتاح مبلغ قدره ٤٠ بليون دولار امريكي بالانسان في الارضدة الموجهة للإصلاح الاجتماعي وإلى قسرة هذا المبلغ أن يتعامل مع بل وصل للشكل الاجتماعي الأخرى خلال الفتر سنوات التي تنتهي في عام ٢٠٠٥.

١. تنظيم الأوبى للجمع
٢. الصحة الأولية للجمع
٣. مياه شرب نظيفة للجمع



قبل وبعد قمة كوبنهاجن

أحمد عباس صالح

ولكن الذي حدث على أرض الواقع عكس هذا تماما. وكلما مضى الوقت انكمش دور المنظمة بل وأصبحت مهددة بالانقراض التام، حيث ازداد تراخي الدول الكبرى في تنفيذ حصصها.

ونتيجة لذلك، غير الفعل الذي ظهر أثناء الاتفاقيات الكبرى سواء في البلقان أو في أفريقيا أو أمريكا اللاتينية، فقدت المنظمة مصداقيتها، بل فالت تعاطف الرأي العام.

ولعل لهذا السبب بدأ اهتمام المنظمة بالجوانب النظرية. ومنذ عدة سنوات اقترح المنسوب للشيلي، جوان سومالفا، التخصيص لعنة مؤتمرات دولية تتناول مشاكل العالم، وتعالجها من حيث الرأي، وباعتبار ذلك من قبيل التوصيات التي يرفعها المؤتمرون لتكومات الدول. وبالفعل تأسست الأمم المتحدة في عهد هذه المؤتمرات التي بدأت بمشاكل البيئة حيث ظهر أن كوكب الأرض في خطر نتيجة عوامل عديدة لا تقتصر على التغيرات الجوية أو تسرب الانسجة الملوثة من هذه المحطات، بل تشمل كل التلوث الذي يحدث في جو الأرض وأدى إلى نتائج بالغة الخطورة. وبالفعل انعقد مؤتمر «البيئة» في ريو دي جانيرو في عام 1992، وأصدر عدة توصيات لا يعلم أحد إلى أي درجة عملت بها الحكومات المعنية. ثم جاء المؤتمر الثاني الذي عقد في ليبيا العاصمة الصحراوية سنة 1993 وكان موضوعه حقوق الإنسان، وبعد ذلك انعقد في القاهرة العاصمة المصرية مؤتمر السكان، في سبتمبر 1994 والذي أثار ضجة كبرى في العالم العربي، ونظر إليه كثيرون على أنه مؤامرة دولية ضد الدول النامية أفريقيا وإفريقيا والصحراء. وأخيراً انعقد الآن مؤتمر آخر في كوبنهاجن العاصمة الدنماركية بمعالجة موضوع «التغير الاجتماعي» أو على الأصح، وكما قال المعلقون هو مؤتمر معالجة «الطقس في العالم».

وسوف انعقد في سبتمبر القادم مؤتمر آخر موضوعه «المرأة» في العاصمة الصينية بكين. في هذه المؤتمرات تظهر المنظمة الدولية، ويظهر دورها. ولكن - كما نرى - في المجال النظري والدراسات الفنية فقط.

يتألمع هذا ليس شيئا سافداً، إنما يبدو الأمر كما لو أن المنظمة تتحول مع مرور الوقت، وبسبب إفساح الدول الكبرى المتعمد لها إلى مركز أبحاث للسياحة الإنسانية ومؤتمر كوبنهاجن على أية حال يناقش موضوع الفقر في العالم، ومن أهم مشكلات الهجرة وضعها تحت السيطرة. ولكنه يبدو أنه يحدث في طرق حماية الدول الغنية من موجات هجرات الفقراء، ولكنه يبحث أيضاً موضوع البطالة وتلك المجتمعات مما يؤدي إلى حروب أهلية.

ومن بين الموضوعات للشارة مسألة المعونات

من آثار انتهاء الحرب الباردة ضعف الأمم المتحدة كجهاز دولي له تأثير فعال في المشاكل الدولية، فمن قبل كانت الخصومات بين الدول توجه إلى الجمعية العامة أو إلى مجلس الأمن، وكانت المنازلات على أسسها بين الدولتين الكبيرتين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق والدول الثلاث الأخرى صاحبة الحق في الاعتراض «الفيتو». وعلى الرغم من أن نتائج الحق في الاعتراض إلا أن الاحتكام إلى هذه المنظمة كان قادراً على جسم النزاعات. ذلك أن المجتمع الدولي العالمي القطبي لم يكن له مجال للوصول إلى حلول وسطى إلا داخل هذه الهيئة، وكان من الواضح أنها أطار ضروري يتم في داخله الاختصاص والتوصل إلى حلول.

ويرى دور الأمم المتحدة أثناء احتلال العراق للكويت، وجري الشكر من أجل تحرير الكويت في إطار المنظمة الدولية، وأمن تعبئة الدول من أجل هذه القضية. ولكن ما أن انتهى الموضوع، ولم يبق منه إلا إرارات العقوبات ضد العراق، حتى بدأ نجم الأمم المتحدة يالغ، يدع من الصوامع حتى اليوسنة والهرسة، بل أصبحت الدولة الكبرى الوحيدة الباقية، الولايات المتحدة، تتصرف خارج الإطار الأمم المتحدة، كما رأينا في بعض دول البحر الكاريبي أو غيرها مما لا أمريكا فيها مصالح. وكذلك الأمر بالنسبة لروسيا الاتحادية التي تتصرف بحرية تامة في مواقع النزاع الناشئة عن انقراض الاتحاد السابق كما هو الحال في الجمهورية التشيكية، وقبل ذلك جرت أحوال عديدة بأن مشكلة اليوسنة أوروبية، وينبغي أن يترك لأوروبا أمر حلها، وقد سكت الولايات المتحدة ووافقت على هذا الدور إلى حد بعيد.

ومع مرور الوقت وحدث المنظمة الدولية أن دورها لا يعدو مجرد التواجد أحياناً على أرض النزاع، والمساعدة على توصيل المعونات. وهذا هو ما يحدث الآن تقريباً في كل مواقع النزاعات الساخنة. وبالنسبة للنزاع العربي - الإسرائيلي، لا يكاد يوجد للمنظمة الدولية أي أثر، وتراضت أطراف النزاع على وساطة أمريكية، التي لم تستطع أن تكون محايدة تماماً كما يفترض من أي وسيط قوي. وأصبح وجود المنسوب الروسي أحياناً نوعاً من الشكايات الضرورية للمظاهر.

وأخيراً إن المنظمة الدولية لم تكن في مثل حالة الضعف الحالية في أي وقت من الأوقات. والمفارقة الكريهة هي أن غالبية التحليلات السياسية، أثناء ظهور فكرة النظام الدولي الجديد، أجهت إلى توقع دور كبير للمنظمة الدولية. بل صرح مفكرون وقادة كبار بأن نشوء حكومة عالمية، ونظام دولي ديمقراطي أصبح قاب قوسين. ذلك أن مفهوم النظام الدولي الجديد كان يعني تحويل هذه المنظمة إلى أداة لتفريع وتنفيذ وقضاء، نظر العمل والعقول وتحملها.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٥

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

الاقتصادية التي تمنح للعالم الفقير. ولكن حتى هذه الاعانات وجدت من يتظاهر ضدها من أبناء الدول الغنية بحجة أن في هذه الدول مشاكل فقر وتخلف أولى بالرعاية أولاً قبل النظر في مشاكل الآخرين. وبالفعل هناك ميل عام لدى الرأي العام العالمي، وخاصة في الدول المتقدمة بوقف هذه المعونات التي يستغلها الفساد في الحكومات الفقيرة، ويمتلئ الحكومات بالفساد ولا يصل منها إلا لنشر البسبر للشعوب. وقد أجريت استطلاعات للرأي في كوبنهاجن نفسها، وفي بعض الدول الأوروبية فلم يجد الصحافة الموضوع إلا عديم الأهمية، والغالبية ترى أن هذه الإجراءات خيالية ولا جدوى منها.

وربما كانت فائدة مثال هذه المؤتمرات هي تلمس المعلومات عن أحوال العالم المتدهورة، فالأمين العام للأمم المتحدة يتحدث عن أن أكثر من مليار وللأسف مليون إنسان يعيشون تحت خط الفقر، وأكثر من مليار وخمسة مائة مليون إنسان لا يتمتعون بالرعاية الصحية. وأن سبعين في المائة من هؤلاء الفقراء من النساء، وإن المرأة تحصل غالبية الآلام المنتشرة في هذا العالم.

ومن بين الأحداث المهمة ذكر المبالغ التي تخصصها الحكومات الفقيرة للصرف على الخدمات المختلفة فهي تدفع خمسة الدين عن كل فرد من إنائها 43 دولاراً، كل عام، بينما تدفع للفرد سنوياً 35 دولاراً من أجل لرعاية الصحية وتعليمه.

والأمين العام نفسه يقول لأعضاء المؤتمر: «لا تتوقعوا تخفيرا في الحياة الاجتماعية للشعوب الفقيرة، لأن المجتمع الدولي ليس مستعداً بعد لكل هذه الإجراءات».

وقد أعدت الأمم المتحدة ساعة ضخمة في كوبنهاجن أثناء انعقاد المؤتمر، ساعة تجريان الفقر تدين كيف يسير الإبداع والوقت الذي يتزايد فيه الفقراء. وتعتبر الساعة إلى عهد الأبطال الذين يواصلون في العالم الفقير دافعة ببطيئة من أسر لا يزيد دخلها عن دولار واحد في اليوم.

الحق أن هناك اقتراحات إيجابية لا يتفحصها إلا المتفحص، مثل زيادة حجم الاستثمارات في الدول الفقيرة خاصة في مشروعات صغيرة تنتشر في مواقع مهملة العالم الفقير يكون لها أهمية ثانية في منظمة الأمم المتحدة لتلك الاستثمارات المختلفة وتنتشر في استثمارها فيه. وهناك أيضاً اقتراحات بلوز نسمي على الختان تذكر السحر بالطائرات، أو غيرها من الوسائل تخصص لتمويل المشروعات.

ويخسر هذا المؤتمر رؤساء الدول. وهو يضم حوالي مائة دولة من بينها الدول الغنية وفي مقعدها الولايات المتحدة، وكذلك الصين وفرنسا وجنوب أفريقيا التي تمثل برؤسائها.

ومن الأفكار المدفولة حول المؤتمر أن محاربة الفقر في العالم أمر ليس مفيداً للدول الفقيرة فحسب، بل مفيد للدول الغنية بدرجة أكبر، فكلما قضى على الفقر أمكن تضخيم التجارة الخارجية وزيادة القوة الشرائية في أسواق باقية الاقتصاد محرومة من أي أسواق. وكذلك إذا ارتفع مستوى الرعاية الصحية والتعليم تحسنت البيئة واتسعت فرص الحياة وسلم الكوكب من تشوهات كثيرة. ووفق ذلك كله فإن ارتفاع مستوى المعيشة وزيادة دخل الفرد سيوقف سيل الهجرة المتدفق نحو البلاد الغنية.

وهذا القول صحيح إلى حد كبير لكن المشكلة أنه يأتي في ظروف غير مناسبة. فهناك اتجاهان في الدول الغنية على قدر كبير من الأهمية، الأول هو مراجعة فترة العدالة الاجتماعية، والتي كانت تحصل عنواناً خاصاً في الدول

الراسمالية هو دولة الرفاهية، لهذه الفكرة بعد النظر فيها في غالبية الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة. ويوما بعد يوم يظهر أنها لم تكن فكرة أصيلة منحت الفكر الليبرالي واستقرت فيه، بل كانت سلاحاً للقائمة الخائبر الاشتراكي على شعوب هذه الدول. وكان من قواعد هذه الفكرة مسؤولية الدولة تجاه الأفراد عن توفير خدمات أساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم والعمل. وكانت هذه حقوقاً أضيفت إلى حقوق الإنسان التي كان يقرها الفكر الليبرالي. ومن هذه الفكرة نشأت حقوق أخرى متعلقة بالحري السياسية وبكل الحريات الأخرى التي تزايدت في فترة الحرب الباردة، واكتسبت شرعية لا قبل لأحد بأتكارها. لكن هذه الحقوق تراجع الآن، ذلك أن الاتجاه الثاني وهو تقليص دور الدولة المركزي باعتباره الوسيلة الأساسية لتخفيض العجز في الموازنات وبكامل الاتجاه الأول الذي يرجع نظرية دولة الرفاهية، فجزء كبير من العناصر المكونة لسياسات الإصلاح الاجتماعي يقوم على التزامات مالية بالغة الضخامة مثل الرعاية الصحية والتأمينات المطلوبة والتطعيم، والتي تبلغ في الدول الكبرى مئذات المليارات من الدولارات، وهذه المئذات تتعرض للتخفيض، وبعض الاتجاهات الفكرية يدعو إلى إغفالها أصلاً.

في مثل هذه الظروف يأتي مؤتمر «التنمية الاجتماعية، المنعقد في كوبنهاجن ليحد لوليا باردة وانصرافاً عن فترة مساعدة الضعفاء والعمل على إخراجهم من حجب الفقر والتخلف.

ويبدو أن الفلسفات والأفكار النظرية لا ذاتي من تصورات عن المدن الفاضلة بل من قلب المشاكل الآتية والحلول السهلة والسريعة لها، ثم يأتي بعد ذلك تبرير هذه الحلول عقلياً وفكرياً. فهي أزمة العجز الاقتصادي في موازنات الدول الكبرى وضرورة تقليص هذا العجز مهما يكن الزمن بحجة الانكماش إلى الضمانات، ربما بأسرع مما تنحبه إلى ثغرات الدفاع، حتى في عالم لم تعد الحرب قصيرة ممكنة فيه.

وهنا تظهر أفكار جديدة عمادية لفساد الأفراد بسبب اعتمادهم على رعاية الدولة وكونهم في خدماتها، وضرورة إعادة المسؤولية التي تحملها الدولة طوال المواجهة في الحرب الباردة، إلى الأفراد الذين سيستبدونهم وتلوي إرثهم ويزداد نشاطهم ويتمون اقتصادهم عندما يصبحون مسؤولين عن أنفسهم.

ومع تلك الأفكار يوسيت بهذه السهولة وسوف يكون من الصعب جداً عدم نظرية دولة الرفاهية.

كل هذا يمثل الأزمة التي يتحرك عليها المؤتمر الدولي للتنمية الاجتماعية، ولعله لهذا السبب وعلى الرغم من كل العوامل السلبية الأخرى، مستعسب المؤتمر أهمية خاصة ليس بسبب الحلول والأفكار التي سيأتي بها، بل بسبب المؤتمرات الأتية على اتجاه الفكر العلمي والنظري لسياسات الدول الكبرى.



أسواق مجنونة

■ ثمة خير، غير مذكور، من أن كوينهاغن، العاصمة الدنماركية، تستضيف قمة عالية لالتنمية الاجتماعية. وهذا الخير مصحوب بلطامة عن تقرير قدمه الأمين العام للأمم المتحدة يحتوي على صورة فوتوغرافية لأحوال العالم، وهناك من يقول أن باريس بطرس غاللي تحدث عن الشفاعة واحتكار النبي والفقر ربما إلى استئصال هذا الأخير وإلى اعتماد سياسات تقود إلى عمالة منتجة ولتنامح لاجتماعي. وقد بالغ، كما يبدو، في التشطع فدعا الدول الغنية إلى الزدء بالترزامتها حيال البلدان النامية، وليجاد حل لمشكلة الدين، كما أنه تجرأ على الحكومات فطالها بالتدخل لتصبح عمل السوق وتؤمضيص ميزانيات أكبر للتنمية ويوضع برامج لكافة النوس. مغفولاً

ما يدفع إلى الشك في صحة ما تقدم هو أن الحدث ليس اعلامياً بشكل كامل. وطالما أن لا وجود إلا عبر الاعلام فلا وجود على الاطلاق، للتطبيقات كلها متجهة نحو متابعة الاضطراب الهائل في الأسواق المالية، وهو اضطراب ذو نتائج دراستية يصعب معها الاهتمام بشكاوى الذين يشكون في كوينهاغن. ولا يفير من الأمر شيئاً أن قسماً ضئيلاً من الأموال المطلوبة بين البروصات حالياً يكفي لتمويل القسم الأكبر من البرامج التي بترجها مشرور الاعلان العالمي للتنمية الاجتماعية.

وفي حين تشير قمة كوينهاغن، إلى وجود انذارات حادة في العالم الثالث، تشير الفلسفة النقدية إلى وجود مشكلة متضمنة في البلدان الأكثر تقدماً. الأسباب المباشرة لتدهور سعر الدولار كثيرة، وهو تدهور جزر معه صلات اوروبية ووجه خسرية قاسية للنظام النقدي في القارة وأدى إلى ارتفاع غير مسبوق في سعر الدولار الأتاني والبن الياباني. ومن الطريف الاستماع إلى تحليل ميلتون فريدمان، مؤسس مدرسة شيكاغو الشهيرة، وهو يشرح هذه الأسباب، بكتلي بتروك عبارات من نوع «لا افهم» «لا ادري»، ربما أكون مخطئاً، الخ... وهو محق في ذلك طالما أن المعايير التي وضعها للقياس عالية أي اقتصاد تنطلق كلها على الولايات المتحدة، تقسم مشوبك نسبة تدع مغفولة، سعر فائدة يشجع على الاستثمار المالي، الخ...

غير أن فريدمان يرفض رؤية الجواب الأخرى طالما أن السياسات (ريهان وثاتشر) التي استلهمت نظرياته أدت إلى اختلالات هائلة. لم تعد الولايات المتحدة الأميركية تدرش الكثير، وقد حوت الاستهلاك بالبنين منذ ١٩٨٠ حتى ارتفع ديونها الداخلي والخارجي، إلى رقم يتجاوز ٥ آلاف بليون دولار إلى ذلك فإنها تعاني عجزاً دائماً في الميزان التجاري وعجزاً في الميزانية لا حل له طالما أن «الاجماع» قائم على الانقطاع من الفسرية والزينة في الاتفاق القناعي مع محاولات خيولة للنس بالقلقات الصحية والاجتماعية. أن هذه الاختلالات هي المصدر الجدي للآزمة الرفاعة التي، وإن ميات فستتلعج مجدداً.

لقد كانت الحلول سهلة في الماضي: تدول الولايات المتحدة عجوزاتها بأسواق مستدرجها من الخارج، غير أن «الاختناق» الأتاني الناتج عن الوحدة وما تلاه من رفع لسعر الفائدة، وانسداد اليابانيين عن التوظيف في أميركا وفي سنوات خزيتها (راند) تميزت بعد الأزمات الأخيرة)، وعجز الكونغرس عن ابرغام السلطة التنفيذية على التجاوز التدرجي لسعر الفائدة، هذه كلها عوامل لضعفت الدولار. وما أن قدرة للصارين أكبر من قدرة المصارف المركزية وحركتهم أسرع واربدهم مغارة من أي ضريبة أمكن للمشكلة أن تتلعق وتطوى.

لقد عاشت الأسواق ألياماً مجنونة فعلاً ولكن ذلك لا يمنع للمستفيدين منها من ترويجهم الهمة نفسها إلى اوائد للجمعية، كما يقال، في كوينهاغن والمطالين بعالم أكل طالما طالما أن طلب اللعالة بات يشترط جانباً يصعب قناريه

جوزيف سماحة



قمة كوبنهاغن والقنبلة الاجتماعية العالمية

باسم الجسر

حلول لها؟ وهل مؤتمر كوبنهاغن، مؤهل، أكثر من المؤتمرات السابقة لأخطاء أو تقرير الطول التي تنتظرها كل شعوب الأرض.

إن الأمم المتحدة ومنظماتها العديدة، عديدة الجمعيات لهذا المؤتمر، وأهل المؤتمرات الدولية التي تساعد على تلبية الدور التي تنتقله، ولكن ما بقيت في هذه المناسبة، هو قلق حملي دولة كبيرة، كأوليات للتحفة الأمريكية للمؤتمر، بل قيام فيه حفلة في وسائل الإعلام والأرباب السياسية الأمريكية والغربية على الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة، فقد تحدثت الانتخابات، وبخاصة لاحتفال المنظمة العالمية بعيد تأسيسها الخمسين، وبخاصة لعدم مونتيفيرا الكبير، ولعجز الدائم في من انتهت، (سبعة تأخر) أو امتناع عدد من الدول عن تصديق مساهماتها، وأحوالات دخلها في النزاعات (بطلت نطقات الأمم المتحدة في عام 1993، وجموع نطقات قواتها لحفظ السلام حداً فافلاً لكل ما أتفق من كحل). وليس من السهل تصور نجاح الأمم المتحدة في أن تكون مشركاً ووسيلة لحل النزاعات في العالم وإيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تعاني منها شعوب الأرض. غنية كانت أم فقيرة، أذا لم تساهم، بل وتمتصها، الدول الصناعية والغنية الكبيرة، ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية.

إن الشبكة العالمية في مضمار التعاون الدولي من أجل مقاومة الفقر والتخلف في العالم، الذي بات يهدد استقرار الدول النامية وسلامة وأمن الدول الغنية والسلام العالمي، يشك في أن الدول الصناعية الغنية الكبرى تعاني، هي، أزمتها الاقتصادية حادة، يزيد من حدتها انخفاض الحثيث بينها على أسواق العالم الثالث، فالعالم من جهة، ومبنيوه الدولة الثالثة، تطوياً إلى تقليص مساهماتها للدول الفقيرة، وإلى نوع من التراجع، أما الدول النامية، حيث الفقر منتشر، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ملحة، فإن الحيات الوحيدة المفتوحة أمامها، هي تلك التي يقاها البنك العالمي أو صندوق النقد الدولي، أو حكومات الدول الغربية الكبرى التي ترفع شعار الخصخصة والسوق والديمقراطية، وتصر على بناء علاقاتها مع الدول النامية على هذه الشعارات. إلا أن، ولكن كيف بإمكان حكومات الدول النامية أن تطلق العنان للحرية الاقتصادية وتسلط التخطيط والرقابة والحمائية وبالتالي أن تترك اقتصادها وأوضاعها الاجتماعية تحت رحمة المستثمرين الأثريين، أو حركات الحرية، وبمضيها والقيود والعقبات الدولية الكبرى، ولصالح المالية الدولية، التي لا يدهما سوى الريح وليس حجارة الفقر وتحقيق الكون أو العدالة الاجتماعية والتنمية للبشرية.

بعد سقوط الأيديولوجيات السياسية والاقتصادية التي حكمت في عدد كبير من الدول والشموبه خلال النصف

● هل يمكن للدول الكبرى أن تساعد العالم الثالث على التنمية، وهي تتنافس على أسواقه وتبيعه السلاح وتحاول تقليص دور الأمم المتحدة

لم يست القنبلة الذرية هي التي باتت تهدد العالم، اليوم بعد انقراض الحرب الباردة، ولكن للقنبلة الاجتماعية، هذا ما قاله جوان سوماليا، الدبلوماسي الممثل للبرو في الأمم المتحدة ورئيس اللجنة التي أعدت مؤتمر قمة كوبنهاغن العالمي من أجل التنمية الاجتماعية. أما الأمين العام للأمم المتحدة، بترس بطرس غالي، فقد ذكر، عشية هذا المؤتمر الذي يرافق احتفال المنظمة العالمية (184 دولة) بمرور خمسين سنة على انشائها، بأن سبعين في المائة من نشاطات الأمم المتحدة، إنما هي مكرسة للتنمية الاجتماعية.

الآن هذا المؤتمر الذي تصمد أمانة الأمم المتحدة العامة وجانها لعقد، منذ سنتين، والذي يعني لحضوره - ووافق - أكثر من مائة رئيس دولة وحكومة لم يحتل مائدة الأخبار وعناوين الصحف، كما احتلته في اليوم ذاته أخبار تعني سحر صرف الدولار بالنسبة للعملة القوية إلى أدنى مستوى له منذ سنوات. ذلك أن حكومة الولايات المتحدة تصر على إبقاء سعر صرف الدولار مستقيماً، وأدنى من قيمته الحقيقية، لكي تصدر بضائعها وتنتقل على الدول الصناعية المنافسة لها. أما ما يصيب الدول والشعوب الفقيرة، موضوع اجتماع كوبنهاغن، من جراء السياسة المالية الأمريكية، فهو آخر ما يفتل بال الأداة الأمريكية، لا سيما بعد ألحجة الأعراس الجديدة، أو لم يقل أحد كبار رجال الأعمال الأمريكيين يوماً: أن ما يتكبد الجنرال مونزينر بناسب الضحك الأمريكي، وما يتكبد الضحك الأمريكي، يجب أن يتكبد العالمة.

مؤتمر قمة كوبنهاغن ليس أول، ولا يكون آخر، مؤتمر دولي أو عالمي، تدعو إليه الأمم المتحدة أو الدول الصناعية الكبيرة، لمعالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، التي تعاني منها البشرية، ولا سيما الدول لنامة والعالم الثالث، والأرقام المذهلة التي تعلن اليوم في كوبنهاغن، من عدد الفقراء في العالم (خمسين سكان الأرض)، أو عن عدد العاملين من العمل (30 بلايين) من مجموع اليد العاملة العالمية، سبق إعلانها في معني تريو دي جانين، ولفافره، أما القضايا والواضع المرجحة في جدول الأعمال، كصناعة النفط والبطالة، ومشكلة التفكك الاجتماعي، والهجرة، وتقليص المساحات المزروعة، وأرجح مساهمة الغابات والصحرا، فإن الدراسات عنها، خارج الأوطان من البروق وزئنا، ولكن هل باتت العالم مؤهلاً أو راضياً أو قارياً، أكثر من قبل، على إيجاد



للنشر والخدمات الصفقة والمعلومات

هل يستطيع القويّ والمسلمون تحقيق تنمية دولهم ومجتمعاتهم، بدون الإنكسار على التعاون الدولي وبدون مساعدة الدول الكبرى وبدون الخضوع إلى الشروط التي تفرضها هذه الدول لنقد المساعدة؟

[illegible][illegible]

الثاني من القرن العشرين بات الاعتقاد سائداً بأن الليبرالية الاقتصادية والديمقراطية السياسية هما مفهقتا التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وركزت السلام وحسن التعامل والاعوان بين الدول وليس قتال من أجل حياة مهبطي على هذا الخطاب السياسي الجديد. ولكن أزمة النفط في السبعينات في ايام سياسة البترول سواء في حق التنمية الاقتصادية أم في حق العالم الثالث، شغل سبيل ذلك إلى كتمان هذا نوع من مفهقة لاقتصاد التنمية والمفخطة الاجتماعية، بات حقوا سياسيا واقتصاديا، وفي اخص وفي العالم الثالث، باتت التنمية والغنية المؤثرة على المؤسسات الاقتصادية، واليات الكبرى في العالم (صندوق النقد الدولي، البنك الدولي، والبنك مخلصون في اذني هذه المثل المضحك، ومن ثم كفة مساهمتها في سياسة الدول النامية بالرغم من انها لم ترفع الواحد والصف في المال من مسجود خلفها القومي

[illegible][illegible]



قمة كوبنهاغن : زعماء العالم الثالث يخفون في اقناع الدول الغنية بإلغاء ديونهم الخارجية

□ كوبنهاغن - من محمد عاروف

استمر اسبوعاً ترائد رؤساء الدول والحكومات من ١٢٢ بلداً في اللغة العالمية للتمتية الاجتماعية المنعقدة في كوبنهاغن. وأكدت مصادر الأمم المتحدة لـ «الصحافة أن الزعماء سيوقعون في ختام القمة غداً الأحد من موقعتهم على وثيقتين رئيسيتين في ١٠٠ صفحة تشكل برنامج العمل الدولي والائتماني والقيمي في القرن للفقير. وقبل ساعات من بدء اجتماع زعماء العالم جهد المتفرجين لتقسيم الخلافات بينهم بشأن إعلان القمة الذي يهدف إلى إزالة الفقر ويخلص البشرية ويوسع عد التكم الاجتماعي.

وعلى رغم تحقيق تقدم في مجالات مهمة مثل المساعدات للدول النامية فإن الخلافات على الصياغة الخاصة بتشكيل الأفعال والقيادات العمل والتقييم بقيت من دون حل حتى مساء أمس الجمعة.

لكن الاتفاق على تفاصيل خمس حياة صناعي الامتداد والرعاية والحدود والسياسات الاصلين ١٠ يمثل نجاحاً للقمة التي سمحت إلى تحقيق مئتين رئيسية مما لاء القدين الخارجية لبلدان العالم الثالث زيادة مساعدات للتنمية. وكان واحداً منذ اليوم الأول للقمة التي بدأت الاثنين من الفخالات الرئيسية ستظل قائمة بين القدين الرئيسيين. وبما مجموعة البلدان النامية والعشرين من جانب، والولايات المتحدة واليابان وأوروبا الغربية من جانب آخر.

الان مركز الصراع خلافاً للدعوات لم تحته القضايا المالية بل السياسية. فقد اعتبرت غالبية البلدان النامية فرض التزامات لائحابية واجتماعية على طريقة تعاملها مع مواردها بتحميد حقوق الاطفال والتمسك والانساني والالابيات تدخلاً في شؤونها الداخلية وتنازلاً عن سيادتها الوطنية لصالح العولمة (Globalism). ويبدو أن عسرات مثل «العولمة» وانعرا ما يعني التعامل مع الكرة الأرضية ككل انشطة في مفاهيم والاجتماع الدولي والتمتية الشمولية مستعصر على البرنامج

الدولي في القرن للفقير. وبدأ الاثنين لعام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي أكثر تهماً لوقوف البلدان النامية حين أكد على ضرورة الأخذ في الاعتبار الظروف والتقاليد الاجتماعية لكل بلد وبما فيه الخاصة عن الديموقراطية وحقوق الانسان وذكر جواً على سؤال الديموقراطية وحقوق الانسان الذي يحد طرحة الصحافيون بطريقة استهزائية. ان الديموقراطية مطلوبة أيضاً على صعيد العلاقات بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وفي إشارة قوية إلى وجود قوة عظمى وحيدة. فإن بيتهن ازالة كائنات القتل البيولوجي.

وعلى الصعيد المالي لم تتم المفاوضات الصعبة طوال الأيام الخمسة الماضية من أي تقدم. واعتبرت البلدان الغنية تسحبها بقرارات لخدمات مزايا سلبية خفضت بأعلى ٦٠ في المئة من دينون البلدان الأكثر فقراً الواقعة تحت حبه دينون مديونية حالياً.

ولم تحصل البلدان النامية اللبية على اللواحق على طيها المطروح منذ سنوات لافاء جميع الدين الخارجية. واعتبرت البلدان الغنية الدافعة أنها ستتمتع مع كل بلد على حدة. وبقيت قائمة الفقرة الخاصة بإلغاء البلدان الغنية بالقرض الذي اقتره الأمم المتحدة وقبض بتخصيص ٧٠ في المئة من المدة من إجمالي انتاجها القومي لمساعدات التنمية. ولم تبق طريقها سيديرة ٢٠/٢٠٠ التي لخصتها وكالات التمويل الخاصة بالأمم المتحدة. وتعد البلدان الغنية بموجبها زيادة مخصصات التنمية الاجتماعية في موارثاتها القومية من ١٧ في المئة في ٢٠ في المئة مثاليين زيادة البلدان الصناعية نسبة مساعداتها الاجتماعية من ٧ إلى ٢٠ في المئة أيضاً. وبرت البلدان الغنية استماعة عن اللواحق على مبادرة ٢٠/٢٠٠ بلن بعرضها بتخصيص مساعدات للتنمية الاجتماعية أكثر من ذلك. وكشف الاتحاد الأوروبي أن مساعدات التنمية التي تقدمها الدول الأعضاء في الاتحاد ومنظمة «الجامعة الأوروبية» تزيد على ما تقدمه البلدان والولايات المتحدة مجتمعين. كما ذكر رئيس وزراء اليابان أن بلاده تقدم مساعدات تنمية أكثر مما يقدمه أي بلد منفرد.

ولم يحصل على الموافقة مشروع إنشاء صندوق دولي خاص بالتنمية الاجتماعية. واعتبرت الصناديق ومؤسسات التمويل القائمة للقيام بهذه الوظيفة. ولم ينجح في التوصل إلى برنامج قلمي أكثر الاقتراحات إثارة لقمه نواب كتديون واستراتيجيون وقبض بتخصيص ضرورية لمساعدات التنمية تجيب من عمليات التجارة في اسواق الأسهم والمال الدولية. وذكر مصدر الاقتراح أن هذه الضريبة تعالج موارد كبيرة للتنمية من بلدين الدولارات التي تنتقل يومياً عبر العالم الممثلة التي دورها كتمتص ضبط لعمليات الضريبة الدولية التي خضت لغيراً على واحد من الأمم المتحدة الأوروبية. وذكر أن هذا الاقتراح يعطي بدعم من جهات داخل وزارة المالية الأميركية والبيت الدولي والتت من أكبر المراكز المالية الأميركية وأثار غضاب الرئيسين الأميركي والبريطاني ورئيس الوزراء البريطاني خيرة لم يخفف منها خصوس السيدة الأميركية الأولى ميلاري كلينتون. وظهر أن مبلغ ١٢٠ مليون دولار التي ذكرت السيدة كلينتون أن بلانغا ستقدمها لتعليم الفتيات في العالم الثاني ليس جديداً بل هو إعادة لتوزيع مبالغ مخصصة سابقاً لهذه الغرض. وعلى رغم هذه الاطلاقات فقد اعتبرت قمة كوبنهاغن نجاحاً «كثيراً» في رأي مصادر الأمم المتحدة. ولكن مصدر مسؤول في الأمم المتحدة قال إن القمة لن تخلص عقد القمة في ظروف غير الحرة والبراد كشف من أن جميع البلدان الغربية والفقيرة والبلدان النامية تعاني من مشاكل خطيرة في الغذاء والتك. والتك الاجتماعي والبطالة. ومن الملاحظ أني كلفتها وثائق قمة ان نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر في البلدان النامية انخفضت إلى ٧ في المئة فيما بلغ في هذه الاشارة السابقة ١٥ في المئة في أوروبا الغربية والولايات المتحدة ١٥ في المئة في أوروبا الغربية والولايات المتحدة



مؤتمر كوبنهاجن : تبيد فظيع للأموال ؟

يكلف مؤتمر القمة العالمية للتنمية الاجتماعية، الذي يحضره 1300 مندوب في جزيرة كوبنهاجن، في الأول 38 مليون جنيه استرليني. ويأتي هذا المؤتمر في أعقاب ثلاثة مؤتمرات قمة عالمية للأمم المتحدة. وأحد حول البيئة عقد في ريو دي جانيرو عام 1992، وآخر عن حقوق الإنسان في العالم عقد في لوبينا عام 1993، وثالث حول السكان عقد في القاهرة العام الماضي. وأن المؤتمر الحالي أثار أقوى تفاعل، ولكن هل في النتائج تبرز هذه التغطية الإعلامية؟ إن حوالي 115 من رؤساء الدول والحكومات، بينهم رؤساء ألمانيا وفرنسا واليابان، قد اقتوا بأن من الجدير حضور القمة، لكن الرئيس كلينتون، ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجر، والرئيس بوريس يلتسن، إضافة إلى رؤساء دول بلدان نامية أخرى مثل المكسيك والبرازيل وفنزويلا، لم يحضروا. إن المؤتمر يستحق المشاركة. وقال رئيس مالوي إن كلفة حضور وفده تبلغ 125 ألف جنيه استرليني وأن من الخير اتفاقها على حاجات بلاده، وهي من بين الأفقر في العالم.

إن الهدف المعلن للمؤتمر هو استكمال شاملة الفكر في العالم. ويقدر أن بين سكان العالم البالغين 5.5 مليار نسمة هناك مليار أسيان يعيشون في فقر مدقع ويعيشون حياة مزرية. وإن نصف هؤلاء يعانون من الجوع الحقيقي، وعليه فإن هدف المؤتمر طموح جداً. ولعل البعض قد يقول أن ذلك سخيف. ويشتكي هؤلاء النقاد من أن القمة، مثل الكثير من وكالات الأمم المتحدة، لن تضر سوى محل من خطابات فارغة، وأن العالم بأسره يعاني من أعياء القمة. فهناك قمم أكثر مما ينبغي.

يرد الأمين العام للأمم المتحدة، الدكتور بطرس بطرس غالي، على ذلك بقوله ليس أصامتاً من سميل آخر. إن مشكلة الأمم المتحدة هي أن عليها معالجة الأعياء. والإعياء يعني اللامبالاة. وأن نوبنا، بل سبب وجود الأمم المتحدة، هو متافحة الأعياء، والتأكيد على أننا جميعاً نحيا في هذا العالم وأننا في قارب واحد. إن هدف القمة هو إثارة وعي الجمهور بالأمر. ولا ريب في أنه يتفق معنا على أن الأمم المتحدة لا يمكن أن تأمل في إزالة الفقر من العالم ولكن بوسعها أن تجعل الناس يدركون أن ذلك هدف جدير بالبحث. وقد غير جون ميجر عن وجهة نظر مفاجئة. وقال لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC) أن ليس قمة جنوي في بحث القضايا الاجتماعية على أساس عالمي. ولعل هناك حاجة إلى تدابير متسقة عالمياً في بعض الأحوال للحد من الدول المتقدمة هي المسؤول أساساً عن وضع السياسات الاجتماعية وتنفيذها. بتغيير آخر، إن خبر صيغة للمصونة هي مساعدة البلدان الفقيرة على أن تساعد نفسها. وأكد جون ميجر أيضاً الأممية الهائلة للفقر الذي يمكن أن تلعبه الوكالات غير الحكومية مثل «أوكسفام» و«نقلوا الأطفال» و«البياد بلا حدود».

إن لهذه المنظمات الاجتماعية نظريتها الخاصة إلى القمة فهي ترحب بالطبع بجهود المعلن. وتنتقد بريطانيا والولايات المتحدة لعدم



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 1-1-1990

بيتر مانسفيلد

مشاركتهما فيها، لكنها أيضا تنتقد الأمم المتحدة نفسها لأنها تستبعد هذه المنظمات من المناورات الأساسية مع الحكومات في هذه القمة. وتحاول الأجهزة الإدارية في الأمم المتحدة أن تحتفظ بالبرارات في أيدي الدول الأعضاء.

الواقع أن الحكومة البريطانية عارضت القمة الاجتماعية منذ البداية. وقال محبوب الحق، وهو مستشار يعمل في برنامج التنمية للأمم المتحدة وهو خبير من خبراء الفقر في العالم، إن حكومة المحافظين البريطانية تحضرن أن قبولها بالقمة الاجتماعية قد يعني أنها تمحض التأييد للبرنامج الاجتماعي داخل البلاد وفي إطار البرلمان الأوروبي أيضا، بتعبير آخر، إن الحكومة البريطانية ترى في القمة الاجتماعية صيغة من صيغ الاشتراكية الدولية. وفي حقا هكذا، بمعنى من المعاني.

مع ذلك هناك حقا الكثير من الصواب في كلتا الحججتين. فالأمم المتحدة على صواب في إصدارها على أن الدول الثرية والدول البسيطة وسطعا لا يستطيع أن تتجاهل الدول الفقيرة في لجنة الفقر المدقع. وإن هناك حقا شيئا اسمه الاقتصاد عالمي شامل. إن البشرية بحاجة إلى أن يكون لها ضمير. وحقوق الإنسان ليست مجرد قول فارغ. إن الأمم المتحدة تدعو الدول المتطورة إلى تقديم 0.7 في المائة من إجمالي ناتجها الوطني على شكل معونات للدول الفقيرة. وهذا مطلب مشروع ومبرر. لكن البلدان الغنية لا تقترب من هذا الطلب في الوقت الحاضر.

من جهة أخرى ليس ثمة ريب في أن الكثير من المعونات الدولية التي قدمت في السبعينات والسبعينيات تمت بصورة شاملة وأعلنت نتائج سلبية. فعلا أن الكثير من المعونات ذهب إلى مشاريع بنية تحتية

هائلة أو مشاريع صناعية ضخمة مما دمر الصناعات والزراعات المحلية وعرفت الكثير من الدول الفاشية في ديون هائلة لا مفر من تسديدتها ودعت بلدان العالم الثالث إلى إلغاء الديون واعتبار ذلك موضوعا أساسيا للتفاوض في كوبنهاغن. لكن البلدان الغنية رفضت ذلك. وفي الأسبوع الماضي ألغت الدنمارك ديونا بقيمة 166 مليون دولار عن ست دول أفريقية وأميركية لاتينية. ولكن لا توجد بادرة على أن هناك من سيحذو حذو هذا المثال. والثني الذي لا يمكن نكره أن لا فائدة تخرج في حذف الديون إذا كان البلد النامي إياه سيتمادى إلى الاقتراض المزيد منها.

ولحسن الحظ جرى تعلم الكثير من الدروس المفيدة من أخطاء الماضي المتعلقة بالمعونة الدولية من جانب الأمم المتحدة. وتعلم المتكلم الدولي الدروس هو الآخر. إن أهم اقتراح يصدر عن القمة هو أن 20 في المائة من سائر المعونات ينبغي أن تخصص للمشاريع الاجتماعية وبخاصة الصحة والتعليم الابتدائي. ويتم الاتفاق على ذلك من جانب البلد المانح والبلدان المتوعدة. ويقدر أن المائد المالي من المعونة المقررة للتعليم الابتدائي للبلد النامي يصل إلى 18 في المائة وهذا كبير من أي مردود لأي نوع من أنواع المعونات.



المصدر : الشرق الأوسط

11 مارس 1980

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وليس من العجبي فهم سبب ذلك، إن العلاقة بين مستوى التطعيم (الاجنبية) ومعدل التنمية وثيقة ومتساوية. وإن لنجح الدول تنمويها في العالم هي بلدان شرق آسيا - نمور آسيا - وهي جميعا تتمتع بمستوى تعليم ومعرفة واجنبية عال، على غرار مثال اليابان. إن مستوى معرفة الاجنبية في تايلاند يصل الى 98 في المائة. وتقوم الهند بالسعي سريعا على هذا المستوى. ولديها الآن طبقة وسطى حديثة تقدر بـ 200 مليون، لكن مستوى معرفة الاجنبية ما يزال عند 48 في المائة، مما يعني أن نصف السكان يفوضون في الفكر وثائرا ما يستفيدون من التنمية. ولا ينبغي لنا أن نكون متشاكسين أكثر مما ينبغي بصدد التنمية العالمية. فإذا كان عدد الفقراء في العالم قد نما وزاد أكثر من ذي قبل، بسبب ذلك أن نفوس العالم قد تضاعفت منذ الحرب العالمية الثانية. إن نسبة الفقراء في العالم قد انخفضت انخفاضاً كبيراً. وإن معدل الأعمار قد زاد، ومعدل وفيات الأطفال قد انخفض، عما كان عليه الحال في القرون البلدان قبل نصف قرن. إن الزيادة الكبرى في إنتاج الغذاء تعني شكلاً من الجوع بالمرغم من تزايد السكان. إن قلة منا تشاء ذلك. لكن سبب للجوع اليوم لا يرجع إلى تدهور زراعي بل يرجع إلى عوامل سياسية. مثل التقدم السياسي والاجتماعي والصومالي والنيوميا والسوداني أو الفانستاني. إن هذا التقدم شرط مسبق للتنمية. ومن المؤكد أن توسيع الزرع المتحد ومؤسسات العون غير الحكومية أن تساعد على ذلك. لكن الأمر يتوقف على المطالبة على حكومات البلدان المعنية لهذا السبب. فإن كلا من بطرس غالي وجون ميجر على صواب.



المصدر: الصحافة

التاريخ: ١١ / ٢ / ٩٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثلث سكان العالم يعيشون تحت خط الفقر

ماذا بعد قمة

كوبنهاجن؟

الاعتماد على الذات بوابتنا الوحيدة للتنمية

تختتم القمة الاجتماعية أعمالها غدا بالعاصمة الدنماركية كوبنهاجن بمشاركة ١٥ ألف خبير يمثلون ١٨٠ دولة بينهم ١٣٠ من زعماء العالم وحضور ممثلي نحو ٢٤٠٠ منظمة أهلية.

وتعد هذه القمة مهمة وصل بين مؤتمر القاهرة للسكان ومؤتمر المرأة العالمي الذي سيعقد في بكين خلال شهر سبتمبر القادم.

والهدف المعلن كعامة المؤتمرات الدولية هو دعم التنمية وتوفير الغذاء والرعاية الصحية والتعليم للدول الفقيرة وأن يتغير البنك والصندوق الدوليين بعين الرضا للدول النامية ويخفف من أعباء الديون التي قصمت ظهرها ويولي اهتمامه لبرامج مكافحة البطالة والفقر الذي يعيش تحت خطه أكثر من ٢٠٪ من سكان الكرة الأرضية وليس مصداقية أنهم من سكان عالمنا الذي يشاء إليه بأنه العالم الثالث حيث لا يصل دخل الفرد إلى دولار واحد في اليوم ويتنام ٥٥ مليون مواطن كل ليلة يبطلون خاوية يأكلها الجوع!!

فهل صحيح أن نأدى الكبار وأصحاب الشركات متعددة الجنسيات ونظام الصندوق والبنك الدوليين راغبون فعلا في منيد العون للقراء أبناء عالمنا أم أنهم يستخدمون هذه المؤتمرات كمظلة لتبرير مخططاتهم لنهب ثرواونا والفقر شعوبنا من أجل المزيد من رفاهية أبناء الشمال المتربعين على عرش كوكبنا؟

والى أين سيكون مصير توصيات تلك القمة؟
هذه الأسئلة طرحتها «الإحراء» على خبراء وقادة الرأي وهذه هي رؤاهم.



المصدر : **الإسلام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩٥

كوبنهاجن وماسبيكه من مؤتمرات أن قراراته غير ملزمة حيث لا توجد آلية للتنفيذ أو لإجبار الدول على الخضوع لها، وأيضا هذه المؤتمرات تعقد في ظل هيمنة الدول الصناعية السبع بزعامة الولايات المتحدة وبالتالي فإن مشروع الوثيقة التي اقترحت في نيسويورك والمعروفة الآن على قمة أعمال كوبنهاجن كلها صيغ تصالط وتحصى مصالح الدول الكبرى.. فيخطئه من يعتقد أن الدول الغنية تسعي إلى القضاء على الفكر وتحقيق المعاملة المتكافئة لكنها تسمى للتخفيف من الأثرا لأن هذه المشاكل ناتجة عن سوء سياسات الدول الغنية وأيضا لأن هذه المشاكل بدأت نفس مصالح الدول المتقدمة.

وأكثر من ذلك كما يقول عبد الرزاق أنهم يرفضون خلال هذه المؤتمرات سياسات معينة مثل «التكيف الهيكلي» الذي يجقق نوعاً من الإصلاح الهامشي بما يحافظ ويؤيد من الفجوة بين

الغربية وتعالفها على الأمم والحضارات الأخرى لذلك يجب ألا نتوقع خيرا كثيرا من وراء هذه المؤتمرات!!

يطلب د. عمارة بالاشتراك في هذه المؤتمرات حتى لا نتعزل عن العالم بل يجب أن نرفع أصواتنا من خلال الأعداد لها والحوار إننا لنأخذنا لنقدم مطالب الدول المستضعفة ولنطالب بمراجعة خصوصياتنا الحضارية والثقافية.. ويجب ألا نعلق عليها أما إعظاما وعليها أن نسمى إلى

د. محمد عمارة :

الهدف فرض سيطرة الحضارة الغربية

مصطفى كامل مرآة

الغاء الفوائد وجدولة ديون الدول النامية أولا

القائمة نظمنا القومية والاقتصادية عربية كانت أو إسلامية.. وأن نتعاون مع حضارات وأمم الجنوب في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية كي نحدث نوعاً من التوازن في مواجهة هيمنة الشمال على حضارات وأمم الجنوب.

وعن الجوانب الاقتصادية والقمة يقول حسن عبد الرزاق عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع : إن أهم عقبة تواجه قمة

في البداية يؤكد مصطفى كامل مرآة زعيم حزب الأحرار أن ظاهر مثل هذه المؤتمرات براق وخادع وكأنها تهدف إلى زيادة المعونات والقروض إلى الدول النامية ورفع مستوى الرعاية الصحية والتعليم ولكن الحقيقة بخلاف ذلك.. ولو تعمقنا في الأمر لاكتشفنا أن الهدف الأساسي للمؤتمر كوبنهاجن هو القضاء على حالة الكساد والتخسّم التي تواجه الدول الصناعية وانكماش معدلات صادراتها إلى دول العالم الثالث ومحاولة استعادة سيطرتها وإحكام قبضتها على أسواقنا.

ويوضح مصطفى مرآة أن الدول الصناعية تحسّر ٨٠٪ من الناتج المحلي رغم أنها لا تمثل سوى ٢٠٪ من سكان القرى الأرضية وبالتالي فإن هدفها الحقيقي هو تشجيع حركة التجارة لإيجاد شبح البطالة الذي بات يهددها على حساب مستوى رفاهية وتنمية بلدانها.

ويعدد زعيم حزب الأحرار ثلاثة شروط كعنايير على مصداقية مقولة التعاون بين الشمال والجنوب وهي خفض الانفاق العسكري الذي يبلغ ١٤٠٠ مليار دولار وإعادة جدولة الديون والغاء الفوائد وتحديد فترات السماح والسداد لتصل إلى خمسين عاما.

وفي النهاية ضمان وصول المنتج والمعونات إلى مستحقيها والغاء أي شروط سياسية على ذلك المنتج.. هذا إن كانوا جادون أو صابغون في دعواهم لعدم تنمية شعوبنا.

يقول د. محمد عمارة أن قمة كوبنهاجن تأتي في سياق سلسلة المؤتمرات التي تسمى لتكريس ما يسمى بالنظام العالمي الجديد ولكنه في الحقيقة نظام غربي جديد يسمى لفرض هيمنة الشمال على الجنوب وسيطرة الانغصاء على الفقراء وفرض القوة المستعظمينة على أرواح الأمم المستضعفة ويسعى في ذات الوقت إلى فرض قيم الحضارة

الشمال والجنوب. ويضيف عبد الرزاق : أن المشتل الحقيقي في تدبير مسار التعاون بين الشمال والجنوب وجعله بين الجنوب والجنوب أو على الأقل تعديلهما هو كون أغلب حكومات العالم الثالث حكومات تابعة للدول الغنية وذلك لأن للثمن المطلوب لتوفير هذه العلاقة يمس مصالحها الخاصة حيث نجد حكومات الدول الفقيرة تمارس استغلال الشعوب وبالتالي تفصلها عن أقرب إلى مصالح دول الغرب عن مصالح شعوبها.

فالامر يحتاج إلى حكومات وطنية مستعدة لمواجهة ومحاربة استغلال الدول العظمى فيجب ألا ننخدع بالمشعارات التي ترفعها الدول التي تدعى التحضر ويرى الدكتور حامد عيسى استاذ القانون بجامعة عين شمس والقيادي للثأمرى البارز أن مثل هذه المؤتمرات لا تخرج من كونها سرياقا بوليا أو مظاهرة احتفالية ضخمة ينظمها



المصدر :

الناشر :

النشْر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٥

تحقيق:

حسام سليمان
عيسى عبد الباقي

الكبار ويحسّرهما الفقراء
والصغار لنفحة مضاعفهم
باحلام تؤدي بهم إلى كوابيس

د. حسام عيسى
سيرك دولي
لترويج
أوهام
التعاون

ويطالب هويدى بضرورة طرح
اشكال جديدة للعلاقات بين دول
الجنوب ودول الشمال ولكن
البداية بإنشاء سوق عربية
مشتركة كنواة لتعاون عربي
البرقي اسلامي يكون له قلبه
امام الغرب .
كما يدعو فهمى هويدى الى

حين عبد الرازق:
نادى
السبعة
الكبار هدفه
نهب ثرواتنا

وجود تكاتف وحلف وثيق بين
شعوبنا العربية والاfrقية
والاسلامية للمطالبة باستقاط
سواك النيون وجعل المنح
الدولية متفصلة عن الاهداف
السياسية ويجاد مشروع قومي
كثمنية حتى يمكن مواجهة هذه
الحديات.
ويصف الدكتور احمد الجندوب
جسار شعوبنا في مثل هذه
المؤتمرات بأنها السرب لوضع
الاطرش في الزفة فجودل الاعمال
مقرر سلفاً والتوصيات تمت
كذابتها قبل بدء المؤتمر وهي لن
تجد طريقها إلى التنفيذ أبداً.

ويضرب الدكتور الجندوب مثلاً
بما فعلته الولايات المتحدة
الامريكية زعيمة ما يسمى
بالتنظيم العالمي الجديد في قمة
الارض ويرفضها تنقيذ توصية
مصاربة التوث الصناعى الذى
تتسبب فيه تلك الدول المتقدمة .
ويؤيد الدكتور الجندوب ان
الاعتماد على الذات هو بوابة
رخاء وتقدم مجتمعاتنا ونحن
الاولى بحل مشكلاتنا ويدعو
الخبير الاجتماعى الدكتور علي
فهمى الى التخصص من النظرة
التصاربية التي خلفتها المرحلة

الاستعمارية والفرقة بين
القرارات السياسية للمنظمات
الدولية التي تسعى لغرض ارادة
الولايات المتحدة والغرب
والقرارات التي يمكن وصفها
بانها قنية مثل ما يجري في قمة
كوينهاجن او مؤتمر القاهرة
للسكان حيث يشارك خبراء
الغرب جنباً الى جنب مع خبراء
عالمنا العربي وباتي دول العالم
الثالث في اصهار توصياته وهي
في الغالب ليس لها صفة
الإنزامية وقد تتعرض للتجاهل
والنسيان من جانب الدول الغنية
، ومع ذلك يؤكد الدكتور علي
فهمى ان مثل هذه التوصيات لها
قيمة معنوية كبيرة في الضغط
على الحكومات والشائير علي
الرأى العام العالمي لصالح
مجتمعاتنا .

وترى الدكتور عزة كريم
الخبيزة بالمركز القومي للبحوث
الاجتماعية ان توصيات
المؤتمرات الدولية لم ينفذ منها
سوي ١٠٪ ورغم عظميات
المؤتمرات والقمة الدولية للظان
على البنية ورعاية الطفولة
والمرأة الا ان مصانع الغرب
ومفاعلاته النووية مازالت تلوث
البيئة فهناك انقصام يعاني منه
الغرب بين القول والعمل .
والحل كما تصفه الدكتور عزة
كريم يكمن في الاعتماد على
الذات دون انتظار مساعادة
الغرب .

الفقر والبطالة ونهب ثرواتهم
فالقول الغنية لا يعمها اطلاقاً
التمنية في العالم الثالث بل
تسعى لزيد من الفقرة لتعليم
ارياحها والتسيطرة على اسواقه
وتنظيم تجارة السلاح الذي
تتعرض من وراء مبيحاته التي
يتم ترويجها من خلال التعمال
الصروب والازمات والكاء
الاقتتال حتى بين ابناء الشعب
الواحد. والفائدة الوحيدة لتلك
المؤتمرات كما يراها الدكتور
حسام عيسى هي فرض الاحتكاك
وتبادل الخبرات والتعرف على
تلك المخططات عن قرب ويتفق
المفكر الاسلامي فهمى هويدى مع
هذا الرأى مؤكداً ان مثل هذه
المؤتمرات هدفها حل مشاكل
الدول الغنية على حساب العالم
الثالث ويتساءل كيف تصدق ان
اوروبيا وامريكا تسعيان لحل
مشاكل الفقر والبطالة في الوقت
الذي قبل كل جهويها للقضاء
على الصناعات الوطنية وتحويل
بلداننا الى اسواق تستهلك ما
تنتج مصانع الغرب او مجرد
مخازن لواد الطاقة والواد
الاولية اللازمة لازدهار
الصناعي.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



**الأغنياء يملكون ٨٣٪ من ثروة
العالم ويستنزفون ١٥٠٠ مليار
دولار سنوياً من جيوب الفقراء**

كثيرة هي القيم العالمية التي تعقد وتنفض لناقشة مشكلات العالم المعقدة والمتشابكة.. وكل قمة من قمم العالم تعيق بها الأمال البراقة والطموحات الواعدة لاقترب ساعة حل هموم الكون التي تتفاقم وتتزاخم كل يوم.. ومع انقضاء اجتماعات القيم يدرك العالم أن احزانه مازالت على حالها تتضاعف وتتكاثر حلقاتها الجهنمية بغير حل وبدون أمل في العلاج وكأن اجتماعات قمم العالم مظهرة احتفالية لاخراج مكنون مالى الصدور واصدار توصيات والاعلان عن مقترحات مصيرها المحتم والمقدر سلفاً الانقاء في زوايا الاهمال والنسيان.



الليارات من الدولارات وفقدت الاجتماعات التصحريرية في حل عاصمة العقد أو في زحزحة الأفياء عن موقعهم قيد أنملة على الرغم مما تضمنته وثائق المؤتمر التي أعيدتها الأمم المتحدة من حقائق دامغة تدبر الأوضاع الاقتصادية في العالم وتبين مخاطرها وتداعيات استمرارها بصورة المتفاقمة الراهنة وما تنتج به من فجوات دامية في المستقبل القريب.

وحسنت الوثائق مجموعة من الوقائع الدالة التي لا تقبل إلا الحل المتمثل

في سرعة توقيع لوزر لوزر، والتصديق وفي مقدمتها

الحقائق التالية خلاصة:

تصنيف كسيه:

أسامة غيث

١. أن ٢٠٠ من سكان العالم الأفرياء والمصريين في قسمة سلم الخفي

يحصلون حاليا على ٢٨٪

من الدخل العالمي في الوقت الذي يحصل فيه ٢٠٠ من السكان الكاريبيين في لقاء قسمة العالم

على ٢٨.٥ ٪ فقط من جملة الدخل العالمي وهو

مقياسهم بقاء على الحياة. وتشير التقديرات

إلى أن عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع

يصورهم صراحة ودامة يصل إلى نحو ٥٠٠ مليون شخص على امتداد العالم.

٢. أن الفجوة بين الأفرياء والقرءاء في العالم

تتزايد وتتسع وتتسع شتاتها بصورة مستمرة ودامة وقابل على ذلك أنه في عام

١٩٩٠ كانت حصة ٢٠٪ من إجمالي سكان العالم من

الدخل الإجمالي العالمي تبلغ ٣٠ ضعف ما يحصل

عليه الـ ٢٠٪ من سكان الحكم الذين يحصلون في

عشر الألف قرا ومع السنوات الأخيرة فإن الهوة

تتسع لتصل إلى ٦٠ ضعف

مقياسه اليوم.

٣. ونتيجة لهذه الفجوة الانسانية فهذه

والثقل تقوى من مجمل سرهاا الهوى والرصين

أن عدد الذين يعانون سطويا على مستوى العالم

الذين ترجع إلى الفقر والذلي الجوع يتراوح

بين ١٧ إلى ١٨ مليون

شخص سطويا في نقل عالم

معيش فيه شخص من بين

على خمسة أشخاص من بين

مستوى معيشي دون حد

الفقر.

٤. أن المشرق في العالم الثالث يفتقرون ببرجات

خطيرة إلى خدمات

الاساسية والصورية

الحياة حيث يزيد عدد

المصريين من تلك التي

للمشرق والصوريين من

الخدمات الصحية على

١٥٠٠ فرد من جملة

سكان العالم البالغ ٥١٠٠ مليون فرد.

٥. وتتسعد ملاح الصورة مع الحقائق

لترتبط بالباطلة بحكم أنها لا تسبب الرئيسي

الفقر حيث تشير التقديرات إلى أن ٢٠٪ من قوة

العمل العالمية تعاني من البطالة ونسب التغيرات

قوة للعمل العالمية إلى نحو ٣ مليارات فرد مما

يصل بجملة العاملين إلى نحو ٩٠٠ مليون فرد.

٦. وتوضح التقارير والوثائق العالمية أن هناك ١٢٠

مليون شخص يحصلون من العمل يوميا

ولا يستطيعون الحصول على فرصة العمل في

حين يصل عدد الشبام العاملين إلى أكثر من

٧٠٠ مليون شخص وينطبق هذا الوصف على

الأشخاص الذين يعملون بشكل منتظم أو غير

منتظم لساعات طويلة في أيام عملهم ومع ذلك

الحاصلون على ما يكفي لواجبهات

الحاجات

ووسط مشاعر متناقضة من اليأس والرجاء تتعدق القمة الاجتماعية في مدينة كوينهاجن بالدينمارك. ياس من إمكانية لمواجهة الجاعة

أفكلات العالم الثالث بكل مقلبيها من حدة

وضراوة وتعقيد. ويحكم أن ألف بلاء المواجهة

تتطلب حكم الهائل من الإمكانيات والموارد المالية

التي لا تتوفر منها إلا شطر اليسير لدى الدول

التاسعة في نفس الوقت الذي تصير فيه الدول

الاقتصادية ترفض الالتزام برغم مساعداتها

هذه للمساعدات المقراء العالم بل وتصير على تخفيض

المؤكدة أنها تعود. بالتدريج على تحطيمها الاقاييل

الأولى في صورة ترتيبات الخيلاء للمستشارين

المختصين الدول للخدمة الفنية

ويطرح هذا المشرق رجاء دخول. بمعنى أن

تكون حدة ضيق الفقر في العالم وتداعياتها

الخطيرة وتثيراتها العالمية المسببة على كل

العالم ربما كانت درجة في الدول أو قفرا. ده

شع كبر العالم إلى الشعور بخطورة الأوضاع

المالية وتربهاا أبعاد وقدها للقيام بجمد

الأبني من مسؤولياتها الدولية في عالم نجني فيه

هذه الدول الكبرى الخائم الأولى. ومكالت للتغيرات

من الدول أن أجود سطويتها وسنوتها وقدرتها

على الحكم ووسط تدويرها وسطاحتها على

شروط التجارة وعلى أسواق المال واستثمار

المكالت وتلقي التكنولوجيا أو جميعها ومنها

وغيرها وغيرها من صور الدخل الضعيفة في

العلاقات الدولية السياسية والاقتصادية والمالية

والتجارية.

وتتوخر مخاوف صلبة من أن تتحول نتائج

القمة الاجتماعية كوينهاجن وتشهيد باسم

قمة الفقر إلى نقمة دولية مريرة لا يكون مصيرها

نفس مصير قمة الأرض التي عقدت منذ ثلاث

سنوات في ريو دي جانيرو بالمريزل المتناقضة

الكارثة البيئية التي تواجه العالم وتهدهده

بالفناء. وتحوالت تناقضا بعد ثلاث سنوات إلى

سرف خادع على الرغم من ارتدائها المبشر

وارتباط توصياتها ومقرراتها بمصير الكرة

الأرضية كل بغير فرق بين هؤلاء الذين يعيشون

لوق بقاء الفقر هؤلاء الذين يعيشون فوق بقاء

العالم.

وتتضاعف حدة الخوف من أن تتجاعد نتائج

قمة الأرض على خطورتها يرجع عدم الاهتمام

للمؤد والتجاهل للمتمس لتتأخذ قمة كوينهاجن

والتي تركز على تربي أوضاع قبيلة الانسانية

في بول العالم الثالث والتي تقال الضعفين

والاحساس بمسئليها في الدول. الفطنة بالمقاربة

بالقول والبرهنة في هذه الدول من تأثير البيئة

الصحفية والمتخذه للعالم. مما يجعل العالم كل

العالم مقلبا لتتد من حدة كل ملاحها

وامراضها وتثيرها بالانفجار النووي والحد

الذي لا يلقى ولا يتر.

لا مبالاة الأغنياء بمشاكل الفقراء

وقد أوضحت الاجتماعات التصحريرية طوال

الاضهر الماضية للقمة الاجتماعية التي تعقد

حدث اشراف الأمم المتحدة أن هناك هوة صلبة

للاختلاف في الرأي بين الأفرياء والقرءاء العالم

حيث رفض الأفرياء بأصرا حاد ويشير لحظة

تريد كافة مطالب القرءاء برغم قيمة المساعدات

من مسؤولياتها الراهنة للتأشنة والقلة

الانخفاض واكدوا أن كلمات وثائق المؤتمر

وتوصياته تتحول إلى كلام بلا معنى وغير

مضمون في غياب القدرة على حسم قضية

تكاليف الشكلة وفي غياب القدرة على توزيع

الأوراء والمسؤوليات من توقيع التمويل اللازم

لهذه التكاليف والذي يقدر سطويا بمئات

الأكثر فقرا

في العالم نصيبهم

١.٥ ٪ فقط من الدخل

الدولي الاجمالي.



الدولية في إنه خلال السنوات الماضية فإن التعلق الصلياني لحركة الجولاب بين العالم القديم والعالم الجديد يؤكد أن التعلق في صورة المنظمات مديونية كالتسليم وأولاد وغيرها من الالتزامات من الدول الثمانية إلى الدول المتقدمة أكبر من تعلق المساعدات والمخز والقروض من الدول الغنية للدول الفقيرة ومايعنيه ذلك من أن الديون تذهب للحاضر وكل لمستقبل والتعسف على أي فرصة للإصلاح والتحول للتقدم في الدول الثمانية. حكم أن المساعدات في الحساب النهائي لا تكفي لمواجهة الالتزامات العالمية وتحتاج الإحاطة من موارد الدول الثمانية على الرغم من توافرها وترجعها وبغزائها وهذه الأوضاع الخطيرة دفعت الدول الثمانية إلى المطالبة في الاجتماعات التصديرية بتخفيف مواءمة الدول الغنية على إلغاء ديون العالم الثالث وتم بالفعل تضمين مشروع الإعلان للقرح أن يصرر في ختام اجتماعات القمة الاجتماعية عدم الإصرار على توصية بإلغاء الديون للدول الثمانية باعتبارها العقبة الرئيسية للتنمية خاصة أن التطوير الدولية منها تضمنت عن الفساد السياسي والبناري في اتفاق المساعدات والقروض وتلج بدول العالم الثالث إفلاسها لتخفيف في نفس الوقت عن الشروط للخدمة وغير العادلة لهذه المساعدات بزيادة من فرض خيرا ومستطابقين على الدول الفقيرة بحمل كل منهم على أجور خيالية تستوجب الجانب الأكبر من المساعدات وفي نموذج واحد هو نموذج بنجلالين فإن الاقتديرات تشير إلى أن أجور الخبراء والمستشارين الأجانب تبلغ ثلثي المساعدات الخارجية. يضاف إلى ذلك أن الشروط استخلف للمساعدات لتفرض من منتجات الدولة للخدمة وقصر المطالبات على الشركات الوطنية لهذه الدول للخدمة فقط مع اشتراط نقل الفضة للدول من المساعدات على سائر مطوعة لشركات بالدول المتقدمة. مهما كانت درجة الخلاف في الأسعار والتكاليف وغيرها من شروط المحطة والائتمان وعرض من مطلب الإلغاء السريع والفعال. ينبغي الحكام الثلاث أن جملة قمعها تلك تسليوي مع قمع الاتفاق العسكري للدول الكبرى مستويا على آلة الحرب والتمار والقمع لهذه الدول.

القول لكون الدولي.. وساعة الفقر

وتلحق اجتماعات القمم العالمية من مظفر لكونا كورية من باب التسليم والآلة ومن باب تاريخ القضايا من سخيبتها وانهاياها فهي سلاسل القسرة الدولي للمكان ثم إخضاع العالم السكانيا لياهاو الجميع كل ثانية على امتداد اليوم ينتهج آخر أشكال الجولاب الجند على مستوى العالم ومتشعبة سواء دول العالم من جديد إلى الأولة التي لا تقبل. وفي قمة كوتونا جند لكونا لكونا دولي تنظيمية ساعة الفقر، حتى يتمكن جميع القاريين من تدعيم الإضافات الجديدة احتياطي إلى الفقراء العالم من لواليد الجند على امتداد دولة الجند في العالم الثماني وعلى امتداد جيوب الفقر في الدول الغنية وفي جيوب تحصل في النواصير لكونا البشرية للأجانب والنازحين من بلادهم تحت وطأة التهجير القسري وإسراي من الاضطهاد وللحكمة العربية والعنصرية في كوستا يحدث على شاطئ الأكدان ليل نهار في القوسية والهرمق والضيقان. ومع حدة التوترات العالمية منذ الحرب العالمية الثانية فإن التقنيات تدين

عائلاتهم وانفسهم من ثقلات العيشة الضرورية والريادية

٦. وفي إطار مسلسل الأرقام والحقائق المتجددة فإن الوثائق تقول إنه في مواجعة الذرة الدائمة في الجوارب اللازمة لتسويل احتياجات التنمية في جوانبها الاجتماعية المرتبطة بالإنسان وإوضاعه والسمي لتوفير أساسيات الحياة فإن أرباح تجارة المخدرات غير المقروعة على مستوى العالم تصل إلى نحو ٥٠٠ مليار دولار سنويا وهو مايعادل مجموع الناتج القومي الإجمالي للثاني الدول الأعضاء بالأمم المتحدة.

٧. وتنتهي إلى الحقائق الدامية في الوثائق لتكشف أن ٧٥٪ من سكان في

الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا الغربية تسلمهم ظاهرة الفقر العالمية.

وفي الاجتماعات التصديرية وكماحولة لعدم التسليم بثنائيب الضمير وتحقيق الرضا الكافي والمضاد أشارت الدول الغنية إلى أن تزداد الأوضاع في الدول الثمانية لم يوقفه ثقل مساهمات دولية قيمتها ١٤٠٠ مليار دولار على امتداد الـ ٣٥ سنة الماضية وكان إلى جانبها وحاضرا ومديها من جانب لقراء الحال يقول بأن هذه المساعدات التي تحولت إلى ديون بالقساطها وفوقها أصبحت البانقوة الكبرى لوارث العالم الثالث من العملات الأجنبية وهي موارد تسميحه بمك شروط التبادل التجاري الدولي وتكتم الإغنياء في قواعد وتحكمهم في توزيع منافسة لمصالحهم في اللام الأول والأخير حيث يفرض الكبار في العالم الأسعار العالية والنازحين على صانعاتهم من السلع المصنعة التي يتخصصون في إنتاجها في حين يفرغون الأسعار التي يتوالى انخفاضها وتنسحب على صانعات دول العالم الثالث من المواد الخام والتنمية والمنتجات الزراعية التي يتميزون بإنتاجها بحكم احتكار الكبار لمعاملات التخصيص وعمليات الاستهلاك لجزء الأكبر من صانعات العالم الثماني.

وما يبالغون به العالم لا يستند إلى أساسهم وأهملات أحلامهم بل يرتكز على وثائق الأمم المتحدة التي كشفت بالحساب البليغ أن مكاسب الأغنياء من سوطهم وسيرتهم على التجارة الدولية والاستثمار والعاملات تصل قيمته سنويا إلى ١٥٠٠ مليار دولار - أي أن الإغنياء يحصلون من الفقراء في عام واحد ما يزيد على جملة من لقومهم من مساهمات في ٣٥ عام متواصلة.

مازق المديونية الخارجية

وتؤكد وثائق القمة الاجتماعية في لليونانية الخارجية. تشير من الأسس الإحصائية بل وفي مقدمة أسباب الفقر بالعالم الثمانية حيث تكثر أن دائما بإسرها تكثف ديون تضاعف حجمها مرتين خلال العقد الأخير. فالقائد يساوي عشر سنوات فقط في الوقت الذي تشير فيه الوثائق



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٩٩٥ مارس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلى أن واحداً من بين كل ١١٥ فرداً من سكان
العالم الحاليين قد تعرض للتزويج القسري من
موطئه الأمي في داخل بلاده أو إلى خارجها
وبعيدة عبر الحدود بحثاً عن الحماية والتمأج
عن القهر والظلم والملاحقة العنصرية والذابيح
الجماعية والفردية.

ومع توالي القمم العالمية لبحث مشاكل المرأة
الرئيسية وسكانها فإن هناك ضرورة للدعوة إلى
منهج جديد يفهم جدية تنكيد سائل إلى
اجتماعات هذه القمم من توصيات ومقترحات
حتى لا تبقى ناكماً في عدد الخطب المصممة
والكلمات الانشائية الرنانة بفكر مضمون وبدون
مضمون. واستمرار عقد اجتماعات القمم العالمية
يخصص كل منها مشكلة إنسانية حادة ومتفجرة
يفسر الاتفاق على المنهج الصحيح لتوفير
التمويل اللازم لتنفيذ الإصلاح والتأج بحلول
هذه القمم إلى مجرد ديكور احتفالي وبارغ العمل
الدولي من صفة الصبر والالتزام التي يجب أن
يخضع بها ويلتزم بتبعاتها ويلفد الدول الفعنية
مصادقتها وتأييدها.

لا يمكن أن يدير العالم حواراً للطرشاش حول
موسمه القليلة تحت مظلة برهة اصطلاح القمم
العالمية التي تتكلى في للتكتات بمصره طرحتها
للتناقش والحوار. وكان لك هو سيناريو للظهور
الأخير في مسلسل مواجهة قضايا العالم الحادة
وهو سيناريو كاشفهد الأبالجج: التآكل عن
الواجبة والأصرار اللام على ترك المشكلات في
مسارها الحالي للقال بالعممت انتظاراً ليوم
قريب تحدد فيه الكثرة التي نعم كل الأرض
وتنرق كل العالم.



٦ العرب عام 2000

نظرة سياسية

تركي الحمد

كما لتصوره، نون اعتباراً لاجلحة والإشاعة أو ما كان يسمى بالصلحة العربية المشتركة، في أعقاب هذه الحرب، انهار النظام العربي، أو ما بقي منه، وانهارت فعلية كل دعوة للعمل العربي المشترك، أو أي سلوك مثبثق عن الإيمان بالانتماء إلى أمة عربية واحدة بطبيعة الحال فإنه، وبعيداً عن مفردات الإيديولوجيا، فإن العمل المشترك له ميزاته وحسناته بالنسبة للدولة الواحدة وكل الدول سواء بسواء.

ولكن ردة الفعل الناتجة عن الحرب، بالإضافة إلى ردت فعل للنفسية العربية التي لا تعرف إلا صيفاً أو شتاءً، جعلت الجميع يتخلى عن كل شيء، بل نوح منه راحة الإيديولوجيا، وأي شيء له علاقة بذلك الخطاب الذي مضى، والوضع الذي أنقضى، حتى لو كان بعض، ذلك الخطاب ذا فائدة موضوعية، وبمعنى ذلك الوضع ذا نفع للدولة الواحدة ذاتها، ولكنني اعتقد أن هذا الوضع لن يديم إلى وقت طويل، إذ أن توسيع النقصان لا بد أن يجبر ويبرض نفسه (إذا استخدمت مفردات هيلف).

نعم الوضع الحالي لن يعود، ولا أحد يريد له أن يعود بكل مفرداته الإيديولوجية وشعاراته الخيرية، إلا قطاعات ضئيلة أو لثقلية منها ومثلك، والوضع الحالي، المظروفي انتماءات أو حسيبته لن يديم أيضاً، رغم مصطلح التغيير، بل إن الدولة الوطنية ستختلف أنها لن تستعيد العيش في عزلة من تدمير، وإن تحقيق مصطلحاتها إنما لا بد أن يكون من خلال

لو سألت عربياً، وخاصة لو كان أردنياً أو فلسطينياً، أيام أزمة الخليج وقبلها، هل يتوقع أن يعترف الأردن بإسرائيل ويسير الطبعين بين الدولتين هذا السير السريع، لإيجاد بديل على أي مدى تحدثت، فما بالك بالمدى القصير الذي لا يتجاوز الثلاث سنوات، ونظراً لشيء يقال بالنسبة لخطة التحرير وتلك المساهمة التاريخية في واشنطن وهذه القاءات الأكثر من طبيعية بين ياسر عرفات وأركان الحكومة الإسرائيلية. نحن هنا لا نتحدث عن شعب أو تاييد، فكله أمة أخرى، أكننا نتحدث عن السرعة الضوئية التي تم فيها كل ذلك، ثلاث سنوات فقط لتتلاقى فيها العرب من حال إلى حال، أحدهما بقلوب الآخر تماماً، لو جاء هذا التحليل والتحول السريع من ذلك المفسر الذي قاتل نظام العراق أيام الاجتياح، فقال للطلول أن ذلك أمر طبيعي، فمن يتخالف مع أمريكا والغرب لا بد وأن يقرب من إسرائيل، وهي التي كانت أن تدخل تلك الحرب وتقلب الموازين والتخالفات، والتي التي جرى هو أن الإيديولوجيا السريعة أصاب أول ما أصاب العراق (ومن قاتل هو العراق أو أدبه على أي تقدير، نظام العراق اليوم بحال إسرائيل)، وهو على استخدام لنوع أي من المبررة في الحقيقة الدولية، حتى لو كان ذلك ضمن اعتبارها وعلاقات مع إسرائيل، ولكن سر القيل هي الرضخ هناك، وهي الماتية المنجاف الرضاية لثبات الحالة وما بدأت الضيق.

لعمري ما علينا أن نأخذ تاريخاً مضى، وأيام لا ريب أنها سوف تدري أيام العرب المختلفة في باسح والأخراء ويوم اللوسوس، ما نريد قوله هنا أن السياسة العربية مثل السياسة العربية حال الأدواء العربية شديدة الحرارة صيفا شديدة البرودة شتاءً ولا يستمر الصبراء العربية وأجواؤها قابعة في الذات العربية وما يصدر عنها من سلوكيات وسياسات، إذا أصحت هذه الذات فإنها تحب بصف وعشق يصل إلى درجة الجنون، ولا ترى في الحبيب إلا كل طيب وجميل، وإذا كرهت فإنها تكره بمفك وحشية ولا ترى في أخوه إلا كل خبيث وفسيع، يتطرق هذا لوقوف على سلوك الذات العربية والمصاحبة سواء بسواء، إنك لو أنشأت لا استغرب أن تكون أمريكا وإسرائيل والغرب أعداء الأمة قبل ثلاث سنوات مثلاً، وأن تكون ذات الكينيات أصفها وطفاء الأمة بعد هذه السنوات الثلاث رغم أن شيئاً جوهرياً في هذه الكينيات لم يتغير، وإن استغرب أن يتحول الحب إلى كره بعد أن كان حياً، وهذا كل ذلك يجعل من عملية التذبذب الأحداث الفلسطينية في المنطقة العربية مسألة في غاية الصعوبة، إذ أن التذبذب العلمي يعني كراهة متذبذبة معينة والعائلة بينها في إطار من منطق معين، وذلك غير مؤثر بشكل يرقن إليه في هذه المنطقة من العالم، وإنك لو أن مسألة تصور وضع للعالم العربي عام 2000، أي بعد أقل من خمس سنوات، وهي فترة طويلة بالمعيار العربي في ظل الأمور لتحدث عنها أثناء مسألة في غاية الصعوبة ولكنها سوف تحاول أن تجد استناداً إلى بعض المثيرات التي طرأت على هذه الحالة في أعقاب حرب الخليج الثانية، تختلف في حد من مقتنيات الدالة العربية والنفسية المختلفة عنها.

أهم هذه المثيرات هو سقوط نمط التفكير الإيديولوجي (الوفاة)، على مستوى الدولة العربية الوطنية (الظفرية) على الأقل، كانت حرب الخليج الثانية عبارة عن مبرصاعة للرمية التي أطلقت على مثل هذا النمط من التفكير، إذ تبين أن الدولة التي تبحث عن مصطلحاتها وعن أمنها تولى في المصير أما المفردات الإيديولوجية أو للوجباتية إنما لا كانت ناعمة إعلامياً وجوهرياً في أجد الأثر والوعي، إلا أنها لا تطعم خبزاً في السلوك السياسي القوي، لذلك وبعد هذه الحرب، أختك كل دولة عربية تتصرف في الخلافات بمصلحتها الذاتية وأمنها الخاص.

التدخل مع بقية الدول العربية وفق منطق معين، لا يعالج الصلحة القاعية في القنوصة للجميع، ولكنه يحقق بعضاً منها وفق مألوفة، ما لا يترك له لا يترك كله والتي هي، أي القنوصة حجر الزاوية في منطق العلاقات الدولية المعاصرة، سوف تعود الدول العربية إلى التدخل والتفاعل مع بعضها البعض، ولكن ليس من منطق الصلحة للجميع ومنطق الأخوة، وتحت ذلك من مفردات ولكن من منطق الصلحة الذاتية البحتة التي قد تكون مثل تلك المفردات ذات نفع للقول بها ولكن ليس لذاتها، وعلى ذلك فإن التدخل والتفاعل لتحدث أن يكون فاصراً على أوائك للتتميز إلى الألف الواحدة، بل سوف يتجاوز حدود الألف، بل يتجاوز حدود الصلحة لتتكون الصلحة الذاتية في إطار هذه العلاقات في المنك غير الجليل ومن هذا المنطلق، وفي هذا المنطق، تستطيع الدول أن الصورة السياسية للعالم خلال السنوات التي تفصلنا عن عام 2000 وفي التحليل الحالي، وبالمقارنة فإنه إذا كان يبدو أن ما يعكسنا عن عام 2000 مجرّب، أو قنوصة، فإن ذلك لا يكون صحيحاً بالنسبة لبعض مثيرات، أما في عالم اليوم فإن التطورات تقاس بالأرقام ما بالك بالنسبة لن يظل علينا ما القيل للحداد إلا وقد شهدت المنطقة بل وحدة عربية مع أطراف غير عربية، بل أول وحدة بين أعداء الإسلام اليوم، أن يظل ما القيل إلى وقد تحدثت للكونفالية والبيئية، الأردنية، الفلسطينية بمباركة عالية والبيئية وعربية في ذات الوقت، لا أنه إذا كانت هذه التحولات تحقق للصلحة الذاتية للتدخل فيها، فإن سوف تحقق بعض المصالح الأخرى سواء للقول العربية أو للأندية أو العالمة.

أما النطق القوي والظفر وراء مثل هذه الوحدة فهو كالتالي، بالنسبة للفلسطينيين لإيهم سوف يتكثفون لن مجرد الحصول على الحكم الذاتي، بل وحتى الدولة الإسلامية الكاملة في غزة والقطاع، أن يكون كالتالي القيام كيان خاص على الحياة المستقرة والمستقرة، فالمصاحبة مثلاً لا يمكن جغرافياً بين الأردن وإسرائيل، وبالتالي فإن حيلتها اليومية في أن تقاضيهما سوف تكون خاضعة لهذا الطرف أو ذاك (سواء الأردن أو إسرائيل)، إنفاق



الجسور أو الحدود، الذي هو خيار إرثي أو إسرائيلي محض، يعني فصل الكيان الفلسطيني عن محيطه أو مجاليه الحيوي الذي يتحامل معه في الحسي الأحوال. ولقد انزعج الخبز ومصدر الرزق للكثيرين من رعاية مثل هذا الكيان في أدنى الأحوال. قادة الحكم الذاتي الفلسطيني، أو حتى الدولة الفلسطينية الكاملة، لن يكون مقبولينهم التعامل مع الشعارات والهتافات إذ أنها لا تعظم خبراً، خاصة أن الدولة قد حلت أهدالها للظاهرة وتحوّلت إلى دولة، ومنطق الدولة ليس هو منطق الدولة، لذلك فإنهم سيحبون أنفسهم مجبرين على انتهاج سياسات تعظم الخبز وتكري الحياة الخائبة وليس سياسية الآثار والذهب التي قد تكون صالحة أيام الثورة. ونحن هنا نتحدث عن الضفة وأهلها الجزء الرئيس في الكيان الفلسطيني، أما قطاع غزة من العصر والحظالة السكانية وموقعه الجغرافي على البحر، فإنه غارق في بحر إسرائيلي لا يستطيع عمل شيء على أرضه هذا سحر في الاعتبار، لذلك فإن أي كيان فلسطيني المستمر من لدن الدولة الجديد لا يمكنه مجبراً على التعامل الحقيقي المستمر مع هذا التعامل دون التدخل في نوع من السوال، إلا يمكن حدوث مثل هذا التعامل بين الدولتين في نوع من الوتعة سؤال وجهه ولكنه غير علمي، من حيث غير أخذت بعوالم مؤثرة أخرى، فبالإضافة إلى أن الكونفدرالية ضمنان التعامل مستمر مستقر، يسمح بحرية استئصال للول والعمل والسلم، وفي ذلك مصلحة نسبية للجميع، فإن هناك عاملاً بالغاً أهمية ألا وهو الفلسطينيين - الإسرائيليون الذين يقربون في تعاملهم مع المليونين هؤلاء الفلسطينيين بشؤونهم، صعبة، ويعبرون بها للكيان الفلسطيني داخل إسرائيل ذاتها، ولا يمكن التواصل معهم بشكل مستمر ومستقر إلى أن تلت أنشاء الحدود، أو ليوثتها على الأقل، وليس بغير ذلك، إذا كنا نؤمن بالدولة مع إسرائيل توفر لتكثيف الفلسطينيين القاطن مصالح نسبية لا يمكن إهمالها ولعل أهمها، كما لنا، الاتصال المستمر مع الخارج، لتحرير الاقتصادية للنسبية.

استراتيجية بعيدة المدى في مثل هذا المحيط بغض النظر عن العلاقات التوجدانية ومهاجرين العروبة والآخرة ونحو ذلك. أجل الوضع في هذه الحالة هو إقامة علاقة مصطنعة، مع غير الفلسطينيين منها العربان وتكامل لصاحب القرار في الأردن رسم استراتيجية بعيدة المدى لكل لتكثيف استمراره واستمراره. فمن ناحية يستطع الأردن في علاقته مع إسرائيل ضمان أن يكون محطلة الأول، بين إسرائيل والدولة المحيطة سواء بعدد البضاعة الإسرائيلية بشكل من التفكير، ومن ثم أنشأ تجارة الترانزيت التي هي لب الاقتصاد الأردني، أو ليس بل وسيط مالي ومصرفي بين إسرائيل والعرب الآخرين بحيث يستثمر شركات إسرائيلية في إسرائيل في الدول الأخرى، وتستثمر لدول الأخرى في إسرائيل وهكذا، وهذا ينطبق أيضاً على الفلسطينيين في شراكة مع الأردنيين، بالإضافة إلى أن مجرد العلاقة مع إسرائيل سوف تتيح للأردن الحصول على مساعدات خارجية مستمرة ومستقرة وبإمكان الاعتماد عليها، فبعد من القدرة الاقتصادية المتصاعدة نتيجة هذه العلاقة وما تكثر عنها من استثمارات، الذي هو نتيجة الاستقرار الاجتماعي الذي هو بدوره نتيجة الاستقرار كماً في الفيدرالية، ولكن هذا هو السؤال، ألا يمكن أن يحدث كل ذلك دون كونفدرالية مع إسرائيل، بالطبع من الممكن، ولكن الكونفدرالية تضمن الاستقرار، وهذا ما يبحث عنه منذ القرار في الأردن بعيداً عن تقلبات السياسة قصيرة المدى.

أما العلاقة مع الفلسطينيين، فإن الكونفدرالية تحقق العديد من المزايا، فبالإضافة إلى أنشأت الاقتصادية التي تعرضنا لها بايجان، هناك مكسبان أساسيان لا بد أن يخرجن بهما الأردن من خلال الكونفدرالية مع الفلسطينيين.

لنكسب الأول، هو ضمان ولاه مواطنين من أصل فلسطيني عندما يكون الجميع ينتمون إلى دولة واحدة، أو شبه دولة واحدة إذ أن الكونفدرالية لا تعني الانتماء الكامل كماً في الدولة المصطنعة أو الانتماء الضمني في اللدخل والتكامل تجاه الخارج، كماً في الفيدرالية، هذا هو السؤال، ومن ثم الاستقرار الاجتماعي والاقتصاد به لدى هؤلاء المواطنين يعني في ما يعني الاستثمار في الداخل والاستقرار فيه، دون الحاجة إلى تصدير رؤوس أموالهم إلى الخارج، أو حتى إلى الكيان الفلسطيني، إذ أن المسألة سوف تكون واحدة، وبالتالي فإن الأردني - الفلسطيني سوف يستثمر، حيث يستقر، وذلك أضعف الإيمان وأضعف المكاسب. من ناحية أخرى فإن الكونفدرالية مع الفلسطينيين سوف تحقق لمخاض القرار في الأردن نوعاً من السيادة، وإن كان ذلك بشكل غير مباشر، على الامتنان للنفس الإسلامية في النفس، ولذلك أن كبير في دعم شرعية الحكم في عمان.

هذا ويضلل الحديث إن شاء الله

العقيد الجغرافي والداخلي.

ما قبل من العلاقة مع إسرائيل ينطبق بشكل شبه كامل في العلاقة مع الأردن. فالأردن هو بوابة الفلسطينيين نحو الخارج سواء الاقتصادية أو سياسياً إلى حد ما، بالإضافة إلى العامل الديموغرافي للتحديث عنه، نسبة كبيرة جداً من الأردنيين ذوي أصل فلسطيني، وبالتالي فإن الكونفدرالية مستوفاة لتكثيف الكيان الفلسطيني أربكة أو غير ذلك ذات العمق الجغرافي والتواصل بين أبناء الوطن الواحد بشكل مستقر ومستمر بما لا يمكن أن يتوفاً، باستقرار واستمرار، بغير ذلك، ويجب ألا يلبس عن الإتهام هذا أننا نتحدث وفق تحليل سياسي يحسنه مفترضين أن مفولات العروبة والآخرة، وضو ذلك أن يكون لها ذلك التأثير في كل بحث الكيان، أي كيان، عن مصطلحه وبالتالي أمته واستمراره واستمراره.

هذا بالنسبة للفلسطينيين، فعندما يشأن الأردن من النعمان أن الأردن دولة صعبة الموار، وقد كان جل اعتمادها على المساعدات الخارجية وبعض الموار، فبعد هذا الكيفية، وتجاهلة الترانزيت والذخعات المصرفة خاصة مع قسور القومية اللبنانية، ومن بيروت والتي تقسمت عمداً في أعقاب حرب الخليج الثانية، بل هذه الموار، خاصة للسياست المخذة من قبل الجيران وغير الجيران، أي أنها موار غير شامة وغير معلومة وغير مستقرة، وهذا هو الذي نطوّل، والدول لا تقوم على مثل هذه الأوضاع، وقد دبت خيبة منذ هذا الوضع الذي أثار حرب الخليج الثانية، حين انقطعت المساعدات الخارجية، وتقطعت تجارة الترانزيت، ولقد تحولات الأردن بين الفلسطينيين في الخارج، وأصبح الأردن في وضع القمصان الاجتماعي لا يحسد عليه، لذلك فإن حياة الأردن بصفتها دولة تريد الاستقرار والاستمرار، لن تكون مضمونة إلا بنوع من التحالفات شبه الدائم أو للمستقر مع القوى المهيمنة ومن هنا نستطيع تبيين حسابية وتلقائية العلاقات الأردنية مع العراق أو سورية أو السعودية، الأردن بحاجة إلى حليف جاري يستطيع التناقد من خلاله إلى الخارج، لأن العلاقة مع الخارج هي عصب الحياة الاقتصادية والاجتماعية بغاتها الأردنية، ولكن العلاقة مع دولتنا العرب لا يعتمد عليها تحجراً، إذ أنها خاضعة لتقلبات السياسة العربية وتحوّلت الصنيت والشقاء في القضية العربية، وبالتالي لا يمكن رسم



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٩ مارس ١٩٩٥** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



كاتب مقال بالأمم المتحدة ذات وزن قومي معروف لها مكانة ثقافية وكلمية وسياسية.. جديداً بالاختصار، تأتي فيارة مجلدة الدول العربية بأخبارها، في فترة دقيقة وصعبة، سواء على مستوى العمل العربي المشترك أو على المستوى المؤسسي للأنظمة الإقليمية العربية، وهو مجال - من وجهة نظري - قسما رئيسية ثلاث : التنمية الشاملة، تنمية الصراع العربي الإسرائيلي، التعاون العربي، وبما أنه باتت تنقلب تماماً جديداً على التنمية العربية، لابد من قبوله احتكاماً إلى القانون الدولي، وما لا يخفى الاستعداد العربي لسراويل، فليكون التقيد التام بالوسط والاحتساب من جهة، ومن جهة

تدابير التنمية والتسوية..
والتمسك بالعرش

«بند مهم ليس فيه بند»

ليزان، من يتساءل، والخيار العسكري الذي هو بربا «شعار استراتيجي» ومهم، للفرع العرب، اليهود يتعاون معهم في إطار خطة متدرجة متسلسلة برتقالية اللون، والداخل إلى تلك البراءة، هو تنظيم حوار عربي صريح شامل للعرب من ملحق أغسطس ١٩٩٠، تحت اشراف الجامعة العربية، تضم ممثلين وخبرات سياسية والفكرية والاقتصادية من غير اليمين، تتناول كل القضايا الهائلة وحازماً كعقوبة لتأسيس نظام عربي جديد وثقافة الأرض، مع الإقليمية مع إسرائيل، وذلك ما ☐



بقلم :

الشاذلي القليبي

الوضع العربي يشكو جملة من المشاكل لابد من مواجهتها بما تستحق من حزم وبعد فاني حتى يضمن الشعبون ان تنهض من كبوة التخلف وما ترتب عليها من كبوة الاقتصادي وركود ثقافي وتجميد متزايدة في افق اسنها ومعيشتها. ويمكن إحراز هذه المشاكل في النقاط التالية :

لنستطيع شعوبنا ان تلد عن كرامتها وان تشارك في بناء نظام دولي يراعي حقوقها ومصالحها، منزلة الخطاب الخلف للامم

التكلمة

والتمنية للشاملة تلقتني تسوية الصراع مع إسرائيل وتصغير كل الطوائف العربية لترتيب الأوضاع الداخلية والنفوذ الإقليمي والعالمي.

ونظرا إلى مدى التخلف الذي عليه شعوبنا فإنه لا يمكنها ان تهنئ بل بتفكير شائق كمال بين كل الدول العربية حتى يمكنها على مراحل التنمية الاقتصادية والعلمية في العصر الجليل.

هذه إجمالا المشاكل التي تواجهها شعوبنا، وهي في الصنف مشكلات

دائمة، ولتطلب على ارض الواقع، مساهرات جديده على التنمية العربية، قد يصير قولها، ولكن ليس من قولها بد.

لكن ان تولنا ولشعوبنا واستحقاقنا توجه اليوم لتحديات عقلية تتعلق بأمنها الاقتصادي وأمنها الداخلي وأمنها الدولي.

فأصان الأقليمي لن يستحق إلا بمسوية الصراع العربي الإسرائيلي وقد كنا نقول، في أول قيام دولة إسرائيل، ان هذه التسوية يجب ان تكون بالتخلف على الانقسام الصهيونية. ولكن إرضاع لن تمكن إنما هو قطع إيقاع الله الصهيوني وتزريق علاقة معه تصون ما يمكن إنقاذ من أراضيها ومصادرها. وذلك هو مفرق خطية السلام التي اعتنقها دولنا في أواس سنة ١٩٤٦، وقلبت

بمعضلات الاحتكام إلى القانون الدولي. لكن قبول التسوية على هذا النحو لا يعني الاستسلام لآراء إسرائيل، كما يحيل إلى بعض القادة في «التيار» وكما يفهم أحبا من حرسناكس راين. ان معازسات إسرائيل الحالية تمثل خطرا على مسيرة السلام، لأنها ترمي إلى استغلال كل أزمة تقوم مع معاملة

ال فلسطينية لتقلص رقعة الاتفاق لبرم مع منظمة التحرير. وتخطي إسرائيل لن كانت لتفقد ان السلام مع سائر الدول العربية يمكن ان يستقيم لها رغم فشل اتفاق أوسلو.

الوحدة مصر

كما تخطي إسرائيل ان هي اعتقدت ان السلام يمكن ان يستتب دون جلاء جيوشها عن كل الأراضي العربية المحتلة وأعلن هذا بالذات الجنرال السوري وجنوب لبنان وليس من باب التكرار ولا من نألة القول. ننظر إلى العنقبة الصهيونية - ان نؤكد مرارا وتكرارا انه لابد من قيام دولة فلسطينية مستقلة - بعاصمتها القدس إضافة إلى ضرورة الإسحاب من المرتفعات السورية ومن الشريط الحدودي اللبناني، لنتم مسيرة السلام التي إسرائيل من ورلها أطعام ومرايد فلا ينبغي ان تفتن (إسرائيل) بما يمسو لها من الضعف العربي. فمذهب الله يعطيها الفرصة لتجيز ما تقاد

والخير السلمي مع إسرائيل ليس بخيار نظري ولا تكتيكي وإنما هو خيار استراتيجي على المدى الطويل، لأنه شرط لتحرر شعوبنا هو أهم وهو الخروج من التخلف وبناء مصيرها بيما، وهو عمل لا يتم في جيل واحد. إنما هو عمل متواصل على مدى أجيال وأجيال.

بدون انقطاع

ثم الذي لابد من إدراكه هو ان أعاصير التنهية لا تقدر عليها شعوبنا مخففة، كل على حدة، لأن شدة التخلف أوسع من ان يستطيع سدا كل شعب عربي بمفرده، واعتمادا على جهوده الخاصة.

فالسبيل الوحيد لاكتساب القوة على ذلك هو إقامة تعاون بين كل دولنا، في مجالات التنمية كافة. لذلك يجب تسريع النمو العربي بمضال الجهود في إطار خطة يرتضيها الجميع، وتتخذ بالكونج الذي يتأسس الوضع العربي.

ولئن كان الوضع العربي متغيرا دوما، فإنه من اللقيح الاستحسان من الوثائق التي صادق عليها القمة العربية الاقتصادية المتعلقة بيمان سنة ١٩٨٠. لأن هذه الوثائق، بطبعه، النظر عن أوضاعها وتحليلاتها. تتضمن مبادئ وتوجهات يمكن اعتبارها من ضرورات التعاون العربي.

ومنذ ١٩٨٠، تغيرت شلون كثيرة في الوضع العربي، ومعها تغير إلى الأسوأ، لكن للتعاون الذي يطلبه التكيد، بل لعله أصبح أؤكد وألح ضرورة منذ بدأت مسيرة السلام بين إسرائيل وفلسطين.

غير ان هذا التعاون لن يتم بالشمولية المرتبطة بالزعة إلا إذا أعيد التوافق إلى بيت العربية جامعة الدول العربية. لا من أجل مجرد الأشوق بل من أجل إنقاذ مصير شعوبنا، وزيادة قوة دولنا وضمان عزة أمنا. وهذا لا يتم إلا على قاعدة صلبة من الأمن الداخلي، حتى تنشأ بين دولنا ثقة ثابتة تجعلها في مامن من أمثال عملية ١٩٩٠.

وقد يحتاج في ذلك إلى أجهزة أمنية خاصة لدرء الخطر ودرع الإعدام.

أسوة بالأوروبيين

لكن اعتقد ان ضمان الأمن العربي الداخلي مرتبط بدرجة الاقتناع كل دولة بولنا بأن أمنها متوقف على أمن شقيقاتها. وان ليس بامن إحداهما يؤدي بالضرورة إلى انقراض الأمن العربي الذي يعصبها. ولا يتكسب هذا الاقتناع إلا بتسج خبيرة الشبان الاقتصادي الشامل الذي يحدد أطر المصالح المعوية في سائر المجالات وهو ما اعتدى الله الأوروبيون بعد حروب دموية طيلة قرون فيما بينها. فكان التعاون الألماني الأخير على كامل أوروبا، أثناء الحرب العالمية الثانية، جانرا لعلاقة فرنسا وألمانيا ان يستعدوا طريق المصير بين دولنا، الأوروبيين سائر دول أوروبا بين (بيننا) بإنشاء تحالف من أجل الرخاء والازدهار لدرء مخاطر الهيمنة وبوابع الحرب. فسلوفا إلى إقامة اتحاد بين عدد متزايد من دولهم رغم أنهم أمم مختلفة اللغات والثقافات، بينما تنتمي نحن إلى ثقافة واحدة وأمة واحدة ولم تقلد على شيء مما أنجزوه.

وإيماني الراسخ انه لو كان النظام العربي سنة ١٩٩٠ على ما عليه النظام الأوروبي، ما أقدم العراق على العربية كان سيعينه من فئدة التفكير فيما تحرمه الأخوة العربية ويمنعه من إتقان الجماعة.

والآن وقد سبق أسيف العمل فلا سبيل إلى إصلاح ذات البين إلا بتفكير حواري صريح شامل بين كل الأطراف العربية. هذا الحوار ضروري لإبراز ما في النفوس من أذى وهو ضروري أيضا كخاتمة للخروج من نفق (ال آت) ويؤيرة تصورات مستقبلية جريئة. ولم لا ينبغي، تحت



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٠٠٩٥٠**

إشراف جامعة الدول العربية ويقفاده
أسيها العام أعضاء لجان الشؤون
الخارجية ومن كل المجالس العربية
على أن تضيف إليهم الإمانة العامة
ثمة من خبراء القانون والاقتصاد
والسياسة ولا ينبغي أن يكون
اجتماعا مراسميا بلغرض يكون
جدي، يجب أن يكون فرصة لخلق
كل المواضيع الشائكة. لكن أيضا
لخلق سبل تجاوزها إلى اتفاق جديدة
من العمل العربي المشترك ولا خفية
أن تكون الجلسات صاخبة. فلك
شرط لتطهير النفوس من الرواسب
التي عالت بها. لكن بقدر ما ينبغي
أن يعطى للعلاقة حقلها، فإنه يجب
أن يلغى للنظر البناء مسجلات
واسعة، حتى يكون الاجتماع خطوة
نحو تأسيس نظام عربي جديد.
إذا اجمعت دولنا على هذه الخطوة
فإنه سيكون في مقدورها أن تستمد
منها القوة اللازمة لمواجهة
التحدي الصهيوني. خاصة إذا ما
عاد النيكو إلى الحكم. ويكون في
مقدورها أيضا أن تقوم بدور رئيسي
في ترتيب الأوضاع الإقليمية مع غير
العرب من دول المنطقة.
مع إسهام دولنا للحشد من لد
الصهيوني وإقناع كل أرباب بجدية
السلام العربي

مع تركيا لمحاولة إرجاعها إلى
حظيرتها الطبيعية عوضا عن
الجرى وراء السراب الأوروبي.
ولم لا مع إيران إذ من مصلحة
دولنا ومن فروض ثقافتنا - أن تبذل
دولنا كل جهد لأصافة إيران إلى
دخلى سياسة الوثام وحمس الجوار
لخسلا عن احترام القانون الدولي
التياء بروح السلام والوفاق التي
هي من تعاليم الإسلام
وإذا ما أجمعت دولنا الانسجام
داخل البيت العربي وإذا ما خططت
التخطيط المصمخ لشعوب عربي
مسجد، وإذا ما شرعت في توثيق
شؤون المنطقة بما يضمن العمل
والسلام وبين كل أطرافها. فستند
يكون لها - متكئة في إطار جامعة
الدول العربية - صوت يسمع في
الحافل الدولية. لأنها تكون قادرة
على التأثير في كل المناورات الرامية
إلى تفكيك شؤون العالم الهامة التي
من مجموعها يتألف ما يسمى
بالنظام الدولي، سياسيا واقتصاديا
وثقافيا



بناء السلام في ظل خلل توازن القوى!

أمين هويدي *

■ الغرض من الحرب هو الوصول إلى حالة سلم فضلي. وذلك بمصاولة نزح القتال التي تؤدي إلى زيادة عدم الرضا على الأمر الواقع. وذلك لمحاولات فرض الاستقرار العالمي أو الاقليمي أو المحلي على أساس توازن القوى مصيرها على الفشل. فتفويض الأطراف المتنازعة على الاتفاقات التي يمكن التوصل إليها حول موائد المفاوضات يجب أن يتم ليس فقط على أساس توازن القوى بل أيضا على أساس توازن المصالح. لأن توازن القوى شيء متغير قد يفشل الأجيال الحالية إلى الضيق لضغوطه، ولكنه قد لا يبري الأجيال الآتية لتعمل على تغييره متعمدا لفرض نوع جديد من توازن المصالح لتصبح عوامل عدم الرضا ومن ثم فإن الاتفاقات التي تجبر عن قوى الموقفين عليها هي اتفاقات رديئة موقنة تؤدي إلى سلام قلق. أما الاتفاقات التي تجبر عن مصالح الموقفين عليها فهي اتفاقات مثالية تؤدي إلى فترة سلام طويلة. إذ إن كل الأطراف تكون حريصة على التحفظ عليها لأنها تحقق لها الحجم الأكبر من مصالحها أي أنها تحقق الهناء للناس لكل الأطراف.

ومعنى ذلك فإن القاعدة الأساسية للسلام على المستوى العالمي أو الاقليمي هي الأمن للمصالح لكل الأطراف وليس الأمن المطلق لأطرف واحد من دون باقي الأطراف لأن الأمن المطلق لأطرف معناه الأمن للناس الملتزم للآخرين واختلال الأمن في أي دولة من دول الجوار يهدد أمن كل الدول الجاورة. علاوة على أن الخطر عامل يهدد الاستقرار الاقليمي أو وجود دولة قوية إلى جوار دولة ضعيفة جدا. لأن هذا التوازن المثلث يقدم عنة ما يعرف بمرور القوة. فالضغوط بامتلاك القوة المتفوقة يبري باستخدامها ويبنى التوازن العملي الشريفة. لأن القوة عامل متغير تتقلب من مصادرها - إذا شعر صاحبها بتفوقه بما يملكه منها - على غيره، ولا تتوقف إلا إذا قصت لها قوة أخرى تجبرها على التوقف ثم الإزداد من حيث ذلك.

في حود هذه الملامح فإن إسرائيل لا تؤمن إلا بالقوة كعامل وحيد لضمانة الأمن. وليست سياستها العامل الأساسي لبناء قوتها لكن العكس هو الصحيح. لأن قوتها هي التي تفرض

سياستها. ولذلك لها مفهومها كضاد للسلام. إذ أنها تريد فرضه عن طريق توازن القوى الذي تتمتع به حاليا. وهي تريد تحقيقه من دون مبالغة للسلام بالأرض. وهي تريد بناءه عن طريق قليب الاقتصاد الذي يعني أن ما فات مات وليس من قليب السياسي الذي يعيد الحقوق للمقتضية إلى أصحابها. وهي تؤمن بأن التاريخ الذي يتحدث عن العدالة لا يصلح كأساس للسلام مثل الجغرافيا التي تشكل الأمر الواقع. وهي تريد زعجه وفي بها المعنى الشقوي في الأسلحة التقليدية ووفق التقليدية البيولوجية والتكنولوجيا والحارقة وفي يدفا الجسري والاستقرار النووي وأخيرا هي تريد مضايفته على أساس الأمن الاقليمي الذي يجاهل الأمن القومي.

وهذا يستتج سلاسا إقليميا قلما حتى لو كان تحت مظلة الاستقرار النووي. فالاستقرار الاقليمي إن يتحقق في ظل مظلة نووية أو مظلة تقليدية لكنه يمكن أن يتحقق لطف بفرضاء النقص للأطراف المعنية وفي ظل الأمن المتبادل الذي يحث استخدام القوة. كذلك بالآلة الأسباب التي تهدد وليس مجرد العمل على احتوائها. أو بمعنى آخر - كما حدث في كتابي «الصراع العربي الاسرائيلي بين الرادع التقليدي والرادع النووي» - بالاتفاق على اجابة واحدة للأطراف على الاسئلة الآتية: - ما هو المقصود بالامن؟ هل هو أمن دولة واحدة أم أمن مستبادل بين دول المنطقة أم أمن منطقة؟

الصدقة هل هي لصحة صاحب القوة أم لصاحب المصلحة أم لصاحب الحق؟

التوازن؟ هل يعني لصحة دولة تريد فرض ارائها؟ أم يعني لردع النزعات العدوانية لتعمل الأطراف في إطار القانون والشرعية؟

الترعية؟ هل يتغير مفهومها بتغير موازين القوى وتحت ضغط النزعات التوسعية؟ هل هي اختياريات تتأثر بتقنيات المجال الحيوي التي انتشرت؟ العدوانية هل هي الحدود السياسية المعترف بها دوليا؟ أم الحدود الآتية التي يتم بناؤها التعدي على السيادة؟

الحكم الذاتي؟ هل هو للشعب من دون أرض؟ أم إنه لشعب موجود له أرض ورثها من الاجداد منذ التاريخ الصحيح؟ أم وصل جميع الأطراف الاقليميون إلى اجابات متقاربة لهذه الاسئلة حينئذ الاستقرار الاقليمي إن الأطراف حينئذ

تكون قد توصلت إلى لغة واحدة للسلام. وإن استمر الوضع القائم فإن الاستقرار الاقليمي إن يتحقق لأن لغة طرف من الأطراف تختلف من لغة الطرف الآخر أو الأطراف الأخرى حينئذ يستحيل التمام إذ كيف يتم التفاهم بلغات غير مفهومة بين الأطراف؟

ولكي ندلل على أهمية الاتفاق على لغة واحدة في الحوار نذكر أن شعبون يبرزين مثلاً يتحدثون في كتابه «الشرق الأوسط الجديد» عن أن السلام يحتاج لينتقل إلى مضمونين. بينما نحن نعتقد أن السلام يحتاج أولا إلى سياسيين يسهوا الأرض أولا لوضع الأساس ثم البناء في آخر الأمر. وكذلك تختلف لغة التفاهم لأن معنى كلام يبرزين للغز من فوق الحقوق مثل العرب إن بناء واقع جديد، بينما يعتقد العرب أن كل هذا البناء لن يتحمل التوازن والخصائص التي تستهضمه من أساسه إذا تم تجاهل نسوية الواقع أولا على مستوى الحق التاريخي. كذلك يرى يبرزين أن السلام في المنطقة عبارة عن مبنى ذي طابقين. الأول تحقيق السلام الحقيقي، أما الثاني فهو توقيع اعتراف على معاهدة مع التنازل لاسلحة الذرية. والعمري يتفقون معه على أن بناء السلام من طابقين ولكن الأول هو إعلان المنطقة خالية من أسلحة البصم الشامل بما في ذلك الأسلحة الذرية ويكون الثاني هو التسليم. كذلك حينما يتحدث عن اللاجئين فهو يتحدث عن اليهود الذين عاشوا في الشتات طوال عشرين حتى عاشوا في أرض الميعاد. بينما يرى العرب أن اللاجئين هم أصحاب الأرض الذين أجبرتهم الظروف والظغوط على أن يتركوا أرضهم ويحق لهم العودة إليها مرة أخرى. أي أن يبرزين يعتقد أن اليهود هم اللاجئين وعلى العرب توقيع ما عنهم من فلسطينيين حيثهم من إنهم للالغات مختلفة تماماً. وهي اشبه بلغة «الفرانكووار» التي لا يفهمها الجميع.

بهذا الحديث تريد إسرائيل الأرض - حتى لو كانت أرض الغير - والاسلام هو مختلف في الرادع التقليدي ووفق التقليدي ومحتكرة السلاح النووي. كما تريد الاعتراف بضرعية بقاها حتى لو كانت على حساب حق الآخرين في البقاء وتريد المركز الاقليمي الاول في الهيمية بينما تطلب الاقليمي شرق الوسطي فوق مقام الشرق الأوسط واسطوي. ولا يمكن لهذه الأطراف الجاهلة أن تتحقق في إطار تصورات خيكية أو عقلية. وهذا ما يجعل العرب امام خيارين لا ثالث لهما:



إما الاستسلام وإما الانتحار. ولا يعتبر انتحاراً حلاً للموقف. فالاستسلام شيء مؤقت مؤقت بالتفوق التي أنت اليه والانتحار ليس حلاً للمشكلة بل هو هروب منها.

ولكن أي مسأله يريد الأطراف أن يتوصلوا اليه هل هو السلام الكامل الذي تخلفي فيه للتنازلات تماماً ويخلو من الضالعات ونزع فيه كل الخلل التي تطلب الموقف أم هو السلام الذي يعترف فيه الجميع ببعض التنازلات والضلعات مع محاولة التماسيح معها وحلها بكل الوسائل عدا استخدام الصدام المباشر أي الحرب النوع الأول من السلام مستحيل ومردود. وفي الحقيقة البشرية لم تعرفه إلا يوم أن خلق الله الأرض وما عليها. أما النوع الثاني من السلام فهو الأقرب إلى الواقع، إذ أن وجود التنازلات والضلعات شيء طبيعي بين الأمم والأعداء على حد سواء. والمشكلة هي أنه إذا انقلب على هذا المفهوم للسلام كما هي الطريقة التي نتجنب بها اللجوء إلى استخدام القوات المسلحة في حل مشكلاتنا المتخاضة على في تحقيق توازن القوى بين الأطراف فهو أب الاستمرار. في جميع الظروف ويصالح التوازن بين الجميع إذا وصل أطراف النزاع إلى وضع يتحتم عليهم في تلك اللجوء إلى القوة لغض الخنازعات. وإذا اضطرروا إلى ذلك يكون

القتال في أضيق الحدود. ولكنه بأن يقتلح الأطراف بأن خسائرهم عند استخدام القوة أكثر من خسائرهم إذا لم تستخدم وإن الأضرار التي يمكن تحقيقها في الحالة الأولى أقل من الأضرار التي يمكن تحقيقها في الحالة الثانية. ولذلك فإذا مال ميزان القوى إلى جانب أحد الأطراف كما هو حاد بالنسبة لإسرائيل فإن هذا الحرف يمكنه فرض الأمر الواقع الذي يريده ويمنع الطرف الآخر من فعل ما يريده أي قبول الأمر الواقع.

ويخشى من بقاءه في حالة تحقيق توازن القوى يمكن تحديد فعل القوة فهذا خطأ واضح لأن القوة في هذه الحالة تؤثر وهي في حالة الخسائر وتدخل في الحسابات من دون أن تتحرك للقتال. وهذا ما يسمى بالردع أي منع القتال باستخدام وسائل القتال أو هو أن عدم القتال أو منع الأطراف من استخدام القوة لتحقيق أغراضهم. وإذا حدث القتال إما للقتل في حسابات القوى أو لقتل ضا على التوازن الموجود بغض الطرف أي أن الردع هو استخدام القوة في حالة التنازلات أي الحالة الاستثنائية. أما القتال فهو استخدام القوة أيضاً في حالة المعركة أي الحركة أي الحالة الطبيعية.

والقتال له قواعد فهو يتور بناء على مبدأ الصواب الحرب المعروفة أما الردع فله قاعدته التي لا يجوز تجاهلها. فالردع = توازن القوة المتزنة + اطلاع الطرف الآخر بالحجم الحقيقي لها + الزيادة غير المتوقعة في استخدامها عند الضرورة. وإذا توافرت العوامل الثلاثة تحقق الردع لأن الأطراف حينئذ تجري حساباتها لاتخاذ القرار المناسب وتجتنب المعاملة كلها إذا لخطر التوازن لأن صاحب القوة الكبرى كإسرائيل مثلاً، سيخضع بقرار القوة الذي يجعله يصر على فرض أمر واقع لا يحسب الأمن المتبادل أو المصالح المتبادلة لأطراف التنازلات أو تخريف قوته باستخدامها فلا تخشع لمر واقع لا ترضى عنه الأطراف مما يهدد الاستقرار الإقليمي ويهدد الأمة الإسلامية أمراً مستحيلاً.

لأن إيدون معالجة حاصل توازن القوى الإقليمي على أسس مستحيلة لا يمكن للسلام أن يستمر. وهناك نقطة أخرى مهمة تتعلق بالسلام القلق الذي تعيش في ظله وهي أنه ليس معنى اللجوء إلى اتفاقات شاملة للسلام مع إسرائيل نهاية للصراع بل يسيّر هذا المفهوم أيضاً على العلاقات بين الدول للعظمى على المستوى العالمي إذ أن الصراع هو تصادم إرادات نتيجة التناقض للمصالح. وهذا قد يتم بين الأعداء وبين الصداقات لأن الصراع هو الأتمة من توازن العلاقات بين الدول ويستند في الصراع كل إمكانات الدولة من سياسية وعسكرية واقتصادية وإعلامية وثقافية وقوات مسلحة.

كل ما في الأمر أن التناقضات السلام تحدث من استخدام القوات المسلحة لحل التناقضات أو تصنعها وخاصة ما يتم الصراع عند استبعاد عامل استخدام القوة بين القوات الدول. وعلمنا أن تفرق بين القدرة والقوة القادرة هي مجموع قوى الدولة المختلفة في كل المجالات التي سبق ذكرها. ويلاحظ أن للحرب التفرق الكامل في القدرات إذ أن لديهم التفوق في الأسلحة ورأس المال والقوة البشرية والمواد الخام والياه والأرض والموارد وكلها عوامل تفوق أيها إسرائيل. ولكنه لأن كانت إسرائيل بتفوقها في القوة قادرة على تهديد الخصوم، فإن العرب بتفوقهم في عوامل القدرة قادرون على تهديد الوجود. ولا بد أن يوضع هذا التناقض في الصمدان عند حساب التوازن الإقليمي، إذ لا يمكن لإسرائيل أن تصبح جزءاً من الدول الإقليمية إلا إذا امتدتها

ببعض العوامل البقاء التي تفكر فيها مثل المياه والغاز والنفط والسوق ولحق كل ذلك الأمان فيها بعد ذلك لحظة الثورية التي تنفرد بها إسرائيل. فما تأثير التنازلات الثورية الإسرائيلية على الاستقرار الإقليمي؟ هل معركة معاهدة عدم انتشار الأسلحة الذرية وعدم توقيع إسرائيل عليها هي فرض أم وسيلة؟ هل يمكن القواعد الصغرى أن يردع الردع الأكبر؟ كيف يتم الصراع بين الذين يمتلكون رؤوساً ذرية وبين الذين لا يمتلكونها؟ موضوعات حساسة قد تحتاج إلى معالجة ملاباة.

* وزير الدفاع رئيس الشايفات للمصرية سابقاً.



الأمم المتحدة

المصدر :

١٢ مارس ١٩٩٥

التاريخ :

للتشاور والخدمات الصحفية والعلقيات



الخدمة الاجتماعية والنظم الاقتصادية

على الرغم من تعدد المؤتمرات الدولية، التي عقدت مؤخرًا، مثل مؤتمر مونتريال الاجتماعي العالمي بالبيت، أو مؤتمر حقوق الإنسان في فيينا، والمؤتمر الذي أُعقد في جنيف في الشهر، فإن مؤتمر التنمية الاجتماعية، يعد أهم هذه المؤتمرات على الإطلاق. وذلك نظرًا لطبيعة القضايا الناجمة عن مجتمعاتنا من حيث كونها تشمل على قضايا مهمة ومحددة مثل الفقر والبطالة والتفكك الاجتماعي، وهي قضايا تؤثر على مستقبل هذه البلدان بشكل عام. وهنا يبرز على السطح مشاكل النظام الدولي والتكلفة لمعالجة أطر عامة تحكم التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية للنظام الدولي ككل في إطار منظومة الأمم المتحدة بما يعطيه أهمية على امتلاك زمام الأمور والمبادرة في المجالات الدولية. وهي نظرة صليمة ومصححة نظريًا، ولكنها تتناقض عن الانحياز القسري للسلطة والتي يترتب على رأسها سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على العالمين، بالنظام العالمي مع ما يمتد ذلك من إغفال لمصالح الدول الفقيرة والنامية، طالما أنها تتعارض مع مصالح البلدان المسيطرة على مفاصل الأمور. وهو ما يبرز في أن يصبح النظام الجديد أكثر إجحافًا وإلزامًا وحمة بشعوب العالم الثالث، الصغار، والفقراء منها على وجه الخصوص، من هنا يصبح من الضروري أن تتكاتف حكومات وبلدان العالم الثالث من أجل المساعدة في صياغة أطر جديدة للعلاقات الدولية تأخذ بعين الاعتبار المصالح الاقتصادية لهذه الدول، وأعدائها القديمة للسلطة الدولية تأخذ بعين الاعتبار للتنمية الاجتماعية سليمة، يمكن للشعوب من أجلها داخل الحافل الرسمية الدولية وترعى كل الاعترافات الاجتماعية لسلطة.



المصدر :

الحياة للتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ مارس ١٩٩٥

معارضو النظام العالمي الجديد سيروا تظاهرات ونظموا قمة بديلة

كوبنهاغن : غالى يدعو الى الاتحاد والتحرك في افتتاح القمة العالمية للتنمية

الصباحية ومن المتحدثين الآخرين
رئيس الوزراء الهندي في بيونغ
والهندي نارسيسها راو والياباني

توميفيتشي موراياما والممثلان
اللاتفي كول

قمة بديلة

وعلى هامش المؤتمر تجتمعت
مجموعة كبيرة من المنظمات غير
الحكومية تشمل منظمات المساعدات
الأجنبية والسلام والمنظمات الدينية
ونقابات العمال والحدادات نائية
وجعاعات انصار حماية البيئة في
قمة بديلة في على قاعدة بحرية
بتماريكية سابل.

وسنار مكلمات للتظاهرين في
العاصمة البتماريكية اول من امس
احتجاجا على نقابات القمة التي
تستغرق اسبوعا وقدرت بما يتجاوز
٣٠ مليون دولار.

وفي أكبر احتجاج من نوعه، سار
نحو ٥٠٠٠ يسماري لمدة ثلاث ساعات
حاصرين لإشاعت كتب عليها «القبوا»
على الجوع في العالم وتكلموا الأفياء
ومستحقون أمام النظام العالمي
الجديد. وتقدم تاشون مستحقون
مسماة امس ظاهرة عندما اجتمع
الرؤساء والمسؤولون الوزارات على
سادية عملاء مع مؤسسة مارغريت ملكة
الدنمارك.

وقال مسؤول الحق وزير المال
الباتستاني السابق ومستشار برنامج
الأمم المتحدة للتنمية «دعنا ان نناك
مباحثات لدعوة عملية ولكن مادة
قليلة قليلة جدا».

والمشكلة الاساسية أمام المؤتمر
هي إيجاد قسم مشترك مقبول
لخلفاء الزعماء والأطراف السياسية
على اختلافها. وتوقع المسؤولون
الباتستانيون أمام تحقيق ذلك من جهود
استعراض قائمة المتحدثين ليجعل
الجهود والتي تشمل ان تكون نائب
الرئيس الأميركي والتزيم الكوبي
فيلد كاسترو والرئيس الازيلي
موروتو سيمسي ميكيو والجنوبي
الافريقي نيلسون مانديلا في جانب
٧١ متحدثا آخر.

وأوضح يجب تحقيق الإسهام
الكبرى المطوذة على هذه القمة، وبما
المشؤولين السياسيين في الاتحاد،
للحركة من أجل تحقيق ذلك.
وقال غالي: «لم يجتمع قادة العالم
يوما لحل هذه الغاية محاربة الفقر
وإنقاذ وظائف متفجرة وتعزيز الربط
الاقتصادي. ويجب التنقل إلى المستقبل
الاجتماعية الخطيرة التي تتكشف في
كل الدول، في إطار عالمي».

ورأى غالي «ان أي دولة سواء
كانت نامية أو متطورة لا يمكنها ان
تخلو من هذه المشاكل. وان نقصان
بين القسوم، يمنع تجاهل الدول
الغربية للدول الفقيرة والتنمية
والاقل حظوة. وتكرار رئيس الوزراء
البتماريكي بول تيروب واسموسين دعا
قريب ذلك للشاركون في المؤتمر
مبادرات ملموسة في الأشهر المقبلة
لإبقاء بين العالم الثالث».

وهذه القمة تجمع أكثر من ١٠٠

من زعماء العالم لإعلان التزامهم
بخطة تاريخية اعتمدها الأمم المتحدة
للتنشئة على الفقر والبطالة
والقوى الاقتصادية.

ويسعى المشاركون إلى تأييد
مسودة تستهدف تحقيق الهدف
القائمية بين الفقراء والأغنياء. وقال
رئيس اللجنة للتنشئة للقمة خوان
سوماليا أول من امس ان مسودة
القرار التي تراجعت فيها الحكومات
ليلا ونهارا طوال الأسبوع قد
تكمملت أساسا، وأنها ستكون
جاهزة لإقرارها اليوم الأحد.

وقال سفير تشيلي لدى الأمم
المتحدة، «اعتقد انه التزام تاريخي.
كما في الماضي نتحدث عن معالجة
الفقر، أما الآن فإننا نقول ان الفقر
يجب ان يكون موجودا أصلا. لكن
بعض منظمات المساعدات انتقدت
القمة بوصفها تجمعا لا طائل منه
وتجادل فيه الزعماء كلمات مثيلة لم
يجدون في عبارهم ويحاول كل شيء
كما كان من قبل. وأدت القمة إلى
خروج المتظاهرين إلى شوارع
العاصمة البتماريكية احتجاجا».

والرئيس الفرنسي سارترسوا
مبتدئ الذي يود للمصير العالمي في
نهاية وإيئة القائمية للرئاسة أحد
المتحدثين الرئيس امس في الجلسة

■ كوبنهاغن - رويترز، أ ب -
المتحدث امس السبت رسميا للقمة
العالمية للتنمية الاقتصادية في
كوبنهاغن بحضور الكثير من رؤساء
الدول والحكومات الذين استقبلهم
الأمين العام للأمم المتحدة بطرس
غالي.

وتعبر هذه القمة التي يشارك
فيها ١١٨ رئيس دولة وحكومة بمتفرق
وصولهم خلال يومين، أكبر تجمع لا
مثيل له للمشؤولين العالميين للتأكيد
إرادة المجموعة الدولية في مكافحة
الفقر والبطالة والفتك الاجتماعي.
وستتوالى على الكلام رؤساء
الدول طوال يومين بعدد الخطب
الاستثنائية، الذي القاه امس كل من
رئيس الوزراء البتماريكي بول تيروب
راسموسين وغالي في حضور عثة
الدنمارك مارغريت.

واستقبل غالي وزوجته
الشخصيات لدى وصولها إلى مركز
للؤتمرات ومنها الرئيس الجنوب
الشرقي نيلسون مانديلا والرئيس
الكوبي فيدل كاسترو والرئيس
الجورجي إدوارد شيفيليدز، الزماني
والبولندي ليخ فاوتش ونيكولاوس
ارنستو ساسير والاندونيسي
سوهارتو والفرنسي فرانسوا ميتران.
كانت حشود القمة المستحضر
اللاتفي هلموت كول ورؤساء الوزراء
الاسباني فيليبي غونزاليس
والبنجيني جاسن لوك ديهايني
والنرويجي غروهارم برودتاند.

وألقى الأمين العام للأمم المتحدة
كلمة قال فيها «ان الوقت قد حان
للانحياز والتحرك». وشاطب القادة
البتماريكي في القمة التي تعتبر أكبر
اجتماع نظفته الأمم المتحدة وقال:
«لم تكن كمائنات التعاون يوما بهذه
الوضوح لحل المشاكل الاجتماعية».

وتابع محدثا «لم يصبو العالم
لشيء تمثيل في اليأس والتي يقتصر
عليها البيوي على اليقاة على قيد
الحياة... حلم لم يتم مستحسبون
هنا».

وأضاف «ان التعهدات الوارثة في
إعلان القمة الذي مستخدمه ستروفا
في إطار برنامج عمل ووجوبكم هذا
يعطي قيمة كبيرة للتناقل هذا الكلام».



المصدر : الحياة النخبة

١٢ أيار ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويضيف من المؤتمر الرئيس
الأميركي بيل كلينتون والروس
بوريس ييلتسين ورئيس الوزراء
التركي تاشيف جوينجور والزعيم
القسطنطيني ياسر عرفات الذي
خطبه للمشاركة وإتساعه بالمشكلات
التي تواجهها عملية السلام.
من جهة أخرى قال أعضاء
مجموعة الدول السبع والسبعين
القائمة والقرن ساهموا في صياغة
مسودة الإعلان الختامي الذي بلغ في
٩٠ صفحة إن القمة يمكن أن تحدث
تطورات إيجابية في العالم ولكن
القتال لن تكون سورية أو حتى
ملوسة.

وقال بول تيلسون وزير التنمية
الأميركي في خطاب أمام المشاركين
مستقبل على أن يؤيد الكلمات
بالعمل يجب أن ننفذ ونتابع النوايا
السياسية.



الخميس

المصدر :

١٢ مارس ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخرطوم اليوم

صخرة الفقر جائمة.. رغم انقب سياحة المؤتمرات

لم تحدث مفاجأة في كوينهاجن. انقضى سائر المؤتمر الخطير وتمخض عن اعلان فضفاض يتصدره شعار فقد بريقه بفعل الاستهلاك الاعلامي.. هو شعار القضاء علي الفقر.

الربيع الاكبر في قمة كوينهاجن هي صناعة السياحة والفندقة في ذلك البلد الاوروبي المتكاسم الذي استضاف المؤتمر. فقد انفلتت وفود الدول للمائة والعشرين التي شاركت في القمة الاجتماعية مئات الملايين من الدولارات علي الاقامة والاتصالات والاعلام. واكثر هذه الوفود التي انفلتت بسخاء هي من الدول التي ياض فيها الفقر والفرخ.

وفي الساعة التي كانت فناءق كوينهاجن تعج بحركة اصحاب الباقات البيضاء وسط اجواء اوروبية حائلة كان الالف الجوعي والمريض يلقون حتفهم رغم انقب سياحة المؤتمرات..

وبينما كان رجال ونساء الوفود السامية يرقطون في ثياب زاهية تحمل بصمات بيوت الازياء الأوروبية. كان اطفال الفقر والجوع في اسعالمهم البائسة يلتحفون هواء القضاء.

وتستطيع امانة الاسم المتحدة ان تياهي بانها نجحت مجددا في عقد مؤتمر بهذه الضخامة والاهمية. ومن الممكن ان يجد الاكاديميون والباحثون في اوراق المؤتمر وكتائب مداولاته سادة للدراسة وتقصي اوضاع البشر في عالم اليوم لكن احدا لا يجري علي القول بان صخرة الفقر الجائمة علي صدور المعوزين والبؤساء في اكثر دول العالم قد تزحزحت قيد اتملة.

لم يتعد الامر، بعد توقيع اعلان المؤتمر، دستور بيان الختامي، جملة من التعهدات المتواضعة بالعمل علي خفض ديون افريقيا وغيرها ودعم جهود التنمية في العالم الثالث..

حسنا، شيء خير من لا شيء. ولكن المعنيين بالامر لابد ان يتحركوا نحو وجهة جديدة.

ومن الجائز ان نتحدث عن الاعتماد علي الذات، لكننا نعلم ان هذا العنوان اضحي ومزيا وان قراءته في اطار كل دولة علي حدة معناها العمم.



المحرر

المصدر :

١٢ ص ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوجهة الجديدة هي احياء تعاون الجنوب والجنوب
كخيار اول واساسي. فليس الجنوب كله معديا، والدول
الموسرة فيه تستطيع ان تمارج بين مواردها الفالضة
والامكانات الكامنة لدول الجنوب الاخرى..
ويوم تتجه الفوائض هذه الوجهة سيميل الميزان الي
الاعتدال وسيضطرب الغرب الصناعي، الذي كانت
الفوائض تصب في مصارفه وخزائنه بوله وتزيده خيرا
علي خيس، الي التسجاوب مع نداء البولجب الذي طالما
تقاسع عن تلبيته او التثا حوله.. كما حدث في
كوبنهاجن.

فضل الله محمد



مستقبل العلاقات العربية - الدولية في ضوء السلام

عبد الله الأشعل *

تصنّف على أساس ثنائية العلاقات العربية الإسرائيلية ولكن من منطلق جديد هو التناقض السياسي بين العرب وإسرائيل ومن جانب آخر التناقض أن يحرس كل طرف على توسيع رقعة صداقته وعلاقته ومساحة صمغها على امتداد النظام بأسره بل لتوقيع رابطة مع كل الطائفة النظام الدولي لذلك يبدو لي أن من الخطأ أن يدّعي العالم العربي على وجه مفرد أن السلام يعني عدم اعتماد فتح حلف العلاقات الأيربية - الإسرائيلية والعربية - الأمريكية كما لا يقل عن ذلك سداجة الاعتقاد بأن العلاقات الأيربية - الإسرائيلية التي لعبت دوراً حاسماً في الوصول إلى المرحلة الحاصية من التسلسل التي لا أمل في الاضطراب منها، لا أن هذا الفاعل في السلام فاعلا في الصراع ولا يزال فاعلا في السلام هو من المبادرات التي يجب التنبه إليها لدى تحديد نط العلاقات العربية - الإسرائيلية ومستقبلها.

أما التناقض الأيربية التي نعيشها في المنطقة اللبنانية، فهي الجامعة الوحيدة والمؤتمر الإسلامي ومنظمة الوحدة الأيربية، وهناك فرق واضح بين لفظتين الأولى والثانية والمنظمة الثالثة من حيث موافق كل منها، خلال الصراع وفي مرحلة السلام إذ أن منظمة الوحدة الأيربية تحدد موقفها بقدر ما للعلاقات العربية - الإسرائيلية من أثر في سياساتها، فضلاً عن أن إفريقيا التي سادت مصر ضد إسرائيل أصبحت ساحة مفتوحة للتنازع للفرض بين إسرائيل والعالم العربي وأن كان التناقض أشدّ هذه من طرفيه التناضاب

وتحديراً ما دامت الولايات المتحدة الأيربية لم تعد مطلوبة في المرحلة الجديدة.

وأذا كانت التناقضات العربية والإسلامية قد تستتبعها الحزبين أهداف الديبلوماسية العربية والإسلامية خلال مرحلة الصراع فلا تفتن أن التناقض مستلزم دوراً مباشراً في التحكيم العربي - الإسرائيلي وإنما بدأت التناقضات بالفعل في تأجيل خيار إسلام ضد معارضة من القاديين على أهمية تغير المبررات المتضمنة في قرارها كحسباً عن اتجاه التناقضين إلى ترويض جهودها للتضامن الإسلامي والعربي في القضايا العربية والإسلامية، بعدما بدأت معبراً السلام تنحصر صوب أهدافها للفتنة

وميلهم السياسية الغربية التي تناقض

وفي إطار هذا المناخ العام تم توجيه الديبلوماسية العرب وترتيبهم على أن لتعود الأولى وأصيلاً التاريخي هو هو محاصرة الممرات الصهيوني لتجديد لفتح أوصل وصلات حياته وعلاقته الأيربية حتى يسطر ثانياً ويعود الحق إلى أصحابه في فلسطين وأن الصراع مع كذا العدو جهاد يمشي لواءه إلى الدنيا والأخرة، وإن هذا الصراع لا يعرف سقفاً أو هذا أو شكلاً واحداً ما دام يمثل صراع القضاء والمثقف المقترون للحرب حول طبيعة هذا الصراع وتلقي بهم الجدل إلى صراع حضاري أو عسكري لكنه في كل الأحوال يقع في قائمة صراع الأعداء... فما هو نمط العلاقات الدولية - العربية في ظل السلام؟

لا تفتن أن للنام يسمح بتفصيل هذه القضية البالغة الأهمية ولكني سأختار ثلاث نقاط فقط أراها أكثر التصاقاً واتصالاً بهذه القضية. هذه النقاط هي: نمط التناقضات العربية مع الخارج، ونوع التناقضات الأيربية للرابطة بالعالم العربي في ديبلوماسية السلام وأخيراً برنامج التحريب الديبلوماسي في العالم العربي إزاء قضية السلام في المنطقة.

بالنسبة إلى النقطة الأولى وهي نمط التناقضات العربية مع الحقن أن هدف محاصرة إسرائيل ومقاطعتها لم يعد من عوامل قرن الاستعلاء والأعداء كما تغير تركيز النظام الدولي فترحت الولايات المتحدة وجداً على قمة النظام الدولي في المرحلة الانتقالية.

ويجب أن تصدّر بأن الخصومات الدبلوماسية التي حدثت منذ ١٩٤٠ حتى الآن كانت كلها لصالح إسرائيل لكن لا يزال هناك علاقة عربية وبما سيأتي لبعض الوقت شعور بالارتياح أو القلق إزاء الدول التي تحرب بإسرائيل أو تتحالف مع علاقاتها معها. وهذه لها شأن له سيئات وأولها أنه من رواسي مرحلة الصراع التي تم الاتفاق على تهاتها ويجري العمل على تصويبها من تون أن تشهني تلك المرحلة بالفعل ما دامت ذراعها الإسرائيلية، أما السبب الثاني فهو عدم تفكير إسرائيل بأخلاص وهذه تفسر سلام حقيقي، والحق أن التحاللات العربية مع الخارج يمكن أن

أدى الصراع العربي - الإسرائيلي إلى ترويض العرب ككل طاقاتهم وإمكاناتهم لمواجهة هذا الصراع كما قام العرب بعلاقاتهم الدولية وفقاً لواقع الدول الأخرى منه، فربما علاقاتهم الدولية بهذا الصراع وتطوروا وشرقوا الدول بين دول صديقة وأخرى معادية وفقاً لواقعها ما كان يسمى القضية العربية. وقد كان الخروج على قواعد العلاقات الدولية - العربية سواء من داخل المجموعة العربية أو من خارجها سبباً في تكلل الدول العربية لتصبح هذا الموقف، لذلك انقسم العالم بشكل عام إلى شقين مؤيد للحرب عموماً وغريب مبادئ لإسرائيل، وشخصت الديبلوماسية العربية في توسيع رقعة التحالف مع الحق العربي وكشف القلوب الصهيوني في مختلف أدوات التأثير في سياسات الدول الأخرى، كما تستعد لحالات انتهاك الحظر الديبلوماسي والاقتصادي والتجاري والاجتماعي على إسرائيل.

وأما هذا الاستسقاط في مناخ العلاقات الدولية - العربية التي توجب من التنازح والتوجيه داخل المجتمعات العربية وجماعات المثقفين وفقاً لخطوط هذا التقسيم فأتاحت بعض المجتمعات العربية نحو نمط الحياة العربي، والاتصال بالسياسات الغربية، بينما اتجهت مجتمعات أخرى نحو الكتلة الشرقية.

ونائر هذه الخصومات في الجانب الديبلوماسية والاقتصادية للتناقضات الإسرائيلية والتأثير في من تون دخول في تفاصيل الانقسامات الفكرية والسياسية التي تلتها جميعاً فقد كان الأجواء الإسرائيلي عموماً مؤيداً للقضية العربية وأن لم يكن بالضرورة محبوباً في مجتمعه أو مثاقفاً مع نظام الحكم فيه. ولا شك أن هذه المرحلة أثرت في الخصائص السياسية والاقتصادية في المجتمعات العربية إذ كسب انصر التحيز مزيداً من التناقض والإعداد على أساس أن الفعل العربي لم يستطع التمييز بين موقف المتحيزين من القضية العربية ومواقفهم من قضية التطور والتغير في المجتمع، فغالباً انصرفت إلى الاتجاه على وجه الخصوص إعداد للتأجيل الحزبي والخطية العربية ونيلاً لاستخدام الثنائي



المصدر : الحياة اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٥٥

وأخيراً... فإن هذه التحولات الكبرى قد
الزمت في برامج التدريب الدبلوماسية في
العالم العربي ذلك أن هذه البرامج ترتبط
بالأهداف السياسية للدولة وما دامت الدول
العربية اتجهت نحو السلام والتنمية
وتحقيق المصالحة العربية فإن
الدبلوماسية العربية الجديدة قد تخلص من
شوائب مرحلة الصراع العربي -
الإسرائيلي، وأصبح أكثر تحرراً في التعامل
مع القضايا المتصلة بإسرائيل وأكثر قدرة
على فهم متطلبات التعاون والتنافس من
دون أن يكون إطار الصراع والتنافس هو
إطار التحرك الدبلوماسي في المرحلة
الجديدة.

• كاتب دبلوماسي مصري.



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معضلات عصرية

حروب القرن الحادي والعشرين



أجرت مجلة «نيوزويك» حديثاً مع مؤرخ إسرائيلي يدعى «مارتن فان كريفيلد» في عهدها الخامس يوم ١٧ أبريل الحالي. وقالت المجلة الأمريكية في تقديم الحديث، إن لهذا المؤرخ نظرية عن حروب القرن الحادي والعشرين أصبحت موضع دراسة جهات عديدة، منها هيئة أركان حرب الجيش الإسرائيلي، والولايات المتحدة الأمريكية، ومجلة المخابرات المركزية الأمريكية إشارة إلى أهمية نظريته.

سألت «نيوزويك» فان كريفيلد: هل لديك تصور عن حروب القرن القادم؟ أجاب بأن تصورها لم يعد يمت إلى المستقبل بل هي حروب صار خوضها الآن فعلاً. إنها ما نشهده في البوسنة، والصومال، وأنجولا، وكريستال، وليبنان، وسرى لثاكا.. إنها حروب لا تمارس بين دول، وإنما تقاتلها مجموعات أخرى من الكيانات. إن هناك اليوم ما يقرب من ثلاثين حرباً من هذا النوع، وباستثناء الحرب بين بيرو والاكوادور، فإنها جميعاً لا تزال بين دول.. إن

بقلم :

محمد سعيد أحمد

لعمري.. وهكذا أصبحت «الدولة» معرضة لضغوط من أعلى ومن أدنى. إن عالم اليوم يتراوح عدد الدول فيه بين ١٧٠ و ٢٠٠ دولة. ويتناقص فان كريفيلد بأن عددها سوف يزداد، ولكن العديد من هذه الدول لن تكون ذات سيادة على الإطلاق حسب المعنى المتعارف عليه للكلمة، وقد تكون ذات سيادة منقوصة. إن دولة فلسطين.. في نظر «مارتن فان كريفيلد» دولة تدفع إلى أن تكون ذات سيادة. ولكن لن تكون هكذا في رأي.. بل سوف تجد نفسها مرتبطة

إما بإسرائيل وإما بالأمم المتحدة. وحتى إسرائيل بعد ٥٠ عاماً سوف تكون مركزاً ليهود كثيرين. ولكن يترك فان كريفيلد في أنها سوف تتحلى بالسيادة (بالمعنى الحديث للكلمة). بل يذهب فان كريفيلد إلى حد تصور أن ثمة مناطق، بعضها سوف تتبع أكثر من دولة، في وقت واحد، ويخسر كسب على ذلك إسرائيل (الشعاعية) (هل في القدس أيضاً). وطبعاً، في سياق يتقدم دولي، يصبح التهديد الأكبر فيه هو الذي يصدر من «كيانات» تتخذ شكل منظمات تعمل خارج نطاق النظام الدولي، لا شغل «دول» ذات سيادة، لأن التهديد النووي وارد أن يتعامل مع ذلك، ومع ذلك يقبل المؤرخ الإسرائيلي أن عضلاته الرأسمالية ليس لديها على وجه الإطلاق، لقد جندنا تشوب حرب عالمية ثالثة. ولكن تكون هناك حرب عالمية ثالثة في المستقبل.. لن تكون هناك حرب أخرى يروح ضحيتها ٦٠ مليون قتيل، لن تكون هناك معسكرات إبادة كذلك التي قام بها هتلر في «أوشفيتز».. إن «الهيولاء» لن يتكرر.. إن «غالبية الخبراء الاستراتيجيين العسكريين» سوف تتحول إلى «غالبية رجال شرطة» وهذا ينهض ما أورد «مارتن فان كريفيلد» في حديثه.

حروب المستقبل.. على حد قول فان كريفيلد.. حروب لن تمارس بالجيش النظامية، ولن تسدع بالأسلحة المتقدمة للغاية.. إن الأسلحة الثقيلة لم تعد ذات معنى في هذه الحروب.

وإن الذي يملح سجل «الدولة» ذات سيادة.. وقد اعتبرت طويلاً حجر الأساس في النظام الدولي.. هو في نظر «مارتن فان كريفيلد» كيانات فوق القومية أو دون القومية.. كيانات فوق القومية مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والفا.. إلخ. وفي المقابل للحكومات والمؤسسات من الكيانات دون القومية.. وقد لا تحمل الكيانات فوق القومية صفة إن الناس تولى لها الولاء. وما يتنازع نشهده هو أن ولاه أغلب الناس إنما يذهب ل«كيانات» دون القومية.. قد يكون هذا الولاء لهيئات اقتصادية أو لرجال أو



وربما كان السؤال الكبير الجدير بلفت نظركم، هو إلى أي حد تمكن نظرية كيرفيلد حال العالم (إكسكلاتيكية موضوعية) أن تعكس مزاج إسرائيل (إكسكلاتيكية ذاتية) في ثارف التحضر فيه عملية السلام في الشرق الأوسط بشكل ملموس وخطير؟ لقد فُقدت إسرائيل صورة ثقافة العسكرية للثقافة لعلها، لتصبح صورتها صورة طرف لا مستقل طرفاً له. قد تكون نظرية كيرفيلد على نحو ما، تعميمياً على جميع الكونكي للوجودات التي يعيشها الإسرائيليون الآن. حيث كل شيء يبدو فوضوي، ويبحث بلغ الإرباب حد إشهار إسرائيليين عديدين بالا سيطرة لهم على مستقبلهم.

وربما ذلك، لا التصور أنه من الجائز التحجج بأن سيناريوهات كيرفيلد ورد أن تكون تعبيراً عن توجهات إسرائيليين عديدين، بغض النظر عنهم، وعدم الالتفات إلى ما قد حصله من مؤشرات بنسب إشكاليات موضوعية سوف تواجهها فعلاً في المستقبل المنظور. فلقد كتب مفكر فرنسي، جزائري، هو زكي القديري، عن عالم عابده الفلسفية اللغائية، ووصفه هو الآخر بأنه عالم فقد كل معني. لقد كان للعالم الثاني الفلسفية كما يقول القديري، معني. كان بذات الانظمة الإشرائية لنصار للتخطيط المركزي الذي يوجه المجتمع اناساً يؤمنون بأن لحالهم معني، ولتجاهها، وتاريخها، ومستقبلها. وكذلك كان الحال بالنسبة لخصوصهم. كان لصراف خصوص الضبوعية ضبعا معني، حتى من منطق زكي ماركس. أما الآن، وقد انتهى هذا الصراع، فلم تحسد لصرعات حصصة محددة، وأصبح العالم في ظن كل أطرافه غير معني.

وما يدعو له مارتن فان كيرفيلد قد يكون نموذجاً لآخر لعالم بلا معني. إننا بصدد انكسار الإنسان العردي إلى تجمعات في عالم يتطلع إلى مؤسسات تنسب إلى الكونكي كل لا يتجزأ. وهذا الوضع الخلق بين قطبي جنب متعاضدين يدعو إلى التساؤل: هل المستقبل الذي يراه كيرفيلد هو مستقبل لائق للقاء أم هو فقط مرحلة انتقالية قادمة فقط فيها نظام ومازال النبل في طور التكوين ولم تتحدد له ملامح بعد؟

تسميع مطروكوكو. ثم كان هناك هذا الأسبوع حادث التفجير في أوكلاهوما، وهو أخطر عملية إرهابية شهدها الولايات المتحدة في كل تاريخها. بل ربما كان للتدمير في أوضاع صوره عن نشين نوعية جديدة من الحروب صوب لم تحد مقصورة على العالم كلهض للحيث في «الجنوب» وإنما أصبحت نشأ. قوى عسكية عنصرية بيمينية، مستطرفة، من داخل القوى دولة في العالم. وقد وصف كلينتون التفجير بأنه هجوم على أمريكا. وعلى القير التي تعلمها، وعلى الطريقة الأمريكية للعيشة. ولكنه أيضاً عملية انبثقت من داخل أمريكا، كجزء لا يتجزأ من تسجيلا الرافق.

إننا لثقت بصدد حروب من نوع جديد. حروب تقوم على العمية والإحباط واليأس والانتقاد الراسخ بين ما يوصف بـ «النفق» العولمي الجديد، عاجز عن إعطاء الأمل. وهذا معناه أننا بصدد مأزق تاريخي، ونوع من «القيمية» للمعرفة. EPISTEMOLOGICAL RUP. TURE إننا أصبحنا ندرك أوجه الخل في الانظمة القائمة، دون إدراك ما ينبغي أن يحل محلها. إلى أي حد يعكس فكر كيرفيلد هذا المأزق؟

الجدير بالملاحظة أن الحديث عن عالم بلا هيكل وعن مستجمعات ثقت من النظم، مطروح في عصر انكسار ثورة النطومات. وفي عالم استهست ثورة الاتصالات في أن لترباط وتداخل أجزاءه على نحو لم يسبق له مثيل. وللتكثير مما يرضه فان كيرفيلد لاقت صميم. ولكن رؤيته رؤيته جزائرية غير مكتملة الجوانب. إن عناصر كثيرة غائبة عن سيناريوهات لم يرد فيها شيء عن الكائنات المتكاثرة. وقد يكون له أثر حاسم مستقبلاً. ولم يرد فيها شيء عن قضايا البيئة، وتعرض كونكي لتكوين قاتل، وهي قضايا يسميها أن تقتصب في الأخرى أهمية مصيرية.

والجدير بالملاحظة باثري ذي يد ان هذه النظرة قد ايتحت كثيرا عما قيل في اعقاب سقوط الاتحاد السوفيتي على لسان مفكرين مثل فرانسيس فوكوياما وحيدته عن «نهاية التاريخ» ومثل صامويل هانتنجن ونظريته عن «صدام الحضارات». إن التاريخ مازال مستمرا، ولكن على نحو مختلف. ويتحدث فان كيرفيلد عن استمراره في صورة حروب أصبحت الدولة ساحتها لها، بدلا من ساحتها ولطيفتها، بسفها التي تقرر مصائرنا. إنه تاريخ بلا قوام ولا هيكل. ويصبح الإرباب فيه السلاح الأكثر بروزا.

ومع ذلك فإن هناك أيضا تواصلا على نحو ما يجمع بين هذه النظريات. إنشا. في كل الأحوال، تخلف زوال القانون العام واختلاف ما يمكن وصله بـ سيادة نظم محددة. إن نهاية التاريخ، معناه أن التاريخ لم يعد يعبر عن الجاه. و «صدام الحضارات» معناه أنه ليست هناك قيم مشتركة من الممكن التجميع الانسحاب إليها. وذلك كله في عالم يتكسر، وتداخل مكوناته. إن نظرية كيرفيلد تسم بأنها تعبر عن الإرباب المتولد من سقوط نظام عالمي، لم يصاحبه تصور من نظام بديل فلفتت «النظام العالمي، وتغير.

وفي هذا السياق، جدير بنا تسجيل حقيقة أن العداء للرأسمالية في عالمنا لم يعد في صورة منظومة الشرائكية عابية، وإنما أصبح أساسا في صورة «ممارسات إرهابية». إن كيرفيلد لم يتطرق إلى كلمة واحدة عن الديمقراطية، أو عن أن الديمقراطية تعني استبدال. وإنما الذي تحدث عنه هو نقض الصراع وثقته وقضريته. وهيمنة الولايات الصغرى على الكل الكبرى. إنشا نظرية تقوم على العمية. والإيمان بأن الجبرية تتحدى، وإنما ليست أهلا للرقاء.

صحيح أن فان كيرفيلد يتحدث عن الإرباب بصفتها تجسيدا لنموذج على نقض فهم «النظام الدولي» مستقبلا. بصفتها تجسيدا «لفوضي» في ظل «النظام الدولي الجديد» بمسفته «الانكسار» و «العداء للثقافة». غير أن الإرباب يتحاطم شأنه. كان هدفه شيف مركز التجسيرة العولمي في نيويورك عام ١٩٩٢. وثمة محاولة أجهدت، شيف عنها كلينتون منذ انعام لمقر الأمم المتحدة، ومن للتصور أن تكون. وثمة عمليات



الثوابت والتغيرات في التخطيط الاستراتيجي العربي

وللتغيرات العربية دورا خطيرا في غنى الأسواق الدولية بالعلاقة والوجود المتميز كواصفات انتمائية واقتصادية والذاتية ان تلاف أمام المنافسة الدولية
بناء الامن العربية
في طريق الاندماج للثلاث المملوكة العربية بالعالم للاستراتيجية
سوف يحقق الفصل الاستراتيجية للحد، ولتحقق هذا بعض احيات تلك الاستراتيجية

١- تامة بناء المؤسسات العربية بالعالم
الارضية للتطوير - واعمال للمؤسسات
والاقتصاد وسبل واستراتيجيات - لبرشا
الوطنية - الاثبات والاعمال - لبرشا
يعمل على الفرز - تحديد الفوائد وتحت
جسس المؤلفات - حكم الصيغة والبيانات

١ - فريد النجار

استاذ إدارة الأعمال - خبير استراتيجي

للتغير
١- تحديد دور وعلاقة الحكومات العربية بالقطاع الخاص -
وتحديد القطاع الخاص العربي ومسئولته للتنمية دون استقلال
الاستثمار العربي -
٢- التماسك بالارضية - كالبارة الواعية للقطاعات المختلفة من الارضية
للخطة للقطاع الانتاجي في المراكز لا الصلابة او الاستقلال
والتمسك بالصلاصات العربية في بعض النظم والوضع والانتقال
٣- الارضية وسبله وليست غاية - وقد تستخدم من خلال علوم
الاستقلال حتى تسمح للمنافسة بين للتنظيم والبيانات بالارضية
الناجح للانتاج والوصول
٤- إعادة بناء مجموعة الشركات والفرقات والقوانين لتضمن التزام
ويتمتع الاخرين وترتبط بالنسب وتسمح الانتاج والوصول والاستقلال
٥- تحليل حجم للتجارة السليمة حتى لا تغطي على طاقات الامة
العربية - كما يجب ترسيخ الاعلام والتمهيد لاراضي للتجارة
السياسية الخارجية وبعثي تلك الصلابة لتضمن العربي
لا لا يجب تحت مظلة حرية الصحافة والاصلاح وتحسين فكر المراكزين
وللواطين مستقبلي للامة

٦- تشجيع الانتاج الفردي والتشروعات صغيرة الحجم شريطة
لتنوعها جغرافيا لتعزز الارضية العربية واولى لا تملك الا ٧٠٪ من
للساحة العربية في ١٠٠ من مساحته المعالج
٧- تشجيع الشركات للمساهمة العربية والعربية المشتركة في
محالات الانتاج والوصول والناقل والخازين
٨- ربط الخطة والتمهيد والاعمال لخدمة الانتاج العربي والتوسيع
العربي لملامح عربي والمعالج
٩- ان لدينا الامكانيات والتمهيد ولكن يتلصنا لتشغيل
الاقتصاد حتى توفر مخرجات ذات جودة عالية للسوق العربية
التمهيد - ان التمهيد الاقتصادي العربية يجب ان تميز والاستثمار
العربي ان يعيش زيريا والارضية العربية تنمي وتنمو. ولذا يلي
مقترحات تنوعية للبيانات العربية

الاستراتيجيات الامة - تنظيم البكتري - السوق الجماعي -
التمهيد العربية - امن الارضية العربية - ترسيخ الاعلام العربي -
مساحة الانتاج الخارجي - بناء الثقة في الذات العربية - تعزيز
على التغيرات تاجر من الصلاصات - قانون العربية في التنمية -
العربي العربي والاعمال - لامة العربية - الجليل العربي قائد
التمهيد - من اول الانتاج العربي
الاستراتيجيات العربية - تحديد التغيرات والتمهيد والتسويق
بالاعمال - لتواصلات اقتصادية - الاتقان والتقدير - الامكانيات
والشركات عديدة من وسطا لانتاج - الاتقان وبناء - الاستثمار
وبناء - السيطرة على الخطا - ضمانات الاستثمار - دول الانتاج
تعزيز الانتاج لا التملك - تطوير اسواق لال استثمارات
والانتاج الاستراتيجيات الدولية حجم حبي من المنتجات العربية
ذات الجودة المعالجة - لتواصلات العربية لخدمات الخارجية ذات
الطلب العالي - التماسك لتوسيعا لفرعية بالمعالج الخارجي -
الفرقة العربية على المنافسة الدولية - اشهرات العربية في
الامة الدولية - تنمية لامة العربية
الناجح لا تكون - لا تكون - ولان تكون التخطيط الاستراتيجي
العربي في كل الثوابت العربية والتمهيدية العالمية

مازال الانسان العربي في النصف الثاني من التسعينات متربها
كثير من الاوضاع حول مستطيات الوطن العربي وخاصة من حيث
للتجارة الاقتصادية والحقائق والاحكام والقوانين الدولية
ومزالت الدورات السياسية والاقتصادية العربية في مظهرين
حول عهد من للعهد للتنشوية والمفاسدة لذلك فطع على علاق
البيانات العربية ضرورة تحديد الخطوط العربية استغلال الفصل
لبرامع الحد لبيانات المستطيل، ويمنح ذلك ضرورة وضع خطة
الاستراتيجية استغلال لاطون لفرعي بعيدا من
الضغوط الخارجية وفريدا من واقع الانسان
الفرعي والارضية العربية صحيح ان موكمة
التحليل في اساسي ولكن من الصحيح ايضا
التعزيز على الدورات التي لم ينجح احد في
التمهيد في تحريكها او تبديلها، من هنا نشأ

١- التخطيط الاستراتيجي العربي استغلال الفصل لامل
للتحقيقه باعالي المعايير دون ضيق الارض، وتقوم تميزه ايضا
للتطوير وسبله لبيانات الخلف والمعلومات
٢- للتجارة العربية - ولانها يجب التملك وسبله استراتيجية على
للتجارة العربية الارضية العربية والتمهيد العربية - لامة
للتجارة العربية حتى تملك عناصر للتجارة العربية من حيث
الارضية والارضية والارضية الانسان العربي اساسي المعالج والارضية
الامة - ان الامة التي تتكون من ٢٦٠ مليون نسمة تحتاج في تنظيم
العمل وتطور مظهر السيطرة على مساحة لاطون العربي التي تصل
في ٧٠٪ من مساحة العالم

٣- لا تعتمد البيانات العربية في التخطيط الاستراتيجي العربي
العموم ومقارعة التغيرات ولكن هناك ايضا عددا من التغيرات يجب
اخذها في الحسبان عند التخطيط الاستراتيجي العربي ومن اهم
البيانات الاستراتيجية
٤- المنافسة الدولية التي تحتاج في زيادة الفاعلية الانسان العربي
٥- ساعة الانتاج يوميا ويطد الاجور بالانتاج والموالين بالزيادة في
الانتاج
٦- الاطلاق والتمهيد والوجود التي يجب ان تبدأ بتغيير منظومة
الاعمال العربي وتوحيدها ضرورة اولى لتقديم المعالي
٧- التركيز على قيمة الانسان في غنى الامن العربي خلال دورة
حياته

٨- الاتجاه نحو العولمة العالمية، ونعتبر العالم السوق الاساسية
كل منتج ومستثمر عربي، ويمنح ذلك بضرورة ان السوق العربية
للتجارة ٢٦٠ مليون مساهمة لتمي توحيد لتواصلات وتطور
الوجود والانتاج الكبير، والتوسيع الكبير وخدمة مظهر البيع
وارشاد المستطيل ومحاولة
٩- ويؤيد ذلك في ثقافة الاقتصادية عربية موحدة ومجيدة وفكر
التحليل زان وخطة مستطيلها بالحقائق صلي للمعالم للتوعية
وقارات عربية
١٠- ان الامن الاقتصادي والسياسي والتمهيد والناقل والاعمال من
الدورات العربية سوف يراى في الاستثمارات والتمهيد والتمهيد
والتمهيد، وليس الاثبات الاجنبية التي تتعارض مع مظهرات لاطون
العربي

١١- يعتمد التخطيط الاستراتيجي العربي لان على ضرورة قياس
الفرص وعدم فقدانها
١٢- الفرص الاقتصادية الحالية مواتية ويجب الا نضيع بسبب خطا
التغيرات والاعمال في الحسبان في العمل لا خذ الارضية وتنشيط الطاقة
الاستراتيجية لاطون العربية في مساهمة عالية مسطوية في لامة
الانتاج كتحسين وخدمة لارضية والامن الداخلي والمصناعات
والاستثمار
١٣- استغلال في ماضي الاستثمار العربي وفطع الأسواق العربية
للتجارة العربية سوف توضع عوينة ما يبرز على ٥٠٠ مليار دولار
في الامور العربية بخارج وتسمح لتوسيع لخدمات العربية في
للتجارة العربية بدلا من طرعا خارج
١٤- ولعل توسيع نطاق وتحديد اسواق لال العربية بشجع لعموم على
الاستثمار في الامور لال لامة لخدمة الجانب الاستثمارات في
الاسواق الانتاجية في الفرص ان موجودة التي ايضا ليلم الانتاج



المصدر : الشيخ السيرة

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩١

مفكر من حزبنا
إسماعيل صبري عبد
الله يطرح
مشروعاً للإنقاذ
العربي



الألم

سنوات طويلة ونحن نطارد د. إسماعيل صبري عبد الله في الصباح والإساءة .. مرة بالتليفون وأخرى في اجتماع وثالثة في نحوه ورابعة في مؤتمر .. وكانت طلباتنا لانتهمش شريد تعليقاً .. نريد تفسيراً .. ما رأيك في هذا القرار .. لماذا تعارض هذا الوزير .. أين البديل .. ؟ وفي كل مرة كان استاذنا إسماعيل يقول الجديد في عالم السياسة والاقتصاد والفكر .. وفي أحد اللقاءات عاتبناه على ترك مقعده في قيادة حزب التجمع وقال د. إسماعيل ألا يكفيكم خمسة وأربعون عاماً .. اتركوا لمن سبق من العمر لإصدار الكتاب الذي أحلم بإصداره لا ختم به حياتي كرجل اقتصاد .. وانتظرنا .. كنا نراهن على موضوع الكتاب .. واحد يقول «التنمية البشرية» وهو الموضوع الأثير لدى الأستاذ في السنوات الأخيرة .. وآخر يقول «ثورة المعلومات والتكنولوجيا» .. والثالث يؤكد بثقة «النظام الدولي الجديد» والرابع .. والخامس ..

وانتظرنا .. وكنا نتابع ما يكتبه د. إسماعيل للصحف والدوريات وما يتحدث به في الندوات والمؤتمرات العلمية .. وكان ضيفاً دائماً على كل المنتديات العلمية رفيعة المستوى .. ولانعرف كيف كان يستطيع في وسط كل مشغوليته ولقاءاته وإحاديثه وكتاباته أن يقتصر الكثير من الوقت ليعطيه إلى زملائه وتلاميذه في حزب التجمع الوطني ..



أحمد الحصري

عن لحول العراق وإيران... وصباحات ديساميل لمن تصف الأمة العربية يعيشون تحت حد الفقر بكل المقاييس للتعريف عليها.. هذه أحوال الدخل لكن توزيعه يكثف حقائق اضطرابا حصول الحصول الأعلى من السكان العرب على دخلهم ما يحصل عليه ١٠٪ من الفئات الدنيا.

والأهم من الدخل وتوزيعه ما يكشف عنه التقرير الاقتصادي العربي الموحد من وجود ١٠٠ مليون عاطل في الوطن العربي و١٠٠ مليون إسم يتناقص العرب على التسليم ٥٠٧ مليارات دولار تمثل ٧٧٪ من الناتج الإجمالي المحلي العربي بينما تحتاج إلى ٢٢٩٪ من هذا الإجمالي.. ويحذر التقرير من خطورة تزايد العجز للثاني في الوطن العربي في عام ٢٠٠٠ يصل إلى ٢٠٠ مليار متر مكعب ويتوقع إلى ٨٢٢ مليار متر مكعب عام ٢٠٢٠.

وعلى عكس ما يريده بعض من يشهدون بالريضة العربية يقول ديساميل ليس الوطن العربي غنيا بالموارد الأولية فالخيز الأكبر من أرضنا صحاري.. ففي كل من مصر والبحرين والكويت وليبيا وعمان وقطر والإمارات تقل المساحة المزروعة عن ١٠٪ من المساحة الكلية.. والأخبار الرهيبة الثلاثة في الوطن العربي كله تقع عليها خارج أرض العرب.. وعلى سبيل المثال لبنان ٨٠٪ من مياه النيل في مصر تذهب في ليبيا ويعرف أن تركيا تحاول الاستيلاء على أكبر قدر من مياه القرات على حساب سوريا والعراق.. وهو ما يقود لتفسير سياسي للجزء الذي في بلادنا والذي يوصفه التقرير العربي بظفرة مياور تروك مسطها في

السلع الغذائية باستثناء الأسماك ويبلغ العجز ٢٧٪ في مجموعة الحبوب.. ومن هنا وليس غريبا أن تقع بلداننا العربية في مراكز متدنية ضمن بلدان العالم في التقرير الصادر عن الأمم المتحدة للتنمية البشرية وهو يربط كل بلدان العالم من ١ إلى ١٧٢ على حسب امتدائها في هذا المجال وتقع الكويت في المرتبة ٥١ والسعودية ٧٠.. وفي حين يقضي لهذا ثلاثة الجوائز وحصل (١١٠) وتقع قرب نيل القامشة اليمن (١١٢) والسودان (١١٦) والصومال (١١٦).

التنمية التكاملية

وهي أهم ما يطرحه الاستدلال وهو يؤكد أن الأوضاع العربية شأن الغالبية العظمى من دول العالم الثالث يجب أن تسير وصورة في اتجاه «التنمية التكاملية».. وهو تعبير جديد يعنى بالإنجليزية Integrative Development

ويستند للتفهم الجديد على بناء القاعدية الكلية والعربية حتمي عملية مترابطة فلا إنتاج يذكر بدون عملية على مستويات مختلفة وهي عملية تبرز دور العامل البشري الذي يهتم به ديساميل صبري وهي عملية تستلزم لمرحلة سياسية وإعقوبة وحازية تستند إلى مصالح الاقتصادية واضحة ورأي عام معيا في اتجاه التوجه الاقتصادي ثم السياسي.. ويصر ديساميل على التوجه وليس التوجه.. والاقتصاد قبل السياسة.

وقد نادى البعض بما يقوله ديساميل لكنه ينادي بل طرح آلية تنفيذ المشروع والشركات العربية المشتركة وهي في اعتقاده الأداة الفعالة في تحقيق التنمية التكاملية.. ويحدد

ديساميل ما يسميه ليجوز للشروع على صفة «الاستثمار» بأنه مشروع موجه إلى الإنتاج في مجالات جديدة أو تجديدية لا هو قائم ويؤكد أن الاستراتيجية تكون للإنتاج في القطاعات السلبية (الزراعة-الصناعة-الطاقة-التشييد-خدمات التنمية الكلية لها التكاليف والتخزين).

وقلتا أنه نسي وعده بعد أن شغلته الأصابع الرسمية ورؤاسته لتحتل العالم الثالث وجمعية البحوث العربية ومشاركته المتميزة في أعمال المنظمات البحثية المصرية والعربية والدولية.. حتى جاء سبتمبر وهو شهر لا يتبع سمعة حسنة منذ أيام الرئيس الراحل أنور السادات.. وكسل ديساميل أراد أن يغير لعبا من سمعة هذا الشهر ليصير أطروحة سياسية تحت عنوان مصر التي تريدها.. ويظهرها للفتنة بين أعضاء حزب..

وخلاف النقاش الذي اتسع ليصير الملتحقين والسياسيين من خارج صفوف التجمع يفتنون للجمع أن ديساميل لا يفتتح جهات كمستكر اقتصادي بإصدار تقرير مثير ولكنه يستعكر مشاركات الفكرية والسياسية بإصدار مشروع متكامل لإنتاج مصر.. ولتحمل وحده عبئا مشوبا به فريق من المفكرين والخبراء.. ولا يتوقف الجدل على مدار شهرين ويظهر الاستعداد للتعبئة وإعادة الكتابة حتى يصدر مضمون لاتي تريدها.. في منتصف عام ٩٢ ليسد للنقص ويرسم الخلل ويوجب عن الأسئلة المستجدة ويظهر مشروع الاستقلال.

وقلتا كان الاتحاد السوفياتي في سبيله للانزهار والعرب يخرجون من التاريخ- يتعجب.. يد كارة الخلع- والأوضاع المصرية تسير من سي إلى أسوأ.. أما أحوال اللقطين والمكروين فكانت لاتسير عدوا واحسب.. فكان مشروع حول ما يحدث في العالم وما يجري على أرضنا الطائفة بلغة «الفساد».. ولا يتطوع الفصل الرابعين للنتيجة أو حتى للتنمية للإحداث الألفه.

ويحدث ديساميل في مصر التي تريدها.. عن هذا كله ويصوغ صياغة مفهوم الاشتراكية ويصلي من شأن الديمقراطية وتنمية البشر في مشروعه وتلعب من سحر المشروع المصري للإنتاج اعتمادا مركزيا وكلاما جديدا من الجماعة الاقتصادية العربية وهي صياغة جديدة قدمها ديساميل لتغني العيار عن شعارات القومية العربية.

وكان علينا أن ننتظر ثلاث سنوات حتى بدأنا الإنتاج مرة أخرى بمشروع جديد لكنه هذه المرة يرميه كسحابة من أجل إنتاج الوطن العربي كله.. وهي ليست مبالغة ولكنها حقيقة تنطق بها صفحات كتبه الجديد موحدة الأمة العربية.. للتصير والسيرة وهي محاولة يقدمها ديساميل للعودة بالعرب إلى أرض تنازع قبل أن تنقسم جهات النظام الدولي الجديد واتفاقها للجات.

حل الأمة العربية

تقول أرقام البنك الدولي عن بلدان الأمة العربية إن هناك خمسة منها (موريتانيا-مصر-الصومال-السودان-اليمن) تضم ٧٤٪ من إجمالي الأمة العربية تقع في قائمة البلدان الأقل دخلا وهناك ٢٢٪ من الأمة يعيشون في الفقر ذات دخل متوسط أدنى (٧٠-١٧٠ دولار) وفي المغرب والأردن وقطر والجزائر ومصر.. وهناك ٨٪ من سكانها يعيشون تحت مستوى الأعلى (٢٧٠-٧٠١ دولار) يتكون السعودية وعمان وأخيرا يعيش ٢٧٪ في بلاد الدخل المرتفع (الإمارات والكويت) والبيانات مطروحة



المصدر : الإحصائيات

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي اختيارات ليست فلسفية أو تحكيمية وإنما تستجيب لما يجري في الدول الصناعية المتقدمة التي تعيش تخصصاً متزايداً في الإنتاج العلمي طيه الشركات متعدياً الجنسية عن طريق «الفايز» من البلدان، وهو ما أدى لانتشار التخصص في إنتاج المكونات الداخلة في إنتاج السلع النهائية المبروكة في الأسواق وفي أسئلة ذلك عندما بحث في تركيب الحاترة الفرنسية- البريطانية «كوكي» مكونات من إنتاج ثلاثين ألف مصنع متفرقة في دول كثيرة.. كذلك ماحدث في إنتاج أحدث طراز من سيارة BMW بصنع ٢١٠ من مكوناتها خارج ألمانيا..

ومن المهم الإشارة إلى أن يكون أي إنتاج عربي مشترك قادراً على المنافسة في السوق العالمية وإن يمارس بالتصدير إلى غير الدول العربية ليتكافأ مع الفوائد التي لا مفر من دخولها أرحمياً مع تطبيق اتفاقيات الجات

وقدرة المنافسة للشركات العربية المشتركة لتفرض إدارة ماهرة مستفظة بالاعتبارات الاقتصادية (القبول- التسويق- التفاوض) ولا تكون الإدارة خاضعة لبيروقراطية حكومية بصحة ملكيتها لكل رأس المال أو لجزء كبير منه، وبالمناخ فإن داسماعيل سبق له أن شرح في كتابه عن القطاع العام عاملاً الفارق بين الإدارة العامة وإدارة الإنتاج، وأكد أن شركات القطاع لابد وأن تدرك أن أساس اقتصادي خالص ومن تداخل بيروقراطي.. ولاحيثي ذلك فليأخذ دور الدولة.. فالقوة العربية ذات سيادة التي لايسد منها أي تكوين أعز من الحكومات مطالبة بأن ترفع للشركات العربية المشتركة الإطار القانوني الذي يحكم أو ينظم مفاهيم التعامل القانوني. وكما أن الدولة دوراً أساسياً في تشييد البنية الأساسية المالية عليها أيضاً أن ترفع البنية الأساسية التكنولوجية وعلى رأسها نظام قانوني موحد ومن بعدد الدول الأعضاء الشركات العربية المشتركة ويضع مبادئ القانون الخاص للتعقد في البلدان العربية لكافة المبروريات حتى يتكسب الإنتاج في أكثر من بلد واختيار مصلحتها من عدة قطار وتيسير أعمالها المالية وتحولاتها.. إلخ..

سويده التصديق

ويأمل داسماعيل أن يتفوق نشاط القطاع الخاص العربي على العمل الحكومي في نشر التنمية التكنولوجية وأن يقدم نموذجا جديداً على غرار ماقدته الاستثمارات العامة في مشروع سويده الذي استعنت طبيعة - الاستثمار الحكومي.. وسويده مشروع عربي مشتركه متين.. يجمع بين رأس المال المسموع والمصري والإسرائيلي والكويتي والقطري ويحل هذا الخط عبر الأراضي المصرية بقول الخليج وفيه يجمع بالمشعر إلى أوروبا على ثالثات بقول ضخمة لاستشيط المبرور في قناة السويس وهو مشروع ناجح يحقق ربحاً مناسباً لجلب التفكير في ازواجيه بنف ثان يوازي الخط الحالي.. وهو مثل طبع التشاير بين مصالح تقدمي لعدة جنسيات عربية حرصت كل أطرافه على نجاحه.. وخلال سنوات القليلة بين مصر وشقيقتها (.. استؤاز) لم يشر أحد لسويده بكلمة واحدة واستمر نشاطه وكان شيئاً لم يكن.

المعرفة والصلح

ونأتي إلى «المعرفة» الركن الأساسي في التنمية التكنولوجية وهي تبدأ من التعليم.. ولا يمكن الحديث عن أي نجاح للتعليم في جود كل هؤلاء الأميين العرب.. وعليها أن تذكر أن ٨٨٪ من الجهسين في دول لقصور التعليمية يشتمل المرحلة الثانوية وعلى من يغني بالشرق أوسطية أن يعلم أن هذه النسبة في إسرائيل ٨٨٪..

وجوهر التطوير في التعليم هو تنشيط للعقل قبل الذاكرة والانتقال من التلقين والصفح إلى الرغبة في التعليم ويراجع تطوير البحث العلمي والتكنولوجيا وربط العلم بالمجتمع..

ولايزد داسماعيل وهو يتحدث من ثقافة التنمية التكنولوجية أن يختص البيروقراطية والعدل والبيروقراطية عده تعني تفرافق أمور ثلاثة مجتمعة : احترام حقوق الإنسان، والتوعية السياسية، وإمكان تغيير الحكم بالتأخيات حرة ونظيفة.. وللتفصيل التنمية المطلوبة إلا على أساس اقتناع الناس بضرورة تصحيح مستوى معيشتهم.

ومشروع داسماعيل يقترح منذ البداية أن تمتصه التنمية بحزمة من الإجراءات الفعلية لتخصية الفقر الذي يقطن مايقن خمس العرب وريدهم وبالحزمة من اقتدار فرص العمل وبالتالي القضاء على انتشار الجوع ونقص التغذية وقسوى الأمراض وبغاية الجول والمجور من حومان ومايزرب على التوجهين من انحراف ومخالفة للقانون ولزكاب الجرائم وتعاطي المخدرات وكافة أنواع ودرجات العنف ويرون ذلك الإجراءات فإن مصير هذا المشروع محكم بين يديهم.

دور الجامعة

والجواب اليوم في الفكر القمسين لإتشاء الجامعة العربية للتفكير فيكون جوهري من صورة «المنظمة الدولية» إلى صورة المؤسسة القومية التي تحكم تشكيلاتها وبرامج عملها.. وأهل أخيرها تكون الجامعة في عهدها القمسين من التماثل مع مراكز بحث عربية لإنشاء مؤسسات لا يمتلي بالقسط كل مامو قائم وإنما يركز على إيداع التوجه القومي ومراعاة البعد من إنشاء بيروقراطية عربية كثيرة متخلفة القوي وموعد داسماعيل أرويات هذا العمل باليد من المعرفة وإتاحة المادة العلمية والبيانات والمعلومات، وأتياً لتشجيع الانتثال من التعاون في التكامل وهو مايقترح القضاء والتحكيم وأهم الأرويات هي المشاركة الشعبية، ولتح أمامها لصنع القرارات المتعلقة بالأنشاع القومية. ويضع داسماعيل عدة مستويات ومرحل لتخلي ببرنامج عربي مشترك في ظل تعددية حزبية لتفانيا مباشرة عندما تكون على مشارف القوم..

الضرور والملم والشعر

تاك كانت أبرز ملامح للضرور الصالح الذي قدمه استاذنا داسماعيل صديري عبد الله وإن كان يصر على أنه انتقال من الريادية إلى الواقعية بعد دراسة معمقة مزجت بين التاريخ والتأصيل النظري، لمكة الأمة العربية وتطور الجامعة القومية إلى جامعة الدول العربية حتى آخر صغر في مشروع القوم بما لحقه من تذبذب بمجموعة من الدراسات والافتكار التي ساعدت استاذنا على بلورة مشروعه..

ولأن يمتدح من وحدة العرب لجن الأشعر لم يلب من اللحن..

وما بقول للمري:

غير مجد في قلبي واعتقادي.. نوح بك ولاترم شادي

وانتهى بما قاله البحرني:

وتماسكت حين عزعني الدهر.. التماسا منه لتعصى ونكسي،

شكراً للاستاذ على صياغة حلماً بالكلمات.



المصدر :

٢٤ مايو ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقال

شعارات الخمسينات وحقائق التسعينات

بقلم لطفي الخولي *

شاركت في أعمال اللقاء التأسيسي للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي انعقد في دمشق أخيراً بدعوة من علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية السابق. هذه المرة الأولى التي يشق رئيس دولة عربية سابق نفسه وجهه ووقته في بناء مؤسسة بحثية تعنى بدراسة قضايا ومشاكل العالم العربي في واقع الراهن والمستقبل، وطناً ودولاً ومجتمعات مع منح أهمية خاصة لموض البحر الآخر والخليج وشبه الجزيرة العربية. ولا يشعشع طائفاته في البحث عن طرق مباشرة أو غير مباشرة للعودة إلى السلطة، أو على الأقل الانتقام ممن عادوه وخاسموه وتأمروا ضده.

بدأ لي علي ناصر محمد من خلال خطابه الافتتاحي والختامي لهذا اللقاء الذي حرص علي أن يدعو إليه، ضمن أكثر من مئة وسبعين مفكراً وباحثاً من مختلف الاتجاهات والألمان العربية، كل ممثلي التيارات الفكرية والسياسية في اليمن الموحد بعد حربها الأهلية البامية. أنه لا يتوقف عند ما فات وما به ويبلده من تجارب ومحن وصراعات إلا لاستخلاص الدروس والعبر بموضوعية، ويدفع الجميع إلى المشاركة في بناء الحاضر والمستقبل وسط عاصفة المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية بالقيس قدر من العقلانية المجربة والواقعية. وفي هذا الإطار ركز علي ناصر محمد، على أهمية توافر المعلومات الموثقة والمصنفة علمياً عن الواقع بكل أبعاده، وعلى مبدأ حرية البحث العلمي، واستقلال المركز وعدم تبعية هذه الدولة العربية أو تلك. ذلك أن هذه الاستقلالية لا تكسب المركز صبغته وحسب وإنما تقدم خدمة تنويرية لا بديل لها لصانع القرار أي يكون اختياره في النهاية بين البديل المبرر والمطلوب عليه في كل قضية أو مشكلة، الأفضل والأصح نسبياً.

من هنا احتلت مسألة المعلوماتية، في العالم العربي، مساحة مهمة من نقاشات اللقاء التأسيسي للمركز، وركز علي ناصر محمد الأعضاء عليها من خلال ما رواه عن تجربته كصانع القرار خلال توليه المسؤولية في بلاده فقد عانى في كثير من الحالات من الافتقار إلى المعلومات الضرورية في هذا الشأن أو ذلك. غير أن أكثر الجلسات سخونة وحوية هي تلك التي خصصت للحوار حول طبيعة المهام التي يتصدى لها مركز عربي يقام في أواخر القرن العشرين، وخلال هذه الفترة المتردية والمعاصفة بالعالم العربي، وطناً ودولاً، منذ حرب الخليج الثانية وإحداث اليمن الماساوية ومؤتمر مدريد واتفاق إعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل وسلوك طريق التصوية السياسية للصراع العربي - الإسرائيلي.

لاحظت من خلال تأمل الخريطة الفكرية والسياسية للمشاركين أن أبواب اللقاء التأسيسي انفتحت على جميع التيارات والمدارس ومراكز الأبحاث والدراسات في العالم العربي. ولكن غياب المغرب العربي كان ملحوظاً. ولا أدري السبب بالتحديد. ومهما قيل في تقرير ذلك أن من وجهت إليهم الدعوة من المفكرين والباحثين المغاربة، لم تمكنهم ظروفهم من تلبية ما مثل للذكور علي التركيبي من إنبيا والذكور علي أواميل من المغرب، فإن ذلك لا يخفي حقيقة أنه ما تزال هناك فجوة في التفاعل الفكري والثقافي بين المشرق وبين المغرب في أوساط العربي. وهذه إشكالية تأمل أن يوليتها المركز العربي للدراسات الاستراتيجية اهتمامه، وأن ينشط مع المراكز الأخرى لإحداث هذا التفاعل بالعمق والحجم اللازمين لإقلاع العرب جماعياً، من محنة التردّي والبعثرة لرافنة التي طال تسكنها في أراجائها الوعرة ومسالكها الملتفة حول بعضها فيما يعرف بطراز (جدا) المشهور في فولكلورنا



دعوة الى نقد المسلّمات العربية نقدا تاريخيا علميا على ضوء المعطيات الجديدة والمتغيرات الهائلة.

الشعبي، لفت نظري أيضا ان المشاركين في اللقاء ينصون من ناحية، إلى مختلف المدارس الفكرية المتصارعة من يسارية وقومية وليبرالية وإسلامية. ومن ناحية أخرى، إلى الأجيال الثلاثة أو الأربعة المتناخلة مع بعضها البعض منذ جيل منتصف الأربعينات فيما بعد الحرب العالمية الثانية والجامعة العربية والحرب العربية - الاسرائيلية الأولى في ١٩٤٨، وثورة ٢٢ تموز (أيلول) وظهور الناصرية في مصر والبحث والقوميين العرب في الخمسينيات. وحتى جيل اليريمسترويكيا وأزمة الاشتراكية والقومية والحركة الاسلامية السياسية الجديدة وحرب الخليج الثانية وأزمة الوحدة اليمنية ومؤتمر مدريد واتفاقية أوسلو بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وذلك مروراً بأجيال حرب تحرير الجزائر وتأميم قناة السويس والوحدة المصرية - السورية وانفصالها وهزيمة ١٩٦٧ والانتماءات الفكرية لحرب ١٩٧٢ والثورة الفلسطينية المعاصرة بزعامة فتح والحرب الأهلية اللبنانية واتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية. وذلك على امتداد المسافة الزمنية منذ أواخر الخمسينيات حتى أوائل التسعينيات.

وأظني على حق اذا سمحت لنفسني، هنا، ان أسجل نقطتين حول المناقشات، يمكنني ان أصوغ النقطة الأولى، في ان جانباً غير قليل من النقاشات، كان سياسياً أكثر منه فكرياً. أعرف تماماً انه من الصعب فصل السياسة عن الفكر فضلاً ميكانيكياً. ولكن في محفل مركز الدراسات بتوقيع المراء - على الأمل - ان يغلب النقاش الفكري على السياسي. ولعل الأكثر توقفاً ان تخضع للسياسات والتجارب السياسية لمعايير القياس الفكرية وفقاً للمناهج المختلفة. ولكن ان يناقش الانسان في هذا المحفل القضايا، كما لو كان زعيماً سياسياً أو قيادة أو ممثلاً لتيار سياسي معين، لا يعرض أو يظل، وإنما يلقى الى المجتمعين في

لقاء تأسيسي لمركز بحثي، بقاعاته وشعاراته وما يؤيده وما يشجعه، وربما ما يجب - من وجهة نظره - ان تكون عليه اختيارات الأمة، فهذا مجال لقاء جماهيري أو مؤتمر حزبي. كان واضحاً ان غالبية من نحا هذا النحو ينتسب الى الجيل الأول من أبناء الخمسينيات الذي لا يمكن انكار ما ضفه من أفكار جديدة في الساحة العربية ولقدنا وما قمناه - وما يزال - من أعمال وتضحيات في سبيل بلورة الهوية أو القومية العربية.

ولعل ذلك ما دفع أحد أبرز مثالي جيل الوسط من المفكرين والباحثين، وهو الدكتور عبد المنعم سعيد مدير مركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام، الى أن ينه الى أن مركز الدراسات ليس حزباً أو تجمعاً سياسياً. وأن المفكرين والباحثين في مراكز الدراسات ليس من مهمتهم تحديد اختيارات الأمة وشعاراتها في هذه المرحلة أو تلك فهذه مهمة الأمة نفسها من خلال أحزابها وجماعاتها السياسية وصراعاتها الاجتماعية والثقافية. أما مهمة المركز فهي تحليل هذه الاختيارات وظروفها وإمكاناتها وقياس احتمالاتها ومخاطرها، وبذلك تقتضي خبرة السياسي بفكر الباحث.

أما النقطة الثانية فيمكن طرحها على أساس المعضلة الحالية، وهي أيضاً تتعلق بغالبية الجيل الأول الذي يبدو انه اقرب الى التجمد عند فئات الخمسينيات والستينيات على الأكثر يضيي عليها الخبايا. ولو يرى فيما حدث من تجارب ومتغيرات جذرية في الظروف والمعطيات المادية والمعنوية، محلياً ولقريباً وعالمياً، ما ينفعه على الأقل لإعادة امتحان هذه الفئات بشعاراتها في الظروف الجديدة المتغيرة. ويرى في ذلك الانكسار أو على الأقل مشاركة في مؤامرة تولى عاتية ضد الأمة، سواء يحسن أو سوء نية.

وكان هذا على وجه الثقة ما نفعني عندما جاء بصوري في النقاش الى أن ألح في الدعوة الى ضرورة ان يتسلح المركز بالشجاعة الفكرية ويضع جميع المسلّمات في حياتنا العربية، حتى تلك التي أضفينا عليها نوعاً من القداسة السياسية - لذا صبح التعبير - موضع النقد التاريخي العلمي على ضوء ما طرحته الحياة نفسها في واقعنا وعالمنا وعصرنا، من معطيات جديدة ومتغيرات هائلة.



المصدر : الوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٥

واكتفى آنذاك، في تقريبي، بجعل من المركز إضافة نوعية، وليس مجرد زيادة عدد كي إلى المراكز القائمة في عالمنا العربي.

وانذا كنا نريد أن نكون شبيهاً له فقله ووزنه في العالم المادي والسياسي والاقتصادي والفكري والتكنولوجي الأخذ في التشكل أمام أعيننا فلا يجب أن نشغل أنفسنا كثيراً بما يرجعنا على تسميته والفكر المشبوه أو السياسات التامرية أو ما نحبه ونكره من نظريات. وإنما ما يجب أن يشغلنا اليوم هو أن نراكم الفكر الأكبر من المعلومات. ومن خلال استيعاب هذه المعلومات وتصنيفها وتحليلها نخرج برؤى جديدة نواجهنا ومستقبلنا. ومن رحم هذه الرؤى نستطيع أن نطرح مشروعا جديداً للتقدم والخروج من المأزق الذي نتصارع داخل أسواره التي تضيق علينا حول «الحاف» قد تمزق إربا، و«رغيف خبز» صار علنا وغير صالح للطعام الأثمي.

من المسلمات التي دعوت إلى وضعها تحت مجهر البحث في الظروف الجديدة قضية القومية، وقلت إنني شخصياً أومن بفكرة القومية واختارها سياسياً، ولكن هذا الإيمان والاختيار لم يعد له قيمة، بعد تراكم التجارب الوحشية الفاضلة، إذا لم توضع القومية موضع الرؤية النقدية في الظروف الجديدة، هل مازال المضمون هو المضمون والآليات هي ذات الآليات والوسائل هي للوسائل نفسها.

طالببت أيضاً بأن تطرح مسلمة أبدية الصراع الصنامي العسكري مع إسرائيل، في ضوء المتغيرات الإقليمية والعالمية، هل ما يزال يحكم هذا الصراع مبدأ «أنا أو العموم» أم أن الظروف باتت تطرح مبدأ آخر هو «أنا والعموم» محكوم علينا في الواقع الراهن والمستقبل المنظور رغم ما بيننا من صراعات، أن نتعاضد في إطار تسوية سياسية سلمية، حسناً، كيف؟ ما هي الاحتمالات والشروط والمخاطر، خاصة وأن إسرائيل التي نتعاضد معها، بهذا الفكر أو ذلك، موجودة جغرافياً ليس في أطراف منطقة الشرق الأوسط كتركيا وإيران وأثيوبيا، وإنما في قلب العالم العربي. وإننا لم يكن لك وإربا أو محتلاً، ما هو البديل في ضوء أن استخدام الصنام المسلح، حرباً وثورة وانقلاضة وقمعاً، سواء من ناحيتنا أو من ناحية إسرائيل، لم يحقق لأي من شئنا غير الدمار والممات، فضلاً عن أنه غير متاح في المستقبل المنظور على الأقل.

غامرت أيضاً بالدعوة إلى مناقشة مسلمة أن القومية العربية مناقضة بالضرورة للهوية الإقليمية في عصر الاتجاه المتصاعد دولياً، إلى التكتلات والأسواق القارية وظاهرة عالمية الاقتصاد. وبالتالي هل الشرق الأوسطية بديل أو مؤامرة ضد القومية العربية؟ أم أنهما يمكن أن يتعاضدا. وربما كانت الشرق الأوسطية رافعة لإزالة القومية العربية من ومنتها. وإننا لم يمكن ذلك فهل ننحزل، كعرب عن إقليم الشرق الأوسط. هل نملك مثل هذا الترف، أم أن علينا أن نفكر في مشروع عربي لإقليمية الشرق الأوسط وسوقه المحتمل.

لا أظن أن هذا الحديث أعجب هذا الرعيل من الجيل الأول، جيل منتصف الخمسينيات - منتصف الستينيات. وأقول أعجب، لأن هذا الجيل كان تقريباً عن ممارسة الحوار الفكري. وراح يعتلي منصة القضاء القومي - إذا صح التعبير - بلمح وبصدر الأحكام وفقاً للألعة الخمسينيات.

قد تكون صحيحة لألعة الخمسينيات في وقتها. ولكن هل يحق له أن يقطع بصحة اختياراته وشعاراته ومقرراته في ظروف التسعينيات، دون أن يخضها لرؤية نقدية تاريخية في إطار الظروف الجديدة ومتغيراتها الفكرية والسياسية المعاصرة.

سؤال ننظر عليه أو بالأحرى نبحث له عن، إجابات وحوارات، على الأقل من مركز عربي للدراسات الاستراتيجية ■



المصدر : **البيان الخديجي**

للنشو والخدمات الصحفية والاعلاميات

التاريخ : **٢٠٩ مايو ١٩٩٥**

مازق العرب الراهن : البقاء . . . او الفناء !

عرفان نظام الدين *

السلطة النووية إذ مورست ضدهم كل أنواع الضغوط والتهديدات السافرة فلما أصروا ليس على رفض التمدد بل مجرد مطالبة إسرائيل بالانسحاب للمعاداة، جرى الزأر بها بالإجماع وليس بالقصوى إلى أجل غير مسمى بون الاستماع لطمعة حق ووجهة نظري العربية أي محاولة لضغط على إسرائيل التي تهاجم سياسيتها النووية على اعتبار أن السلام باسم وأن العرب لم يعودوا يشكلون أي تهديد لها، خاصة وأننا نملك عشرات القنابل الذرية والرؤوس النووية.

وبالمعنى فإن إسرائيل رفضت مجرد مناقشة الأمر وتركت حرة بلا قيد ولا شرط كحالة شاذة ونادرة. وجاءت قبل أيام قضية مصادرة الأراضي العربية في القدس المحتلة لتجبر أزمة كبرى وتكثف أزمة المصادرة وازنواجية المعايير ليس من قبل إسرائيل لحسم بل من الولايات المتحدة والدول الكبرى وحكسي الدول الصديقة من ملائحة تقصير الدول الإسلامية وعدم قوة ردو، لفضل العربية الرسمية والشعبية.

ورغم مناقشات مجلس الأمن وبيانات التنديد الحثيئة والناكيز بمواقف رسمية معزولة ورغم الدعوة لقمعة عربية ثم الاتفاق على قمة عربية مصفرة في المغرب فإن الصيغة كانت أكبر من أن توصف أنها كبرت وألغا مؤسداً يؤول على استنهاض إسرائيل بالعرب والصراخ على تحديده واستنزاف مشاعرهم الدينية والقومية وتعرض كرامتهم للأذى وعدم قيام أمانة نوايا خفية تطالب بغرض الشرعية وإحترام قرارات الأمم المتحدة بشأن القدس والأراضي المحتلة، وأنك عن إجراء أي تغيير في هويتها وتعليمها إضافة إلى عدم ظهور رد فعل عربي قوي وحازم يرد الكيل كيلين والصيغة صافين.

ومن تابع تصريحات وتصريحات القادة الإسرائيليين يردك لخاصاً مدى الصلابة والواقعة والنظرة الموقية التي يتعاملون بها مع العرب، وتصديدهم لكل القديم والجديد على اعتنائهم أنهم لن يتراجعوا عن المصادرة وإن يعاقبوها بتجديف أي نثار ليس بالنسبة للصهيونيين القدس بل لكل مستوطنات الضفة الغربية، كما أنهم اقروا من جانب واحد الضرب عرض الحائط بكل القرارات الدولية والاتفاقات السلام والمبادرة الأمريكية بالصراخ على رفض التفاوض بشأن مستقبل القدس رغم أنهم وقوا بانفسهم على هذا النص والزم به باتها ستكون عاصمة أبدية لإسرائيل ولعرب من يقول غير ذلك مباح الجحيم، وهو أيجاز لا فهم من تصريحاته استحق رابين وبغيره في كل مناسبة كان آخرها لقاء البيت الأبيض.

واقعة الأمور الأخرى لا تنتهي وتحتاج إلى مجلدات من الاستمرار في احتلال الجولان وجنوب لبنان وصفك الذين والقرى اللبنانية الآمنة وممارسة قسبي أشكال الزهاج من قتل وسلب وخطف والتميز، واعتقال آلاف الرجال والنساء والأطفال العرب من غير محاكمة واقعة معسكرات اعتقال نازية والتهالك الإنسان في

■ رغم كل ما قيل في فترات سابقة عن التفوق البشري والرجال الصاعدة والأوضاع الخطيرة والأزمات المستعصية التي تمر بها الأمة العربية، فإن الاعتقاد الصالح في كل مكان بأن هذه المرحلة هي الأخطر والأكثر غلماً وأسوءة ولقماً على العرب بحق أنفسهم، ومن قبل الآخرين من الكتاب، والناشطين، والصحف.

وكل أسف فإن هذا الظلم لم يقتصر على العرب وحدهم بل امتد ليشمل كل المسلمين في أي مكان وجنوا فيه سواء من المهاجرين والمختربين في الحرب الذين يعانون من التمييزية البغيضة وموجة الحقد والكرامية والحملات المرفضة ضد كل ما هو مسلم ومن الأقليات أو اصحاب الحق الشرعي في البوسنة والهرسك والشييشان، واللسطين بالطبع، وأيضاً في كشمير المناهضة من أجل الاستقلال عن الاستعمار الهندي والتي تعرض شعبها للابح لا مثل لها ولظلم غاش أمام عصر العلم وسعته نكل قبل أيام باهراق القنصات ومنازل الكنديين الأبرياء العزل من السلاح.

والنتيجة قبل أيام بياض أجنبي عائد من الشييشان فتمتحت لي بحرة وألم والدموع تنهمر من عينيته رغم أنه كبير السن وليس مسلماً. عن الظلم الفاحش الذي يتعرض له الشييشانيون المسلمون على أيدي المرأة الروس، وانتهاكات حقوق الإنسان بشكل سافر لا يأس بشيء، حتى جردلهم النازية التي غالها وحشية وقسوة. ووصف معاداة الشعب الشييشاني، وكيف يتنكح الجنود الروس حقوقهم وأعراضهم ويسرقون ممتلكاتهم قبل لجسهم أو لتجديف منازلهم وأطلاق النار عليهم وتكتل جاعهم.

وأكثر ما يروع هذا للباحث أن الإعلام الأجنبي والعربي والإسلامي أيضاً، بدأ يعامل قضية الشييشان وكأنها ملف مغلق بحيث لا يحاول أي صحفي كشف الحقائق وأضيق جزاء الجنود الروس، وعلمنا معونه لقد مؤثر صحفي يطمح إليه وثاقه ومعلوماته قال أنه حاول ولم يفلح وأن الجهة التي يعمل بها لم تلتزم له بذلك لأنه كان هناك في أخطر بؤرة للبحث العلمي، وأن أفضل أكثر في عرض ماضي ومحن للمسلمين في العالم، فلو أن يكون موضوع مقال آخر، وسبق لي أن لرتبه في عدة منشائاته، ولكن ما يهتأ اليوم هو التركيز على وضع العرب كامة وكتيكان ومستميل ومصير أجيال بعد دولي الطعنات وأسهم والمضغعات والصدمات وتكالب القوى الأجنبية على توجيه الاتهامات اليهم ومعاملتهم كعقلان من الفهم وعدم اعتبار أي حساب لهم أو لوزنهم وأزايهم. ولحقوقهم.

وقد شهدنا قبل أيام كيف عمول العربية كامة وكعجومة دول في قضية التمدد لمعهلة الحد من



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٥

المصدر : الحياة اللبنانية

والداني كان يعرف أنها كان يمكن أن تكون أغنى دولة عربية وأكثرها ثراءً وقوة اقتصادية، وأن يكون شعبها سعيداً هائلاً يعيش في نعيم وطمأنينة أو تم الاطّلاع للبناء الداخلي واستغلال الثروة النفطية في إقامة المشاريع المتعددة.

والجزائر نتيجة الصراع العربي المؤسّس الذي لا يبدو في الأفق أية بارقة أمل يقرب زوال خطر انفجاره الكامل. فليما كنا ننظر أن يفسحل هذا البلد العربي الغني بشعبه وثرواته النفطية والزراعية والطبيعية والصناعية إلى تواجج من للاستغلال الكامل للثروة وبناء الإنسان والاقتصاد والمستقبل، وأن أغنى كثير في سرده أوضاع العرب من الحبيب في الخليج ومشاكلهم الاقتصادية وانتهيار عملاتهم الوطنية الآن. المصعود هنا ليس «أندلس» وتتمتع الأمة بل بالوقوف لحظة أمام الحقائق المرة وأشدّ الدروس والعبر منها للانطلاق مجدداً بون أن نؤسس لأن يؤمن أن يبني، وما هو مطلوب منا أن نكون مؤمنين ومستعدين للبحث في جنود لحظة وإسباغها في كل باب الحوار والفتح الحلول ومسائل العلاج.

فالعرب في مآزق، ثم في مآزق كبير، وما نحن أمام قمة عربية مصفرة في المغرب ليبحث كيفية الرد على الصعلة الإسرائيلية الموجهة للعرب والسفينة في القس، ولكننا نأمل أن لا نقصر أعمالها على هذا الموضوع، رغم أهميته وخشوعه، بل أن ننطلق إلى المجال الحرب وتوسع نطاق بحثها لتشمل حال الأمة والشرق الأوسط، لتكون امتداداً للقمة الاستثنائية الثلاثية بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرجس المصري حسني مبارك والسوري حافظ الأسد، خاصة وأنها تعتبر طاعة حياء العرب.

فالقسم جزء من كل، والكل مريض يحتاج إلى علاج، يقوم على إعادة تقييم الأوضاع العربية برمتها والتمسك على راب الصمود ويضع تصوي شامل لاتخاذ ما يمكن إنقاذه من وحدة الهدف وحفظ ما بقي من كرامة العرب، لأن الله لا يصلح ما يقوم حتى يصلحوا ما بانفسهم، والعالم لا يصحح العرب إذا لم يصحروا بانفسهم وبعضاً وأن يصرحوا هذا التصريح بالحب والوفاء والتضامن والتكافل والتكامل والاستعداد للتضحية بكل غال وخصيص من أجل هذا الهدف السامي. كما أن إسرائيل لا يمكن أن تقتضي عن تعهدها أو تتراجع عن قراراتها الاستثنائية ومؤازرتها ومناوئتها إلا إذا تأكدت أن أي غين يضرهم لا عربي سيصير للدفاع عنه كل العرب! وهذا ليس حلماً، ولا أملاً بل واقعاً طمأن أن نركبه قبل أن يفوت الأوان ونتم في وقت لا يتلعب فيه الزمن. وهذا هو مآزق العرب الأبرار: إما الفناء الكامل إذا استمر هذا الانهيار المستمر أو البقاء القوياء أعزاء في وجه الأعداء والاضغاث.

• كاتب وصحافي عربي

الأراضي العربية المحتلة والمضي في سياسة التنازلة والتخفّف لعركة مفاوضات السلام وتجميد تنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع الأربن والسلطة الوطنية الفلسطينية.

هذا على الصعيد العربي - الإسرائيلي فقط، وقد كان يمكن احتمالاه لو التصر عليه أو وقف عند حده، ولكن ما يحز في النفس أن مآزق العرب أكثر بكثير لأن معظم دول العالم وشعوبها لم تعد تحسب أي حساب لهم أو تخاف من سطوتهم أو نفوذهم أو تعاظم معهم، وحتى دول ما كان يسمى بعدم الانحياز، فنلاند وإسرائيل وطبي وجنوب إفريقيا والعرب تراجيح وتلاشي وأصبح هزلاً، وحتى لغة المصالح صارت تفتقد بلوعة أخرى بدلاً من محاولات القرب واللفهم والتعاطف والإدارة، وهي لهجة الأمر والتهديد والوعد والإبزاز وفرض الأمر الواقع من صفات وأسلمة وسياسات ومواقف، لأن كل من يشرع عن الخط أو - النص مصيره فويل والنيور وعظام الآس.

وهناك عدة أسباب لوصول العرب إلى هذه المحنة أو هذا المآزق الخطير، من بينها فروقهم وخلافاتهم المستمرة وتغليب الشراخ العربي الذي كان يمكن أن يكون مستقراً على الدوام للتصير عن رأيه أو غشبهه ومع المواقف الرسمية أسلقة إلى التبول الخطيرة المبررة في سبيلها الفزع العراقي للكويت وما تبعه من حرب خليج أكلت الأخضر واليابس ونهبت الثروات العربية وفرضت على العرب مواقف لم تكونوا على استعداد لمواجهةها أبداً نتيجة للخطية التي ارتكبتها الأنظمة العراقية بالقرار فريدي ولم يحسب أي حساب لمستقبل العراق ولا لكرامة العرب واستقلاليتهم ووحدة مصرهم.

ولا حاجة لتكثير من التحليل لمعرفة الحال المزرية التي وصلت إليها نتيجة لهذه الخطية وما سببها من أخطاء وخطايا ارتكبتها البعض ومارس من خائنها العبايا طفولياً قد يكون ظاهرياً بريئاً ولكن باطنها مشبوه لم يجعل للأمة سوى القهر والذل والعذاب، فالعراق القوي الذي كان سند العرب وظهيرهم المسند، وحظ بفاعلهما الثاني في وجه الصهاينة والإعداء الأقليميين والشرقيين، محاصراً ومنهوك القوى والاقتصاد وشعبه العربي العزيز الأصيل حبيس سجنين الذل في الداخل والمخاتلة في ديار الهجرة كما أن البلاد التي بقيت موحدة عبر العهود والعصور انقسمت إلى شمال وجنوب، وساء يتهك الاتراك حرمه حدوده ويصرحون ويبرجون ويصفون ويقتلون دون راد ولا حسيب ولا رقيب ولا انتفاض للكرامة ولا رد عربي يوقف المحتشم عنه هذه من أي جهة جاء.

وليبداً محاصرة أيضاً لإسباغ مختلفة من بينها أخفائها في مخاضات سياسات خاطئة مع أن القاضي



حول تحليل الوضع العربي والعالمي:

من الخنادق الى اللون الرمادي في العلاقات الدولية

مليخ شفيق *

ما زالت قسرة الوضعين العالمي والعربي تحملها التعقيدات، ويقلها الكثير من التضييق ويرجع ذلك الى سببين رئيسيين: الأول الضامية الراهنة لكل من الوضعين المتكويرين، فهما في حالة مركبة من التناقض والتداخل ومن حيايات التعارض والتوافق، ومن مميزات مساومات أكثرهما جزئي، مبقيا مساحات واسعة للصراع وعدم التوافق، أي أن طابع اللون الرمادي هو الأظهر على سياسات الحكومات في التداخل بين الإيجابي والسلبي، في الحالة الواحدة وفي القضية الواحدة.

أما السبب الثاني فيرجع الى المدح على مقلات لمع سابق من الأوضاع حتى لو أقر بحسن متغيرات جديدة وانتهاء تلك الأوضاع، فعلى سبيل المثال كانت للثغرات المتكسمة في تحليل السياسات الدولية والعربية منذ الحرب العالمية الأولى تقوم على سياسة التناقض والمواجهات الواضحة أو الجبهات المعلنه فكان من السهل أن ترى التناقض الذي خلف شيكسكول من الجانبين وإيطاليين وبريطانيين في ما بين الحربين العالميتين أو تلك التي كانت تلقا فيها كل من أميركا ودول حلف الأطلسي روسيا ودول حلف وارسو كما دول حركة عدم الانحياز أو ما بين الحرب الباردة والرحلة التالية الراهنة.

طبعاً أن اللون الرمادي لا يمكن أن يخبى عن السياسة حتى في ألد حالات الاستقطاب والتخندق ولا يمكن أن يخبى عن سياسات دول تقع بين استقطابين أو أكثر وتضال وتالات من جذعها إما بالصراع وإما بالانسواءات هنا وهناك، وأما بكتا الأمريين فما في أن لكن هذه الرأسمالية صالات الاختلاف والاختلاف بصيبي سهلة حالات الاستقطاب الواضحة، وجوداً عندما انتهت حالة الاستقطاب وهذه عندما انتهت حالة الاستقطاب الأمريكي من جهة والسوفييات من الجهة المقابلة وحالة حركة دول عدم

الانحياز، ونشأ وضع جديد بنت فيه الولايات المتحدة الأمريكية الطبع الوحيد أو المحور المركزي وبدأ كلتا العالم كله راح يتجنب للخضوع لذلك الطبع أو الدوران حول تلك المحور. فما دام الحال كذلك لم يعد تفهم سياسات الدول ليس الصغيرة منها بحسب بل الكبرى منها أيضاً إلا من خلال الخضوع والاعتراف أميركا. ولم تعد هناك قدرة على رؤية كلون الرمادي في السياسات والمصالحات والتوافق الدولية والعربية لأن صورة التحيين عن التناقضات والمصالح التي سادت في المراحل السابقة حتى شلت وفي الوجه الآخر لعمليتها نفسها هو المساهم في المرحلة الثانية. لأن التحليل السابقة هي التي راحت تطبق على الحالات الجديدة بدلاً من تحليل بنوع من الحالات الأخيرة ضمن سياقات يجب أن تتلصق من انقطاع آلية الحركة نفسها التي تدبر عن التناقضات والمصالح في هذه المرحلة ومن ثم اللون التحيين علها. لعل المراقب لذلك الآلية لاحظ أول ما يلاحظ أن السياسات الدولية (ومثلها، مع الفارق، العربية في العلاقة بالكتلين الإسرائيلي وأميركا) لا تنتم بالاختلاف والمواجهة كما كان الحال في مرحلة الحرب الباردة أي أنها لا تأخذ شكل المصالح المتجابهة ذات الشبكات التحسيني في موقفيها وعلاقاتها أزاه بعضها بعضاً، وإنما تنتم بمسلة الصراع والتناقض في ما بينها من جهة كما تنتم بالعلاقات الواقعية أو القابلة بالعمل تحت مظلة الواقعية في أن واحدة، وفي شكل متداخل شديد التعقيد والتكريب والتضبابية. فمن جهة هناك كل الأسباب الموضوعية للصراع والتناقض في ما بين مصالح الدول الكبرى لكن هذه الأسباب من جهة ثانية تصال حول تجنب الوصول إلى الضخمة والمواجهة، حتى الآن، وتفتح الباب واسماً للتسوية ولو الجزئية ولو للتدرج ولو للوقفة، وللك على

أول شكل ظروف أفضل لاتنزع المزيد من التكتسب في مصلحة للعني. يمكن أن يوصد ما تقود منذ العام الخمسين حتى اليوم، ومن خلال متابعة العلاقات الأمريكية - الروسية والأميركية - الأوروبية عموماً، والأميركية - الصينية والأميركية - اليابانية، وهي حالة راحت تحسن نفسها، بشكل أو بآخر، على معالجة الصراع في المنطقة العربية، والتل بكثر أن الخضوع الذي ساد وروج له بعد حرب الخليج الثانية وانتهجار المعسكر السوفيياتي يقول أن العالم متجه نحو القضية الواحدة والاستقرار الأمريكي، وكان يقول بالشمسية إلى إساءة ترتيب الوضع العربي كما الوضع الإسلامي عموماً أن التسمية مستحقة وفي خطوط مؤثر من جديد وتنبأ استتلاك حرب الخليج، وستسحق وتنتهي كالحرب الذي لا يوالفه شيء، وأن كل شيء سيهدأ، فبقية وفقاً لآراءه الأمريكية - السوفييتية.

على أن من يرأب الحال العالمي منذ بداية عام ١٩٩١ يلاحظ أن العالم راح يتجه كغيره كاشي نحو القضية الواحدة، ولو ضمن تلوّن نسبي لقوة الطبع الأمريكي، فأميركا تقوم لم تعد تستطع أن تتصرف مثل الحاكم بامر، ولم يعد بمقدورها أن تأمر القرارات التي يمسس الأمن كما فعلت بالأمية إلى العراق وليبيا، لكن الدول الكبرى الأخرى لم تمل إلى حد أفرس إرائتها على أميركا، فما زالت هذه الأخيرة قادرة على تعويل مدبري أي قرار لا تريد أن أكثر من مدسوى ولو كان مجتمع بالغابلية، لأن الفرض هنا يخلط من الدول الكبرى الأخرى أو ترقيم مسبقاً تتناقض أو التعارض إلى مستوى اعلى وهو أمر تتجند به ربما غير متفعله ببداية أن لم تخضع من عواطفها، ولهذا يمكن البصر أن مثل صراع بين القوى الأول ويظهر أن يسيطر السياسة الجديدة التي لم تعد تستطيع فيها أميركا أن تقود الدول الكبرى وتعلي إرائتها كما كان الحال في حرب الخليج وما بعد هذا ولم تتخلى في الحبال ندية كما كان الحال في أثناء الحرب الباردة وهو ما علق من اللون الرمادي في معادلات الصراع الدولي في المرحلة الراهنة، ومن ثم أصبح من الضروري لتحليل السياسي أن يحدد



والتركيبي للأوضاع وحسبها، السياسات، ويمكن أن نجد الذي خلفه طرف خلاله هذه السياسة أو تلك باتجاه المساومة وتقديم التنازلات، والفر الذي ذهب من خلاله السياسة الواضحة في مفاوضات التسوية الإسرائيلية - الفلسطينية الإسرائيلية، والفر الذي تزيب الأوضاع أن الواقع التي عرفها في دعم الموقف المصري - الفلسطيني، أو تلك التي رفضت مشروع كامب ديفيد، تنص في مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي أو تلك التي تلذت في ضرورة توقيع اتفاق التبادل الأسلحة النووية، اتفاق حظر التسلح الأسلحة النووية، أو تلك التي وضعت بقوة في وجه مصارعة الأراضي في القدس، هذه جميعاً وفي مقدمتها هذه الاستغناء التفاضلية وتجميعه عند من الدول العربية خطوات التجميع، فضلاً عن عدد من التغيرات السياسية والمواقف الجديدة لتصل على أن الوضع في المنطقة ظل مرحلة جديدة من الصراع والتغيير والتكيفات الموضوعية مع السياسات الإسرائيلية - الأمريكية، لكن في ظل تغير سياسات المنطقة والمواضيع - الفلسطينية، وفي ظل الاستعداد للمساومة ولفتح الباب للتجميع والتنازلات والتكيف مع هذه الصراع هنا وهناك.

فالمسألة لا تنقسم بالمثل الواحد، وإذا تدخل ليوثان وأكثر فالتسبب فيها بين الأفران لا تكون متساوية وإنما لا بد من أن يطبق أحدها ولو نسبياً. لكن هذا الطغيان على الصورة سواء كان هذا اللون أو ذلك - محلاً سواء كان المساومة أم الصراع.

والصعود التوسعي - لأن اللون الآخر أو المقابل سيظل عاملاً في الصورة، بهذا الأمر أو ذلك، وفقاً لكل حالة، وإذ تشكل للعامة بالسياسة في موقع اللون من حالة إلى أخرى وفي وقت سريع جداً.

لعل من الممكن أن يرى التشكيك لما تقدم عند متابعة التطورات التي حلت ولحققت بقضية مصارعة الأراضي في القدس سواء كان من مخالطة الصراع العربي والفلسطيني على إضلال الموضوع حتى الخصومات أم من ملاحظة التحولات التي من نص القرار أم التصويت والقبول ثم الاضطراب في الموقف الإسرائيلي الداخلي والانتهاز بالفرص من خلال تجميد القرار، حين كان الوضع يلقيها لعقد مؤتمر قمة مصيرية وتطليقة بعد قرار التجميع من مخالطة السياسة الباز - رابطة، ثم الخصومات التي رخصت بقرار التجميع - أن هذه التحولات كل سمات التناقض والصراع والتزييم والاتك الصوري من ديد أميركا، كما

النتائج لقمة. ويمكن أن يرى الوضع الفلسطيني صهراً داخلية، والأكنة متحمسة شبيهاً. أما وضع الكثرة الفلسطينية فقد أصبح الآن الأكثر تلمساً في ما بين الدول العربية بعد نجاح شيرازة واتساع وضع الركعة من الكثرة الفلسطينية، وهو ما قد يسمح لفرنسا التفاوضية بطرح سياسات أقوى من ذي قبل، أما الصين فهي الدولة الوحيدة بين الدول الكبرى التي تبو أكثر تلمساً، والوضع الداخلي فيها لا سيما لفضو الاقتصادي ماطر صعباً.

كثيره هذه للملاحظة الأخيرة المتعلقة بالأوضاع الثقافية في الدول الكبرى من قوة السمات المتكونة سابقاً حول الوضع الدولي، وتلك من جهة الهامية والضمائية كما من جهة التريب والتكيف والتنازل، كما من جهة الصراع والمساومة والصقلات المتبادلة مع استمرارية تلكم التناقضات والصراعات.

عكس هذا الوضع الدولي نفسه على معادلات الوضع في منطقة البلاد العربية والإسلامية، لا سيما، في ما يتعلق بالسياسات إزاء الكيان الصهيوني، وأميركا، لقد عبرت لاجبة الدول العربية عن رغبتها في التوصل إلى اتفاق سلام مع الكيان الإسرائيلي وافحت تراعيها لاستغلال المشروع الأمريكي حول الشرق الأوسط، وقد بدأ الوضع بعد حرب الخليج وانتهز الاتحاد السوفياتي والفيلق بمؤتمر مدريد ثم المفاوضات والتمسك لا سيما الاتحاد الذي مله اتفاق أوسلو منتهياً إلى الاعتراف والاستسلام، لا للدلالة الأمريكية لسمحيته وإنما أيضاً للضغوط الإسرائيلية للتصعيد. لكن لعمام للصراع وحتى الآن لبت أن الأوضاع العربية في جملتها لا يمكن وصفها بالتصعيد الواضح أي الاعتراف والاستسلام أو التهاجر والفرار، ولكنه على الرغم من بعض مظاهر وموسسة وسياسات متفرقة هنا وهناك تسمح بتصنيف الوضع بالأصان والاستسلام أن يبريد التصنيف بالمثل الواحد فقط.

إن المراتب المتسلسل إلى أخرى للمفاوضات الإسرائيلية - السورية أولاً، ومنها اللبنانية - لا يظهر في ملاحظة تلك القدر للنمو في رفض الاعتراف للشروط الإسرائيلية للتسوية في الجولان وجنوبي لبنان، ولذا روي هذا الموقف المصري - شمس دعم مصري - سعودي عربي وإسلامي عام بل دولي كذلك، كسائه يكفل على ضرورة تحليل الأوضاع العربية على العموم بعيداً عن التصنيف بالمثل الواحد، من أجل محاولة فهم للعقد

بدلة مساحة التناقض والصراع ويوجد بدلة المسلك الذي يعمل كل طرف ضمن حدوده متجسداً من القول محلاً بالفرار - الأمريكي وحزراً في حساب الذي راح يشهدو إليه النفوذ الأمريكي والقوة الأمريكية ويبعد عن القول أن روسيا خاضعة ومذنة للارادة الأمريكية، ويذكر عند قياس الذي وصلته في استعدادة موقفها كنزلة كبرى، وإن الأمر لتلك بالنسبة إلى الدول الكبرى الأخرى. أي اصبح التحليل السياسي يتطلب دقة أعلى في فهم السياسات الدولية واتجاهاتها، وفي حساب موازين القوى واتجاهات تطورها.

بكلية أخرى أصبح تقديم الموقف يتطلب تقويماً مركباً للسياسات والوضع بعيداً من التفسيرية الموضوعية والخصومات الجاهزة، فالتعامل يتخذ في حالة من الفوضى والتدخل والتعارض في المواقف والسياسات، وهو في حالة اعتدائه تملك أو في مرحلة التناقض قد تقول.

ولعل هذه الحالة الفلكية يجب أن تلاحظ لظاهرة تفاسم التنازلات الاجتماعية والاقتصادية الأمريكية إلى جانب التصعيد في الإدارة الأمريكية بسبب تبعاتها العمياء للسياسات الصهيونية من جهة، وبسبب التناقض بين الإدارة الديمقراطية والتوكلانيس الجمهوري من جهة ثانية، ثم ما يمكن أن تفجره المعركة الانتخابية الرئاسية من تناقضات محلاً يمكن أن يقرأ طرح نقل السفارة الأمريكية إلى القدس في هذه المرحلة موجهاً أساساً لوكالة إدارة كلياتون والمحاولة بينها وبين اتخاذ كعب سياسي في عملية التوسعية في المنطقة مثلاً. وهذا ما جعل كريسفورد يعان أن هذا التوجه سيذهب عملية التوسعية في المنطقة أما في المقابل لسان إسرائيلي كل في يلدن في روسيا وجون ميجوي في بريطانيا تعانين ما يشبه اعتماد اللون بسبب العزلة المتزايدة من قبل الرأي العام عندما في حين استعداد



المصدر : الحياة اللبنانية

التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تجمل سمات الاستدارة إلى المساومة لتجنب القطيعة والمواجهة بما يمكن ان يفسد الوضع بمرحلة من الصراع وتأن جديد وهكذا.

من هنا يصبح التحليل السياسي التابع للوضع العربي مجموعته أو لكل سياسة عربية على حدة يتطلب لدوا من الدقة في حساب ذلك للتدخل من الألوان على مستوى الوضع ككل كما على مستوى السياسة الواحدة، وكما كان التفكير دقيقاً وموضوعياً بعيداً عن المبالغة بالفتور تحت الصفر أو بالانقاع فوفه ومتجنباً خلط اللوالب السياسي للسبق بتفسير الموقف فلكه أمر وهذا أمر، أمكن للموقف السياسي ان يعبر الصراع دائرة ناجحة أي يدر ما يقوم بتفسير لسبق مسائل وموضوعي للموقف.

لو لم تكن الصورة عامة سواء على المستوى العالمي أم الإسلامي أم العربي أم على مستوى كل بلد تقريباً، لتحمل في طياتها كل تلك الفوضى من التدخل وكل ذلك الانحياز بالتعاملات في موازين القوى وفي السياسات، لا كان من الممكن ان ترى عدداً من حالات النهوض الشعبي والإسلامي بما في ذلك تلك التي تحاول اختراق المسكاف المحدد الآن للصراعات والمواقف دولياً والقيمية، أي لو لم يكن الوضع كذلك لما شهدنا، على سبيل المثال ما اهتزته المقاومة المسلحة والحركة الشعبية في فلسطين من نجاحات، ولما شهدنا ذلك النهوض للربيع في سواك الشايد للاشتاق أوسلو، ولما شهدنا ذلك الاختناق الذي دخلت فيه المفاوضات حول الدخول في المرحلة الثانية من المرحلة الأولى في تطبيق اتفاق أوسلو.

ولو لم يكن الوضع الفلسطيني والإقليمي على تلك الصورة لما شهدنا تصاعد المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان وانتقال الوضع شبه إلى المواجهة العسكرية الدائمة، وأن مثل هذا الرصد يمكن ملاحظته في عدد من الدول العربية والإسلامية، طبعاً وضع هذا التركيز على دور الطرف العام لا يعني أهمية المبادرات الذاتية ودورها، لكن هذه المبادرات لا بد لنجاحها من ان تسقط حيلاتها على اراضٍ تتقبلها ولو نسبياً.

على ان الانسار إلى جوانب المقايعة الرسمية والشعبية في صورة الوضع للراهن تقترض التعامل وإياه بأعلى درجات الدقة في حساب المبالغة القليلة بين شهر وآخر بل بين

يوم وآخر، ولكه بسبب مبررة تحره معاملة الألوان في الصورة وتداخلها وشدة اختلاطها ببعضها بعضاً وإجرائية موازين القوى وبسمة الفوضى والانتقالية.

أما المحطة في لدى للتفكير فإن السمات المذكورة تسمح بتوقع المزيد من الفوضى والفرار للسيطرة القمعية على الأوضاع العامة والإقليمية، وقد تفتح المجال عريضاً لاندلاع صراعات محلية إقليمية، كما الحال في البوسنة وكروايا والفيضان والغانصمان وطاجيكستان، وهناك نذر لاندلاع الصراع السعودي في مناطق كثيرة، وهناك حالات من النهوض الشعبي لمكتة وحتى التغيير في الأوضاع في أكثر من مكان فالوضع من هذه الزاوية يعمل في إعطائه الانتصارات كما الإكسارات هنا وهناك.

♦ كاتب تسليفي



انشطار العرب في حوارهم مع الغرب!

ابراهيم نوار *

■ بدأ العرب حوارهم مع أوروبا في ما عرف بالحوار العربي - الأوروبي بعد حرب تشرين الأول، (أكتوبر) ١٩٧٣ جماعة وتوافد الحوار العربي - الأوروبي قبل أن يتوصل إلى أي نتائج. وبعد نحو عشر سنوات، أي في منتصف الثمانينات تقريباً تجدد الحوار العربي - الأوروبي وقد انشطر العرب إلى ثلاث مجموعات خابجية ومغربية وموسوية. وسار كل من الحوار الخابجي - الأوروبي والمغربي - الأوروبي، وللأسف وللأسف - الأوروبي خطوات قليلة، لم تعدر وتوقفت انعاشه. والأمن وفي منتصف التسعينات بدأ الحوار العربي مع الغرب يأخذ منحى جديداً ألا وهو التفاوض بين كل دولة عربية على حدها مع الغرب، فوعلت تونس اتفاق شراكة تونس - أوروبية، وتفاوضت كل من المغرب ومصر طرفين في الاتفاقات نفسها.

أما في العلاقات الانتشارية بين العرب فإن الأمر الواضح أن الولايات المتحدة تتحدث مع كل دولة عربية بمفردها ولم يحدث أبداً أن كانت هناك نية لإجراء حوار عربي جماعي مع الولايات المتحدة.

أدت هذه الظاهرة الانتشارية بين العرب في حوارهم مع الغرب إلى إضلال أهداف الحوار مع السعي إلى تفاهم سياسي قوي، ولتأكيد النمط الفاعل العربية الجماعية على المسرح الدولي، إلى مجرد الحصول على مكاسب اقتصادية جزئية لدولة عربية هذا أو دولة عربية هناك، بمقدار ما يمكن أن تقدم من المزايا للعرب في بنيتها. وشاعت المصالح العربية الجماعية لتلحق بدلاً منها الأجواء لتأكيد المصالح الغربية في المنطقة العربية. وجاء ذلك في صورة عديدة مثل مقاومة الإرهاب الدولي أو إجراء مشاورات عسكرية مشتركة لتأمين حوض البحر المتوسط (من بين)، ولا يبدو في الأفق أي

مظهر يدل على أن الدول العربية نكت اللغة والخصافة المشتركة في طريقها إلى التصرف بشكل تجاه العالم الخارجي قبل نهاية القرن العشرين. ويبدو أن العرب الذين دخلوا إلى القرن العشرين برأيهم ثورتهم القومية، أقروا في نهاية هذا القرن بأن تلك الرغبات في التراب. هكذا تظهر الصورة من الخارج. ولكن لعل الحقيقة غير ذلك بكثير.

إن خطورة ظاهرة الانتشارية العربية، أنها لتجسد ليس في الحوار مع الغرب فقط، ولكن في الحوار مع النفس أيضاً. فمصر والسودان اللذان يجمعهما وادي النيل، بينهما ما بينهما من الخلافات بسبب اختلاف أهداف النظام السياسي في كل من البلدين. وبول الاتحاد المغاربي تحمي من أمراض مزبوجة داخلية وخارجية تعكس كل دولة إلى أسلحة هدف ثامن حروبها على غيره من الأعداء. فليبيا محاصرة اقتصادياً، والجزائر غارقة في بحر مدام التوجه بين الأصولية الإسلامية والحكومة، تونس وجدت طريقها إلى اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي. المغرب أيضاً يحلم بالاتحاد مع أوروبا. موريتانيا تخوض معركة داخلية خاسرة، يعاقب عن الحديث عن عزلة العراق ومشاكل سورية وليدان والأمن والطمأنينة.

لكن تهاور «الانتشارية العربية» في الحوار مع الغرب يلحق الكثير من الأضرار. ويرجع العديد من لفارقات والذلات، ومن هذه الأسطة واللفارقات والذلات ما يلي:

أولاً: أن ظاهرة الانتشارية العربية سبقت ظاهرة انتشار الاتحاد السوفياتي ومجموعة دول الكومينكون (مجلس التعاون الاقتصادي للتبادل للدول الاشتراكية). وربما قاد ذلك - رغم اختلاف توقيت حدوث الانتشار - إلى الاستنتاج بأن عملاً مشتركاً أساسياً هو غياب الديموقراطية السياسية لعب دوراً جوهرياً في دفع عوامل الانتشار لتحتل المكانة في التفكير على عوالم الغرب والتفكير. ومع أن الاتحاد السوفياتي كان اقتصاداً سياسياً، بينما لم يكن الغرب في

تاريخهم مثل ذلك، فقد كان طموح العرب الخطو بصندوق الوحدة العربية وليس رفعة في مجال الصراع.

ثانياً: أن ظاهرة الانتشارية العربية في الحوار مع الغرب جاءت في الوقت الذي يكف فيه الغرب عن التحدث بصوت دول متفرقة، فأوروبا تكسبت على طريق الاتحاد الاقتصادي وإمبرا الشمالية تخطو على الطريق نفسه. واليابان تركز علاقاتها بالولايات المتحدة شرقاً (إمبرا الشمالية والجنوبية) وغرباً (جنوب شرقي آسيا)، وبدلاً من أن يكف العرب على قديم ثابتين للتفاوض فرادى بهدف الحصول على بعض الفوائد. وهي مفارقة مثيرة أن ينشطر العرب في الوقت الذي تسير فيه قائمة التاريخ إلى اتجاه التكتل والاتحاد.

ثالثاً: أن ظاهرة الانتشارية العربية تراكمت مع نمو الشوكة وليس العكس. فالعرب عندما بدأ الحوار العربي - الأوروبي في منتصف السبعينات، لم تكن ثورتهم الداخلية قد تضعفت بعد. وعندما بدأ العرب يتحركون جميع هذه الشوكة، بدأ يفعل عوامل الانتشار وليس العكس. وترتبط الانتشار آثاره السلبية على تلك الشوكة نفسها، إذ لم يكف يمر على من قرعان إلا تكتل العرب صدمة نظمية مضادة خلال النصف الأول من الثمانينات حيث فيها أسرار الخطط في قديمها الحقيقية إلى أقل مما كانت عليه قبل حرب تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣.

رابعاً: تراكمت ظاهرة الانتشارية أيضاً مع زيادة خطر الهيمنة الإسرائيلية في المنطقة العربية. وهذه أيضاً مفارقة تاريخية. فقد كان الاتجاه إلى الوحدة بين الدول العربية وسبيل من وسائل مقاومة الخطر. وتزايد خطورة الهيمنة الإسرائيلية بعدما امتلكت تكنولوجيا الفضاء في الوقت الذي ما يزال فيه العرب يستقرون في الوقت الذي أجبرته سببية وتراخيس تحسباً وتعليب للدول المتصارعة.



المصدر : الحياة الحديثة

التاريخ : ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤيّن البلاد العربية على أساس للشورى بين جميع الأفراد والكيانات والهيئات، إن حدوث تحريك ديموقراطي حقيقي في بلد عربي واحد، يمكن أن يصبح بحد ذاته القادرة المصممة التي تلد أفكارا عربية في الاتجاه الصحيح الجاه الانتماء وليس الانتماء. لقد أثار مؤلف مصر من نصديق شجوناً وشجوناً. أرايت -مر- أن يكون هناك مؤلف عربي مؤرخه وتردد همدى للواقع المصري في أركان -ل- عالم العربي ليخلق شعوراً جديلاً لم يلحق به العرب منذ عقود من الزمان لكن لصداء النداء كانت أضعف من قوة الحكام الذين اعتادوا تصورات بالواقعة على تعيد المعاهدة بأمر شروط أن ضعف الدول العربية في مواجهة العالم نازح عن -م- اتفاق سياساتها. لكن عدم اتفاق السياسات بين الدول العربية لا يعني عدم الاتفاق لتسليح بين الضعوب العربية. فالضعف العربي لها مصالح مشتركة في الديمقراطية والعدالة والتنمية. وإنما يأتي عدم اتفاق السياسات بسبب تباين نظم الحكم واختلاف أمثلة الحكام. ويجب الصوت للذين عن مصالح الضعوب إن أحد وجوه خطورة استثمار ظاهرة الانتشارية بين العرب يمثل في فقدان الإنسان العربي لثقته في نفسه. فقد بدأنا نسمع صيحات من هنا ومن هناك بأن العيب أيتها في تكوين الإنسان ذاته وهو خلق هكذا. وفي هذا الاتجاه بقل مصيرنا واستمرار ظاهرة الانتشارية لفسد يتسبب ظاهرة الانتماء. وليس في شيوع هذه الظاهرة مصلحة للتصالح. فإن شيوعها سيأخذ بالمحكومين والحكام سواً إلى الضياع. لقد كانت مصر في التسميميات والصدمات الخشيرة المصنوع بين الدول. العربية. ومنذ هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ حتى الآن كتبت هذه الخشيرة المصنوع عن القوي سواها في مصر أو في دولة عربية أخرى إذ حاول غيرها وأظهر وما يزال الأفق مفتوحاً لقيام فجيئة أخرى - نموذج على أصب ثلاثة في الديمقراطية أولاً والعدالة ثانياً والتنمية ثالثاً. إن الدول المصرية في علناً الحاضر تبحث عن إطار كبير.

هـ كتبت: مصطفى مصري نجم في بريطانيا.

شامساً: ارتباط ظاهرة الانتشارية بدخول دول عربية كبيرة في التسليحات - مكتوبة أو غير مكتوبة - ملوية لدى مع الولايات المتحدة في القوات التي تبعا فيه شخص الولايات المتحدة في العروبة وقد يبدو هذا الكلام غريباً. لكن الحقيقة أن العرب أما يجاهلون أو يتجاهلون أن العالم أمام نظام رياضي (الولايات المتحدة - الاتحاد الأوروبي - اليابان - الصين) بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وتهديم التأثير الساسق للقوة النووية. ومن خلال هذه الاتفاقات الطويلة المدى مع الولايات المتحدة أن تتحول أي سعي لعلاقات متوازنة مع الطبقات النظم العالمي الأربعة وتجعل من المنطقة العربية - رغم بعدها - ساحة خلفية للسياسة الأمريكية.

ويشور بعد ذلك الشخص شخص سؤال جوهري هو هل يمكن لظاهرة الانتشارية العربية أن تستمر رغم ضعفها مع منطق التاريخ، وكيف يمكن تحول الجاه الفكار المصري من طريق الانتشارية إلى طريق التفارب والاحتماء بالنسبة للثق الأولى من السؤال فإن التاريخ يصفنا عن قواهر كثيرة أصبحت حتى الانتشار لتعاضدها مع منطق التاريخ نفسه. وما لم تلق حركات وسنود متباعدة في وجه ظاهرة ما فإنها تستمر. إما لتزجر إذا احتوت على بذور ثورية. وإما لتتفكر إذا تعارضت مع منطق التاريخ وسارت في عكس اتجاهه. ويمكننا بسهولة رصد العديد من مظاهر التحول في ظاهرة الانتشارية العربية سواء في ميدان الحوار مع الغير أو في ميدان الحوار مع النفس. إن حالة عدم الرضا المعنوية عن الأوضاع العربية خصوصاً في أوساط الحكوميين وليس الحكاميين هي المظهر المركب للأوضاع التي تجعل ظاهرة الانتشارية. إن الإنسان العربي لم يبق صامداً حتى يرى للغير العربي أحد أصبح سواها خلفية للويديا الغربية والشرق العربي وقد أصبح ملتبساً وإسرايلاً. ويبدو أن المشروع القومي العربي أصبح في حاجة لتخصيص فكرة جديدة، أو على الأقل بمبادرة لتطبيق أو الدعوة لتطبيق فكرة رابعة وإن كانت قديمة عرلها العالم منذ زمن وتحت في نهضة الأمم وارتكازها. إلا وهي فكرة الديمقراطية المصممة وإدارة



المصدر : آخيل السرم

١٠٠٠٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والإعلامات

فكرة!

نتمنى تشكيل عالم جديد ،
للاسيطر عليه دولة واحدة ، بل
تسوده مبادئ جديدة والتجاملات
جديدة والفكر جديدة . لا نريد
استعمارا جديدا ولاسيطرة جديدة
ولا حاكما بأمره وإنما نريد تعاونا
بوليا يندى بالحرية ، يمنع الحرب
ويقلل العدوان ويرفض أي نوع
من أنواع السيطرة والاستغلال
والاستعمار .

لقد سقط الاتحاد السوفياتي
وانهار الحزب الواحد في جميع
أشحاء العالم وبقيت القبة مشيرة
من دول العالم تقاوم المستغل
وترفض الحياة الجديدة وتخفي
الاستغلال . ولكن لابد أن يجيء يوم
تقلد هذه القسوط العتيقة ويقوم
عالم جديد يندى بحقوق الإنسان ..

كل حقوق الإنسان .
نحن نرفض الطغيان والاستبداد
والظلم والسيطرة ونرفض كذلك أن
تتحكم دولة واحدة في مصير
العالم . ونأسي أن تكتم أصوات
الدول ويعلو صوت دولة واحدة
تزار كما تشاء بينما لا يكون من حق
الشعوب الصغيرة إلا الهمس
والخضوع .

نحن لا نريد التمييز العنصري
والإتريد القميص والابسطلية
ونرفض حكم المصمبات ونأسي
الاحتلال الدخيل بنفس القوة التي
تقاوم بها الاحتلال الاجنبي . نريد
أن تصدر الحرية الى كل بلاد العالم
ونساعد كل الدول التي تحاول
التخلص من القبود والإغلال . نريد
لكل العالم حياة افضل وحرية
أكثر .. نريد أن تكون التكنولوجيا
حقا لجميع الناس كاشعة الشمس
والهواء .

تقاوم السيطرة الوطنية والظلم
المحل بنفس القوة التي تحارب بها
السيطرة الاجنبية والاحتلال
الاجنبي . نرفض الاستعمار الجديد
كما نرفض الاستعمار القديم .

نحن نعمل على أن نتخلص من كل
تخلف وفقر ونعمية القصبانية
ونريد أن نتحرر من القبود والإغلال
ونحل المشكلات والخلافات العربية
التي تمررل تقمنا وتوقف
انطلاقنا .

نحن لانطلب الحرية وحينا ، بل
نطلب الحرية لكل بلاد العالم .

مصطفى أمين



المصدر :

٩٧ يوليو ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد ٢٠ عاما من التعاون

جولة جديدة لمسيرة
الحوار العربي الأوروبي

وحول النظام المصرفي والمالي فقد أبرمت
المناقشات التي دارت بين الجانبين اتفاقية
ارتفاع حجم رؤوس الأموال فيما بين الطرفين
العربية والأوروبية . إلى جانب
أهمية إيجاد قطاعات مالية
مشتركة بينهما لتسهيل عملية
البنوك والمصارف في البلدان العربية .
كما تالفي الجمهوريون فكرة
تشجيع المصارف المصرفية
والتطبيقات ودعم الجهود
للبنوك لتمكين الدول العربية
من الاستفادة من المصارف
الأوروبية في مجال الترميم والثقافة
والطبيب . كما تمت الإشارة إلى مشروع
مهد الآخرة الأوروبية العربية للفرح الماسه
في شراكة بأسياسيا لتقديم كافة خدمات
الطبيب وأبحاث والمهاجر لتعزير لخدمة
المؤسسات العربية للضرب على الآخرة .
وسيسهم في إنجاز مشروع الجامعة العربية
الأوروبية للجمع ألقاها خلال التمر
القائمة . كما أكد الجانب العربي برئاسة د .
عبدان عمران الأمين العام للمساعد لجامعة
البحول العربية على أهمية الترميم بين نظم
الاصالات القائمة بين أوروبا والدول
العربية . وضرورة تشجيع التعاون المشترك
في مجال صناعة الاتصالات الحديثة .

وعلى الرغم من أن هناك ارتباطا لما أسست
عده مناقشات الجولة الثانية من الحوار العربي
الأوروبي . فإن الجولة الأخيرة شهدت شبه
إجماع لتصبح اتفاق جديدة لمسيرة التعاون
العربي الأوروبي في ظل المميزات الترميم
التي يشهدها العالم في الآخرة الأخيرة .

حاتم فاروق

حول العمل للمهاجرين وإعلان المبادئ التي
تتكم ظروف وعمل الأجانب في النطين
العربية والأوروبية . ثم جاءت فترة الجهود
التي سادت مسيرة الحوار لتتألف من جديد
في روما عام ١٩٨٥ - لكن دون جدوى
حتى انعقاد المؤتمر الوزاري العربي الأوروبي
في باريس خلال شهر ديسمبر ١٩٨٩ -
وكانت أهم نتائج المؤتمر الوزاري إعلان
تكوين لجنة تسمى بالشؤون السياسية بين الدول
العربية والدول الأوروبية تحت اسم
« الترويكاء » - إلى جانب تكليف لجنة الحوار
بمهام معالجة الجوانب الاقتصادية والعلمية
والاجتماعية .

وكانت الخطوة التالية لمسيرة الحوار العربي
الأوروبي لتتجلى بالجولة الأخيرة التي كتبت

في بروكسل بنات جولة جديدة
للحوار العربي الأوروبي الأسبوع
الماضي . كانت عملية السلام في
الشرق الأوسط وتطور السياسة
الأوروبية واتفاقات الشراكة - من أهم
الموضوعات التي توافقت على جدول أعمال
لجنة الحوار هذا العام .

وعلى الرغم من أن الجولة الأخيرة التي
عقدت بمقر الاتحاد الأوروبي في شهر يوليو
الماضي . لم تحرر تلكا ملحوظا بشأن تنشيط
مهاكل الحوار العربي الأوروبي . فإن اللقاء
فتح مجالات عديدة لمسيرة التعاون الذي بدأ
منذ أكثر من عشرين عامًا . فقد عقد أول
لقاء عربي أوروبي في آذار ما أطلق
عليه ، الحوار العربي الأوروبي ، بالجامعة

الفرنسية باريس في يوليو
١٩٧٤ . ليحت الجوانب
التنظيمية والإجرائية للحوار .
أما الإجماع الكافي فقد
كان أكثر حثا حيث اجتمع
الجانبان العربي والأوروبي
مرتين في شهر يوليو ١٩٧٥
في القساعة زرومسا
وتم الاتفاق على تشكيل
٧ مجموعات عمل ليبحث
مجالات التعاون المشترك وفي مقدمتها التعاون
العلمي والثقافي والاتفاق - وبعد طوافات
شاقة أقرت لجنة الحوار في دورتها الرابعة
بمدينة دمشق العربية في ديسمبر ١٩٧٨ بأن

بمناسبة توحيد الروح في الأجهزة الفنية
للحوار . فقد بحث الجانبان موضوعات ذات
أهمية مشتركة ومنها قضايا البيئة حيث تم
الاتفاق على تنظيم لقاء مشترك بضم للفرض
الأوروبي للية مع نظرائه العرب لشرح
التجربة الأوروبية في معالجة مشكلات
البيئة وكيفية تبادل الخبرات في
التشريعات الخاصة بالبيئة . وجمع للبيانات
التي تصنف أخطاراً جسيمة للبيئة البشرية .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ - يونيو ١٩٩٥

استعراض معالم القرن الحادى والعصر

القوضى الدولية فى نهاية القرن الـ ٢٠

وتنحى على إعجاب القرن الحادى والمشرى نكادى العالم الحجدىما تغيرات جومرية أحدث ثورة فى علم العلاقات الدولية خصوصا والعلوم الإجتماعية عموما . وقد سارت قوى التفكير الدولية إلى وضع سيناريوهات لمستقبل حتى نطل سيطرة على مقادير الأمور فى القرن القادم فيما نطل قوى وأبواب الإنتاج لديها متفككة من غيرها وحافظت على بقائها كعصور لحركة الكون فى - الشمال وظل الجنوب . ومنه عاقلنا العربى . على هامش القادى وفى أحسن الأحوال يؤرق دائما للاستضعاف الهيكلى واستنزاف اللوارد البشرية واللادية كقوات عمل لخدمة دول المركز فى الشمال بون إبطاء - اللهم - لتساك رذ القضاء ولكن نساك للطف فيه .

ان تتمد وتضمخ المراكز علمية التفكير فى عاقلنا العربى هو بارزة حين . ولكننا سلاح نوح حين لمهى من ناحية زريخنا من عناء التفكير وتحمل على إكتافها هذه التبعة ومبعضها مراكز تفكر فى الماضى كثيرا وفى الحاضر أكثر دون مد بصرها عبر المستقبل ومن ناحية أخرى قد تكون مجرد جازع عشوائى يخفى وراءه ما يخفيه من مثالبها فى حب الظهور والكتاب والسيطرة وحب الذات . وهنا تصبغ الخطوة أشد لائلا تتحول بمرور الوقت إلى علامات مكنية تشير إلى عجزنا عن التطلع وملاحقة العصر فى الوات الذى يتسابق فيه الآخرون لبهاء العصر والام تصيد سيناريو الأحداث وتؤمق التوار لهما بينهم . وعندما يخلو المسرح لنا فسوف نجد أنفسنا فى الضل الأحوال فى خلفته كوميان ضائعين لا يصره كأفهم شجرة واحدة فى رأس اللاعبين الجدد . وليس هناك شك ان العصر القادم هو عصر الصراع على المعلومة

القام هو عصر الصراع على المعلومة المتفككة بين القوى التى تقود التكتلات الدولية المتعاقبة . هذه المعلومة المتفككة لائلا الإبعاد من التعليم والظم والطفالة وفى كلمة واحدة هى الحرب الحضارية . لقد تحولت قوى الصراع الدولى (الأمريكية الأوروبية والأمسيوية الصاعدة) كل منها إلى بوقلة تترام معلومات الماضى والاستخدام الخلاق للماضى . وأدات السيطرة للمستقبل فيما تحولت اليوم من نهاية القرن العشرين غاية من أجهزة الحصول على المعلومات المتفككة عن طريق الإعمار الصناعية وغيرها . هذا فى الوقت الذى أصبحت فيه - نحن شعوب العالم الثالث - حائل تجارب مادي ومعنوى لوسائل الإعلام الدولية التى اختبرت كل الحجد الوطنية ونقلت إلى غرف النوم من حاجز ولا رقيب فحصول العالم الواسع للفتح إلى قرية كونية يجرها أصحاب البائات البهشاء ليريطون برامق صنعة القرار فى

د . حسن بكر قسم العلوم السياسية جامعة اسكندرية

وعد حدد صامويل هانتجتون فى القادى . وهو اسكند مرموق بجامعة هارفارد . معالم الصراع الدولى القادم فى محورين أساسيين الأول القوضى الصراع العرقية والدينية المتعددة . وتكثرت التكتلات الدولية فى الإقواق العرة . وكلاهما مرتبط بالآخر فى منظومة واحدة الواحدة الاقتصادية مصر للثور الدولى لائلا تدفع إلى الحرب التجارية بين هذه القوى من ناحية . وإلى بروز أزمة الهوية بين الشعوب (غير البهشاء) من ناحية أخرى وفى جملة واحدة ان الصراع بين قوى النظام الدولى فى عالم اليوم قد تحول إلى صراع حضرات حيث تتعاون الدول ذات الهوية الثقافية الواحدة (الحضارة) معاً فى أشكال الحضارات الثقافية تكتلى فى مواجهة الحضارات الأخرى المتنافسة مما يعنى إشارة واضمة لبدء تنهوى قضايرة للعربية .

وأن عدنى ان هذا الذعر فى ظل القوضى الحضارية فى ركان النظام الدولى هى دعوة صريحة لنا إلى عاقلنا العربى إلى الحضارة الإيجابية قادة عمل وفكر لانتقال من التفكير العشوائى والمراكز العشوائية إلى التفكير الخلاق لبنى على دراسة الماضى وتحليل الحاضر والتدبر بالمستقبل فى قضايا توحدها جميعا مثل التنمية ايطية والسلام والتنمية ومواجهة الأزمات .

وان يكون ذلك لا لائق حقيقة المد الأولى التى يربطها جسيميسا فى مواجهة الآخر . من تشريد أى تركب القوة العربية فى منظومة واحدة تعتبر حضارى ثقافى والاقتصادى بل ان يميلنا إظهار المحاجات نحو القرن القادم -توات ساعة مدمم - .

الشمال ومن لك لفهم فى الجيوب كيمول نائلة للمرك وأبواب سيطرة لحيانا كثيرة باسم الحضارة التقليدية التى حدث بالصناعة لئلا كانت حضارة أشجول سلسكونية (بريطانية - اميركية) تقويها وتسيطر عليها عصفوة الواسب (WASP) وهم الاقليات البريطانية الأمريكية البهشاء ذات العقيدة البروتستانتية .

للك أصابت هذه الصفة . كما تلهز فى مؤتمر معهد السلام الأمريكى التابع للكونجرس مع مطلع هذا الصام . حالة من الذعر عند رسم سيناريو للمستقبل لجدد التنبؤ بصعود قوى أخرى متنافسة . لائلوسكسونية . وقد ترك ذلك على ثلاثة موضوعات رئيسية : المشكلات الناجمة عن الحجد والذى يؤدى لاحداث القوضى فى النظام الدولى الصراع الحضارى مع الجماعات غير الغربية (Alliens) . وتحول الكون إلى منظومة طبقية تحكمها الطبقة الوسطى من باكستان إلى واشنطن فى عصر السباحة العالمية وتبادل الخدمات الكونى عبر الحدود . وقد حضر المؤتمر نجوم المجتمع العلمى الأمريكى فى صنع القرار والرياسان السابقان كاران وريجان ومجموعة كبيرة من الزواره السابقين والمقيمين . وسئل الشرق الأوسط فيه كماً فى العائدات إسرائيل التى ركزت على ضروية نقل ذلك لارتباطها بالنظام من المعلومات الاستراتيجية العسكرية إلى عوامل الارتباط الاقتصادية أيضاً . ولتى شكلت انظرا متفككا مستمرا وتكثرت الاساس فى علاقة دول المركز بالقطوع فى حالات التحجر أو الصراع .



.. وبطاقة الدخول إلى القرن الجديد

بعض الفلاسفة وعلماء الاقتصاد والمؤرخين لا يستطيعون اليوم تصور عالمنا الأرضي بعد العام ٢٠٠٠ ويجمعون على أن الدخول إلى القرن الجديد ستكون بطاقته الوحيدة شدة الغليان والاضطرابات والثورات للفجوة في كل مكان بطريقة مدركة لم يشهدها العالم من قبل، فليدا مع القرن الجديد هجبة بشرية تستعيد عصور ما قبل التاريخ، هذا إذا سمحت تلك الأسلحة النووية الصغرى بالفرصة أو المهرية إلى بلوغ القوسى، ولعمدة الاستعمال، وليس للربح باستمرار الحياة البشرية أصلا.

مصطفى طيبة

الحضارة المعاصرة حيث العمل الدائب كعقد جديد واعتبرته مقياس عظيمة الإنسان ووسيلته الوحيدة لتحقيق ذاته، وتحرره من أجله ليما أخرى كخبرة كصحيح عن عبودية الإنسان المعيشة، ومروءة الشخصية لتحقيق الحياة.

لا يوجد شيء أكثر شيها بالصورة السائكة من المجتمع الأمريكى الحاضر فهو مجتمع يسمي على العموم بالانتماء الجبرية، وبالعالمية للبالية، وبالفكر الأخلاقى، وبالآنية للفرقة. وفي أمريكا بالذات يتخشب الجاهل خلال فاعليات الفخية، والفاقة الناس العامة في ظلال التطرفين واللامع الاجتماعي هو في حالة هشة مستطمة للتفكير، بينما المسود وطاعات أخرى عن المجتمع مهتمة بالناكر.

وفي أمريكا تتحين خزانة الحداثة على صورتها الواضحة، حيث يرتد كل شيء من صفه إلى سطحه، ويمكن ببساطة هناك مقارنة رعاة للسلح

بالقنمراء والفلاسفة، ولتعمد قيمة وحيدة، هي قيمة التحصيل والقوة، والجميع يؤمن برقي لا يحد، ويستغرق في رحلة البحث عن المال حتى لو كانت دون جدوى ويحكم باجبال لتفروذين هم صورة القوة، الوحيد، وهو مجتمع آمن بالقوة، ومنع أساليب جماعات كل أن لجهاد عقل بشرى نفسه ليعتقها تلك للفرقة أن هناك افلاسا تقربونه خاصة نوع على من يرغب في الأمام تصوري عمليات مثل، هي جسيمة لزنجي يموت كس خديسا، طاول ساعة ونصف في مدة الفطن. وليس في هذا كله أي شيء، أو كانت أمريكا لا تود منح العالم برمتة قيم مجتبه، ويأكله، بلغ على حافة قوسى وانتقلت غير قابل للضبط.

ليست هذه الأفكار مجرد نبوءات مستقبلية، وغير العلمية فالمفكرون المشار إليهم بين القرون سير التاريخ حسب أنماطه المحددة، ويستعملون قوانينه للتمكن بالاستقلال، وأحده، بل أنهم كانوا الذين على استخلاص إلهام محدد من قوسى التاريخ عندما وصلوا إلى النوبة السائلة.

فإذا كان ممكنا الحديث قبل سنوات قليلة عن، وانتقام الطبيعة من البشرية بسبب الانتقام الجاهل عليها، واستخدامها غير الإنساني، فإنه سيكون ممكنا الحديث في السنوات التالية للفاقة عن، انتقام التاريخ، من الإنسان، لأنه لم يرد له هم قوانينه التي تفرض على الإنسان وأن كان صانع لغيره أن يصرف ضمن حدود مرسومة من قبل سبدا اسمي هو التاريخ بمعناه الطبيعي والاجتماعي، وأي أخلال بهذه القاعدة لا يعني سوى الإخلال بقانون حركة التاريخ ذاته.

وعما يقول روجية جاروى، في كتابه: حوار الحضارات، فإن الحضارة الرفاعة أصاعت على الإنسانية فرصتها بسبب لقولها الذي لا يرجع إلى لقول ظافة، بل إلى استخدام التقنية، لأن هذه الحضارة ارتقت بمنظومة فرعية هي التقنية، إلى مستوى وسائل مادية الناس والكناء، ولقولها إلى صفاء، والقيم العليا، وحسب جاروى فإنه لدى تكون هناك ثقافة حضارية فإن عليها أن تجد تكاملا وفيليا عضوا بين منظومات ثلاث، وهذا ماكم فخله حضارتنا التقنية الوافدة وهي منظومة التقنية، ومنظومة الحضارة الطبيعية الإكولوجية، وتعنى الكون وأسايب استخدمها في تفاعل الإنسان مع الطبيعة، والمنظومة الاجتماعية التي تحنى العلاقات بين الناس وما يقابلها من سلوك سياسى وإخلاى وأينولوجى وفلسفى. الخ

طبيعة الحضارة الإنسانية صموما

يات يحدها عصر المحصلين، الأمريكى، وعلى حد تغيير يتقارر تكمن، فحين أسفا مجرة، يأتي في قطر التاريخ، بل نحن فاقته وأمامنا الفرصة لنسمع لرا أمريكا ثانيا، وفي حضارة، إسرائيل، العالمية المتصورة يمكن الحديث بمساهمة عن، انتقام التاريخ، فأمريكا هي المكان الوحيد في العالم القديم والجديد الذي نال عريضا عن لكل التاريخ، وتل بإمكانه تجاهله، وكانت لم يوجد أصلا لفرقة إسماء بنوايته السعيدة في مرحلة تشهد كل هذه القوسى، بل أنه قد يتاح بعض الوقت للأهل في انتقام، والهاشدين، من الحضارات الأصاكة والتكامل. وكيف أنهم تهموا صناعة قوانين مختلفة للتاريخ، تكسب تلك العزلة الأبدية الإنسانية التي يقترسها العمال الأمريكى للولود بلا نكرة ومن هذه الذكورة المنطوية أصلا، منحت الحضارة الإنسانية الوافدة تلك اللغة التجارية للثقافة، وهي لغة باعته بلا فلال أو الوزن، ومجردة من معملها الجمالى والإنسانى لصالح حاجة الربح وقيمته الصرفة. وطعنى والمخالفة أن يراجع الإنسان لصفائح الآله، وأن تقلى الحضارة بلون جديد لم يفسده من قبل. وهو لو كان الزواج، لا ينجح للبشرية أن تفرح على ملامحة فيه، ولا على مكانها لتتفقد، بالذات أحصاءه باليمن وتدخل عصر الشك والفراغ وهي تبحث عن لتفويض وهي استجابات مرتكزة تشدد إلهيا لتفصيل الحرم الإجماعى كلها في ثورة استهلاكية موسمية، فيها مسافة شكلية ترسخ الفقاوت باستمرار بل وثقافة على أنه قدر الإنسان

لك في لغة حضارة تصالحت التاريخ، والإنسان بضم العقل لمعت نحو جاهلية غير معسولة بل نحو لتجارها الكبير.



المصدر : الأمانة العامة

٢٠٢١ ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التكيف الإيجابي :

تفكير جديد لأمتنا وللعالم !!!

د. أحمد شوقي

جامعة الزقازيق

الثانية، لدى إدخال البشرية في نواتج الحرب الباردة وسباق التسلح، فظهر مفهوم عدم الانحياز والحياد الإيجابي لإحداث علاقات متوازنة مع المعسكرين الغربي والشرقي.

ويصير الخطر عن الأسى الذي يبيحه البعض، وللأسف، التي يبيها البعض الآخر، فإن هذا المشروع قد سقط لقصور بشيوي فيه، لم يمكنه من الصعود أمام هجمات أعدائه.

فهما كان المحتوى الإنساني والأخلاقي لعناصره ما كان من الممكن أن يعمد بالشفاعة الأيديولوجية دون نجاحات سياسية واقتصادية مؤتمة.

وفي ظل الظروف الضاغطة، لم يستطع عدم الانحياز أن يقاوم الاستقطاب، وادى السقوط المدوي للكتلة الشرقية إلى أن يافت مفهوم عدم الانحياز أو الحياد الإيجابي معناه، وإن كان قد فقد فعاليته من قبل ذلك.

ولا بخل هذا لتفكيره المؤامرة. فلاب، والحق يقال، كان في الغلبة على المكنونة، ولذلك القول دائما إن النظرية الوحيدة الصحيحة هي « نظرية الغفلة » التي جعلت هذه التكتلات القوية في ذلك الحين تضع فرصة الاستفادة من قدراتها البيئية الكامنة. ويصدق ذلك بشكل خاص جدا على الكتلة العربية رغم نجاحاتها الثقلاني والمصري لقد تراكمت الدراسات «العلمية» التي تؤكد أهمية القدرات البيئية المذكورة، كمحور لتعامل الوطن العربي.

(أو هكذا يجب أن يسمى) داخلية وخارجية، حتى أتى الوقت الذي تصورنا

فيه إمكانية قيام علم الوحدة (وحولينا) (١) قائم على الرباط الثقلاني قبل العربي، والتكامل التنموي والضرورة الأمنية. لتتنا

أحدثنا التخلّف عن هذا العلم، وعن كل علم - وشارك - الأخرى - غلبة

الاختراش، وشجعنا عليها، ورغم كل ما حدث واتقى دائما فرصة التجاوب والتعلم

من الخطأ، صحيح أن العلم قد تغير تعاملا، بفعل الثورة العلمية والتكنولوجية. في

بمعنى أصح، بفعل توظيف منجزاتها في تشكيل العالم بالصورة الحالية. لقد صرنا

في عصر المعلومات (معرّفا)، والسوق الكوكبية ذات التكتلات (اقتصاديا)،

والأطباء المعديّة ذات القيادة الشفّرة (سياسيا)، وأسلام المروغ (اقتصادي) والصنّيع للثّر (عربيا)

عندما أصدر جورباتشوف كتابه الشهير عن إعادة البناء، الرئيسة، لاختار له عنوانا فرعيا: تفكير جديد لبلادنا وللعالم. ورغم التحسّس الذي أصاب الليبرستروكا وبلادها، يكثر مما أصاب الليبرستروكا يرى البعض أنه قد أخذ الثمن كاملا غير منطوق، إلا أن الصلابة إلى تفكير جديد تظل قائمة، وعندما اخترت استخدام العنوان الفرعي نفسه للحديث عن التكيف الإيجابي Positive Adaptation الذي ادّعى إليه في هذا المقال، وجئني الخبر منه كلمة واحدة، حيث وضعت كلمة « امتنا »، التي أعني بها الأمة العربية ولقائتها الإسلامية الرعية التي تجمع شعوبها، بدلا من كلمة صلاتنا، التي يعنى بها جورباتشوف بلاد الكيان المصطنع - أو الذي أقيمت التجربة التاريخية - إنه كان مصطنعا، الذي سمي بالاتحاد السوفيتي، والذي يحاول البعض استنادا إلى انتقامه العسكرية القوية، المحافظة على الاتحاد الروسي نفسه، وعلى علاقاته الخاصة بجمهورية الاتحاد السوفيتي السابق، الذي لم تحصل امتنا على نصيب شعوبه وإيلانه المبهضة الجناح.

ولعله من المفيد، قبل أن نترك الحديث عنهم، لتحدث عن « امتنا » أن نذكر ما قاله تشيرشل في مطلع الحرب العالمية الثانية عن روسيا، والذي صار من أكثر الاقتباسات شهرة ونوعا، أنا لا أستطيع التنبؤ بما ستفعله روسيا. لهذا لفت ملف بالفوض ومودع في أحجية!!!

نعود إلى موضوع المقال لنسأل أنفسنا: ما هو المقصود بالتكيف الإيجابي؟ وماذا نعده التفكير الجديد المطلوب لاستنا وللعالم؟ المسئلة تحتاج إلى بعض التامصيل، والفاصل يحتاج العودة إلى الخصميات والاستنتاجات بطلوها ومرها (والحل قبل الم، فقد عشنا فيها حلم العمر!!!).

شهدت هذه الفترة نجاح العديد من حركات التحرر الوطني، وكان نصر نورها وقلها في هذا المجال، وانضمت الدول المتحررة إلى الأمم المتحدة، وشكلت أغلبية غير من أداء المنظمة وبرجة تعبيرها عن كل الشعوب بشكل كان يكوّن نظاما عالميا جديدا، يختلف تماما عن نظام مستعمرات وأسسوانه، الذي همش الأمم المتحدة، وصار يعارض منظومة القوة في مجلس الأمن.

شهدت هذه الفترة أيضا خطوة كبيرة على طريق الكوكبية Globalism اسمها بالقرية Confocalism. ومن ما ينسب ثلاثة « آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية » وأخيرا، كان لابد من مواجهة حدة الدائنة القلبية في عالم ما بعد الحرب



١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لما هي الميزة التي يجب أن نعلمها؟ وكيف يكون التكيف الإيجابي، هو الحل؟ لقد تحدثنا عن القصور البنيوي الذي شاب الفكر والفعل في مشروع الخمسينات والستينات.

هذا القصور لم يمكن المشروع من التكيف مع التحديات التي تواجهه والتكيف، كما تعلمنا التكاليف الحية - هو المحصلة الوحيدة للتطور، لأن البديل هو الانقراض. وهو بديل لا يقف في وجهه كبير أو صغير، فكم تكن الكتلة الشرقية دينامورا مصعب تصور إنقراضه بهذه السرعة من كان يتوقع الاتي هذه الكتلة الرهيبة. بينما تبقى وتزدهر القطط الاسيوية - المكيفة، وتتحول إلى «مور» ناجحة.

والمعالجة الحضارية لموضوع التكيف تقتضي أن نذكر أنه قد يكون سلبيا. يؤدي إلى تآكل الهوية وثوابتها وتبعثها. وقد يكون إيجابيا يقوم على المشاركة في صنع المستقبل، ويؤدي إلى علاقات صحيحة بين مختلف الشعوب والثقافات ويمكن بالتالي أن يكون الوريث المستقبلي للحياة الإيجابي.

هذا النوع الأخير من التكيف هو الذي نتمناه لأممنا والعالم، ونقدمه كفكر جديد في هذه المرحلة الكوكبية التي ترفع شعارات السلام والاعتماد المتبادل والتنمية الموصولة بالأسلة يجب ر - واجه تحدي الحولماتية بطورين التعليم والانفتاح الفكري وتشجيع البحث والابتكار لتكون النتيجة تكيفا إيجابيا مع العصر.

كما أن عليها أن تواجه تحدي كوكبية السوق وتكتلاتها بعلاقات بينية قوية وبإطلاق لحافات الإنتاجية للإنسان العربي، وحرص على الجودة الشاملة وتفرقة وأعية بين دوائر الحركة فقط (الشرق الأوسطية والعالمية) ودوائر الانتماء (العربية) والإسلامية مع الحرص على أن تكون دوائر الانتماء هي أقوى دوائر الحركة.

فهذا هو أفضل أشكال التكيف الإيجابي إقتصاديا. كما أن العلاقات المتوازنة مع كل القاطب النظام العالمي يمكن أن تجعل من العرب - لو أدركوا - قاطبا فاعلا يدفع الآخرين إلى التكيف الإيجابي معه ولو بعد حين!! ويلتصق بالسلام الماروا، فلا مفر حذائه من التمسك بالتماسك والنفس الطويل في هذا الصراع الحضاري التاريخي المستمر.

وأخيرا، نأتي إلى خطر أسيف القصور البنيوي في امتداد الذي أسميناه بالتصدع الحثري، وهي تسمية مغلطة رغم بشاعتها ولا حل إلا أن ندرس سيناريو الانهيار، لو تركنا هذا التصعد يؤولي آثاره المساوية التي يمكن أن تضيق قبل أن تكلف حول أسبقية المصارحة أو للصالحه. ونشبع قلبه سيناريو التجاور، الذي يتوجه إلى المستقبل، واضعة الإزمة في إطارها المؤقت، هي ومن تمحيوها فيها، ومنغدا ما بقي من أمل في بقاء العرب.

ألا يكون ذلك هو أفضل تكيف إيجابي مع المستقبل؟



النظام العربي بين الواقع والمستقبل

نجاح كاتم*

لا يمكن يستعمل النظام العربي، إن صحت التسوية خلق مؤسسات مثاقفة ومداخلية تؤدي إلى الحد الأدنى من التنسيق السياسي أو الاقتصادي أو الثقافي أو العلمي، ووظائف الطوائف الهائلة (الطائفية والطائفية) المتوفرة في العالم العربي في عملية البناء لا كان عليه أثناء فترة الاحتلال والاضمحلال المباشري بل إن السلبية في الواقع للعناصر أكثر ملاحظة من تلك الفترة.

يعيش النظام العربي الحالي حالة فلتانية من التناقضات في الشكل والهيكل والقياس السياسي وهو مبني على المركزية التي أدت إلى عدم وضوح المواقف السياسية الواحدة بياض الدولة وخاصة في الظروف الطارئة والخطيرة كما حدث في حرب الخليج الثانية، وكان من الطبيعي أن يكون مفهوم الوحدة العربية نظرياً وغير قابل للتطبيق، وضرباً من الحلام والخيال وأمراماً وشائكة لتفاهل، وما الأموات التي تضع للوحدة والتنسيق باستخدام أسلوب القوة إلا انعكاس لشدة النظام العربي، وإلمة التاريخ على الأوضاع السائدة في الوطن العربي، إن النظام العربي في صالحه حتى الآن موضوع الحسنة والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والاحزاب السياسية ووجود الاقليات المختلفة وتجميع الاستعدادات والعمل، فهو لا يزال يعيش عملية الدولة الفاتدة أو دولة الرجل الواحد، بل إن حكم الاقلية أو الديمقراطية يعتبر شيئاً طبيعياً في هذا النظام الذي فرض وضماً ثقافياً ومعتقاً في العالم العربي الذي يعيش الإهمال والخيال، لذلك ليس والتجرب، وخارجة التردد والخوف من الله، كما لم يقرن النظام العربي حتى الآن مؤسسات فاعلة وعملية لترجيح المصالح والمصالحات الواقع الصعالي، مسجعاً أن هناك عوامل مشتركة كالثقافة والتاريخ والتاريخ والتاريخ، ولكن معظم العرب لكن التطور الاجتماعي والسياسي بالبلدان العربية كان مختلفاً نوعاً ما عما فرض عادات مختلفة وثقافة مختلفة، ومختلفة مختلفة في مناطق العالم العربي، فترتبطية كشمال إفريقيا والشرق الأوسط والخليج.

وتعتبر الجامعة العربية واحدة من المؤسسات العربية الرسمية والشاملة، وكانت منذ تأسيسها في ٢٢ آذار (مارس) ١٩٤٥ ناجحة للوهة العربية على المستويين العربي والدولي، وقسم من الراغبين العرب بإقرار الجامعة لم تصعب في وقتها للمنظومة الداخلية الثقافية والبرامج تنحيز في إبراز صيغ وأليات عمل لتجسدها ولعملة أو تضع الأسس والقواعد

لتضاد القرار وصيانة المواقف، والمشكلة التي تصان منها هو الكلام وقلة العمل وكثرة التصريحات وعدم نزول النثر القليل منها لحين التنفيذ، كما يحدث في المنظمات أو الجمعيات الدولية أجنبية ومضاهج سياسياً شبيهة من قبل قوى عربية مختلفة، أي لا يوجد تعامل واحد مع القوى الصغيرة والكبيرة إلاضاه في هذه المؤسسة كما هو ملجوع مع لجموعة الأوروبية على سبيل المثال، مخالفاً في عما هو تقليدياً منذ نشأتها ووقف حائلاً أمام التطور والتغيير، بل ساعد على اضمحلال مبادراتها وانكسار بل تلك على مواقفها وصنيتها لاجتماعياً وعالمياً، والأهم أن ميثاق الجامعة الحقيقية

الحاصل يركز سيطرة الحكام على مستحفظاتهم ولم يبدوا ولو ترحيباً بمعالجة موضوع التعددية السياسية، كما لا يقوم عمل الجامعة على الفرامة الموضوعية الحقيقية لقرارات الواقع والتغيرات المحلية والدولية والتي يجب أن تستند إلى عوامل عملها وحسابات كثيرة، وإنما أساساً اهتمامها يقوم على المواقف وتطبيق الاحساسين والشواش والمفالات والفضائل الكلامية وتسمع اليوم الكثير عن الدعوة إلى إنشاء محكمة العدل العربية، وهو ليس بموضوع جديد لأنه كانت هناك مثل هذه الفكرة في انقضاء محكمة عدل بناء على

توصية اتخذتها لجامعة عام ١٩٧٤، والمثل الواضح في لقامة هذه المؤسسة للوهة أو انعكاس لوضع الانتماء العربية والتي في كثيرها يكون هناك عدم تمييز وفصل بين السلطات القضائية والتنفيذية، ولهذا كان من المتوقع بسبب كل هذه السطويات وتقاطعاتها أن تهاجر الجامعة في أول انظرها حقيقي لها كما حدث في حرب ١٩٩٠، وتفرز في مفالات الخارجية - العربية وزيادة الضغوط والنفوذ الخارجي، فالجامعة هي سرارة النظام العربي والذي هو بدوره انعكاس للواقع العربي المختلف والمتغير، لذلك فمن تغير لآزم والمصاحبات الخاصة عربياً وديولياً تصيات جديدة ولا يمكن لجامعة يهيئتها الحالية وبنيها والتكرارية ومختلفة أن تعاضد أو تؤام هذه الفعرات تفعين عن المبادرة والعمل من موقع مقرر ومعتق، وهذه الفعرات لتعلم أو عاكسة لتوجه في التصورة والانتشار والعمل والفرزاته في عولة الاقتصاد، ووحدة الأسواق واحتكارات جارية مع كاتولوجيا عالية ومتطورة للغاية، تعمل على أسس عمومية، هذا الأمر الذي ساعد على المصوات العاضد أو الخصم عثرة الأخيرة في تغيرات هائلة في الجوانب الجيوبولسية والجيوستراتيجية.

كثيرة موضوع محادثات السلام ومحاولة مع إسرائيل في المعاملة العادلة

وكيفية تطبيع وضع إسرائيل في المنطقة. ثالثاً، والأهم الزامه السياسية للحكام في لخذ القرار وإنزاله للواقع والتنسيق المطلوب في اتخاذ المواقف العربية الواحدة وبأبسط أشكاله، وإعطاء الدور لهم لخدمة العمل العربي والقبول والافرار باكتفائهم من قبل الحكومات العربية.

لقد اعتمد النظام العربي السابق والجامعة العربية على موضوع فلسطين قضية مركزية، والحقيقة أن التناقض - أرحاً إذا نجح في تحقيق الاندماج الأولى قد يكون قد وضع الأسس لنظام اتحادي جديد بين إسرائيل والدول العربية يقوم على التداخل الاقتصادي والمالي، وشحاول إسرائيل وضع استراتيجية شاملة باستثمار الفجوة التكنولوجية التي

تملكها لصالح إصدار تدابير صناعية والاقتصادي والمالي والحصول على حصص كبيرة في الأسواق العربية والاندماج الاقتصادي من المنطقة على ضوء التحويلات الجديدة في العالم، أي محاولة إسرائيل لخلق نظام اتحادي جديد تكون مسعود أو مركز المنطقة العربية في الجوانب الاقتصادية والمالية، ولهذا فإن هناك بعض الجح من قيام سوق شرق الأوسط، وهو مبني على نوع من التسعة بسبب تفوق إسرائيل التكنولوجية، والسبب في تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفرت الأسس للعمل العمومي، لكيانات كبيرة، تشكل استراتيجية وتركيبه هذه الكيانات التي

التحتية للسوق العالمية والترتيبات المعقدة لتلبية الاتصالات والمعلومات البنية القومية لنشاط هذه الاحتكارات الجارية، وهذا يعني أن إسرائيل التي تمثل مثل هذه التقنية المتطورة سوف تستخدمها لخدمات انتاج يقوم على أسس عمومية ويتركز مواقع الهمزة والتفوق في مفاصلها مع الدول العربية، أي علاقة تقوم على التدرية وعدم المساواة وليس الانتماء الأولى المطلوب، كما يحدث في سبيل المثال في منطقة بلدان جنوب شرقي آسيا (إسبان)، وإذا كان هذا تعاضد العمل والمعلم والاقتصاد فإن إسرائيل تسحق لجوبة شاملة وموضحة وهي - هل تتخلى إسرائيل عن تدفق العرب ومفهوم السلال التي تنتميه تماماً في معاشها مع الحكومات العربية العربية ويتم استبداله بميثاق السلال أو تعاضد الاستغناء لحياتاً بقرارات غريبة ومناقضة لكل للمصالح العربية كما تم حديثاً في عزمها على ضم أراض عربية من القدس الغربية ليوته.

هل ساعدت إسرائيل نفسها دولة شرق أوسطية، أم أنها جازة من بيدة العرب وضبابية واستراتيجية؟

- لماذا تحالف إسرائيل بالبراسة ليوته



الحياة المجتمعية

المصدر :

٢٠١ يوليو ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

هائلة ومستمرة في بحوث متقدمة في تطوير تكنولوجيا آتية للسلاح، ولا زالت تراعى التوقيع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لئلا تطلق الطاقة النووية لمواجهة أسئلة المستقبل والتلازم مع متطلبات العصر، على النظام العربي أن يعالج ذرات حلقية ومجانية الدخل الذي يعانى منه حتى يستطيع أن يبرز مؤسسات عملية تترجم آماني الواقع العملي وتتفاعل مع متطلباته داخليا وتحرره من موقع قوة والحداد خارجيا. أن يجب تخصيص خصوصية أباد ضمن الوطن العربي كالتخصصية الفردية والتي هي ضرورة قصوى للمجتمع الواحد، من حيث الإبداع والخلق على أرضية عربية والاتسواء للمشاركة في المجموعة لتحقيق الأهداف العامة والعليا للمجتمع.

كذلك هي الحال مع الوطن العربي فإن النظام للعمال ينبغي أن يميز خصوصيات كل مجتمع من حيث المصالح والتوجهات والالابيات وإيجاد إطار للشعاع والشعاع لخدمة الأهداف والمصالح العليا والتي تكون قاسما مشتركة لكل العرب وجعل عملية التنسيق ممكنة والعبة فعالة وتهيئة الأرضية لنظام فعال وجامعة ناجحة تقوم على التنسيق الجماعي وتحسين عملية التماثل والمشاركة في جميع النواحي الحقلية. وإذا كانت هناك مسؤولية في التنسيق في المجالات السياسية فيوجد مجال كبحر للتنسيق في النواحي الاقتصادية والثقافية والبحث والتطوير والتعليم وغيرها من المجالات الأخرى.

وينبغي أن تتم العملية ليس فقط بين المؤسسات الحكومية وإنما مع المنظمات والجمعيات غير الحكومية. وأن تتم عملية التداخل والترايد بشكل تدريجي بما يساعد على تطوير المؤسسات الموجودة وخلق تشكلات أو مؤسسات جديدة وأن لا تحدث من الغلة إلى القاعدة وإنما بفضل شبكات الحاسوب والاتصالات بشكل متوازن ومسلح (أي المتفاني). أي أن تكون العلاقة بين هذه المؤسسات والجمعيات إكسركيزية وذات مرونة عالية لوضع مميزات الامن والأهم هو خلق نوع من التفاعل العكسي والتفاعل بين النظام والجامعة العربية في تطوير الولد الأخر والتوقيع للتحالف على اسود الوقت وتلبية متطلبات العصر بمؤسسات عملية ومفصلة وفعالة.

« كاتب عربي مهم في بريطانيا.



المصدر : الحياة الفلسطينية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٢٠ - ١٩٩٥

سينشئ المنطقة العربية وبمعناها
الرخاء والرفاه وجنب انتزاعها شعور
الامن الاجتماعي وبرأي اخرين على
ان لشعن ستمضي دورها إلى
اعتماد برنامج تنويعي خدم يكون
بمطابقة مشروع مارشال شرق اوسطي
يدفع بدول المنطقة باتجاه المزيد من
الانماء والاعمار والاستثمار. ويرى
غير هؤلاء وأولئك بأن السلام رغم
كونه الانجاز الاكبر في القرن
نهايات هذا القرن فهو من جهة أخرى
يمكن أن يكون بداية لتاريخ مرحلة
جديدة من الصراع العربي -
الإسرائيلي، أو العربي - العربي. قد
تستمر إلى غير ذي أجل التكثف من
خلفاته وتتجلى سائر التناقضات
والرسوبات والتشكلات التي جديتها
طويلاً ظروف الصراع العربي -
الإسرائيلي.

● إن ما يطعن للحرب من عهد
ووجود ومواقف في سائر الميادين
سوف لن يكون إلا ما تحلق على
أساس تكاملي وإنما على أساس
تتالسي مما يبرز النزاعات الطورية
السائدة ويعمق نتائجها.

● واستناداً إلى دلائل المرحلة
الراهنة، يبدو أن العرب قد عزموا في

حر البلدان العربية مرة أخرى إلى
دائرة الإحلاف والتضاريع الاستعمارية
التي كانت سائدة في الخمسينات من
هذا القرن. وباختصار فإن ما يخشى
منه أن تدخو الساحة العربية سلبية
أمام غزوة سامية امبريالية واقتصادية
لن تلوى العرب على تحمل تبعاتها،
سما وإن أرهاصات التدبير الشامل
سيفرض نفسها بشكل أو بآخر من
دون أن يلوح في الأفق العربي ما
يوجب واستدراك ما قد يقول إليه
حالهم من مخاطر.

وعلى التأكيد من ذلك، فإن
إسرائيل وهي الطرف الآخر المعني
بالسلام ملهم، لأنها قد هيأت نفسها
للاحتلالات كافة بما يضمّن مجالها
الحيوي ويصون مبادئها
الاستراتيجية.

وبانتظار ما ستتمخض عنه
المنطقة من مصلقات سياسية
اقتصادية وغيرها، وما عدا للعرب
مهما، تبقى احتمالات المرحلة المقبلة
مشوبة بالصلالير التي تخطتها
مشاعر التشاؤم والتنازل.

● كما من يعتقد بين العرب بأن
لتحق الأموال الأوروبية وتوليها في
مشروعات إنتاجية وإملاية متعددة

عربية. وفي سبيل ذلك تعمل الولايات
المتحدة الأميركية على جعل المنطقة
متجانسة بغية إزالة كل ما من شأنه
أن يعيق تنفيذ مخططاتها
ومصالحها، وفي هذا الإطار يبدو أن
والشعن باتت قاب قوسين أو أدنى
من هذه الأهداف.

أما الاتحاد الأوروبي وإن كان لا
يمتلك مثل هذا المخطط الشامل
للمنطقة، إلا أنه يكتفي بالقسم
المتوسط منها، لا سيما الدول
المشاركة في مؤتمر برشلونة (دول
الشمال الإفريقي - مصر - تركيا -
إسرائيل - سلطنة الحكم الذاتي -
لبنان - سورية)، ويتخذ حيالها
سياسة تصف تسمياً بالمرونة
والواقعية والحيادية.

وهما يكن من أمس، فإن هذه
التقسيمات المصطنعة للأطراف المتفرقة
الأوسط لا سيما العربية منها، تشكل
سدى اختلاف المصالح الدولية
وتضاربها وإمعانها في ترسيخ حال
التجزئة بين الكيانات العربية، وليس
هويها القومية، بتصنيف بعضها
متوسطية، وبعضها الآخر شرق
أوسطية، تمهيداً لربطها بهذه القوة
أو تلك فيما يعيد إلى الذاكرة محاولة

١. ما بينهم أو باتجاه من غيرهم، على
٢. تلمس دور الجامعة العربية كأخر ما،
٣. تبقى من رؤى العمل الوحدوي
٤. القومي باستيعابها السراً من جميع
٥. الأجزاء والمؤثرات والتغيرات الأولية
٦. إلى السلام تمهيداً لإثباتها أو
٧. تحويلها إلى منظمة الإقليمية شرق
٨. أوسطية.
٩. ● ومن دلائل المرحلة أيضاً أن ما
١٠. علقه بعض العرب من أسأل على
١١. المساعدات الدولية لمالية، كماله
١٢. لانتعاش السائرة في ركاب السلام، لم
١٣. تجزئ المبررات وإنما كانت نوعاً
١٤. من المستات السياسية سرعان ما
١٥. شح ملحوظاً باتكاء الدول المانحة لها
١٦. كما هي الحال مع الأردن وسلطة
١٧. الحكم الذاتي ومن أجلهما مصر
١٨. وفي ظل كل ذلك، يبقى يبقى الأمن
١٩. مقفوداً على ارتقاء العرب إلى مستوى
٢٠. التحدي للقاء وإبراز ما يحاك لهم
٢١. تحت جنح السلام ومقرواته
٢٢. واستقراره الوعود المسبوبة التي
٢٣. اعطت عليهم إبان الحربين العالميتين
٢٤. والتحصن بما الت إليه حالهم
٢٥. حينذاك.
- ٢٦.
- ٢٧.
- ٢٨.
- ٢٩.
- ٣٠.

● كاتب ليناني يقيم في كندا



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٥

الشرق الأوسط
في عالم اليوم

التنمية مشكلة عالمية .. حلولها اقليمية

الاتحاد وصيانة البيئة ومواجهة مخاطر الانهيار السكاني ومكثا تكون قضايا التنمية في صلب مشاكل الأمن والسلاسل حيث يشهد العالم انحدارا هائلا. ولم تعد الخطر محصورة على اعدائنا الواجبة العسكرية بين الدول بل اصبح الازمات بحرب الاذخرات والجريمة الدولية والتعصب العرقي او العنصري اكثر خطورة من الازمات السياسية. وبني رأى الكاتب ان التنمية سوف تقل قاصرة ايضا، ما لم تتواصل بين الاجيال وليس من حق الجيل الحالي قهر الجيل ويترك الاجيال القادمة مدمرا او مكفورا.

بواصل د. حازم البيلالي طرح رؤيته الخاصة لتحولات عالم اليوم واشارها على مستقبل الوطن العربي والشرق الاوسط في مقال اليوم (زهر) المقال الثاني في دراسته المهمة، قضية التنمية في عالم بغير فترة انتقالية بالغة الحرج، حيث تترامى التناقضات، وتجرى التطورات باتجاه نزوح من العالمية مع تقصير دور وسيطرة الدولة الوطنية. وبذلك دون المصطلحات الدولية. ما صبحت للتنمية. في رايه، مشكلة عالمية لها حلول اقليمية، ولم تعد محطية الحدود. وباتت للتنمية تتطلب عملا مكافئ للتنمية البشرية وحماية حقوق

بشكل:

التحدى الجديد

د. حازم البيلالي

تنمي ان الاصل مستفوز من الكلمة الفرنسية Tiers، وهي كما نرى «الثالث» تعني ايضا «الآخر». فالتقاء فهم بين عالم آخر على ان الجديد في العلاقة بين القوي والضعف لا يرجع فقط الى اتساع القوة بينهما، وإنما ايضا الى تزايد القوي بهذه الضغوطات والاضطراب التي القتها او تخطوها. فبعد الحرب العالمية الثانية، رويما نتيجة مشاركة العديد من ابناء الشعوب القوية في جهود الحرب مع دولهم المستعمرة ونتيجة لزيادة الاتصال والاتصال والفعالية الذاتية، ازداد الوعي بالفرق في مستويات التنمية بين المجتمعات بضرورة تظليل للهوة بين من يملكون ومن لا يملكون. وبمكثا ظهرت لأول مرة قضية التنمية الاقتصادية ومشاكل التخلف الاقتصادي كحدود الاهتمامات بعد الحرب العالمية الثانية وفي خلال الخمسين عاما للتسوية عرف مفهوم التنمية تلويا كبيرا زاهدا عمقا وتشعبا.

وقد اوتت الامم المتحدة قضية التنمية اهتماما كبيرا منذ وقت مبكر نسبيًا، فقد نلتن عقد التنمية في الستينات، كما تمت الدعوة الى انشاء منظمات اقتصادية دولية جديد في السبعينات، وبهري الإجماع في التسعينات لوضع خطة التنمية.

ان عالم اليوم هو عالم اكثر انتماعا ولكنك ازماعا ايضا، ولم تعد قضية التنمية امرا محليا يترك لكل دولة بقدر ما هو. في نفس الوقت، مشكلة عالمية، وإذا كانت البشرية قد عرفت يوما القدر والقياس والاختلافات في مستويات المعيشة فقد تميز العصر الحديث بتفاهم فحسبها الفخر ويتسارع الفهم بين من يملكون ومن لا يملكون. ولاتزال الهوة تتسع بين الدول المتقدمة والدول النامية، حتى ان كلا منها يكاد يقتني الى عالم مختلف. وإذا كان العالم قد استقر على اطلاق تعبير «العالم الثالث» على الدول النامية فينبغي الا

في هذا العالم الذي كان ان يصبح قرية كروية، أصبحت المشاكل ابعادا كونية ايضا سواء من حيث اسلوب طرحها او طريقة علاجها. فالاحتياج الصناعي، بمخلفاته، اصبح عبئا على البيئة والبيئة ليست موارد بلا حدود، ولا هي مستقر نون فاع تلقى على المخلفات والمعادن بلا حساب، بل انها وريثة ينبغي تصليتها للاجيال القادمة سليمة صالحة. ومن هنا ففد اصبح الحديث عن التنمية حثيا قاصورا ما لم تكن تنمية متواصلة بين الاجيال فليس من حق الجيل الحالي ان

يبحث بتركيب الارض ويتركها للاجيال القادمة مدمرا او مستغورا. وإذا كان العالم بعد الحرب العالمية الثانية قد نطق عليه هاجس القرب من خطر حرب عالمية ثالثة جديدة قد تهدد وجود البشرية، فإن اهدار البنية او الاضلال بالقوانين السكانية، بمبادل حريا نوية لخرى ولا يقل عنها خطورة او شديدا وان كان يتم بشكل تدريجي وتهديد البيئة لا يقتصر على ما يلحق بتركيب الارض من تغيير او اضرار لمرورها المالية. إذ ان ما يلحق بالقيم والعدايات من طرد، سواء بالتشجير والجريمة المنظمة او بالاذخرات او شجوع التعصب والتطرف او التمييز العنصري لا يقل جساما او خطرا.



للمؤسسات الدولية الحكومية، بل إن هناك العديد من اللوائح التي بدأت تمارس دورا هاما في الحياة الدولية، مثل مجموعة الدول الصناعية السبع أو العشر وغيرها مما ينبغي ترتيب اوضاع تلك الترتيبات ضمن منظومة دولية معترف بها.

تقلص دور الدولة والمنظمات الدولية

ويرى العالم الآن فترة انتقالية بالغة الحرج تتزامن فيها التغيرات الاجتماعية كانت التطورات الاقتصادية والاجتماعية الحديثة تشير الى الاتجاه الى نوع من العالمية مع تقلص لدور وسيطرة الدولة الوطنية، فإن للتنشآت الدولية تشهد تقلصا وتكلا في دورها في الأخرى فالأهم للتحدة وكافة للمنظمات الدولية العالمية تواجها أزمة مالية مستعصمة، وفي حين يدعو العالم الى أمم متحدة

تعيش في عالم تعرف به للخطر، ولكن دون تهديد، فإذا ما انتهت الحرب الباردة تبادرت عينا لا تهدد حقا وإن كان شديد للخطر. لقد كشف انتهاء الحرب الباردة عن مدى تعدد المشاكل العالمية وتداخلها، وإذا كان الأمل للتنظيم الدولي الذي عاصر هذه الحرب بسيطاً في جوهره، نظام الأمم للتحدة بالمعنى الواسع، فإن سقوط هذه الحرب ي طرح من جديد مشكلة النظام الدولي للتاسب.

وبمع أن نظام الأمم للتحدة - وكذا المنظمات الاقتصادية الأخرى - قام على أساس الاعتراك بسيادة كل دولة وفكرتها على السيادة على مغزيتها الاقتصادية والسياسية والبيئية، فقد تبين أن الأمور أكثر صعوبة وتعقيدا مما بدأ في البداية، وقد ساعد على استمرار هذا الهموم ومدة الحرب من خطر حرب نووية جديدة مما صرف الانتظار عن المصالحات الأخرى التي تتفاعل تحت السطح والتي لا يورس في بعضها.

في هذا النظام قام - كما سبق أن نشير - على تواجها لجهة الأمم المتحدة وفقا لميثاق الأمم المتحدة من ناحية ومؤسسات برتون وودز العالمية من ناحية أخرى، بحيث تعني أجهزة مثاق الأمم للتحدة باستقرار السلام والأمن، وتعمل مؤسسات برتون وودز على الاستقرار للأمن والأمن وإتمام في دعم التنمية، وإنتعاش كايوس الحرب الباردة وبخطر الواجهة الدولية، إنه إن السلام ولا أمن بلا تنمية، فضلا عن أن قضية التنمية ليست مجرد توفير التمويل للمشروعات الانتاجية أو مشروعات البنية الأساسية، إذ أن التنمية تتطلب علما متكاملا للتنمية البشرية وحماية حقوق الإنسان ومعالجة البيئة ومواجهة مخاطر الانجراف السكاني وغير ذلك، وهكذا فإن لجهة الأمم المتحدة أن تتمكن من أداء واجبها في حفظ السلام والأمن الدوليين دين مواجهة القضايا للتنمية الشاملة، وإضافة إلى هذا فإن مؤسسات برتون وودز لن تنجح في تطبيق قائم في مجال للتنمية ما لم تواجه مشاكل نظم الحكم Governance وإستمرار وإمالية حقوق الإنسان، وتخفيض الاتفاق العسكري والالتزام بشبها للبيئة والفقر والتأخر السكاني. وهكذا أصبحت قضايا التنمية في صلب مشاكل الأمن والسلام، والأمم للتحدة، وهي تواجها هذه الأوضاع الجديدة، أصبحت فاقدة لمطالبتها بتطوير دورها أو بإصلاحها، بل إن لها مشكلة أيضا بإعادة النظر في شكلها المؤسسية. فهناك محل للتساؤل عن شكل العلاقة بين نظام الأمم المتحدة من ناحية ونظام برتون وودز من ناحية أخرى، واليوم تركز على السلطة مؤسسة اقتصادية جديدة، وهي منظمة التجارة العالمية، وبالتالي فإن هناك حاجة الى تحديث لشكل العلاقات بينها وبين الأمم للتحدة، ولا يقتصر الأمر على

إن نهاية الحرب الباردة هي تحد جديد أمام العالم، ويضطر ما أدى إرتياح كايوس هذه الحرب الى أرقا على كايوس تمارس تحقيق تعاون دولي أكثر فاعلية، يقدر ما طرح تحديثات جديدة وإزاح الطامة عن التقدم لتتخرج منه القضايا الكفيلة والمكبوتة، فالواجهة التنوية ليست الخطر الوحيد الذي تتعرض له البشرية، إذ أن مشاكل الجوع والسكان والقضايا الاجتماعية والإزاعات العرقية قد لا تكون أقل خطورة.

والثورات الحديثة لم تكن كلها خيرا على الإنسانية بجانب من مذهب من الرفاهية والمعرفة والكفاءة والتعريف. بل كان لها جانبها اللامع المرتبط بالهول والاضطراب وطرح النزاعات العرقية والتعصب والأزمات. فالعالم العلمي والصناعي لم يوضع فدا في خدمة الرفاهية والإنتاج بل أن كثر ما ساعد على تعمير البيئة وخلق مأكبة عسكرية للسيطرة والهيمنة وكثيرا ما استخدمت أدوات الصناعة الحديثة لغرض البكتاتورية، بل وللزور والقضاء على حقوق الإنسان وحراته. كذلك فإن سقوط النظام والتفصيل الدولي قد فتح الطريق أمام النزاعات العرقية والتعصب للعنصرية فضلا عن الأزمات الدولية بغرض القسب والأرباح المائلة فتمت أيضا السبيل أمام تجارة المخدرات والأسلحة.

لقد كانت القضية السلام والأمن الدوليين واضحة خلال ميثاق الحرب الباردة، فيمكن أن نعد خطر الحرب بين الدول حتى يتحقق نوع من الأمن، ولكن لخطر بعد انتهاء الحرب الباردة حدوث انقسام بين السلام والأمن، فالأمن لا يشهد فقط بالحرب بين الدول، ولكنه يدخل بالاضطرابات الداخلية من حروب أهلية أو نزاعات للتعصب أو نزاد للأرهاب، فلم تعد أخطار مقصورة على احتمالات المواجهة العسكرية بين الدول، بل أصبحت الأزمات وحروب البعثات والهجيرة الدولية والتعصب العرقي أو العنصري لكثير خطورة من المواجهات العسكرية بين الدول، وكما يقول لاند الكتاب الفرنسيين في كتابه بل عن العصور الوسطى الجديدة - لشارة الى عالم ما بعد الحرب الباردة - ملحد كما



مقدمات أساسية لوفاق العرب مع هذا العصر!

كزم الحلو*

■ يتدفق هائلنا في السنوات الأخيرة من هذا القرن نحو افاق من التطور والتغيير تفوق في حجمها وتسامرها كل الاحتمالات والتنبؤات. فالانقلاب الذي حققه ويتحقق ان في السياسة، او في الفكر، غريب ومذهل كأنما عملا بأسره يتهاوى ويتهار ليتنسا على انقاض عالم آخر باتماته واقتصاده، بعلمه وروحته بقية ومفاهيمه بامه والوسيلة ومبتماته.

وسط هذه التغيرات المتسارعة والحاسمة يلف الانسان العربي حائرا غائلا، محاصرا من كل الجهات كأنما قد اضاع كل سبيل الوفاق مع عصره او كأنه لم يعد قادرا على فهم واستيعاب ما يجري من حولها فيزامله لتلاحق، وتبعينه لتحمق، وتزاحم، والحوار بينه وبين الآخر، ينقطع، والارض التي يلف عليها تلتال، حتى لينبى في فراغ مع ذاته، ومع تراثه ومع تاريخه، ومع كل الضوابط التي حكمت حسنى الال مساره ومسيرته وتطبعه وتضيق الخيارات في وجهه فلا يبقى لهامه سوى ان يحسم حركة التاريخ ويؤكد ابقائه وينضج فيخيل في قلب التاريخ، واما ان يرفضها ويتنقل دونها فيخرج من التاريخ.

لكن الدخول في التاريخ وماكينة ايقاع العصر دونه مقدمات اساسية فانطلق مع العصر يفرس لاهام التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي انقضت التواسسات الاقتصادية ان العرب يتحسون في عذابهم بصورة اساسية على الانتماء ويتنقل بتقاليم تدريجا مع التزايد السياسي، والاشواق المذري في الميادان الاقتصادية والازراعية لكثير الاقمار العربية ويشير تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٤ الى ان نسبة الاعتماد على استيراد الاغذية في العالم العربي قد ارتفعت من ٢٩.٩ في المئة عام ١٩٧١ الى ٤٩.٥ في المئة عام ١٩٩٠، والى ان نسبة الاستيراد الى التصدير بلغت عام ١٩٩١، ١٢١ في المئة، وفي الوقت

ذاته يزداد العرب نحو الشرق في الميمنية الخارجية لا يكثر التقرير ذاته ان مجموع الدين الخارجي المصري بلغ ١٦٥ بليون دولار وان نسبة خدمة هذا الدين تساوي ٥٥ في المئة من الناتج القومي الاجمالي وتكثر مصاصي الفري ان الزيادة في قيمة الميمنية بلغت نحو ١٢١.٣ في المئة عام ١٩٩٠ مقارنة بعام ١٩٨٠ وان الدين الخارجي العربي قد ارتفع من ٤.٥٤٨ بليون دولار عام ١٩٧٠ الى ما يقارب ٢٢٢.٤ بليون دولار عام ١٩٩٤ بالاستناد الى هذه الحق في نظام العالم العربي قد بلغ في نظام التنمية الاقتصادية افسا الى التنمية الطمحة لا لا يزال في العالم العربي مئات الاف الفقراء والفقير يتنقلون او يتسرفون على تنفيذ مشاريع تفرق قريتها بمئات الملايين من الدولارات ولا يزال العرب يتحسون بشكل اساسي على استيراد الآلات والتقنيات البسيطة والمتطورة.

هل يمكن ان نخلع على عصرنا ونحن على هذه الحال من اللبعية ان عصرنا هو عصر الاقوياء والادوار والسيعة الذين يتحسون مقومات وجوبهم وانفسهم ولا مجال فيه للزاعمين والطامعين الا الوقوف على بوابته والضباب على هامشه، فعلى العرب اذا كسان لهم ان يخطروا في مسيرته ان يحاولوا والتهم في الخارج لو السما منها على الاقل - وهي لتسود بنحو ٧٥-٨٠ بليون دولار عام ١٩٩٥ - العربية المهاجرة، وعليهم ان يعيدوا النظر في الانتماء العسكري الذي يزهق موارهم ويحولوا عائله الى الاتفاقي على التخليق والصحة فقد بلت الاتصالات على ان الاتفاق العسكري العربي يبلغ نصف الاتفاق على التعليم.

ان تعاملنا مع الحداثة هو الاخر سبب من اسباب بقاءنا خارج عصرنا وعرونا عنه. فلقد اخذنا نتألقها وافعلنا وبقينا لتفتت متجزئا دون التزام الذي انتجته، تخالفتها معها كجسم غريب لم نخلق له قلبه ولم نصل الى الطاح حركة فحزونا عن تحويل التكنولوجيا في نظام يسري في مفصل مجتمعاتنا الخرفلة

والخلفه فيجرح عصب الابداع في دخلها. ولا بد لنا ان كنا نريد ان نطفي في موكب عصرنا من ان نخلق حركة العلم والابداع في مناخ حر وديموقراطي ونصنع علمنا، بل انما نخلق الثروات على السلاخ التي لم تصعد منه سوى تحقيق فجوة التنمية والتخلف بهذا وحده نتحول الى متدجين للحداثة، والى مشاركين حضاريين في العصر، نعمل من داخله ولا نتلقى لطفه ما ينتج من دوننا ويعبرنا عنه.

وان يستل لنا العصر باهه اذا لم نلحه بالديموقراطية وحقوق الانسان فلقد قيل لنا ان نساعد مع نهيات هذا القرن نداعى انفسه بديكتاتورية عاتية وان نراي انهيها القرى والديوي كما نسا ان حظ الانسان هذا العصر ان يعترف به كقيمة في حد ذاته، وان نقرس حقوقه الانسانية والاجتماعية بالرغم من التحايل عليه ومحاولة القفز فوقها بفساد شسني، ولكن الانسان العربي بصورة عامة لا يزال اسير القهر والاعتماد، ولا تزال حوافه شائعة ومغلية في كل انظمة استبدادية تنزبا بالديموقراطية فيسما هي تسمن في اذل شموليتها وصداية حرياتها والقبض على مجتمعاتها الحديثة لطفه اغنياء واعمال تعذيب واتهام

هرمات في الفار عربية كثيرة، ولما افطار اخرى لا مقدمات لتحقيق الانسان فيها، ولما وجدت لمقومات ومطلة.

ولا يتصور تخليق الديموقراطية على النقطه وحدها، بل نمن فيه ايضا احزاب ومجتمعات مدنية تحرم فراي للمعارض وتعارض القسطل والديكتاتورية على اعضائها. فكل بلدنا العصر ونحن لا تزال نراهم اولي مسلمة هل يفلح ان نراهم ويعترف بما ليعنا نحن نتمناهم مدعويين هاريين الى الديموقراطية مستحجبين ذلك ما لم نلهم اسر مجتمعاتنا الحديثة ولم نعرف بحق الانسان العربي ونعند اعتباره دعما فيه التسلط وسحقته انظمة الاستبداد.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ أغسطس ١٩٩٥

المصدر :

الخدمات اللغوية

وستنتهي إلى ماتن حتى كل محاولة الخروج من ريفه لتخلف الأثريب من روح العصر ويستلحق على العرب الوفاق مع العصر والمرأة العربية مهيمنة أو مهيمنة بينما تلاصقها في بعض الأنظار أسوي الخصم والردة والانحلاق وتقتل وتغتصب وتقتل بلعد مسجها نهائياً من المجتمع الذاتي وأرجاعها إلى القرون الوسطى وليس ما يجري في الجزائر ومصر والقطر عربية أخرى من تحطيم لكراسة المرأة وامتناع لحقوقها التي المرتها السرائع والقوانين المدنية سوى دليل على الرغبة في اعاقة تطور المجتمع العربي وعملية التراجع في العصر. لقد نلت التقارير الأخيرة على أن مئات النساء قتلن في المستنقعات المظلمة في الجزائر وأن عدداً آخر منهن لكن المصير نفسه على يد الجماعات الإرهابية في مصر وريفا في قطر عربية أخرى.

لذا لا نستطيع أن نتقدم لنأخذ دوراً في حضارة عالمنا المعاصر مع استمرار نسب الخلف الذريع للمرأة العربية وسط عالم يقترب بخطى ثابتة نحو المساواة الكاملة بين المرأة والرجل. لقد عام ١٩٩٤ أن نسبة امية النساء في العالم العربي تتراوح بين ٦٠ و ٨٠ في المئة في أكثر الأنظار العربية، أن من بين ١٥ و ٢٤ سنة من العمر. وسكنوا النسبة مهيمنة إذا علمنا أن نصف سكان الأمة العربية تقريباً هم دون الـ ١٥ سنة من العمر، وأن أنظاراً عربية تضم العدد الأكبر من السكان لم تقدم إحصاءات عن امية نسائها.

وستنص حجم الهوة التي نغسلنا عن عالمنا إذا علمنا أن امية النساء لا تتجاوز ١.٨ في المئة في العالم المتقدم والـ ٣٧ في المئة حتى في العالم النامي، وتبلغ مشاركة النساء في القوة العاملة العربية اثني ضمة في العام - ٦٩ في المئة - في موزاء ٢٣ في المئة في العالم المتقدم و ٣٧ في المئة في العالم كله.

لذا الآن أمام تحديات تاريخية سيأتي على أسسها مستقبلنا كامة وتحدياته فلا بد من تسع إلى التغيير الجذري والمراجعة التقنية لواقعنا، ونخوض باتجاه الوفاق مع عصرنا، نستطيع ذات يوم خارج تاريخنا، وقد لاندنا غبار الخلق به.

* كاتب إيتاني

ولكي يتم ادماجنا في عصرنا، لا بد من تحديد موقعنا في عالمنا، وفي تاريخنا وإعادة النظر في علاقاتنا معركتنا، وفيه الآخر، سياسياً واقتصادياً وحضارياً وفكرياً. لقد بات حضور «الثراء» أو «الفقر» في وعينا الغناء لحاضرتنا ولتطلعت نحو المستقبل، بحيث أصبح مستقبلنا في ماضيتنا، أو في ماضي غيرنا وحاضره. مهمة كهذه متعبة ومعقدة مستحيلة وغير واقعية، إذا لم نخرج من عقلنا التاريخي التي قيدت العقل العربي وأجهضت أفكاره، بحيث يصبح ممكناً الاتصال بالإنسان العربي من عصره، في القسيمة إلى عضو، في المجتمع الذاتي، وبالغالبات الاجتماعية من علاقات قبلية إلى علاقات مبنية، تحطم الأثر القبلية والطائفية والمشارية. أن النتيجة الضمنية لهذا كله ستكون انهيار الشكل المائل في الفكر العربي بين العثمانية والاصولية، وستضع حداً لحديث الأصوليين بحرية الإنسان العربي وتهدد له المسييل لولوج العصر.

وتحول بيننا وبين عصرنا عقلاً ايمية والفكر. فوفقاً للفكر القديمة البشرية لعام ١٩٩٤، أكثر من نصف سكان العالم العربي أميون. وهناك أكثر من سبعين مليون عربي يعيشون تحت خط الفقر. فكيف يمكن لهذه الجماهير التي تعيش في غربة عن إنجازات العصر، والتي لا هم لها سوى تحصيل قوتها اليومي، من أن تجد لها مكاناً في عصر لا مكان فيه للجهلة ولا مجال للأغبيا.

ولا ننسى من أعاداة الانساق والائلاف بين المدينة والريف في العالم العربي حتى لا يبقى النمو السرطاني في حجم المدن العربية عائقاً أمام تطور النظم السياسية والاجتماعية. فالجماهير الفقيرة الواقعة من الريف حاملة معها روح البداوة، وفي القرون الوسطى، بدونها لن تكون العربية وبريكستها، يدل أن تراثي في فكر «المدينة» وتقدم بعقلها نحو «المجتمع» الذي.

هذا الخلل البنيوي في جسم المجتمع العربي قوض إمكانية عصرنة العالم العربي وتطلعت عملية تحديث، وما لم نعمل على إزالة التناقض الرئيسي القائم بين المدينة والريف بين الحضرة والبداوة، وبالإنشاء بالأزلاف إلى مستوون المدن وتتميتها بإيجاد للجناح الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والفكري بينها، فسيبقى المجتمع العربي متراً خصمياً لإنجازات الفكر الأصولي للتطرف، وسيظل خط «الردة» جلياً وميضاً على كل محاولات التقدم والتغيير.



المصدر: **الإمام**

التاريخ: **٩ سبتمبر ١٩٩٥**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علام نحن مختلفون...؟!!

ذاكرة التاريخ

بقلم:

زكريا نيل

كنت اود ان يكون عنوان مقال (اليوم) (بيت شعر) هو مطلع قصيدة رائدة لأمير الشعراء الراحل أحمد شوقي، يقول فيه:

ألم الخلف يتكلم الام
فهو يخطيق في معناه على دوافع الحلال العربي، بعد حالة الانتفاق الداخلي الذي حدث في العراق، وأحدثت ردود فعل غير مسبوقة في أعلانا العربي يوم مبر.. كما أحدثت دويما من التعليقات الخارجية لم يكن متوقعا حدوثها على هذه الصورة من التحويل، والتي استدرجت بها العديد من الأعلام العربية. لكنني ترجعت الى عنوان آخر، حتى لا يخرج هذا البيت عن سياق معناه الأصلي، وعن للناسبة الوطنية التي قبلت فيها القصيدة، وقت الغضبية الوطنية التي هبت في سورية الشقيقة ضد الاحتلال الفرنسي الي أن تحررت اراضيها من وطأة هذا الاحتلال

الشيء الواضح، أن هناك هاجسا، مؤرقا أصبح يشغل العقل العربي في هذه الفترة، وهو المسح عن المجهول، الذي وراء تحريك مايجث من انتقاسات على الساحة العربية. فيأترى من يكون ذلك، التآكل المجهول الذي استطاع أن يحدث ارتباكاً وبليغة، فيما كان مربكاً من تقارب نحو الواقع ومحاولة لم

الصف العربي؟

هل هو من الداخل العربي؟

أو هو من قوى، تربع بنا، في أي فرصة مؤالية ليت مزيد من التولية فيما بيننا؟ أو أنه من تدبير، وكلاء، فصنع التأسسات، لتسود الشكوك والتوجسات أجواء العلاقات العربية، في محاولة جديدة لإعادة خلقة بنائها القومي، بعد طول ما أصابها من

تكتات؟

ونعود إلى نفس السؤال..

من هذا المجهول نؤثر الفرض الذي استطاع أن يستغل عامل المبادأة، ليلعب دوره في بث الفرقة بين بعض الأنظمة العربية، ليستدرجها من جديد إلى من ألق المحاور والصراعات؟

على كل حال..

دعونا نترك قضية ماحدث داخل العراق ليجد هو بنفسه مساره الذي يرتضيه.. ونحدا نتراف من على وجه العراق المسحب الضبابية، لتتضح ملامح المستقبل المرنه والذى يكون الخيار فيه شأنا عرافا!! ويعتوا تفكر في كل مابور حولنا، ولما قد يراه بنا، ولما تكون عليه أرائنا في صنع مستقبلنا.. دعونا نترك السلبية والاحتجاب، فمن مصلحةنا جميعا كافة في سقطة واحدة، أن نعمل على استشراف افاق المستقبل، فيما يكون، ولما تكون نحن فيه.. عسانا نأخذ من رؤية طابع الأنبياء، شريفة ومنهجا في طريقنا إلى مشارف العلم لاجيدا نقل شيء يحرره، وكل شيء يتغير، وما كان بالأس عوا أصبح اليوم صبيقا، ومن كلوا أعداء

أصبحوا خلفاء وأرضية الحركة على الساحة الدولية، فزمن من وقت إلى آخر تجمعا وراء تجمع، وتكتلا وراء تكتل، والغاية في محاولة النهوض بالشعوب، في عالم متغير لا يجد له فيه مكانا، إلا من كان صاحب إرادة، يستطيع بأمكاناته القوية والمتطورة، أن يطرش وجوهه ليكون على قدم المساواة مع الآخرين!

المسلمات في عالم الغد:

إذا كان هناك من مبادئ، يمكن أن نلتزم بها وأن نحترم تطبيقها في عالم الغد، فعلينا أن نتفق على عدة مسلمتات قد تجتنب الوقوع في شراك المخاتبات أو المحظورات.. أولا - من ناحية الواقع الراهن للعلاقات العربية علينا أن نعتد بأننا لا يمكن أن تعود إلى طبيعتها الواقعية بلغة واحدة مادامت مشكلة العراق مازالت قائمة بيننا وبين المنظمة الدولية، وبالتالي فإنه من حق بعض الأنظمة العربية وصفة خاصة لتناول الخلية، أن تنقل على تحفظها تجاه مسؤولية المصالحات القومية، إلى أن تعود حركة الضمان العربي إلى طبيعتها بصورة

جماعية.. ثانيا - أنه يتوجب على كل الغربيين من تطورات الأحداث في العراق، ألا يتورطوا في أي مشروعات مريبة أو صفقات خارج دائرة الحدود العربية، وأن يكون الاجماع كاملا على ضرورة وحدة الذراب العراقي، ومقاومة أي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأمانة العامة

التاريخ: ١٩٩٥

مشروع لتقسيم أراضيه، وأن تكون الكلمة على كل الأحوال لتعقب العراقي نفسه بكامل حريته ويؤن أي وصاية على إرادته سوى المساعدة العربية.

ثالثاً - إن أي تدخل في شأن العراق من خارج العراق، يعتبر في حد ذاته خرقاً لكل مبادئ التضامن العربي، والتي يتصدر البند الأول من مبادئه، رفض التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة عربية. وأن نقض هذا المبدأ، والذي كان بوابة الشرعية التي هب من خلالها العديد من الدول العربية لتجذع الكويت عسكرياً وتحرير أراضيه من سيطرة العدو المشترك، ورفض أي تدخل في شؤنها الداخلية والحفاظ على استقلالها وسيادتها - أي نقض لهذا المبدأ، سيضرب لا محالة أرضية الثقة في نجاح أي تحرك عربي جماعي.

رابعاً - لقد أصبحت هناك ضرورة قومية تفرض نفسها من أجل توفير ضمانات الأمن العربي، بعد ما تعرض له من كوارث وتكبات القذية، وذلك بإعادة النظر عملياً في قضية التسليح وقضية توازن القوة بين المنطقة، فلم يعد مطلوباً بأي صورة من الصور أن يتدخل لبعض دول المنطقة حرية التدفق في إمكاناتها العسكرية، على كل دول المنطقة، وما يعطيها ميزة غير شرعية، تسهم في تعريض أمن المنطقة لخطر عدم الاستقرار، والتصور أنه لا يمكن أن تنجح أي مشروعات مشتركة للشعوب ومشروعات التنمية الاقتصادية لدول الشرق الأوسط، مادامت هناك دولة كاسرائيل تحتفظ في مستودعاتها العسكرية بترسانة من الأسلحة الذرية، تون بقية الدول. ومن ثم لم يعد هناك أي مجال

للتردد في حسم هذه المشكلة أثناء الدورة القادمة للمؤتمر الاقتصادي الدولي الذي يقعد في عمان في شهر أكتوبر المقبل، لتنفيذ مبادئ الاتفاق عليه في إعلان الدار البيضاء، علقت انعقاد هذا المؤتمر لأول مرة في نهاية أكتوبر من العام الماضي، والذي أحدثت مناقشاته وتوجهاته ومداخلته ضجة أحدثت بوبها في مختلف الدوائر الاقتصادية الدولية والأقليمية.

أوهام الصراع الإقليمي دون شك. هنا نرى لدى الدول الكبرى - على الرغم من سقوط الاتحاد السوفيتي كقوة كانت مثالية - بأن تكون دائماً صاحبة مناطق نفوذ في عائلنا المعاصر، كما الشأن فيما يحدث ببعض الدول الآسيوية والأفريقية التي مازالت فيها قواعد عسكرية أجنبية. وإن كانت تخضع لاتفاقيات تتجدد من حين إلى حين.

وأخيراً لا نرى لماذا تتسرع في هذه الأونة تعليقات تعصب الضمير العربي بالتكبر من التدفوق والتلق، خاصة بعد أزمة العراق، وأنه إن المؤلم أننا عندما نسمع عن صفقات مازالت تطيح في الخفاء كما يقولون، كما سمعنا عن وجود قوى تتصارع أيضاً وراء

الجدران حول حصولها على نصيبها من الكعكة المرتقبة، وما أكثر مناضم التعليلات الأجنبية من قصص وروايات.. ما هي قصة هذه الكعكة؟ كأنها يريدون أن تتذكر حكاية التماسيح لعل هذه الكعكة وقت غزو الكويت وبعد تحريرها من العدوان أننا نحن العرب نعتبر دافعاً، وبالشكائنا صيدا تمينا بنقض عليه ذئاب الغرب، كلما كانت هناك فرصة جاءت على الطريق أو كلما كانت هناك أزمة

فتحت فيها ثغرة للتدخل فيها ثم الاسترخاء إلى أمشاء الله.

والسؤال بكل وضوح..

إلى متى هذا الجود والتفرد الذي أصبح طابع السكولية الغربية الخاصة؟ لأن كانت عندما أسفائل داخلية تتصلح بقضية العلاقات بين بعض دولاً عربية، فهل تعتبر هذه الأسفائل قيدا على تحركنا نحو المستقبل بكل أبعاده وأحواله من أجل توفير الأمان لشعوبنا وفتح قنوات الاندماج لأجيالنا مع مقبيلات العصر ومبطلاته العلمية.

باسادف طاماً نابينا جميعا حكامنا وخيرلونا ومظفونا، والحننا في الفداء. بأن العصر هو عصر التكنولوجيا، وفي حين تحركت مختلف القوى الإقليمية لتحقيق وجودها الذاتي، واتبقت عندها العديد من التجمعات الاقتصادية على أساس من التحالف والمصالح الاقتصادية، يقينا نحن ندور حول أنفسنا، ملاداً.. على الرغم من أننا كنا أول من وضع أسس ومسررتكزات هذه التجمعات الاقتصادية قبل أكثر من ثلاثة عقود.

ثم ملاداً تجمعتنا في مكاننا، وانطلق من جاما بعدنا نحو أفاق المستقبل باليات عملية وجادة وضعت بصماتها المؤثرة على جانب كبير من حركة التجارة العالمية، وفي مقعدة هذه التكتلات "الاتحاد الأوروبي"، الذي أصبح مكوناً من خمس عشرة دولة تربطها روابط المصالح المشتركة لشعوبها ورفع مستوياتها الاجتماعية.

هل نعود إلى إدارة الأسطوانات؟

أو أنها أصبحت مشروخة الوطن العربي تتوارى فيه خصائص أصبح يصفها الصغار من تلاميذنا، ولكننا لنسمع، أو أننا نسمع وتعتجن الصم؟ بدون جنل أو معارضة..

نمتلك أكبر الموارد الطبيعية خاصة احتياطي الطاقة على الرغم مما أصابها من أضرار بعد كارثة غزو الكويت، ونمتلك أراضي شاسعة تنادي من يريد استغلالها..



المصدر : **الأمم المتحدة**

٩ سبتمبر ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولنبدأ فترات بشرية هائلة، وتتوافر لدينا
الأدنى العامة ولو أنها في حلقة ماسية إلى
تطويرها فيها وحرقها، وتمثل للدول العربية
قوة شراعية ضخمة وقوة استهلاكية هائلة.
لعمري أن تزداد أو تخاف محلا من العامة
السوق العربية المشتركة؟

البيست هي الوسيلة للدفاع عن هويتنا
العربية، وهي معرضة الآن لمشروعات الطمع
والمنسج والبناء، وطبعي نحن عرفنا ما وراء
محاولة إحلال السوق للشرق الأوسطية محل
السوق العربية المشتركة؟

أما موضوع.. أين يكون مكاننا الاقتصادي
والثقافي والصناعي، على خريطة أعمال
الأساسة العالمية للتجارة الحرة التي
أصبحت القابضة حقلها والقمة ولها كثير
من المواقف والأشواق ومصادر محاولة
هيمنة الكبار، على كل مبادرات المصارف
المتخلفين، فذلك هي أخطر تحولات العصر،
التي تفرض علينا الاستعداد لها واستئناف
ماليها من شتات ومطبات لايسلم منها إلا
من تسليح بالبيات القادرة على إدارة حركة
الصراع مع تحولات هذا العصر، والا يبقى
مكانه في آخر عريه من القطر، لا يرى إلا
مخالبات من الطريق دون أن يستطيع الرؤية
إلى الإمام!



الصدر : الأمام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٥

من المحرر

أحمد الكاظم.. والمآزق العربي

الآن انتباهي مقال نشرته مجلة «المجلة» - أخيراً - تحت عنوان هل أصبحت أمة خارج العصر، كتبه الأستاذ أحمد الكاظم كاتب القلم، ولد لا يكون مغرباً على نطاق واسع بهذا الاسم لكنه على حد علمي - واحد من جيل الوسيط في عالمنا العربي الذي انتبه له أن يكون على علاقة وثيقة لما يمكن أن نسميه «بالثورة العربية» في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات والتي انطلقت من قاعدة القوات المسلحة في بلاد، متحدية مناخ الهزيمة الذي تولد بعد حرب يونيو ١٩٦٧ العربية - الإسرائيلية، ومراس بعد ذلك - ولا يزال - معشويات سياسية مهمة داخل بلاده وخارجها.

من الطبيعي أن شخصاً يمتلك الخلفية وهذه الأوضاع، خاض العديد من التجارب، وغالب التفكير من أمواج البحر السياسي في بلاده والوطن العربي والعالم صموداً وهبوطاً، تترك له خبرات غنية بمعضلات مستجدة وإن ظل العقل والبرهان والصين قناريه أمينا وملتزماً بمعقداته التي كان دافعه للثورة والعمل السياسي اعتقاداً أحمد كاظم المحوري مثله مثل قيادته وزملائه، كان منذ البداية يدور حول أن الوحدة العربية هي مفتاح الأمل لكل بلد عربي الخروج جماعاً من كهف العمى والتخلف إلى عصر النور والتقدم والرفاه.

وهو بعد مسار الحزن والإحباطات والزلازل لتجربته - لا يزال حتى اليوم على معتقده يكتب في مقاله أن «الوحدة هي سفينة نوح فيها تلتحق الحرية في هذا الوطن الكبير، ولجميع مشاكلنا الاقتصادية وفيها إعادة التوازن الاجتماعي ويعود الرؤى الحضارية أي عودة الروح» ولم يغير أو يتأثر أحمد الكاظم أبداً عن معتقده، بيد أنه في مقاله بلغ ويضيق ويحس، أحباطاً بما يشبه الصراع، إلى ضرورة تفسير الرؤى والأساليب لتحقيق هذا المعتقد، وينطلق إلى تلك من لقائه بأن «الفشل استثناء واحد، وأن مسؤولية الكل، على مستوى النظم أو الحركات الشعبية أو الملتقى في جميع البلدان العربية» أن يعترفوا بهذه الحقيقة وبنجاح منها مساراً جديداً مقابل ما سبق تجربته.

نقرأ للكاظم يقول ما ذكره : «ورغم المحاولات المتكررة للتعبير التي اتخذت أشكالاً متعددة منذ الحرب العالمية الثانية، لم يلق أحد في شيء رغم الجهد والدم والتموه، قامت ثورات وانقلابات وصراع مرير، توارث من خلاله حكومات وتغيرت أخرى واختلط فيها الحرام والحلال» ويستطرد الكاظم في حديثه الذي يفهم منه القارئ أنه يضمن نفسه وتجربته وثقوة بلاده في إطار ما يعبر عنه بقوله: «وكم ثلثاً.. وكم كتماناً.. وكم فجرنا صراخاً علقماً.. وكم ثقافتنا وثامرتنا على بعضنا البعض.. وكم كان ثلثنا نريعا في كل محاولتنا البائسة وخلافتنا بسبب أو بغيره».

نصف المقال تقريرياً، هو نوع من هذه التعرّية الفاضلة لذات العربية - الراية التي نرجع جنسها بعنف إزاء ظواهر وعورات من مثل حالات الكفر بكل شيء في هذه الأمة.. ومجمل محيط يعذب آخر أكثر إحباطاً.. و «اتواصل سيرتنا إلى الوراء بعد أن استنفدنا ثقلنا حماسي فيها» - و يطفئ سخطاً جميعاً في الإحتمال وكذلك القنابات والأحزاب حتى الدينية مثواه فلم تسجل هفواً لصالح الدين أو الوطن.

حسن - نحن نوافق أحمد الكاظم طبعاً على أننا في مآزق - وربما نضيف أن هذا المآزق استحكمت لأسباب موضوعية وواقعية عديدة منذ زمن طويل - وكان هذا هو الدافع والوضوح الجوهري لتطابق الصور الذهنية من هذا وصفه في «الأمر» منذ سنوات. ماذا يقترح الكاظم الخروج من هذا المآزق؟ إنه يرى الحل في القضاء على الجهل والفساد والتخلف والانتهازية الحزبية أو الديمقراطية أن يقتصر، إلا إذا فهم الجهل والانتهازية إليها كل وينتهي أحمد الكاظم بالدعوة إلى تشكيل جبهة بحق الانتساب إليها كل من هو عربي وتكون تظهراً شعبياً للجامعة العربية ولحكوماتها، ولا تشكل محارضة في بلد من البلدان العربية وإنما تعمل من خلال الموجود ومستقلة عنه.

سيرة أحمد - صرخته تمل إلى اللاب مقعدة بكل النوايا الطيبة ولكن هل هذا كل شيء وهل يكفي ما تقترحه؟ لم تكف يكون ما تقترحه مقبولا من أي بلد عربي في ظروف المآزق التي نعيشها الآن في ليبيا ومصر حتى السعودية واليمن ومروا بسوريا والعراق والجزائر وتونس والمغرب.



المصدر : **الإمام**

التاريخ : **١٢ سبتمبر ١٩٩٥**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ألا ترى أن نقطة البداية هي على الأقل تكون ليس مجرد أذات عمال على بطال، بل على ما هي نقد أذات، بروايات تاريخية ونهج عقلاني لا يتحالي أو يخاضع الواقع أو يقدس زعماء أو تجرئة. بمعنى أن الحديث العام والمعم عن خطايا الجميع، لم يعد يلزم أو يفرض أجوب، بل هو ما إذا تسببت ما يمكن أن تسمى بالنظام أو الشرورات الشورية والوطنية في عالمنا العربي بالشجاعة الموضوعية أو نقد أفكارها ومشروعاتها وتجاربها الوجودية علنا، بدون هذا النقد الذاتي أن نشفي من آلة التآمر على نعمتنا البهيرة باسم الوحدة أو التقدم أو الدين واجترار الشعارات بلا نهاية.

لا أخفيك أنني في هذه الحالة لا أرى تماما من أين تكون البداية. ربما تكون هناك نقطة بداية أخرى تكمن في الإجابة الموضوعية من جانب القوى العربية في الحكم أو المعارضة معاً، عن قضية العام والخاص في العالم العربي. المصد ما هو بالغة القدر المحد من المصالح المشتركة جنبا إلى جنب مع القدر الخاص للتميز والمختلف لكل بلد عربي وكيف نوفق سياسيا واقتصاديا واجتماعيا إلى صياغة طوعية تنطلق من احترام استقلالية كل بلد عربي توازن بين العام والخاص.

وقد تكون نقطة البداية في توفير الحد الأدنى الضروري من تعددية الرأي والاختلاف واحترام حقوق الإنسان، لمواجهة الجهل والكثرت والخرق عن العصر، لكي نسترد عافية وحيوية الإبداع المائي والمعنوي للإنسان العربي، من المستحيل قهر الجهل والإنسان ملقيد الحركة. مكتم القلب. محبوب عن العالم.

من الطبيعي أن نسعى جميعا إلى تكوين رأي عام عربي يطرح هذه القضايا وغيرها ويقدم رؤية جديدة ونقد بنعمتها.

وإذا كان الأمر كذلك، فإنه من المهم أن تكون هناك أرضية هرة مفتوحة على مشام نقاشا للحوار العربي- العربي دون قيود ولو في بلد عربي واحد في البداية تؤمن لها ضمانات الحرية ولا تتخذ بشكل مباشر أو غير مباشر، أبدا لهذا البلد في خدمة سياسته الداخلية أو الخارجية.

ترى هل يستطيع أحمد الكفاز أن يلتمح بلاده بأن تفسح أول أرض امنة ومفتوحة لهذا الحوار بل ضماناته وإيمانها؟ □

لطفي الخولي



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ سبتمبر ١٩٩٤

ثورة دفع وطني.. التعامل مع «العولة»

تطبيقاً على الدراسة التي نشرها «المركز القومي» بعنوان «الشرق الأوسط في عالم اليوم» للكتور حازم الجبلاوي، أيام ١٦ و ٢٢ و ٢٣ أغسطس الماضي، يرى كاتب مقال اليوم أن بعض المفاهيم التي باتت دائمة الاستعمال وورثت بالدراسة.. في حاجة إلى تنقيح.. ومنها مفهوم وترايط

وانتماج العالم حالياً، ويركز على مسألة التناقض بين السياسات الوطنية وطبيعة العولة. الأمر الذي يستوجب برأيه محاولات إزالة التناقض على حساب مزاياه. والقلة الكليات البرلمانية، مع التوصل إلىليات تصمم هذا الخل

تطبيقاً لبرسا لسلوكيات تسلطية من الأولى تجاه الأضعف. بـ. الانتباه لما يمكن وصفه بظاهرة تدرج وضعف التوجهات الدولية (من خلال الأمم المتحدة ومنظماتها والمنظمات الأخرى) في تنمية شعوب العالم الثالث مع ضرورة التحديد الفكري الموضوعي لسلوكيات جميع الأطراف في هذا الخصوص، وفي المقابل من المطلوب التوصل إلى توصيف فكري علمي برجماني للآليات الممكنة لتنشيط هذا الخل عن طريق كل من دول العالم الثالث والمنظمات الدولية ووسائل العولة ذاتها.

جـ. ضرورة التوقف قريبا وفصلها أمام ظاهرة التقلص المبرج لثور الدولة في الدول النامية. حيث يصعب (إن يستحيل) على قواع العولة من مؤسساتها وأشخاص وعلاقات ومصالح أن تقرر على توجيه بلد التنمية الوطنية بغير ضبط وطني يقوم على سياسات وطنية لرفعها الدولية. ولا تركت شعوب الدول النامية تحت رحمة ظاهرة لم تكتف وهي العولة (أوام ثقت إجاباتها التوكيدية بعد). وإيضاً تحت رحمة المحليين من أصحاب المصالح في العولة.

د. أن شعوب الدول النامية تطبق في تفسيرها بقوة دفع فكرية، لإحداث توازن وطني (من حيث المصالح والأهداف والآليات والقيود) مع للتغيرات العالمية. ذلك بمعنى أن للفكرين الوطنيين في السياسة والاقتصاد والتكنولوجيا مكامين بتطبيق قوة دفع وطني في التعامل

د. محمد رؤوف حامد

وبغيره من المفكرين.. إلى ثورة مالية قلقت فيها الأموال عبر الصنود السياسية، فإن تلك يتم في إطار توجهات ومصالح القوى العالمية الكبرى وليس في اتجاه بمع أو ترايط وتخلي عالمي يرعى مصالح الجميع ومنهم الأصغر والأفقر في هذا العالم. وهنا يجب التنسي أن قلز الأموال عبر الحدود السياسية عن طريق ثورة الاصصالات لصاحبه استخدام ليات هذه الصورة في نقل للمعارف التكنولوجية للدول الصغرى.

ويجب أيضاً ألا ننسى أن جزءاً كبيراً من لتجانس الإنذار في موقف قوى العولة والمنظمات الدولية من حرجي الخلق والبيئة، يعود إلى المصالح البشيرة لهذه القوى دون الاعتراف بالناسب لإبعاد لترايط العالمي. ناهية عن ليات ذات إبعاد ضمنية انتقامية صادة مثل الشنوكية وبنوك التنمية الاقتصادية.

٢. أن ما أتح إليه د. الجبلاوي من مناقض بين للسياسات الوطنية من جهة وطبيعة العولة من جهة أخرى هو أمر في غاية الأهمية والصبر يستوجب في لتقديرنا للتوسع والتعميق في مناقشته مع الأخذ في الاعتبار لمايلي:

١. تجنب محاولات إزالة التناقض فقط. على حساب التوازن والتناغم طبيعة العولة حيث يمثل ذلك

الغراسة المهمة تحول الشرق الأوسط في عالم اليوم، للكتور حازم الجبلاوي، كمل رؤية تاريخية ومسؤولية شاملة للمتغيرات العالمية وانتكاساتها على التنمية (وخاصة في المنطقة العربية) وفي تفسير أن ارتفاع شأن هذه الدراسة والأهمية القصوى لموضوعها بحثان على تقديم رؤية بشأن الموضوع الخل وفي هذا

الخصوص اعرض بإيجاز شديد لما يلي:

١. أن هناك عبدا من المفاهيم عن الأوضاع العالمية ثبت وتنتشر بتلقائية وبسرعة تحتاج إلى تنقيح كبير يسهم في نوعية الدول الصغرى والشعوب الأفقر في هذا العالم. ومن هذه المفاهيم ماورد في الدراسة من الأضرار بيان العالم حالياً أكثر ترايط وانتماج، وفي تصنيفنا أن الترايط والانتماج كصفتين هما أبعد مايمكن أن

يوصف بهما العالم في الوقت الحالي. ذلك إذا أخذنا في الاعتبار المعنى الوظيفي للمصطلحين. أما مايبعد عن السطح من ترايط وانتماج فهو أمر شكلي قصري حيث يقوم على أساسين رئيسيين: أولهما تقني ونعني به تطور الاتصالات. وثانيهما مازسات تسلطية حاكمة فاعلة من الأقوياء في هذا العالم (دول أو مؤسسات شركات). وإذا كانت ثورة الانتماج قد أدت - كمايقرر - الجبلاوي



المصدر : **البيان**

التاريخ : **٢٠ سبتمبر ١٩٩٥**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العولمة والتي يمتدحها البعض واستيعابها في الحد الذي يكفل حسن استخدامها. بمعنى استعمالها والتأقلم معها في إطار التكامل مع الاستراتيجيات الوطنية، وليس مجرد التأقلم والمواصلة من خلال ربود الفعل.

● إن مايجري من إعادة تشكيل (كوسمبي أو بولي أو القليبي) للعلاقات الاقتصادية والسياسية لابد وأن يحفز الدول النامية (مطلقة على وجوبها) على إعادة تشكيل

(أو إعادة بناء) إمكاناتها الوطنية ومقرتها على التفاعل الإيجابي مع الدينامية العولمة. وهنا تظهر الحاجة الأساسية - مرة أخرى - للفكر الوطني لتحضي القسوس على استيعاب التحولات العالمية والإستفادة منها في إطار دفع حركة التنمية الوطنية □

كاتب هذا المقال استاذ الرقابة

والبحوث القرآنية بمصر □

مع ظاهرة العولمة، قوة تناسس على منظور فكرى وطنى استراتيجى وليس على أى ملامسات سياسية أو توجهات قصيرة المدى بحيث أن قوة الدفع الفكرى الوطنى هذه تكون هاديا استراتيجيا للرأى

العالم والقرى السياسية فى نفس الطريق يراصد عند اختيار السياسات وعند التطبيق ولا ينفى على أحد أن فى هدية قوة الدفع المذكورة فإن ربود الفعل الوطنية لتوجهات ومواقف تبدو لنا طارئة أو ضاغطة منها فى رايى بينه والتنمية الشرق أوسطية، والشاركية الأوروبية. الخ ثاتى فى إطار اجتهادات عاجلة، أكثر مما تركز على فكر متكامل أو بصيرة استراتيجية محددة للعالم.

وختاما نشهد على الإعتبارين التاليين:

● أن النمذج الحية للاجهات فى التنمية سواء على المستوى الدولى (بمقد دول آسيا) أو على مستوى المؤسسات الوطنية (بعض المؤسسات فى مصر أو فى دول نامية أخرى)، تشهد بأن العناصر الرئيسية فى التنمية هى الرغبة والأرادة والهندسة الإستغل للإمكانات المتاحة وبعد ذلك فقط يأتى دور المنظمات الدولية واليات



اتشراحت الاتصاف العربية وتطلعت في شوق وإمل صوب اجتماع مجلس جامعة الدول العربية الذي انعقد على مستوى وزراء الخارجية في الأسبوع الماضي فلهه يسفر عن أمل في إحياء الكفاح العربي، أو في التقليل من حدة الصراعات العربية. العربية خاصة أن جدول الأعمال جاء لضم موضوعات عدة، تصورها مشروع ميداني الشرق للام والتعاون العربي، ومشروع إنشاء محكمة العدل العربية، وقما مشروعان. على غير ما قال البعض. دورا دراسة جيدة متأنية، وعلى سبيل المثال لقد أهدمت بأولهما الجريدة التي أخذت على صحتها تلك الكلمات، وذلك في أكثر من ثلثة ضمت نخبة من المفكرين والمثقفين والعلماء أصحاب الفهم القومي الصادق والحبس العربي الأمين.

د. عبدالرحمن الصالح

استاذ العلوم السياسية
جامعة الزايرين

وتقاع ما يشغلنا، وقد سبوا أو تناسوا أن الأيام ليست لنا وحده، وإن الله يدانها بين الناس وإن حركة الحياة لن تتولد من أماننا، فبرنا يتجهون نحو الأفضل، ونحن مارنا نبت من صغارا، فله من عرب ذلك ولهم ملق، وبلا ضائفة.

وتعن كبر نعتي يشرق لذلك الأمة. تشهد الله أن جيلنا قد كابد الكثر. وبند الأ نعدنا نسينا ومعدنا أحساس بالحرية لما وصلنا إليه من نرد وتقدم ومكانة. ونريد ألا نضلنا شبابنا عن حال العرب فنقل لهم. ولا نضلنا عن لئنا، أن ندد لكم نركمها فبالصرا على ما وصل إليه العرب وعلى ما فطروا إليه أهم للثنتين. ورغم كابة الحال فإن يصعب التأمل قائم المزاك فرة امتنا نعتي الكثر والمزاك الفرصة ساحة أن نضمن هذه الأمة ذاتها. ونحس مستقبل أمتنا يتناقلها على اليد التي من إيمان الأرومة العربية. فلا نزلنا امتنا نكده ذلك. ولكن الزمن أن ينتظرا كثيرا.

وبوضوح سوء، على واقع العلاقات العربية. العربية أو الارتباطات العربية الدولية، فلك قوات عمارة اجنية على أرض الخليج. وذلك سواج من الفهم الكلية لمصلحة ناعلان دمشق حتى لا يهتق شوكه، وقده اسرائيل متطلة عمالية رفض الاتصاف العرب والخلو في اتفاقية التسلمة الدولية وكفها أصلت لنفسها الحق في التفرغ بستخدم سلاحها وقواتها. وبك لحام من صير البرن والقسط والعدلي التمتع.

والجسد لكي نل الأيام نمر من مؤلفا وشعبي الامماد يتناقل فوق رؤسنا ونحن خامدون سامعون. متفرجون. متناحرون. وقد نكن متشغلين بمذاق فخرية أو امواد شخمية، بينما العالم متشغل بشوة التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات والا انشغلنا ليعتدرك الاتصاف ضد الآخرين وباترة لثلال المسالطين، ويشتيت العالمه وترويع الاتصاف وتعمير الأربا والعرب للبين. وقد تمسح عرب لامتنا أن العالم متناقل ينتظرا حتى نل من لوبنا ومعدنا

بلد خال. بل تلك الفهم العربية التي تطل رجاها وما سبب يسفر عنه اجتماع مجلس الجامعة العربية لقد أهدمت للشؤون وجرضا وجرضا تروعت ما بين وعري الناس بالسيادة الدولية وعري ضرورة عربي لتسوية على أمة عربية والجميع يعلمون أن الأمم العربية متشعبة حاليا إن لم تكن وحدة اللال من غير العطل أن تسفر قدم متفاحسة متفاحية عن نسر ذي فية. فبين مساحلة أن تكون ملك أمة عربية ناجحة وأرضا بدون مساحلة أن تكون ملك مساحلة. لأن كيف السبيل الشروح من تلك فضالة الحكمة الاتصاف والاماسة القاطلة. فليس هناك شك في أن ما يمر به العرب الآن من تحرق وتشريل وأخطية قد لاقى أهد في وقت تراجمت فيه القتمديات ضيعن، وولات مرموها كرا على ان يجهل من التناشأ العربي أسما بلا مشمون وأملنا لا تكون ملان أو متشائمين عندهم تعدد بعض القتمديات التي تواجه الأمة العربية مصراة وتطل تلك تعالت الأصول بل والتحرركات القبطية متفاحية إن لم تكن أمة بتناقل على جدي يقدم على أطارة الجميع، ولكن ندر ولك درجة ومزينة بقتن صعب، إلا أن أغلب الناس. أن لم يكن اللان كله. أنه لا مكان لتجسم عربي في إطار هذا التناقل، وصاحب ذلك تلك الآثار السلبية للربطة والمتغيرات الدولية الاقتصادية ومن بينها اتفاقية الجات. وذلك فضلا عن الفهم القاطلة المباشرة منه وغير المباشرة والذي يعد تغير الآثار القاطلة على الحياة العربية وصاحب ذلك كله تداعيات في العلاقات العربية. العربية لم تشهدها هذه الأمة من قبل. ولقد تراجمت هذه التناقلات حتى بات العرب يستمرنونها. وباتت تلك الأمة موعاة بالبحث عما يفرها أكثر ما يجمدها. وأولعت نفسها في شراب نصبة الآخرين بوجي، وأولعت "سها" على بلا وعي، وباتت أسيرة للتناقلات تحدة ما بين الدين والعلم، والعربية اسلام، والوطنية والقومية، والاماسة لعدالة، والعاشق والمضي، حتى باتت أمتها نئوي أعادة كاتبة تاريخها ولكن ضاربتها ومغنيها كاتبا سرايا. وألا أن تلك القتمديات وهذه الاتصاف لومت مة العربية وبند طاقاتها واستمرزت ولها. ولقد نلحت مظهر هذا الهم



المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٥

البحث عن مشروع قومي يلتف حوله العرب !

دورة مجلس جامعة الدول العربية التي انتهت أعمالها في يومين الذين تتطلب من جانب المهتمين بأمر تفعيل العمل العربي وقلة تأمل واستيعاب لما جرى فيها من غرائب وتناقضات ، فالدورة كانت مقدماتها مباشرة بكل خير، حيث توافد وزراء الخارجية العرب للمشاركة فيها قبل يوم من انعقادها، وكان ذلك معناه أن حرص قيادات أطمعوا سياسة العربية على الحضور، هو، أن القضايا الرئيسية التي تتطلب إنجازاً ودخلة قوية إلى الأمام كانت وراء هذا الحرص من جانب ألوان العرب، لاسيما وأنهم جميعاً كانوا متوجهين بعد ذلك إلى نيويورك للمشاركة في أعمال الدورة الجديدة للجمعية العامة للأمم المتحدة !

نوع الاهتمام بدرجة كافية باليات ووسائل تحقيقها وتحليلها، والتي هي محلة صلاحية ومصدقية أية غاية أو هدف في عصرنا، الأمر الذي أضاع على أمتنا جانباً من تطوراتها الاقتصادية ووسائل التطبيق والتحقيق، وذلك ما انعكس أيضاً على عملنا العربي المشترك، لذلك فإن أي مشروع للعمل العربي المشترك يجب أن يصلح في صلبه وسائل واليات تطبيقه والبرامج الزمنية لتنفيذه، ألا برأنا أن يستعبد عملنا العربي بمخاضاته لدى شعوب أمتنا - إنتهى كلام رئيس الدورة -

وعلى كل الأحوال... لا لاري لماذا جئنا حالة انتكاس فجأة في مسير القضايا المهمة؟ ولماذا انتكاست في الخلافات دفعه وأدفعه بصورة غير طوعية في مشاورات وزراء الخارجية؟ وكيف تغير المناخ العام لهذه المناقشات من هدوء إلى احتدام تماماً على أيدي الربيع الصافية، عندما تكلمت ليما إلى رؤاي وسحب قائمة؟ وعلى أي شيء؟ إنهم جدد... أمما هي حالة عربية؟... الذين رجحوا من قبل بميثاق الشرق العربي انكسروا عليه... والذين كانوا أصداً في الامس أصبحوا أعداء الساعة... بل ظهرت هناك محاور لا يري أحد ما قد يكون وراءها من إيحاء... وسعقت من كان يتعامل، لماذا أصبحتا تكرر بكلمتين؟ فافئتين قاطعوا الاجتماعات لتضعوا الأطراف مثلاً ومنها مؤتمر الزرين القادم في نهاية أكتوبر القادم بحجة اشتراك إسرائيل فيه، لماذا يشاركون في تجمع دول البحر الأبيض المتوسط والبرتغال وإسرائيل عوضاً عنه وفي حين أن عمان القصر مسافة جدا من أيرلندة؟

وعلى إثر هذه الدعوة من جانب القيادة المصرية، قرر مجلس الجامعة بنوره، تكوين فريق عمل مشترك من دول الجامعة وأمانتها العامة لممارسة بحث مائكون عليه صيغة ميثاق الشرف وما يفضله به من مبادئ وأحكام، ولتحت الأوفى أمام من يرغب في الانضمام إلى هذه اللجنة للمشاركة في أعمالها وظلت هذه اللجنة تمارس مهمتها أربعة أشهر متواصلة، وكانت إدارات الشؤون العربية في مختلف وزارات خارجية الدول الأعضاء على اطلاع أولاً بأول على خطوات هذه اللجنة، ومواقفها بكل ما يؤول لها من ملاحظات أو اقتراحات، كما أن اجتماعات السادة السفراء المندوبين الدائمين لدى الامانة العامة تناولت بالناقشة مشروع هذا الميثاق، إلى أن وصل إلى صيفه النهائية والتي كانت بين يدي السادة وزراء الخارجية لجعل انعقاد الدورة الجديدة التحلية بوقت ملوّن..

ونكث نجد أن خُطب رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة الشيخ محمد مبارك الخليفة وزير خارجية البحرين جاء مؤيداً لهذا المشروع الذي يمثل - حسب قوله - بداية طيبة ومشجعة لمل هذا التوجه الجديد، ثم ركز رئيس الدورة على مقاصد هذا المشروع من البات والالتزامات عملية تؤدي إلى تحقيق الغايات والأهداف والمبادئ التروسية الطموحة.

وكانما أراد رئيس الدورة الجديدة للجامعة أن يحذر من استولينا في التعامل مع قضايا المهمة عندما قال: إن فكرنا العربي قد انتشغل بالادافع والغايات الكبرى انشغالا نظرياً

وكان واضحا من أول نظرة على ملف جدول الأعمال، أن القضية التي مازالت تكتنفها بعض الصعاب قد استمجدت من تسجيلها على جدول كقضية رئيسية، وكانت أهميتها تخط دماها للبد الأول على ملف الجدول إلا أنها لتفوق محيطها والملاسات مازالت تؤثر في فعالية الاتفاق الإجماعي عليها، لم يكن لها مكان على ملف الجدول وأن كانت تمثل في الحقيقة حضوراً مؤثراً في أعمال كل المشاركين في الدورة وفي قضية المصالحة العربية القومية.

حسن أن تؤول المناقشة في هذه القضية القومية، لتأديا لفتح باب أي خلافات جديدة، إلى أن دتم إزالة التعقيدات التي تعترض طريقها وتصبح الأرضية الموصلية اليها أرضية صلبة وقاعلة. ومن ثم فإن الميثاق الذي استحق أن يأخذ مكان المصالحة، على بنود الجدول، هو القضية الجدد التي لا يمكن إخراج العربية وهي القضية التي جاءت تحت عنوان.

مشروع ميثاق الشرف للامن والشعوان العربي: والى واقع الأمر أن هذا المشروع من يقنوت عليه، منذ دعا الرئيس محمد حسني مبارك في ختامه بمقرر الإذاعة العامة للجامعة بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين عاماً على أنشائها في الثاني من ديسمبر ١٩٤٥، من مارس الماضي وحضور جميع وزراء خارجية الدول المنطقية إلى تبنى ميثاق الشرف بعد بين الدول العربية وتكون له القدرة على احتواء أي خلافات أو منازعات مستقبلية حتى لا تكون ماحدث من قبله ومصادمة هذا الميثاق باليات وأحكام قادرة على محاصرة أي أزمة والتحاولة دون تفاقمها..



المصر : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

تم بعد أن اتخذنا «المشروع القومي» الذي تنطعل عليه شعوبنا.. ترى ما هي القضية التي يمكن أن تكون محوراً لمشروع عربي قومي، نكتف حوله كل الآراء العربية ونسعى إلى دفعه إلى مسرح التعامل مع قضايا العصر وتحولاته التي بدأت تظهر بصماتها بقوة على مسارات التكتلات العالمية؟ هناك أمور مهمة، كان من الضروري بمكان أن نتضح هويتها العربية ومساراتها الإقليمية.. وقبل أن تسبقنا حركة المتغيرات،

ثم لا أدري أيضاً لماذا استخدم بعض وزراء الخارجية مع بعضهم البعض أسلحة التصريحات الهجومية لرد على بعضهم البعض، والقحموا قضية الانشقاق داخل العراق في هذه المواجهة، واتهم كل جانب الآخر بالانحائية للوالف أيضاً تجاه هذه القضية؟

أيضاً.. أحدث استخدام أسلوب الاستغناء ببعض المشروعات حالة توتر في الاجتماع

ذاكرة التاريخ

بقلم:

زكريا نيل

لماذا مناقشة مشروع القمة محكمة العدل العربية كجهاز قضائي لدى الجامعة.. وعلى الرغم من أن الأمين العام - عصمت عبدالجديد - أشار في خطابه إلى أن مهمتها الفصل في النزاعات التي قد تنشأ بين الدول الأعضاء بالطرق السلمية، ومتصون عليها في صلب الميثاق، ولا تتعارض مع ولاية محكمة العدل الدولية، وثاني وفق أحكام الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة، ألا أنه قبل بسؤال صيغته مسطرة عن أن تكون محكمة العدل جهازاً قضائياً؟ وهنا جاء الرد بفكر قانوني راسخ لدى بالأشياء والنظامي، الأمر الذي إلى تطوير التوتر الذي حدث بدون داعٍ والحقيقة أن «البناء الحوار حول قضايا تعتبر محورية في توفير عناصر النجاح لأي عمل عربي مشترك» كانت تتعامل بمعتقد السلبية.. مثلاً: أثناء الحوار حول فعاليات محكمة العدل العربية، استفسر وزير الخارجية خليجي، عما قد يكون هناك من تعارض بين مهام محكمة العدل العربية، وأهداف محكمة العدل الدولية، وعندما أُلتمح بالرد على هذا الاستفسار قال: لأن أنه لا يوجد اعتراض عليها من جانبنا.. في حين أن وزير خارجية مشرقى أعلن يوم طرح صيرورات قانونية أو موضوعية، أن هذا المشروع غير قابل للتنفيذ وسيبقى عند هذا الحد.

لماذا؟ لم يطرأ الأسباب.. بل أن جزءاً بانه لن نستطيع أية لغة عربية أن توافق عليه.. لماذا؟ لم يذكر الأسباب أيضاً..!!

الآن.. ماذا وراء سياسة تعطيل المشروعات العربية التي تعترض إحدى عناصر قوة الدفع لأي عمل عربي مشترك؟

كان علينا أن نوضح ما هو مشروعنا القومي الإقتصادي تجاه ما يكون هناك من توجهات خفية، وبون أي أدراء، حتى نتحدد معاً وفقاً واتجاهاتنا وممارساتنا الجماعية التي تحول دون المساس بهويتنا الإقليمية أو التسلط إليها ببعض آليات مشيوية الإمداد، وحتى لا نتحول إلى ملاحين، في سفينة يملك امر قيادتها غيرنا ووجهونها إلى الوجهة التي نلتقي مع مصالحها وغاياتها، ونصبح بين عشية وضحاها «معتقلين» دون أن ندرى سوى أن نرى مقرراتنا في يد غيرنا نتعامل معها بقوة الهيمنة والاحتكار.. نعم..

كان من الضروري القومية التي يجب أن تسلط عليها الأنواء بصفة دائمة، أن يحدد وزراء خارجيتنا في هذه الدورة من أعمال من مجلس جامعة الدول العربية الخطوط السياسية العربية العامة بالنسبة للمتغيرات الاقتصادية التي يشهدها عالم اليوم بمناسبة انعقاد مؤتمر قمة عمان الاقتصادية في أكتوبر القادم والتي أشار إليها في خطابه الأمين العام.

ربما تكون قد استغفنا من دروس تجربة انعقاد هذا المؤتمر في أول دورة له في مثل هذا الموعد من العام الماضي بمدينة «الدار البيضاء» وما أحدثته توجهاتها من صخب وشجيج ويعد محاولة الضغوط الفاشلة خاصة من جانب أمريكا لإعلان العرب إلغاء جميع قوانين المقاطعة لإسرائيل لكن العرب أجبروا هذه المحاولة إلى أن تستجيب إسرائيل عملياً إلى التخلي عن سياسات المقاطعة والتصنيف والتلاب في مسار السلام، كما حدث بالنسبة للفلسطينيين. وكما يحدث بالنسبة لأسورية ووضع العراق، أمام الاتفاقية معها، لتظل تلعب ورقة الاستحباب الكامل من مرتفعات الجولان السورية، والمطالبة في الاستحبابية للقرار الدولي ٤٢٤ بالاستحباب من الجنوب اللبناني والأفراج عن المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية.

هذه القضية الاقتصادية، كان يجب أن تتحدد خطوطها ومساراتها على قاعدة المحافظة على الهوية الإقليمية لولنا العربية

وعلى إجهاد أي محاولة لإقامة أي نظام إقليمي شرق أوسطي، يتنحى من المنطقة العربية هويتها لتحل محلها هويات عامة خاضعة لأثرات وأيدي تستهيف ضرب ثنائيا الإقليمي وطعن معاملة القومية، لعماس كما يحدث الآن في المدينة العربية المقسمة، «القدس الشرقية» ولن يستطيعوا تحقيق مؤامراتهم الكبرى، حتى ولو اختلفوا مزارع وهمية زائفة في أخطر جريمة لتزوير حقائق التاريخ!

والآن..

نحن العرب، بعد أن تأجل المشروع القومي الكبير الذي ظلت الجماهير تتطلع إلى تحقيقه عشرات العقود؟ وإذا كان مثل هذا المشروع أصبح ثقلها في رزمة الخلافات التي تشعلها من حين إلى آخر قوى خفية.. ألا يمكن أن يكون لدينا في الخطاب قومي، تلقف حوله وقوسنا في المنطقة الدولية والتي افتتحت أعمال دورتها الجديدة منذ أيام قبلة؟ ربما يحدث استشرخ هذه القضية في مؤتمر وزراء الخارجية العرب السنوي الذي يعقد الأسبوع القادم بإحدى قاعات الأمم المتحدة، ونكون قد حافظنا على ماء الوجه..!!

